

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

الاثنين ٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٨ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦١

إن الحياة عقيدة وجهاد

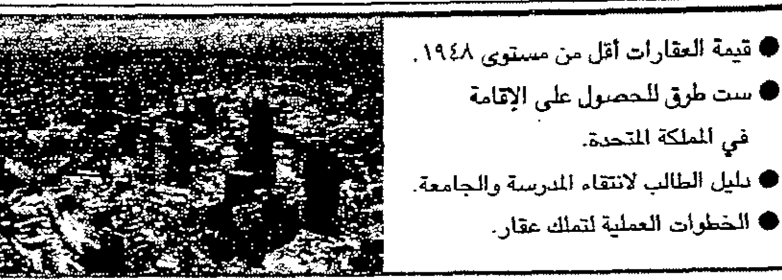
AL HAYAT MONDAY 7 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13061

ملحق اليوم

بريطانيا

دليل الاستثمار والاقامة وفرص العمل

- قيمة العقارات أقل من مستوى ١٩٤٨.
- ست طرق للحصول على الإقامة في المملكة المتحدة.
- دليل الطالب لانتقاء المدرسة والجامعة.
- الخطوات العملية لتملك عقار.



حملة فلسطينية لجمع الأسلحة

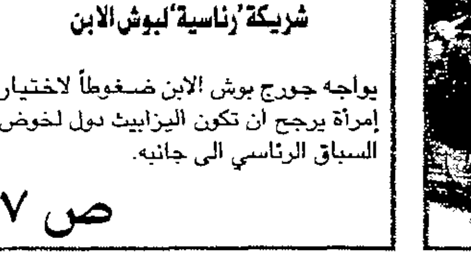
باشرت الشرطة الفلسطينية جمع الأسلحة، فيما بدأ ألفا معتقل سياسي فلسطيني اضراباً عن الطعام، وابدى وزراء إسرائيليون استياء من زيارة كلينتون لغزة.

ص٤

شريكة "رئاسية" لبوش الابن

يواجه جورج بوش الابن ضغوطاً لاختيار إمرأة يرجح ان تكون اليزابيث دول لخوض السباق الرئاسي الى جانبه.

ص ٧




حضور مانديلا وأنان "تدويل" لمجلس التعاون الخليجي

قمة أبو ظبي لن تدرس قضايا الحدود وتتجه إلى تعزيز التعاون الأمني

□ *ابو ظبي – شفيق الأسدي وتركي الدخيل*

■ تفرض مستجدات الأزمة بين العراق والامم المتحدة واحتمالات توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق نفسها على القمة الخليجية التاسعة عشرة التي ستبدأ في أبو ظبي اليوم، وذلك إلى جانب تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات مع إيران وانخفاض أسعار النفط العالمية. واكد وزير الاعلام والثقافة الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد ان كل هذه القضايا ذو أهمية قصوى لدول التعاون. (راجع ص٣)

وعلم ان القمة لن تبحث في قضايا الحدود، وستقر تعزيز التعاون الامني بين الدول الاعضاء لمكافحة الارهاب. وعلم ايضاً أن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ورئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا سيلقيان كلمتين امام القمة التي ستقتصر

التتمة في الصفحة (٦)




يثبت شعار مجلس التعاون عشية افتتاح القمة اليوم. (رويترز)

لغة خليجية مختلفة؟

جورج سمعان

■ أن يحضر قمة دول مجلس التعاون الخليجي الأمناء العامون للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والرئيس نيلسون مانديلا، أحد أكبر رموز القارة السوداء، تطور يحمل رسالتين مهمتين في مسيرة المجلس. واحدة الى المجتمع الدولي أن هذه المنظمة الخليجية تتطلع الى دور مشارك في ادارة المجتمع الدولي، يتجاوز تخصيص مقعد مراقب لها ربما في المنظمة الدولية. والثانية الى دول الخليج نفسها لعلها تدرك مسؤوليتها الجسيمة ليس في الحفاظ على هذا التجمع فحسب، بل في السعي الى خطوات وآليات تخرجه من رتابته فلا يظل هاجس مؤسساته الحفاظ على استمراره وصموده، وحمايته من متاعب أهله ومشاكلهم أحياناً مثلما من الأخطار الخارجية.

لم يعد يكفي المجلس الخليجي ان يتغنى بأنه استمر وصمد طوال حربين شرستين شهدتهما المنطقة، خصوصاً انه يواجه أزمات كبيرة تضاف الى أزماته المستمرة الناشئة من آثار تلك الحربين.

كانت القمم السابقة تتلقى في السابق رسائل من زعماء دوليين

التتمة في الصفحة (٦)

"طالبان" تخشى خططاً أميركية لاغتيال ابن لادن

□ *اسلام اباد – احمد موفق زيدان*

■ اكدت مصادر افغانية لـ «الحياة» في اسلام اباد امس ان حركة «طالبان» فرضت رقابة صارمة على بعض العرب العاملين في مؤسسات الاغاثة الدولية، خوفاً من محاولة لاغتيال اسامة بن لادن.

وعلى رغم ان مصادر الحركة اكدت لـ «الحياة» امس ان لا صحة لتقرير تحدث عن إعدام اربعة اشخاص لاتهامهم بمحاولة من هذا النوع فإن مصادر افغانية في كابول نقلت عن مسؤولين أمنيين هناك ان الحركة تشتبه في وجود «مندسين» عرب في المؤسسات التابعة للامم المتحدة مكلفين «تصفية» ابن لادن.

وأوضحت المصادر ذاتها ان الحركة منذ رفضها تسليم ابن لادن او إبعاده «تتخوف من محاولات اميركية لخطفه او اغتياله». وكانت محكمة افغانية برأته اخيراً من الاتهامات المنسوبة اليه بالضلوع في تفجير السفارتين الاميركيتين في تنزانيا وكينيا في آب (اغسطس) الماضي.

ونفى الناطق باسم الحركة سردار محمد شكيب في اتصال اجرته معه «الحياة» امس صحة ما تردد عن محاولة جرت اخيراً لاغتيال ابن لادن.

اعدام اربعة

لكن مصادر اخرى لم تستبعد ان يكون تقرير نشرته صحيفة «فرايداي تايمز» الباكستانية الجمعة الماضي يتضمن بعض الجوانب الصحيحة. وكانت الصحيفة سمت اربعة اشخاص اكدت ان «طالبان» اعدمتهم بعدما تم اعتراضهم في منطقة تبعد كيلومترين عن مقر اقامة ابن لادن في قندهار جنوب افغانستان، حيث معقل الحركة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تسمها ان «طالبان» مقتنعة بوجود محاولات مولتها واشنطن لتصفية ابن لادن بعد الهجوم الصاروخي الذي شنته على احد المعسكرات التدريبية التابعة للاخير في شرق افغانستان.

وافادت الصحيفة الباكستانية ان جهاز الاستخبارات الافغانية المنحل «خاد» ابلغ قيادة «طالبان» وجود محاولة لاغتيال ابن لادن، لكن الأربعة الذين سمتهم الصحيفة باكستانيون.

"وكالة الجماهيرية" تنفي محادثات أنان – القذافي في شأن لوكربي!

بيانان ليبيان متضاربان وتفاؤل بريطاني و"خيبة" أميركية

□ *طرابلس – رشيد خشانة*

■ اكدت اللجنة الشعبية العامة الليبية للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) أمس «قرب» التوصل إلى حل قضية لوكربي، فيما استبعدت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية الرسمية التوصل إلى اتفاق، مشيرة إلى ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لم يجر محادثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بل التقاه «لتهنئته بالشفاء» من كسر في ساقه. (راجع ص٦)

في غضون ذلك، اعلنت بريطانيا ارتياحها إلى نتائج محادثات انان مع مسؤولين ليبيين ولقائه القذافي، فيما اكدت الولايات المتحدة انها تشعر بـ «خيبة أمل» ازاء نتائج هذه المحادثات. وجاء هذا التناقض في المواقف من لقاء القذافي – أنان ونتائجه وردود الفعل عليه، ليزيد الغموض الذي يحيط بالجهود المبذولة لحل قضية لوكربي.

واستبعدت مصادر ليبية مطلعة ان تسلم طرابلس المشتبه في تورطهما بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي، عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة على رغم اعلان «الخارجية الليبية» حصول تقدم في المحادثات التي اجراها أنان في مدينة سرت أول من أمس مع وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر والمندوب الليبي الدائم لدى الأمم المتحدة ابو زيد عمر دوردة، وركزت على تامين الضمانات القانونية التي طلبتها طرابلس قبل اجراء المحاكمة في هولندا.

وافادت المصادر ان النقطة الأساسية التي تعطل بسببها الوصول إلى حل يتيح وضع القضية على سكة المحاكمة، تتعلق بتمسك ليبيا بسجن مواطنيها في ليبيا في حال دانتهما المحكمة، وليس في سجن اسكتلندي. وأوضحت المصادر أن القذافي أكد لأنان خلال اجتماعهما في الصحراء جنوب سرت انه لا يملك صلاحية اعطاء اوامر بتسليم المقراحي وفحيمة لمحاكمتهما كونه ليس «حاكماً» بل «قائد ثورة». واوضح أن الجهة المخولة اتخاذ قرار في هذا الشأن هي مؤتمر الشعب العام (البرلمان).

مصير مجهول لأعمال لبيكاسو ورامبرانت سرقت من الكويت

□ *عمّان – «الحياة»*

■ قالت مصادر أردنية مطلعة إن السلطات الرسمية تتحفظ عن مصير ثلاثة أعمال فنية للفنانين العالميين بيكاسو ورامبرانت، كانت سرقت من أحد القصور في الكويت، وحاول سارقوها تسويقها في الاردن قبل اعتقالهم في حزيران (يونيو) الماضي.

واكدت المصادر لـ «الحياة» أن الأعمال الفنية، وهي لوحة زيتية وتمثال للفنان بيكاسو ولوحة زيتية للفنان رامبرانت، والتي تقدر قيمتها الاجمالية بنحو ٤٠ مليون دولار، عرضت في السوق الأردنية للبيع بنحو ١٦ مليون دولار. وألقت الأجهزة الأمنية الاردنية القبض على اربعة أشخاص بينهم عراقيان حاولوا بيع القطع الفنية في عمّان، واحيلوا على المحاكمة بتهمة الاتجار بالآثار. ولكن، ورغم فرار المتهمين من البلاد، قضت المحكمة بعدم مسؤوليتهم عن الجرم المسند اليهم.

وتتكتم السلطات المعنية على مصير الأعمال الفنية، فيما تردد انها قد تكون مزورة. وكان رجل أعمال أردني حصل على عرض لشراء هذه الأعمال قبل إلقاء القبض على مروجيها من خلال نصب الاجهزة الأمنية مكمناً لهم.

الحكومة اللبنانية قد تطلب صلاحيات استثنائية للاصلاح الإداري

الحص لـ "الحياة": اتفقت ولحود على مقر خاص لمجلس الوزراء

□ *بيروت – «الحياة»*

■ كشف رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص انه اتفق ورئيس الجمهورية العماد اميل لحود على ضرورة ايجاد مقر خاص بمجلس الوزراء «لئلا تبقى الجلسات تنعقد بالتناوب بين القصر الجمهوري في بعبدا والسراي الكبير» مقر رئاسة الحكومة.

وأكد الحص في تصريح إلى «الحياة» اثناء استقباله امس المهنئين في دارته في محلة عائشة بكار ان الخيار وقع من حيث المبدأ على المقر «ولكن لن افصح عنه قبل أن يقوم المعنيون بالكشف عليه، تمهيداً لإعلان موافقتنا النهائية او البحث عن مقر بديل».

تجدر الإشارة الى أن وثيقة الوفاق الوطني المنبثقة من اجتماع النواب اللبنانيين في مدينة الطائف (١٩٨٩) اقرت بوجوب ايجاد المقر الخاص، وتم التاكيد عليه في الدستور. وكان الحص يطالب باستمرار بتطبيق البند المتعلق بهذا المقر.

وعما تردد من أن الحكومة ستطلب صلاحيات استثنائية قال الحص إنه «ليس ميالاً إلى طلب صلاحيات استثنائية شاملة من المجلس النيابي لأن ذلك يشل عمل المجلس». واضاف «ان موضوع طلب صلاحيات استثنائية لم يطرح حتى الساعة أو يناقش في مجلس الوزراء الذي عقد

التتمة في الصفحة (٦)

فيما حض الحزب أنصاره على التصدي لمحاولات "تحجيمه"

علي صالح يحمل بعنف على "الاشتراكي" ومؤيديه

□ *صنعاء – فيصل مكرم*

■ شن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس هجوماً عنيفاً على الحزب الاشتراكي وعلى احزاب معارضة تؤيده لاتهامها الحكومة بالفساد. وقال في مهرجان جماهيري في منطقة الصلو في محافظة تعز لمناسبة افتتاح مشاريع خدمات وتنمية في المنطقة: «إن أولئك الذين يعتبرون المنجزات التي تتحقق فساداً فشلوا فشلاً ذريعاً في تحقيق أي شيء يذكر، ولم يعودوا يشكلون رقماً يذكر، بل مثلهم مثل اعداء الثورة وأعداء الوحدة وجهان لعملة واحدة لأنهم ضد تحقيق المنجزات للشعب» (راجع ص٣).

وفيما هدد ممثلو المعارضة في البرلمان باللجوء الى المحكمة الدستورية للطعن بمشروعية التصويت على الموازنة أول من امس، أصدر المكتب السياسي للحزب الاشتراكي بياناً كرس لمواجهة «الحملة الظالمة» ضد الحزب اثناء انعقاد مؤتمره العام الرابع أخيراً، واعتبر مهاجمته من قبل الحزب الحاكم «نوعاً من الارهاب الفكري» حض انصاره على التصدي له.

وجدد الرئيس اليمني انتقاده الشديد للحزب الاشتراكي والاحزاب الناصرية والملكيين، وقال في اشارة الى «الاشتراكي» ان «البعض فهم الديموقراطية بانها

التتمة في الصفحة (٦)

٨٠ شخصية تطالب خامنئي برفع الاقامة الجبرية عن منتظري

أنصار خاتمي يعلنون حزباً "يكافح الفساد والانتهازية"

□ *طهران – غسان بن جدو*

■ أعلن انصار الرئيس الإيراني محمد خاتمي تاسيس حزب «جبهة مشاركة إيران الإسلامية»، وحددوا أهدافاً تنسجم مع العناوين الأساسية في البرنامج الاصلاحي لخاتمي، مؤكدين دفاعهم عن «حرية الرأي والتعبير وسيادة القانون وتعزيز الحوار والمنطق». وشددوا على انهم سيولون اهتماماً خاصاً لأوضاع «الفقراء والمستضعفين» وتعهدوا «مكافحة الفساد والانتهازية والتمييز السياسي والاقتصادي». وتلكد ما نشرته «الحياة» قبل اسابيع قليلة من أن عدداً من المسؤولين القريبين إلى الرئيس سيكونون اعضاء في القيادة المركزية للحزب الجديد.

في غضون ذلك وجه ثمانون جامعياً وشخصية سياسية وثقافية رسالة إلى مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي تناشده التدخل من أجل «رفع الحصار المفروض على آية الله حسين علي منتظري». واعتبر موقعو الرسالة، وبعضهم من مؤسسي «جبهة المشاركة»، ان «ما لحق بمرجع التقليد المجاهد، هو ظلم» مؤكدين انه «ما زال يتعرض لصنوف من القيود والضغوط التي حرمته أبسط الحقوق الاساسية». واعتبروا ان منتظري مارس حقه في «النقد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما لا يعتبر جريمة، بل قام بواجبه في توجيه النصح لأئمة المسلمين» في إيران. وتعتبر هذه الرسالة العلنية من اشد المواقف المناصرة لرفع الاقامة الجبرية عن منتظري منذ ازمة العام الماضي، بل لم يجد موقعوها حرجاً في تذكير المرشد بان آية الله الخميني عندما اقصى منتظري عن منصب خليفته قبل عشر سنين، أمر بان يظل متمتعاً بحقوقه كمرجع ديني وأستاذ في الحوزة العلمية.

إلى ذلك، يكتسب الاعلان عن حزب انصار خاتمي اهمية بالغة في هذه المرحلة، خصوصاً أن إيران ستشهد واحداً من أهم الاستحقاقات الانتخابية في هذا العهد، أي انتخابات المجالس المحلية التي يعوّل انصار الرئيس عليها ليرسخوا وجودهم في مؤسسات الدولة والمجتمع المدني.

وبين مؤسسي الحزب الجديد أربعة وزراء في الحكومة الحالية هم وزير التعاون مرتضى حاجي ووزير البريد والاتصالات الدكتور رضا عارف ووزير النقل محمد حجتي ووزير الطاقة بي طرف. ولكن قد يكون اكثر اهمية من وجود هؤلاء الوزراء بين المؤسسين، وجود نواب وزراء ومساعدين ومستشارين لخاتمي، بخاصة نائبي وزير الخارجية الدكتور محمد صدر ومحسن امين زادة ونائب وزير الداخلية الذي بات الخصم الرقم واحد للمحافظين الدكتور مصطفى تاج زادة، ونائبة الرئيس الدكتورة معصومة ابتكار ومستشارة الرئيس لشؤون المرأة الدكتورة زهراء شجاعي، وشقيقي خاتمي الدكتور رضا خاتمي وعلي خاتمي، وأحد قادة الحركة الطالبية مدير مركز دراسات المستقبل عباس عبدي.

9 770967 559125 07

لبنان: قُرم يتلقى وعداً بالدعم من البنك الدولي ويتحدث عن عمليات خصخصة

الزعبي يتمنى النجاح للحص ويؤكد التعاون وصفير يرى في الحكومة أملاً جديداً

□ بيروت - «الحياة»

■ في وقت تلقى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص برقية تهنئة من نظيره السوري محمود الزعبي اكد فيها ان «العلاقات اللبنانية السورية ستترسخ وتتطور باستمرار في مختلف مجالات التعاون الذي يعود بالخير على البلدين الشقيقين»، وتمنى له «دوام النجاح في اداء المهام وان يحقق الشعب اللبناني امانيه الوطنية في تحرير جنوبه من الاحتلال الإسرائيلي»، قال البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في اول رد فعل على تأليف الحكومة في عظة الأحد «ان الحكومة الجديدة كالعهد الجديد تولّد في نفوس اللبنانيين أملاً جديداً، نسأل الله ان يساعد على تحقيقه اعمالاً ملموسة».

وكان الرئيس الحص اجرى اتصالاً هاتفياً بالبطريرك الماروني الذي استقبل صباح أمس وزير المالية جورج قرم الذي نقل عنه قوله «على قد بساطك مد رجليك».

بدوره دعا الوزير قرم الى «الرقي في مستوى التفكير الى المستوى المطلوب»، مشيراً الى انه من الداعين الى ان «يعيش لبنان بحسب قدراته الحقيقية وعلى أسس الحفاظ على موارده الطبيعية وموارده الإنسانية»، مشدداً على «عدم بناء الاحلام إلا على الواقع».

وعدد الأولويات في وزارته ومنها الثبات النقدي مع مزيد من التعاون والتنسيق الوثيق مع المصرف المركزي ودراسة الوضع المالي في القطاع العام وتوحيد الأرقام واعادة الدورة الاقتصادية والعمل على تفعيل الجباية بالتعاون مع خبراء من كندا.

واضاف «اننا نفكر في الأطر القانونية الشفافة والواضحة للجميع التي ستسمح، إذا سمح مجلسا النواب والوزراء بإجراء عمليات الخصخصة التي توفر على الخزينة مزيداً من النزيف المالي». وقال «سنعمل على تجاوز السياسات المالية إذ ان في الماضي كان ينقص في بعض الأحيان التنسيق التام والشامل بين البنك المركزي ووزارة المال».

واضاف «سنعمل ايضاً في اطار التنافس بين الجميع واستفادة المستهلك من جدية الخدمات العامة ومن اكلاف متدنية وإنشاء هيئات المراقبة على اداء الشركات التي ستقدم الخدمات المخصخصة». وقال «سناخذ بالاعتبار ضرورة توحيد القواعد المحاسبية والإحصائية للحصول على وضوح وتوحيد الارقام المتداولة بين الناس في ما يخص الدين العام والوضع المالي في مجمل القطاع العام» ونتمنى مع الوقت «ان نحصل على صلاحية اكبر حتى يرتاح الناس الى هذه الأرقام».

واضاف «كنت مسروراً جداً عندما اتصل بي صباح اليوم (امس) نائب رئيس البنك الدولي للتأكيد ان البنك الدولي سيقدم الى الحكومة الجديدة كل الإمكانات»، وقال «ان البحث معه تناول سحب القروض التي لم تسحب بعد، فهناك مبالغ موجودة في القروض لم تسحبها الحكومات السابقة وان شاء الله هذا الأمر سيسهل موضوع التمويل»، واوضح ان «ثمة بعثة للبنك الدولي ستأتي آخر الأسبوع لكي نجري معها حواراً في كافة المجالات».

التهاني وردود الفعل

في هذه الأثناء استمر الرئيس الحص في تلقي التهاني من النواب والوزراء والسياسيين والمواطنين الذين تدفقوا الى منزله في محلة عائشة بكار، وقد شكر لهم عاطفتهم وتمنى على الذين رفعوا اللافتات والصور لمناسبة تسلمه رئاسة الوزراء انزالها مراعاة للنظام العام.

وفي ردود الفعل أمل وزير المهجرين والإعلام أنور الخليل «ان تفكك الألغام في موضوع الإعلام بمحبة وتعاون»، لافتاً الى ان «العنوان الأساسي هو العمل ومعرفة قيمة الوقت». واعتبر ان «عناوين القرارات الأساسية تتناول الملفات التي وردت في خطاب القسم». وقال «خلال هذه الفترة ستنفذ بعض القرارات الأساسية لتبدو ان هناك ارادة نهائية للتغيير الذي كنا نتحدث عنه». وأوضح ان «العنوان الأساسي هو العمل مباشرة. وفخامة الرئيس بنهاية كلمته الترحيبية والقصيرة جداً لمجلس الوزراء، كانت توجهاته لنركض ونبدأ بالعمل».

واكد وزير الأشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي «ان الوضع السياسي في لبنان يدعو الى الطمأنينة اكثر بكثير من السابق»، واعتبر «اننا أمام حكومة تنفيذية لما ورد في خطاب القسم وما سيرد في البيان الوزاري».

وقال «اعتقد ان للكلام حيزاً قليلاً. والمهم هو العمل. ونتمنى اذا كان هناك كلام أن يكون عند تفقد ورشة عمل أو افتتاح العمل المنجز»، مشيراً الى ان «عنوان المرحلة هو الاستثمار اي علينا العمل على جلب الاستثمار الى لبنان. وهذا هو أهم عنوان اقتصادي لأن من شأنه تحريك الدورة الاقتصادية وزيادة واردات الدولة وإيجاد قوة شرائية اكبر وغيرها».

ورأى وزير الدولة لشؤون الإصلاح الإداري حسن شلق ان «عملية الإصلاح ليست سهلة لكن القرار السياسي اتخذ».

وأعلن وزير الصحة الدكتور كرم كرم ان «احدى أولوياته وشعاراته هي سياسة صحية شاملة لكل اللبنانيين عادلة وعلى كل الأراضي اللبنانية». وقال «الصحة موضوع يشمل كل الناس، والمرض عبء ليس فقط على المريض نفسه بل على المجتمع ككل».

وعن ملف مستحقات المستشفيات الخاصة لدى الوزارة أجاب «ان هذا الأمر هم كبير سيشاركنا فيه المسؤولون عن القطاع المالي في سبيل دفع كل المستحقات لأصحابها».

واكد وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور ميشال موسى ان «الاهتمامات متجهة نحو الجنوب من اجل استكمال عملية التحرير»، معتبراً ان «هذه المهمة متلازمة مع مهمة تحقيق الإصلاح الإداري الى جانب الاهتمام بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية». وقال «ان المطلوب اليوم العمل لبناء دولة القانون والمؤسسات».

ورأى النائب محمد عبد الحميد بيضون «ان الولادة السهلة للحكومة تعكس خلفية سياسية مهمة وهي استقامة نوع من مزج بين السياسة والتكنوقراط ما يبشر بالخير ويحل مشكلة كنا نعاني منها في المرحلة الماضية». وقال «ان الرئيس لحود كان واضحاً عندما أنهى لعبة الأحزاب في البلد وأطلق لعبة المؤسسات».

وقال النائب تمام سلام «اننا في عهد جديد وفي اطلاق هذا العهد نتوسم خيراً تحت عنوان الانضباط الدستوري والشرعي، تحت عنوان ممارسة هذا الانضباط في أن يتحول فعلاً القانون فوق الجميع ليس قولاً ولا غناء بل ممارسة»، قائلاً انه «التحدي الكبير». وعاهد على ان «نكون من حماة هذا الوطن في تحصينه ديموقراطياً وما دام ان التغيير يحصل ديموقراطياً فنحن معه في كل اعمالنا ونشاطاتنا».

وأمل النائب رياض الصراف في ان «تستطيع الحكومة الإقلاع وأن تضع حداً للأزمات الاقتصادية والمعيشية»، وقال «نحن في كتلة الإنماء والتغيير طالبنا بأن تمثل طرابلس بأحد نوابها غير انه لم يؤخذ برأينا وموقفنا من الحكومة سيبنى حسب سياستها العامة».

ووصف مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الرئيس الحص بأنه «أساسي في السياسة اللبنانية ومارس الحكم في أمانة وحكمة في بداية المسيرة بعد الطائف».

إستعاض عن نظام المحاصصة بحضور في الحكومة الجديدة

بري يلتقط مجموعة من الإشارات تملي عليه التكيّف مع المرحلة الجديدة

□ بيروت - محمد شقير

■ طرح استبعاد تمثيل الأحزاب في حكومة العهد الأولى برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص مجموعة من التساؤلات قد تكون مبكرة، وتتعلق بمستقبل العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وبالذات بين رئيسي الجمهورية العماد اميل لحود والحكومة من جهة وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

في الإجابة على التساؤلات الأولية ولو كانت على عجل، يمكن القول انه لم يؤخذ بنظام المحاصصة أثناء تشكيل الحكومة ما يعني ان هناك تأكيداً على دفن صيغة الترويكا الرئاسية وان كان استعيض عنها بحضور وهو طبيعي للرئيس بري من خلال كتلة التحرير والإنماء التي يرأسها والتي تعتبر أكبر كتلة نيابية في المجلس النيابي.

ان الحضور المتواضع لكتلة الرئيس بري في الحكومة تزامن هذه المرة مع تراجع في التمثيل لجهة حقائب الخدمات حيث ان الكتلة لم تعط أية حقيبة خدماتية ناهيك عن ان التمثيل الشيعي الجنوبي لا يعتبر في المطلق انه من حصة الرئيس بري، ما دام ان الخيار وقع على وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الدكتور ناصر السعيدي الذي لا يمكن تصنيفه على خانته بمقدار ما ان اسناد الحقيبة أخذ بالاعتبار الحاجة له.

وما ينطبق على الدكتور السعيدي يمكن أن ينطبق بدرجة أو بأخرى على وزيري الإعلام وشؤون المهجرين النائب أنور الخليل والصحة العامة الدكتور كرم كرم، فالأول وان كان ينتمي الى كتلة التحرير فأن توزيره لم يستفز رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ولا نائب عاليه طلال ارسلان.

وبالنسبة الى الوزير كرم يمكن أن ينظر اليه على أنه صديق للجميع، وبالتالي ليس من الجائز استباق الأحكام والتعاطي معه، وكأن للرئيس بري حصة في توزيره من دون الآخرين، على خلاف وزير العمل والشؤون الاجتماعية النائب ميشال موسى (عضو كتلة التحرير) الذي يعتبر من حصة الكتلة. وبكلام آخر، ان اختيار الوزراء الجنوبيين، لحظ بالدرجة الأولى مراعاة الرئيس بري، تماماً كما حصل بالنسبة الى الوزير الشيعي البقاعي الأوحد النائب غازي زعيتر الذي ينتمي الى كتلة التحرير، وقد أسندت اليه حقيبة وزارة الزراعة التي لا تعتبر من الحقائب الخدماتية.

ان اختيار الوزير زعيتر عن منطقة البقاع، من منطوق الاعتبارات السياسية التي أملت توزيره، جاء متطابقاً مع الاعتبارات التي أملت على المعنيين انتقاء الوزراء الجنوبيين، لجهة الابتعاد عن اثارة أية حساسية لدى الرئيس بري يمكن التعامل معها وكأن هناك نية لإيجاد بدائل أو تحضير منافسين سياسيين لحركة «أمل».

الا ان اختيار الوزراء الجنوبيين والبقاعيين الذين ينتمون الى منطقتي نفوذ الرئيس بري وان كان لم يزعجه، فانه في المقابل لم يشكل حساسية للمنافس الرئيسي لحركة «أمل»، والمقصود به «حزب الله»، الذي خرج للمرة الأولى عن موقفه الثابت من تشكيل الحكومات وقرر تسمية الرئيس الحص رئيساً للحكومة.

لذلك، يبدو ان حكومة العهد الأولى لن تتيح للرئيس بري السيطرة التامة أو ما يشابهها على وزراء الجنوب على غرار معظم الحكومات التي كانت شكلت في عهد رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي، وانطوت على سيطرته التامة ان لم نقل اطلاق يده في تسمية الوزراء.

وهذا ما يمكن استنتاجه من خلال حركة الرئيس بري الاعتراضية وان ظلت بعيدة عن الأضواء حيث كان يتطلع الى أجراء تعديل في بعض اسماء الوزراء الشيعة لكنه لم ينجح في تحقيق ما كان يرمي اليه... لكنه رفض ان يفتعل أي مشكلة من شأنها الحؤول دون ولادة الوزارة بصورة طبيعية... وتردد انه تمكن من ادخال تعديل، يتعلق بإلحاق حقيبة الشؤون الاجتماعية بوزارة العمل.

في ضوء كل ذلك، يمكن القول ان تجاوب الرئيس بري من خلال قراره الحاسم بتسهيل تأليف الحكومة الجديدة. لم يوقف مسلسل التساؤلات التي سارعت الى طرحها قواعد «امل» التي فوجئت بعدم إسناد حقيبة خدماتية لأي وزير مقرب من الرئيس بري طالما انه استبعد تمثيل الأحزاب.

وبالطبع لم يأخذ بري بالتساؤلات، نظراً لما يملكه من معطيات، ما زالت قواعد «أمل» تحاول الاستقصاء عنها، الى حين التأكد من ان البلاد دخلت فعلاً في مرحلة سياسية جديدة تختلف عن المرحلة السابقة وهذه اشارة كان التقطها رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري قبل أشهر من انتهاء ولاية الهراوي وذلك في معرض مراجعته النقدية لتجربته في الحكم وعليه، فإن بري اتخذ قراره في التعاطي مع المرحلة الجديدة، على نحو يختلف كلياً عن تعاطيه مع العهد السابق، بعدما التقط مجموعة من الإشارات السياسية أملت عليه مراجعة حساباته على طريق التكيف، ما يعني استبعاد تجديد تجربة الاشتباك السياسي الذي كان سائداً في الماضي.

يستغرب الإصرار على 'الثوابت' ويرفض تحميل الحريري أخطاء حكومته

جنبلاط: مستعدون للتعاون وتحررنا من معارضة الداخل

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط «استعداده للتعاون والمساعدة مع الحكومة الجديدة على اساس الاولويات التي طرحها الحزب من اجل انماء المناطق الريفية ومساعدة الفقير». ووصف التغيير الذي حصل اخيراً، بـ«الانقلاب الابيض» متمنياً ان «يكون ديموقراطياً»، ومنتقداً تغييب التمثيل الحزبي والمناطقي خصوصاً تغييبها لمنطقة الجبل». وقال «اصبحنا احراراً في ما نقوله ونريده اذا سمح لنا بذلك ولا يكون هناك من حكم للاجهزة لكي نعبر عن حقيقة موقفنا. اليوم نحن احرار إذ لم تعد هناك هذه الإزدواجية بين السلطة وغيرها، يعني المعارضة من الداخل» لافتاً الى ان «الكف الاعلامي سيزداد».

ورفض جنبلاط في لقاء مفتوح اجري معه في الشويفات «تحميل اخطاء الحكومة السابقة لشخص الرئيس رفيق الحريري الذي جعلته بعض الظروف المعنية مسيراً وليس مخيراً». واشار أن «الحكومة السابقة كان عندها انجازات كبيرة من بنى تحتية واعمار وبناء وصولاً الى عودة المهجرين التي عادت من خلالها عشرات الوف الاسر الى منازلها او تم اعمار بيوتها وقد بقي عشرات الالوف».

وتمنى على الوزير الخلف (أنور الخليل) ان «يستمر في هذه القضية ويسير على الطريق التي اتبعتها الوزارة من خلاله والرئيس الحريري والنائب أنطوان أندراوس والمدير العام هشام ناصر الدين»، مؤكداً في الوقت نفسه على «الاولوية التي هي للجبل بكل فئاته المسيحية والاسلامية، وهؤلاء حقوقهم سواسية في التعويضات». واضاف «إذا ما قامت الحكومة الجديدة بالتمييز بين المسلمين والمسيحيين على صعيد التعويضات للمهجرين فإن ذلك سيؤسس لخلاف كبير لا يتحمل هو مسؤوليته». وسأل «من قال ان الحزب الإشتراكي ضد السياسة الضريبية التي أعلنها (الرئيس) إميل لحود في خطاب القسم؟ نحن كنا من يطالب بها، يسرقون شعاراتنا، فنحن نطالب بالضريبة التصاعدية على المواطن الغني».

واكد «على ضرورة شمول سلسلة الرتب والرواتب لكل الموظفين من دون التمييز بين القوى الأمنية والموظفين العاديين وعلى الإصلاح الإداري الذي يتحمل تبعاته في السابق بعض الذين تخلوا عن بعض الثوابت واصروا على ثوابت اخرى وليس الرئيس الحريري». وقال «الثوابت التي استخدموها بالمشاكسة فجأة رموها، وعاد بعض الناس منها، الآن جاءت ثوابت ثانية لكن الحمدلله خلصنا من هذه السلة، سلة المهملات».

وحيا مواقف الهراوي وجرأته، مؤكداً على الوفاء للحريري «منذ وقوفه آنذاك الى جانب أهالي الجبل في فترة الأحداث ورفضهلسياسة الانعزال وتغيير هوية لبنان العربية وذلك أمانة للتاريخ». وقال ان الحريري «ترك الوزارة بكرامة ومعه موقف للتاريخ». ورأى ان «موضوع الغاء الطائفية السياسية اهم من كل الأولويات التي وضعت حتى الآن». وطالب «بإلغاء كل الأجهزة الأمنية باستثناء جهاز الأمن العسكري التابع للجيش وجهاز الأمن العام لأن بقاءها سيؤدي الى انعدام الحرية وفقدان القضاء استقلاليته».

وتطرق الى الوضع الإقليمي وتوقع حصول «خضات كبيرة في المستقبل قد تنعكس على داخل لبنان الذي يجب أن يبقى رافعاً للصوت العربي ضد التطبيع والقمع والأمن الاعتباطي». واكد ان «الطريق طويل ونحن نزرع ليقطف غيرنا، ليس هناك من مشكلة فنحن لم نكن في اي لحظة طلاب مراكز». أضاف «جاءت معادلة معينة سياسية سخيفة وضعت الكل في سلة تناقضات». وأشار إلى إلغاء دور الأحزاب في الحكومة الجديدة، «وإذا كان المطلوب إلغاؤها فهذا لا يقدر عليه احد. ولا يوجد بلد ديموقراطي من دون أحزاب إلا في الديكتاتوريات العسكرية، لا نزال في حكم ديموقراطي. هيك عم يقولولنا».

في أول زيارة لمسؤول أميركي منذ العام ١٩٧٥ القلعة بعلبك

شلالا تؤكّد متانة التعهدات الأميركية للبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ تابعت وزير الصحة الاميركية (اللبنانية الاصل) دونا شلالا زيارتها الرسمية للبنان وزارت امس، قلعة بعلبك فكانت بذلك اول مسؤولة اميركية تطأ قدماها المنطقة منذ رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، وأكدت في تصريح لها من مدينة زحلة البقاعية ان «تحسناً كبيراً طرأ على الوضع الامني في لبنان»، بعدما كانت شددت اول من امس من برمانا ونيابة عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون على ان «تعهدات الولايات المتحدة نحو لبنان ستكون متينة ولاميركا ثقة كبيرة في مستقبل الحكومة اللبنانية الجديدة».

وكانت شلالا وصلت الى منطقة البقاع صباحاً وبدأت جولتها من مدينة زحلة يرافقها السفير الاميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد ووالدتها دانا وحضروا قداساً في كنيسة مار الياس في حوش الامراء ترأسه المطران رولان ابو جودة الذي اعتبر في كلمة له ان «اصل الوزيرة اللبناني وجذورها وتراثها الماروني يجعل البقاع كله يشعر بالفخر بأن يكون في الحكومة الاميركية وزيرة للصحة والخدمات الاجتماعية مضى على وجودها اطول مدة بين الوزراء في تاريخ اميركا». وأشار الى ان زيارة شلالا الى البقاع هي الاولى لوزير اميركي منذ العام ١٩٧٥.

واكدت في تصريح لها ان «تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ سبق للرئيس بيل كلينتون ان قال: ان معالجته تجري في اطار حل شامل والولايات المتحدة تسعى جاهدة الى تحقيق هذا الحل».

وعن الموقف الاميركي من المقاومة في الجنوب، اجاب ساترفيلد عن شلالا قائلاً: «سبق وأوضحنا باننا نريد ان نرى السلام والاستقرار يعودان الى جنوب لبنان اي السلام الشامل والدائم الذي من شأنه ان يؤمن الهدوء والازدهار لكل شعوب المنطقة بما فيها الجنوب».

وانتقلت شلالا الى بعلبك وجالت في القلعة الاثرية مع والدتها التي اصرت على صعود الادراج بمساعدة بعض المرافقين. واعربت في نهاية الجولة عن سرورها بالعودة بعد ٢٥ عاماً الى بعلبك لأنها كانت اخبرت سفير بلادها خلال زيارتها لواشنطن انها ستزور بعلبك ونفذت الفكرة». واملت ان تعود لحضور المهرجانات الفنية، متمنية لشعوب العالم ان تتاح لهم الفرصة لمشاهدة عظمة بعلبك.

وكان النائب عصام فارس وزوجته هلا اقاما مساء اول من امس، مأدبة عشاء على شرف الوزيرة الاميركية في منزلهما في برمانا حضرها رئيس المجلس النيابي نبيه بري وزوجته، ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

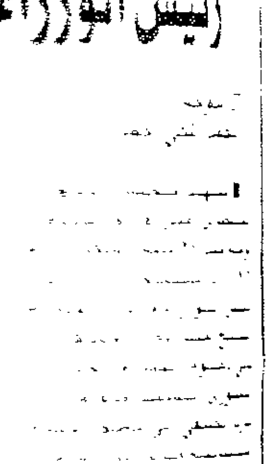
والقى فارس كلمة نوّه فيها بشلالا قائلاً انها تدير شؤون نحو ٦٠ الف موظف ومسؤولة عن ميزانية سنوية بنحو سبعين ضعف ميزانية لبنان السنوية، ولا شك ان اعتزازنا يزداد قوة ومصداقية عندما يزور بلدنا مسؤول سياسي اميركي رفيع المستوى مثلك اذ يعبر ذلك عن ثقة اميركا بلبنان ودعم لمسيرة الانماء في هذا العهد الجديد».

الجنوب: قصف وغارات وهمية

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت مدفعية الإحتلال الإسرائيلي صباح أمس بلدات عدة في إقليم التفاح والقطاع الاوسط في وقت كثفت طائرات حربية إسرائيلية طلعاتها في الأجواء اللبنانية، منفذة غارات وهمية فوق النبطية والإقليم وصولاً إلى الناعمة (نحو ٥ كلم جنوب بيروت)، وحلقت على علو مخفوض في أجواء صيدا والعاصمة. وأعلنت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» عن هجمات بالأسلحة الرشاشة والصاروخية استهدفت المواقع الإسرائيلية في سجد وكسارة العروش وبلاط وطير حرفا والجاموسة وتحدث عن تحقيق إصابات.





القمة الخليجية تبدأ أعمالها اليوم في أبو ظبي

مجلس التعاون قطع أشواطاً في التنسيق الاقتصادي والعسكري وموقف موحد من العراق وإيران وعملية السلام

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ انتهت أبو ظبي من الإعداد للقمة الخليجية التي ستستضيفها اليوم وتستمر حتى الأربعاء المقبل. وتأمل دولة الإمارات بأن تسفر اجتماعات قادة دول مجلس التعاون عن نتائج مهمة تسهم في تعزيز مسيرة المجلس، واتخاذ موقف موحد من القضايا الاقليمية والعربية والدولية الراهنة، وإضافة لبنات جديدة في التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء في مواجهة التحديات الجديدة التي تفرضها التطورات الأخيرة.

وتؤكد دول مجلس التعاون انها تنطلق في تعاملها مع القضايا الاقليمية من رؤية جماعية موحدة. وتبرز في مقدم هذه القضايا التطورات الأخيرة في الأزمة الناشبة بين العراق والأمم المتحدة.

وتولي دول المجلس أهمية كبيرة لتنفيذ العراق تنفيذاً تاماً كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بعدوانه على الكويت، خصوصاً إزالة أسلحة الدمار الشامل واطلاق سراح الأسرى الكويتيين وغيرهم واتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نياته السلمية تجاه الكويت ودول المنطقة قولاً وفعلاً.

وناشدت دول المجلس الحكومة العراقية باستمرار استكمال تنفيذ قرارات مجلس الأمن ليتم رفع الحظر الدولي المفروض عليه وإنهاء معاناة شعبه.

ورحبت دول المجلس بالقرار الدولي الرقم ١١٥٣ الذي يتيح للعراق زيادة عائداته النفطية إلى ٥.٢ بليون دولار كل ستة أشهر، مؤكدة حرصها التام على وحدة العراق وسيادته على اراضيه وتعاطفه مع الشعب العراقي في محنته.

ويعتبر مجلس التعاون أن من أولويات سياسته الخارجية العمل على إرساء علاقات طيبة مع إيران على أسس حسن الجوار والاحترام المتبادل في الشؤون الداخلية. وأعرب المجلس في قمته الثامنة عشرة العام الماضي في الكويت عن أمله بأن تشهد المرحلة المقبلة تطوراً ايجابياً وعملياً في العلاقات بين الجانبين من أجل بناء الثقة المتبادلة وتأسيس العلاقات على قواعد ثابتة تحقق الأمن والاستقرار في المنطقة، والتوصل إلى حل الخلافات القائمة بالطرق السلمية، وفي مقدمها احتلال إيران للجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات.

وتشغل قضية هذه الجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى حيزاً مهماً وبارزاً في أولويات دول المجلس التي تعتبر هذه القضية هاجساً يقلقها ويعكر أجواء العلاقات مع طهران.

وتحث دول المجلس إيران على ان تتخذ اجراءات شجاعة وحاسمة بإعادة الحقوق لأصحابها الشرعيين والابتعاد عن سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة التي تتعارض مع مبادئ حسن الجوار والأخوة الإسلامية ومبادئ القانون الدولي وقواعده. واكدت قمة الكويت الأخيرة هذه المبادئ وجددت تأكيد سيادة دولة الإمارات على جزرها الثلاث ودعمها المطلق لكل الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لإستعادة السيادة على الجزر. وجدد المجلس مطالبته الحكومة الإيرانية بإنهاء احتلالها لهذه الجزر والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة والتوقف عن إقامة منشآت إيرانية عليها بهدف تغيير تركيبتها السكانية، وإلغاء كل الاجراءات التي تم تنفيذها من طرف واحد في الجزر.

وتولي دول المجلس أهمية خاصة للموقف في الشرق الأوسط وبدعم عملية السلام في المنطقة، وحملت الموقف الإسرائيلي مسؤولية اجهاض الجهود الهادفة إلى تحقيق السلام والتنصل المستمر من الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية والوفاء بالوعود والتعهدات مع الأطراف العربية والدولية.

واكدت دول المجلس رفضها المطلق وإدانتها لقرار الحكومة الإسرائيلية بتوسيع الحدود الجغرافية لمدينة القدس. واعربت عن ارتياحها للاجماع الدولي على ضرورة استمرار عملية السلام على أساس الشرعية الدولية وضرورة التزام إسرائيل بتنفيذ الاتفاقات الموقعة واستئناف المفاوضات مع سورية من حيث توقفت والانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان.

وتولي دول مجلس التعاون أهمية لمتابعة التنسيق والتعاون الأمني في إطار الاستراتيجية الأمنية الشاملة، حيث وافقت قمة الكويت العام الماضي على تسهيل تنقل المواطنين وانسياب السلع وإصدار الجواز المقروء آلياً خلال مدة لا تتجاوز عامين، ومعاملة مواطني دول المجلس معاملة خاصة واعطائهم الأولوية في إنهاء لاجراءات الدخول والخروج ورفع كفاءة العاملين في المنافذ الجوية والبرية والبحرية.

ويشكل العمل الاقتصادي محوراً مهماً وأساسياً من محاور العمل المشترك لدول المجلس من خلال خمس وثائق رئيسية هي النظام الأساسي لمجلس التعاون والاتفاقية الاقتصادية الموحدة واهداف وسياسات خطط التنمية والاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية والسياسة الزراعية المعدلة المشتركة.

وتتركز الانجازات التي تحققت في هذا المجال في عدة مجالات أساسية من اهمها تحقيق المواطنة الاقتصادية بين مواطني دول المجلس وتوطيد السياسات الاقتصادية وربط البنى الأساسية وإقامة المشاريع والمؤسسات المشتركة وتقريب وتوحيد الاجراءات والأنظمة والقوانين، إضافة إلى الموقف الجماعي والتمثيل الموحد مع العالم الخارجي.

وتم في هذا الإطار السماح للمواطنين الخليجيين بممارسة العديد من المهن والسماح لهم بتملك العقار وأسهم الشركات المساهمة والحصول على قروض من مصارف وصناديق التنمية الصناعية.

كما تم إلغاء الرسوم الجمركية على منتجات دول المجلس واعطاء الأولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية وتسهيل انتقال وتوظيف الأيدي العاملة بين دول المجلس. ووافق المجلس الأعلى في دورته الأخيرة في الكويت على السماح لبنك الخليج الدولي بفتح فروع له في دول المجلس، وكذلك السماح للبنوك الوطنية فتح فروع لها في الدول الأعضاء.

وقد اقر المجلس الأعلى في دوراته السابقة عدداً من القرارات بهدف إقامة كيان اقتصادي خليجي قومي، ووافق على اكثر من ٤١ نظاماً استرشادياً بهدف تقريب وتوحيد الاجراءات والانظمة بين الدول الأعضاء.

واسهم العمل الاقتصادي المشترك في تعميق المواطنة الاقتصادية، حيث بلغ عدد مواطني دول المجلس المتلكين للعقارات بالدول الأعضاء ١١ الفاً و٥٧ مواطناً، وارتفعت صادرات دول المجلس البينية من ٣٢٣١.٤ مليون دولار عام ١٩٨٥ إلى ٦٣٣٢.٤ مليون دولار عام ١٩٩٧، فيما ارتفعت الواردات البينية خلال الفترة ذاتها من ٣٢٣٨.٩ إلى ٧٣٧٢.٨ مليون دولار.

وكثفت دول التعاون الجهود لبناء وتعزيز قوة دول المجلس، واقرت العديد من الدراسات المتعلقة بالسياسات الدفاعية والتصور الاستراتيجي ومجالات التعاون العسكري المختلفة، وكان من أبرز انجازاتها في المجال العسكري تشكيل قوة درع الجزيرة وتطويرها واجراء التمارين المشتركة.

وتم في هذا المجال ايضاً تشكيل لجنة عليا لمتابعة تنفيذ قرارات الدفاع الجماعي والتعاون العسكري تكون رئاستها دورية سنوياً بين وزراء الدفاع، كما وافق القادة في قمة الكويت على ربط دول المجلس بشبكة اتصالات مؤمنة للأغراض العسكرية والتغطية الرادارية والانذار المبكر.

وتركز دول المجلس انشطتها المشتركة في مجال حماية البيئة وتوظيف العمالة الوطنية وفي مجالات انشطة الشباب والرياضة والمجالات الصحية والخدمة المدنية والشؤون القانونية والاعلام والبحوث.

أضعف الايمان

دخلك ليش خديك بتحمر؟

داود الشريان

■ أمس وأنا خالك زارني جاري اللبناني ابوسمير الذي يسكن بالقرب مني منذ اكثر من عشرين سنة، لكنني البارحة اكتشفت انه لا يشاهد التلفزيون في منزله والسبب نشرات الأخبار. قلت له: هذا رجل عاقل لأن مشاهدة نشرات الاخبار تجلب الكآبة. قال: المنع ليس منه وانما من زوجته، الأفضل أن أروي لك القصة بكل تفاصيلها لانها غريبة وطريفة.

في بداية الجلسة كان حديثنا عن المواقف المحرجة التي تجري بين بعض المشاهدين و مذيعات القنوات الفضائية اللواتي يقدمن برامج على الهواء، مثل برامج «رولا على الهواء» «وفش خلقك» «وأم حسين مشتاقه»، وكان رأيي ان بعض المكالمات التي نسمعها في بعض هذه البرامج محرجة، وتذكرك بالأغنية التي تقول «دخلك ليش خديك بتحمر لما بوشوش لك السر»، لكنها رغم هذا الحرج مسلية «وتوسع الصدر».

هذا الكلام لم يعجب ابو سمير، وقال بغضب: هذه البرامج كانت بداية الشرارة التي حرمتني من التلفزيون، حيث كنت احرص على مشاهدة هذه البرامج بالذات فأحست زوجتي بحرصي فأصبحت هي التي تمسك بجهاز التحكم، طبعاً انت تعلم ان معظم الفضائيات العربية يعتمد على المذيعات مما يعني انني حرمت من معظم البرامج تقريباً، وكي أخرج من هذا الحصار البرامجي اكتفيت بالاستمتاع بالأغاني. لكن هذه المتعة لم تدم لأن زوجتي تنبهت الى اعجابي بأغاني نجوى كرم فوضعت الأغاني ضمن المقاطعة، فلم يبق أمامي سوى نشرات الأخبار التي لم تدم طويلاً للأسف.

قلت له: هل كانت زوجتك تغار من مذيعات نشرات الأخبار؟ قال: لا كانت تغار من الرئيس «بيل كلينتون»، و كلما جاء خبر عن الرئيس كلينتون غيّرت المحطة حتى يتغير الخبر. قلت له: يبدو انك غلطان زوجتك تغار من مونيكا، لكنك لم تفهم الرسالة. فقال ضاحكاً: ياليت، المشكلة انها تغار من كلينتون شخصياً لأن المنع تم قبل مشكلة مونيكا، وهذا هو الذي فقع مرارتي لانني حرمت من متابعة قصة مونيكا.

قلت للخال مدلج: الم تسأل جارك عن سر غيرة زوجته من أخبار كلينتون؟ قال: بلى سألته، يقول ان زوجته كانت تغار من نجوى كرم وبقية النساء، لانهن اجمل منها، وتغار من كلينتون لانه أجمل من زوجها، لهذا

للمرة الأولى منذ ٢٧ سنة

رئيس الوزراء القطري يحضر جلسة سرية لمجلس الشورى

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ شهد مجلس الشورى القطري أمس أول حدث من نوعه منذ ٢٧ سنة (تشكل عام ١٩٧٢)، إذ استجاب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني دعوة رئيس مجلس الشورى السيد محمد بن مبارك الخليفي إلى حضور جلسة استثنائية كانت سرية أمس لمناقشته في شأن «تحديد فئات وقواعد الرسوم والأجور التي تحصلها وزارة الداخلية، والغرامات التي يجوز التصالح في شأنها في جرائم دخول الاجانب واقاماتهم في قطر».

وكان مرسوم بهذه الفئات والأجور صدر عن أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما كان مجلس الشورى في عطلته. وأثار المرسوم ضجة واسعة في قطر بين المواطنين والمقيمين، خصوصاً رجال الأعمال الذين اعتبروا الرسوم الجديدة «مرتفعة»، وستؤثر في أسعار السلع والخدمات. وبدا ان الحكومة القطرية لجأت إلى زيادة الرسوم تحت تأثير مضاعفات التدهور المستمر في أسعار النفط.

وعلم أن «الظروف الاقتصادية الصعبة» فرضت نفسها في مناقشة رئيس الوزراء وأعضاء مجلس الشورى وفي ردوده على تساؤلاتهم، كما في حديث وزير المال والاقتصاد والتجارة السيد يوسف حسين كمال خلال الجلسة الاستثنائية السرية التي لم يسمح للصحافيين بحضورها. ودرجت العادة على أن تكون جلسات المجلس علنية إلا في حال مناقشة الموازنة العامة.

وبعد «نقاش هادئ» بين رئيس الوزراء وأعضاء المجلس، شرح خلاله الأول «مبررات صدور المرسوم ووجهة نظر الحكومة» قرر المجلس بالاجماع رفع توصيات إلى الحكومة في شأن إعادة المرسوم، مع أسباب توضيحية لهذه التوصيات التي لم تصدر أي إشارة رسمية عن طبيعتها. وعلى رغم ان المجلس أعاد المرسوم إلى الحكومة، فإنه عبر عن تقديره «ما تمر به الدولة من ظروف اقتصادية صعبة»، كما نوه بجهود الحكومة في «معالجة (تلك الظروف) لتحقيق التنمية المنشودة خلال السنوات القليلة المقبلة».

وعلى رغم انه لا يجوز لمجلس الشورى إلغاء المرسوم أو تعديله بعد صدوره، احيل المرسوم على المجلس بحسب اللائحة التي تنص على أن يأخذ علماً بما يصدر في فترة عدم انعقاده.

وعلمت «الحياة» ان اعضاء في مجلس الشورى ابدوا أمس «تحفظات عن بعض الرسوم» التي صدر بها مرسوم أميري، ورأوا ان زيادة الرسوم تتسبب في ظروف صعبة للمواطنين.

وتمثلت خلاصة موقف مجلس الشورى بعد حضور رئيس الوزراء أول جلسة له غير اعتيادية في الدورة الحالية، بحسب مصادر موثوق بها تحدثت إلى «الحياة»، في أن المجلس «أعاد القرار مسبباً إلى الحكومة كي تتخذ ما تراه مناسباً»، خصوصاً أن «توصيات مجلس الشورى غير ملزمة»، بعدما صدر مرسوم أميري بالرسوم في فترة عدم انعقاد المجلس. وكان للمجلس حق التعديل في الرسوم قبل صدور القرار من السلطة العليا.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة» إن «الكرة الآن في ملعب الحكومة، فإما ان تلغي الرسوم وإما ان تعدلها وإما أن تصر على تطبيقها»، لكنه عبر عن أمله بـ «استجابة»، مشيراً إلى ان القانون أجاز لوزير الداخلية تعديل الرسوم.

يذكر أن رسوم تجديد اقامة الأجانب الذين يعملون في قطر ارتفعت من ٥٠ ريالاً في السنة إلى الف ريال، وتقرر تحصيل خمسمئة ريال عن كل يوم تأخير للزوار الاجانب ومئتي ريال لتأشيرة الزيارة. أما الموافقة على استقدام الزوجة (للأجانب) فتبلغ رسومها خمسمئة ريال، واستقدام الأبناء مئة، وتحدد مبلغ ١٢ الف ريال «غرامة الصلح للذين يدخلون قطر بطريقة غيرمشروعة».

كما حدد المرسوم الرسوم والأجور الخاصة بخدمات الدفاع المدني، وأخرى تتعلق برخص قيادة السيارات.

بعد انسحابها من جلسة إقرار الموازنة العامة

اليمن: المعارضة النيابية تتهم الحكومة بعدم الكفاءة وخرق الدستور والقوانين

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اتهمت الكتل «البرلمانية» لأحزاب المعارضة في اليمن الحكومة بخرق الدستور والقانون في اعداد مشروع الموازنة العامة الذي اقره مجلس النواب أول من أمس. واعتبرت المعارضة التي انسحبت من جلسة التصويت في بيان صحافي امس «ان الحكومة غير كفوءة في ادارة شؤون البلاد لأن النتائج المتوقعة للموازنة الجديدة ستؤدي الى تدهور سعر العملة الوطنية وتعزيز الركود الاقتصادي وزيادة البطالة ورفع الدعم عن السلع والخدمات الاساسية وتخفيض مخصصات التنمية وزيادة الاعباء الضريبية وفي مقدمها ضريبة الاجور والرواتب بنسبة ٣٠ في المئة».

واعلن رؤساء الكتل البرلمانية انهم سيلجأون الى المحكمة الدستورية للطعن في اجراءات التصويت على مشروع الموازنة «لأنها تناقض الشروط واللوائح والأعراف البرلمانية في البلاد».

واستند نواب المعارضة في رفض مشروع الموازنة الى تقرير اللجنة البرلمانية الموسعة التي يشكل نواب حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم غالبية اعضائها، مؤكدين ان هذا التقرير «كان منطقياً وان اللجنة كانت صادقة مع نفسها وانها وضعت النقاط على الحروف وبكل شجاعة وموضوعية».

وفند كل من عبدالرحمن بافضل رئيس كتلة حزب الاصلاح وعبدالله المقطري من التنظيم الوحدوي الناصري والنائبان عبدالله مهدي وطاهر علي سيف من المستقلين اسباب انسحاب نواب المعارضة والمستقلين من جلسة المصادقة على الموازنة. وانتقد بافضل الاجراءات التي اتبعتها رئاسة مجلس النواب اثناء المناقشة والتصويت، واوضح ان المعارضة «اعدت تقريراً مفصلاً يعزز ملاحظات تقرير لجنة الموازنة والتي تستوجب رفض مشروع الموازنة رفضاً كلياً». وقال: «ان العجز في الموازنة يعد من اخطر القضايا بحيث يصل الى ٤١ بليون و١٣٤ مليون ريال يمني حسب المشروع المقدم من الحكومة في حين ان هذا التقدير للعجز غير دقيق وبني على أساس احتساب سعر برميل النفط بـ ١٢ دولاراً البرميل في حين تراجعت اسعار النفط أخيراً. وتشير الاحتمالات الى انخفاض سعر البرميل الى ما بين ٦ و٨ دولارات البرميل الواحد خلال ١٩٩٩». واضاف: «على رغم من ان وزير المال انكر في جلسة البرلمان وجود مشاريع قوانين للحكومة برفع نسبة الضرائب ورسوم الخدمات الا ان مشكلة كبيرة ستحدث عند تنفيذ الموازنة».

واكد النائب المستقل طاهر علي سيف في المؤتمر الصحافي ان مشروع الموازنة «تضمن الرفع النهائي لدعم المشتقات النفطية ومادة القمح كما انه مخطط لرفع رسوم خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات وفرض ضرائب اضافية على المرتبات والاجور وما في حكمها تصل الى ٣٥ في المئة».

اما النائب الناصري عبدالله المقطري فقد وصف الموازنة بانها غير متوازنة في ايراداتها ونفقاتها وانتقد البند الخاص بالاستثمار لأنه يمثل ١٠ في المئة فقط واشار المقطري الى ان المعلومات المتوفرة لدى نواب المعارضة تؤكد وجود ٣٠٠ الف وظيفة مزدوجة او وهمية كشف عنها برنامج المسح الوظيفي وحث على أهمية الاصلاح الاداري الشامل. وقال النائب سيف ان نواب المعارضة سيبداون مشاوراتهم ولقاءات مع قيادات احزاب المعارضة «ويجري التفكير بعرض القضية على الرئيس علي عبدالله صالح بكل محاذيرها (...) وإننا سنتقدم الى المحكمة الدستورية العليا ونرفع قضية نطلب فيها من المحكمة النظر في الموازنة واجراءات عرض المناقشة والتصويت عليها قبل استكمال المناقشات، وايضاح المخالفات الدستورية في اعداد الحكومة للموازنة وفي اجراءات رئاسة جلسات البرلمان في عرضها للمناقشة وطرحها للتصويت».

واثناء عقد نواب المعارضة المؤتمر الصحافي دخل النائب عبدالوهاب الروحاني عضو الكتلة البرلمانية للحزب الحاكم لـ «المؤتمر الشعبي العام» واعترض على عقد المؤتمر الصحافي في مبنى البرلمان ونبه زملاءه نواب المعارضة الى ان المؤتمر الصحافي الذي يعقدونه في مبنى «البرلمان» مناقض للدستور لأنه يهدف لإيصال افكار وتوجهات حزبية وينبغي عليهم عقده في مقر أحد أحزاب المعارضة وانتقد اعتراضات نواب المعارضة واعتبرها غير دقيقة وغير دستورية.

قطر والامارات تشكلان لجنة وزارية مشتركة

□ الدوحة - «الحياة»

■ استقبل أمس أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات الشيخ حمدان بن زايد، في حضور رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

ووقع الشيخ حمدان والشيخ حمد بن جاسم على اتفاق لإنشاء لجنة وزارية مشتركة للتعاون بين البلدين.

وذكر ان بنود الاتفاقية تركز على «تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون في مجالات مختلفة».

يذكر ان الشيخ حمدان زار الدوحة مرات في الأشهر القليلة الماضية، كما قام بجولات شملت قطر والبحرين.

سفيرة اميركية

الى ذلك، تسلم أمير قطر امس أوراق اعتماد السفيرة الاميركية الجديدة السيدة اليزابيث ماكين التي تعد اول امرأة اميركية تتولى هذا المنصب في قطر، وتعتبر الثانية خليجياً بعد السفيرة الاميركية الحالية لدى سلطنة عمان، علماً ان السفيرة الاميركية الجديدة في قطر عملت ايضاً في مسقط.

ايران تعد لإنشاء وزارة للسياحة

■ طهران - رويترز - ذكرت أنباء صحافية أمس أن الحكومة الايرانية تعد مشروع قانون لإنشاء وزارة جديدة للسياحة بهدف تعزيز السياحة في اطار سياسة تقليل الاعتماد على عائدات النفط.

ونقلت صحيفة «ايران» عن وزير الثقافة والارشاد آية الله مهاجراني قوله: «يجري إعداد هذا القانون لايجاد بدائل للنفط كمصدر للنقد الأجنبي». واضاف: «ربما كان انخفاض أسعار النفط انذاراً لنا من انه ما لم نستغل مواردنا الأخرى فسنواجه أزمة».

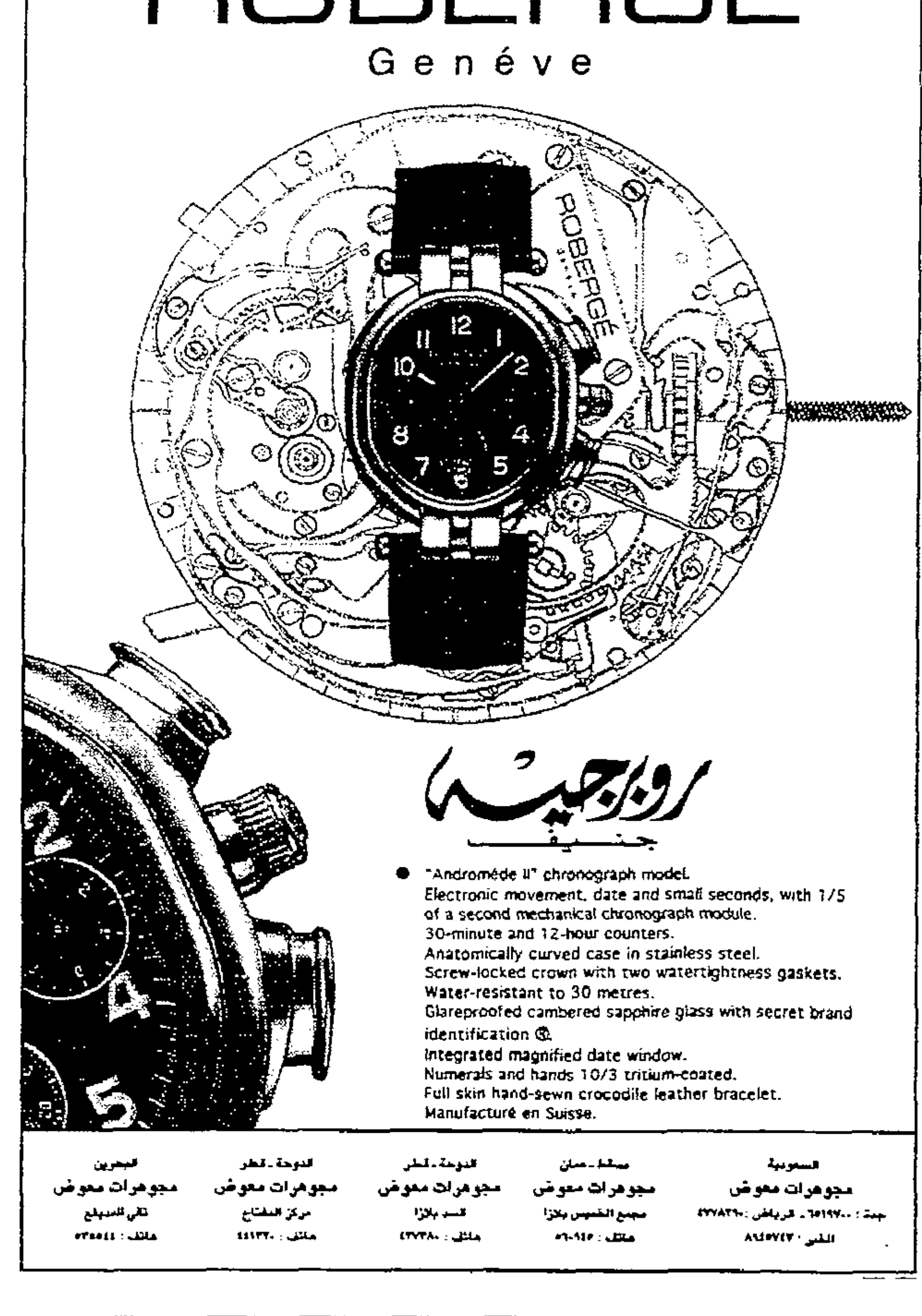
وكشف ان مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي اصدر توجيهاته الى مسؤولي السياحة الايرانيين «بتهيئة المناخ لاستقبال السياح».

... وتجريد رجل دين من منصبه

■ طهران - رويترز - نشرت صحيفة ايرانية امس ان محكمة ايرانية حظرت على رجل الدين الاصلاحي محسن سعيد زاده ارتداء الزي الخاص برجال الدين. ونقلت صحيفة «اريا» اليومية عن شيرين عبادي محامية سعيد زاده قولها: «صدر حكم بتجريد سعيد زاده من منصبه بتهمة بلبلة الرأي العام لاهانته الجمهورية الاسلامية، وهو ما يعني ان ليس من حقه ارتداء زي رجال الدين».

وقبض على سعيد زاده المعروف بمساندته حقوق المرأة في آب (اغسطس) بعد توجيه اتهامات غير محددة إليه، وحوكم في جلسة مغلقة في غياب محاميه. ولم تذكر الصحيفة ما إذا كان سعيد زاده لا يزال في السجن.

يذكر ان وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي رفضت في أيلول (سبتمبر) الماضي السماح بنشر كتاب سعيد زاده «حرية المرأة في عصر الاسلام»، واتهمت الكتاب بانه يسيء الى الرسول.



موسكو ستشجع طارق عزيز على تسهيل التفتيش وتسليم الوثائق

□ موسكو - «الحياة»

■ وصل الى موسكو امس نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في زيارة تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف ووزير الخارجية ايغور ايفانوف. وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان عمل اللجنة الدولية المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (أونسكوم) والتحضير لاجراء «المراجعة الشاملة» لما انجزته سيشكلان محاور رئيسية للمحادثات مع طارق عزيز. وتكتسب الزيارة اهمية خاصة لانها تاتي في اعقاب مفاوضات اجراها رئيس «أونسكوم» ريتشارد بتلر مع مسؤولين روس.

ويتوقع ان تشجع موسكو الجانب العراقي على السماح للمفتشين الدوليين بتفقد عدد من المواقع التي تعتبر بغداد ان لا صلة لها بعمل «أونسكوم».

وابلغ مصدر ديبلوماسي «الحياة» ان الوثائق التي طلبتها اللجنة الخاصة يمكن ان يجري تسليمها ضمن «صياغة مقبولة للطرفين».

والى جانب ملف التسلح يتوقع ان يبحث طارق عزيز مع المسؤولين الروس سبل مساهمة الشركات الروسية في شراء النفط العراقي، واستيراد العراق مواد غذائية وطبية ومعدات روسية في اطار برامج الامم المتحدة.

بغداد تحض الأمم المتحدة على البدء بالمراجعة الشاملة

■ بغداد، القاهرة، «الحياة» - ا ف ب - دعت صحيفة «القادسية» العراقية أمس الأحد مجلس الامن الدولي الى الشروع «في أسرع وقت» بمراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق منذ ١٩٩٠.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي: «على مجلس الامن الدولي والأمانة العامة للامم المتحدة ان يضعا نهاية حاسمة لتمديد الحصار بالشروع في اجراء المراجعة الشاملة بسقف زمني وفي اقرب وقت ممكن».

ويتزامن هذا النداء مع زيارة يقوم بها الى موسكو نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز للتاكد من ان مراجعة شاملة للعقوبات ستاتي بنتائج مرضية للعراق.

وفي كلمة القاها أمس الاحد في كركوك (شمال العراق) حذر نائب رئيس قيادة الثورة عزة ابراهيم الادارة الاميركية من مغبة ارتكاب عدوان جديد على العراق، وقال: «إن العراقيين واخوانهم العرب سيطاردون الاعداء على عموم الارض العربية».

من جهة أخرى، استمرت عمليات تفتيش اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة (أونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية أول من امس من دون عراقيل، وتم تفتيش ٢٨ موقعاً بينهم ١٥ تخضع للمراقبة الدائمة.

إلى ذلك، وصل إلى بغداد أمس وفد يمثل النقابات والأحزاب الأردنية للاعلان عن تضامنه مع شعب العراق في «مواجهة» الحصار والتهديدات الاميركية. وافادت وكالة الأنباء العراقية أن الوفد المؤلف من ٨٠ عضواً، معظمهم ممثلون عن احزاب سياسية معارضة، سيجري محادثات مع مسؤولين عراقيين وسيزور عدداً من المستشفيات.

على صعيد اخر اعلنت وزارة التجارة العراقية امس ان العراق يستعد لتوزيع البطاقات التموينية لشراء الأدوية للمرة الاولى منذ ١٩٩٠.

واعلن المشرف العام على طبع وتجهيز البطاقة التموينية مدحت الهاشمي للتلفزيون «ان وزارة الصحة ستوزع هذا العام البطاقة الدوائية الخاصة للعائلات بغية تسهيل عملية الحصول على الادوية من المستشفيات والمؤسسات الصحية باسعار رسمية»، واضاف: «هذه هي المرة الاولى منذ تسعة أعوام توزع فيها وزارة التجارة بطاقة خاصة بالجانب الدوائي والعلاجي».

وقال مسؤول في وزارة الصحة: «ان المؤسسات الصحية ورغم انقضاء اربعة مراحل من اتفاق النفط مقابل الغذاء فانها لم تستلم الكميات الكافية من الادوية والمعدات الطبية بسبب الضغوط التي تمارسها الادارتان الاميركية والبريطانية في لجنة العقوبات لعرقلة عملية التصديق على العقود».

وفي القاهرة طالب وزراء الاقتصاد العرب المجتمع الدولي برفع الحصار المفروض على الشعب العراقي، وتعزيز التكامل الاقتصادي العربي.

وشدد الوزراء، في ختام اجتماعاتهم امس في القاهرة، على وحدة سيادة العراق وسلامة أراضيه ورفض التدخل في شؤونه الداخلية، ودعوا الى زيادة حجم التبادل التجاري مع العراق.

واتهم وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الولايات المتحدة بإعاقة تنفيذ عقود مذكرة التفاهم «النفط للغذاء»، وقال: «القرار الأخير الصادر عن مجلس الأمن رقم ١٢١٠ حدد الإيرادات النفطية لتغطية خطة الشراء بمبلغ ٥,٢ بليون دولار، وما يتم غير ذلك، حيث لا يتجاوز المخصص للواردات العراقية ٢,٥ بليون دولار».

اعتصام ومسيرات في الضفة تضامناً مع السجناء السياسيين

ألفا معتقل فلسطيني في اسرائيل يبدأون اضراباً مفتوحاً عن الطعام

□ غزة - حسين حجازي

■ في ساحة الجندي المجهول قبالة المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة، اقيمت امس خيمة اعتصام كبيرة ايذاناً بتصعيد الاضراب الذي بدأه نحو ألفين من المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وأعلن المئات من اهالي المعتقلين وشخصيات وطنية وممثلون عن فعاليات نقابية وسياسية إضراباً عن الطعام تضامناً مع قضية الأسرى الفلسطينيين التي تحولت الى قضية جماهيرية.

وقال هشام عبدالرازق مسؤول ملف الأسرى في السلطة الوطنية الفلسطينية الذي انضم الى المعتصمين في الاضراب عن الطعام، ان الإضراب سيستمر حتى اطلاق الأسرى. وأضاف: «نريد ان نوجه رسالة الى المجتمع الدولي، خصوصاً الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، لحضهم على العمل من أجل اطلاق الأسرى من السجون الاسرائيلية»، مشيراً الى ان الرئيس ياسر عرفات بعث برسالة الى الرئيس بيل كلينتون طالبه فيها بالتدخل من اجل حل قضية الأسرى. وقال عبدالرازق: «لا يمكن ان نبني السلام وأسرانا يقبعون في السجون»، معلناً ان «اكثر من الفين من المعتقلين في السجون الاسرائيلية بداوا فعلاً اليوم (الاحد) إضراباً مفتوحاً عن الطعام تعبيراً عن رفضهم استمرار اعتقالهم بعد مضي خمس سنوات على توقيع اتفاقات السلام».

وفي القدس وطولكرم وبيت لحم ومعظم مدن الضفة الغربية، اقيمت مخيمات اعتصام مماثلة، واعلن عن القيام بفعاليات جماهيرية تعبيراً عن التضامن مع الأسرى في إضرابهم المفتوح. ودعا نادي «الأسير» الفلسطيني الذي ينظم هذا التحرك الى مشاركة المواطنين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية اليوم الاثنين في مسيرات شعبية حاشدة تستمر خلال الايام المقبلة.

وقال في بيان ان «رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التعاطي مع قضية الأسرى، هو بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني واستهتار بنضاله وكرامته الوطنية».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اعتبر أول من أمس نادي «الأسير» الفلسطيني في القدس منظمة محظورة، لكن رئيس النادي في القدس قدورة فارس اكد ان هذه الاقوال «تفضح حقيقة نيات حكومة اسرائيل، وهي لن تثني الفلسطينيين عن الاستمرار في فعالياتهم التضامنية مع الأسرى وصولاً الى اطلاقهم»، مؤكداً ان نادي «الأسير» في القدس «لا يستأذن من اسرائيل لكي يواصل نضاله».

الى ذلك (أ ف ب، رويترز) دعا نائبان اسرائيليان احدهما من الغالبية والآخر من المعارضة، امس الى اطلاق معتقلين فلسطينيين حتى ولو شاركوا في عمليات دامية.

وصرح النائب الليكودي جدعون عزرا للاذاعة الاسرائيلية: «ليس هناك ما يدعو الى ابقاء فلسطيني في السجن اعتقل منذ ٢٠ عاما بحجة ان يديه ملطختان بالدم، فيما يمكن لكل معتقل يهودي من معتقلي الحق العام المحكومين بالسجن المؤبد بتهمة القتل، الخروج من السجن بعد ١٧ سنة على اقصى حد».

ودعا جدعون، وهو مسؤول سابق في جهاز الامن الداخلي (شين بيت)، الى اطلاق معتقلي حركة «فتح» الموجودين في السجن منذ ٢٠ عاماً وتتجاوز اعمارهم ٤٥ سنة. الا انه اعلن معارضته اطلاق اسلاميين ينتمون الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) او «الجهاد الاسلامي» بحجة ان هاتين الحركتين لا تزالان تضعان قنابل.

واعرب النائب اليساري المعارض ران كوهين، عن تاييده اطلاق معتقلين من «فتح» حبسوا قبل توقيع اتفاقات السلام منذ خمس سنوات.

من جهة اخرى تجددت المواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين في منطقة سلفيت شمال الضفة الغربية امس احتجاجا على مصادرة الاراضي والاستيطان.

طفلة فلسطينية معتصمة امام مبنى المجلس التشريعي في غزة. (ا ف ب)

الشرطة الفلسطينية تباشر حملة لضبط الأسلحة غير المرخصة

■ غزة - «الحياة» - فيما تتفاعل قضية الأسرى بصورة تصعيدية قبيل أيام من موعد زيارة الرئيس بيل كلينتون للأراضي الفلسطينية، شرعت السلطة الفلسطينية أمس في تنفيذ الشق الآخر من التزاماتها وفق اتفاق واي ريفر. وأعلن مدير الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي بدء الحملة لجمع الأسلحة غير المرخصة في كافة المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية. وكان اللواء الجبالي نشر اعلاناً في الصحف الفلسطينية قبل اسبوعين، طالب فيه المواطنين الذين يمتلكون أسلحة غير مرخصة بتسليمها الى الشرطة خلال مهلة ١٥ يوماً انتهت يوم أمس. وصرح اللواء الجبالي بأن الشرطة الفلسطينية بدأت حملة مكثفة في المناطق كافة لضبط الأسلحة غير المرخصة حتى لا يكون هناك أي سلاح غير شرعي في مناطق السلطة. وأشار الى أن هذه الحملة هي جزء من تنفيذ السلطة التزاماتها، وهي غير محددة بوقت وستتواصل حتى يتم التحقق من تطبيق النظام والقانون بهذا الصدد. وأشار الى أن بعض المواطنين سلموا أسلحتهم خلال المهلة الماضية كما صودرت أسلحة أخرى. وأضاف ان «المخالفين سيتعرضون لاحكام قانون حمل السلاح».

خلال احتفال في ستوكهولم بالذكرى العاشرة للمبادرة السويدية

عرفات يحدد مبادئ المرحلة النهائية وبيلين يقترح صيغة تسوية

□ ستوكهولم - محمد خليفة

■ غادر الرئيس ياسر عرفات العاصمة السويدية صباح أمس في ختام زيارة استغرقت ٢٤ ساعة اجرى خلالها محادثات سياسية واقتصادية مع المسؤولين السويديين، كما شارك في احتفال مع مندوبين اسرائيليين لمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للمبادرة السويدية المتعلقة بالاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفسطينية، وهي المبادرة التي قادت الى مفاوضات السلام الحالية.

وكان عرفات الذي رافقه وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث، ومستشاره الخاص نبيل أبو ردينة، وصل ظهر أول من أمس الى ستوكهولم بدعوة خاصة من الحكومة السويدية للمشاركة في احتفال تنظمه «مركز أولف بالمه الدولي» في ذكرى مرور عشر سنوات على نجاح الديبلوماسية السويدية بقيادة وزير الخارجية آنذاك، رئيس المركز حالياً ستن اندرسون، بنقل رسائل متبادلة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وهي المبادرة التي اطلق عليها «الديبلوماسية الصامتة»، وقادت لاحقاً الى اعتراف متبادل واتصالات مباشرة، شملت أيضاً الولايات المتحدة ومنظمة التحرير، ثم افضت الى المفاوضات السرية في أوسلو عام ١٩٩٣ التي أدت الى اتفاقات السلام الحالية التي يعتز السويديون بدورهم الرائد في تحقيقها.

وشارك في الاحتفال الذي جرى مساء السبت في البرلمان رئيس الحكومة السويدية وممثلون عن كل من رئاسة الاتحاد الأوروبي الحالية (النمسا) والامم المتحدة والولايات المتحدة ومصر والأردن. وشارك عن الجانب الاسرائيلي النائب العمالي والمفاوض السابق يوسي بيلين ورئيس كتلة «ليكود» في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية مئير شتريت. والقى الجميع كلمات في المناسبة اتسمت بروح «تصالحية»، وتجنب الاتهامات، كما ركزت على اهمية الانجازات التي حققتها اطراف عملية السلام. وعدد الرئيس عرفات ستة مبادئ ضرورية لانجاز السلام وتعزيزه، وهي حل المسائل المتنازع عليها عبر المفاوضات، وعدم الاقدام على خطوات احادية الجانب، وابقاء القدس مفتوحة للجميع وموحدة، وحل مشكلة لاجئي العام ١٩٤٨ حلاً عادلاً، والوصول الى ترتيبات امنية دائمة بضمانات دولية، ومعالجة متطلبات اسرائيل الأمنية بطريقة لا تضر بالجانب الفلسطيني وسيادة دولته، واخيراً الاعتماد على منطق السلام. أما شتريت، فدعا الفلسطينيين الى تفهم حاجات اسرائيل وتقديم تنازلات في شأنها.

واشاد بإنجازات حكومة «ليكود» ودور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في توفير التأييد لها. اما بيلين، فأشاد بدور السويد والنروج في تحقيق السلام، واقترح انسحاباً اسرائيلياً من ٥٠ في المئة من الأراضي الفلسطينية في مقابل إرجاء إعلان السلطة الفلسطينية استقلالها الى العام ٢٠٠١.

وكانت وزارة الخارجية السويدية كشفت بهذه المناسبة وجود حوار مستمر برعايتها منذ عام ١٩٩٤ بين الفلسطينيين واسرائيل على مستوى الخبراء والاكاديميين في شأن القضايا النهائية للسلام.

وركز المتحدثون الباقون في كلماتهم على ان تحقيق السلام عبر المفاوضات هو الخيار الوحيد وان القرارات الحاسمة هي من مسؤولية الطرفين المباشرين وليس الأطراف الدولية التي يجب ألا يتجاوز دورها المساعدة والدعم والتشجيع.

وعقب الاحتفال، عقد الرئيس عرفات مؤتمراً صحافياً قصيراً بدا خلاله ضعيفاً ومرهقاً. ورد على سؤال خاص لـ «الحياة» عن مغزى زيارة الرئيس بيل كلينتون المقبلة للشرق الأوسط وطبيعة المحادثات التي ستدور خلالها، قائلاً ان الزيارة تاريخية وتجد ترحيباً واسعاً وحاراً من الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، وتهدف الى دعم عملية السلام وحقوق الشعب الفلسطيني، وهي بمثابة تعبير عن تعاطف الشعب الاميركي مع الحقوق الوطنية الفلسطينية، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة.

على صعيد آخر، اجرى عرفات محادثات اقتصادية مع ممثلي شركات سويدية راغبة في المشاركة ببناء المشاريع الفلسطينية الكبرى، خصوصاً مشروع الطريق الواصل بين غزة والضفة الغربية، اضافة لمشاريع البنية التحتية كالكهرباء وشبكة المياه.

نتانياهو يجدد شروطه لتنفيذ اتفاق "واي"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اتهمت اسرائيل السلطة الفلسطينية أمس بخرق الاتفاقات الموقعة، وجددت شروطها لتنفيذ الانسحاب العسكري الثاني من الضفة الغربية حسب اتفاق واي ريفر.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء إن «من غير المقبول الطلب الى اسرائيل اعادة اراض الى احد يؤكد مسبقاً عزمه على خرق الاتفاق».

وافاد بيان صدر في ختام الجلسة ان نتانياهو طالب السلطة الفلسطينية بوقف التحريض على العنف والتخلي عن مطلب اطلاق معتقلين فلسطينيين والتراجع عن عزمها على اعلان الدولة الفلسطينية.

واكد رئيس الوزراء انه يرفض تنفيذ الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية ما لم يلب الفلسطينيون مطالبه.

وزراء إسرائيليون مستاؤون من زيارة كلينتون لغزة

القدس المحتلة - رويترز، ا ف ب - أبدى وزراء اسرائيليون امس استياءهم من الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها الرئيس بيل كلينتون للاراضي الفلسطينية الاسبوع المقبل، واعربوا عن قلقهم من ان تكون الزيارة ضد مصالح اسرائيل.

وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير العلوم سلوان شالوم اتهم رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو بانه اقترح على كلينتون زيارة قطاع غزة. وتلى ذلك نقاش حاد اللهجة تبادل فيه المسؤولان التهم بالمسؤولية عن تسريب معلومات تضر بمصالح الحكومة.

ودان وزير التربية الوطنية اسحق ليفي (اليمين المتطرف) زيارة كلينتون لغزة، معتبرا ان الرئيس الاميركي يستخدم سلطته ليغطي «مناورة فلسطينية». واضاف ان الفلسطينيين لا يعتزمون الدعوة الى اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني (اعلى سلطة في منظمة التحرير) يكتمل فيه النصاب لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

من جهة اخرى، اعرب الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان امس عن امله بان يخرج كلينتون عملية السلام في الشرق الاوسط من المازق الذي تمر به خلال زيارته للمنطقة. وقال اثناء زيارة تعزية لاسرة عربي قتل الاسبوع الماضي في القدس بيدي شخص يعتقد انه يهودي داب على طعن الفلسطينيين: «في الوقت الذي تمر به العملية بمصاعب، اعتقد ان من المناسب الا ياتي للاحتفال فحسب، بل ليرى ان كان بوسعه ان يفعل شيئاً لاخراج العربة من الوحل».

١٨ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون ازالة المستوطنات

■ تل ابيب - ا ف ب - اظهر استطلاع للراي نشرته امس جامعة تل ابيب ان ١٨ في المئة فقط من الاسرائيليين يؤيدون فكرة ازالة المستوطنات من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

ووافق نصف الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع، على ازالة جزء من المستوطنات في اطار التوصل الى حل سلمي مع الفلسطينيين، وهي المستوطنات المحاذية للمدن الفلسطينية او تقع بينها.

واوضح الاستطلاع الذي اجري فقط لدى السكان اليهود في اسرائيل والاراضي المحتلة، ان ٢٨ في المئة يعارضون ازالة اي مستوطنة.

غالبية الأردنيين تثق بالطراونة

□ عمان - سلامة نعمات

■ اظهرت نتائج استطلاع للراي في الأردن أمس ان اقل من ربع الأردنيين يعتقدون بان حكومة رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة «قادرة بدرجة كبيرة على تحمل مسؤوليات المرحلة»، وذلك بعد مئة يوم على تشكيلها.

واظهر الاستطلاع الذي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية ان ٢٢,٧ في المئة من العينة الوطنية يعتقدون بأن الحكومة قادرة بدرجة كبيرة على تحمل مسؤوليات المرحلة في مقابل ٤٤,٣ في المئة يعتقدون بانها «قادرة الى درجة متوسطة» و٨,٤ في المئة قالوا انها «قادرة الى درجة قليلة».

وجاءت النتائج لتظهر تراجعاً بنسبة ٣ في المئة للثقة بقدرة حكومة الطراونة على القيام بمسؤولياتها الى درجة كبيرة مقارنة بنتائج الاستطلاع الذي اجري عند تشكيل الحكومة قبل نحو مئة يوم، فيما زادت نسبة الذين يعتقدون بأن الحكومة قادرة الى درجة متوسطة بحوالى ٥ بالمئة.

منظمة المؤتمر الاسلامي تطالب مجدداً برفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان

□ الخرطوم - كمال حامد

■ ايد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي الجهود الديبلوماسية الهادفة الى رفع العقوبات والحصار عن عدد من الدول الاسلامية من بينها العراق وليبيا والسودان.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم امس في ختام زيارته للسودان التي استغرقت يومين «ان الظروف التي أدت الى حصار هذه الدول تختلف من واحدة لأخرى، ونحن مع الشرعية الدولية».

ونفى ان تكون منظمة المؤتمر الاسلامي تسعى الى ايجاد آلية لفض النزاعات بين الدول الاسلامية، وقال ان امكانات المنظمة محدودة، وانها «تسعى بالحسنى بين أعضائها وحققت نجاحاً» في هذا الشان.

وعبر العراقي عن تاثره البالغ حين زار مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم الذي دمرته غارة اميركية في آب (اغسطس) الماضي. وأعلن تبرع المنظمة بمئة الف دولار لدرء آثار المخاطر الطبيعية التي اصابت السودان أخيراً.

وكان العراقي اجتمع مع الرئيس السوداني عمر البشير الذي قلده وسام النيلين من الدرجة الأولى، وهو ارفع الأوسمة السودانية تقديراً لجهوده ودور منظمة المؤتمر الاسلامي المساند لبلاده. وغادر العراقي الخرطوم امس الى ابو ظبي لحضور افتتاح القمة الخليجية.



الرئيس عمر البشير مستقبلاً الدكتور عزالدين العراقي امس. (ا ف ب)

الخرطوم: مجلس حقوق الإنسان يوصي باتهام ٣٠ معتقلاً بجرائم ضد الدولة

□ الخرطوم - كمال حامد

■ أوصى المجلس الاستشاري لحقوق الانسان في السودان في اجتماعه برئاسة وزير العدل السيد علي محمد عثمان يس احالة ثلاثين معتقلاً بموجب قانون الأمن الوطني الى نيابة الجرائم الموجهة ضد الدولة. وجاء ذلك بعدما تبين للمجلس من خلال مناقشته تقريراً في شأن المعتقلين السياسيين، انه جرى اعتقال المتهمين بسبب اتجارهم غير المشروع في العملة الأجنبية وتخريب الاقتصاد الوطني. واكد الدكتور أحمد المفتي مقرر المجلس خلو السجون السودانية من المعتقلين السياسيين باستثناء خمسة معتقلين بموجب قانون الأمن سيعمل المجلس على معالجة قضاياهم خلال الاسبوع المقبل. ورحب المفتي بزيارة المقرر الجديد لحقوق الانسان المنتظرة الى السودان الشهر المقبل بعد استبعاد المقرر السابق كاسبر بيرو.

من جهة أخرى نفى وزير الدولة في وزارة الري والموارد المائية في السودان الدكتور عصام صديق تقارير عن مصادقة السودان على اتفاق يعطي اسرائيل حق الانتفاع بمياه النيل. وأشار الى أن السودان يتخذ كل خطواته المتعلقة بمياه النيل بالتنسيق مع دول حوض النيل.

عرض إداء حكومته في "بيان السياسة العامة" امام البرلمان

اويحيى يحمل الرباط مسؤولية "مأزق" البناء المغاربي والحكومات الجزائرية السابقة الخسائر في الخزينة

□ الجزائر - أحمد فاضل

■ اعتبر رئيس الحكومة الجزائرية السيد أحمد أويحيى في «بيان السياسة العامة» لحكومته الذي عرضه امس أمام نواب مجلس الشعب ان «مسار بناء المغرب العربي يمر بمازق» وحمّل المغرب من دون ان يذكره بالاسم «المسؤولية العلنية». ولاحظ ان انخفاض اسعار النفط بدأ يثير قلق الحكومة، خصوصاً بعد انخفاض مداخيلها. وقال: «إن تدهور أسعار النفط ناجم عن صراعات المصالح بين الدول المنتجة له»، معلناً رفض حكومته الاستجابة للدعوة الى تجديد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

الديون الخارجية

واكد ان الأوضاع المالية الخارجية للجزائر تتميز باحتياطي مالي يتجاوز سبعة بلايين دولار، وتحدث مطولاً عن العجز المسجل في الموازنة العامة، واكد انه اذا استقر سعر النفط على ١٢ دولاراً للبرميل، فإن الجزائر ستسدد ديونها وتلبي حاجاتها من دون اللجوء الى جدولة ثالثة.

وحمّل الحكومات التي سبقته في الفترة ما بين ١٩٩١ - ١٩٩٥ (حكومة مولود حمروش وحكومة رضا مالك وحكومة بلعيد عبدالسلام) مسؤولية خسائر الخزينة، وقال ان هذه الحكومات انفقت ٦٠٠ بليون دينار للتطهير في المؤسسات من دون جدوى، في حين حلت حكومته، في غضون ثلاث سنوات اكثر من ١٠ الاف مؤسسة، وطهرت أكثر من الف مؤسسة أخرى، واحتفظت بـ ٤٠٠ الف منصب شغل. وانها تحملت عبء ٢٠٠ بليون دينار جزائري نتيجة هذه الاصلاحات.

الأمن

وتحدث اويحيى عن الوضع الأمني فاكد انه يتميز «بتحسن مستمر رغم الاعمال الإجرامية»، ودعا المواطنين الى اليقظة. واعتبر للمرة الأولى بان «سياسة الرحمة» ساهمت في التغلب على الارهاب، وان «اليد الممدودة لا تزال قائمة»، وتعطي باستمرار نتائج «إيجابية».

كما اعترف بالتأخر في «المعالجة النفسية» لآثار الارهاب، واتهم الطبقة السياسية باستغلال ملف المفقودين الذي وصفه بـ «المزعوم افتقادهم»، مما جعل النواب يحتجون على ذلك.

وأدت الفوضى داخل المجلس بالسيد عبدالقادر بن صالح رئيس مجلس الشعب الى المطالبة برفع الجلسة ودعوة رؤساء الكتل البرلمانية الى الاجتماع، الا ان ثبات رئيس الحكومة، ومواصلته عرض بيان حكومته، أعاد الهدوء الى القاعة.

الاقتصاد والاصلاحات

وعرض اويحيى الجانب الاقتصادي والاجتماعي، واكد ان الوضع يثير الانفعال والقلق لدى بعض الأوساط بسبب الأزمة التي مرت بها الجزائر. لكنه قال ان النقاش الحاد في شان الوضع الاقتصادي والاجتماعي دليل على ان الجزائر حلت مشكلتها السياسية.

وتحدث باسهاب عن نتائج الاصلاحات. ودام حديثه، الذي بثه التلفزيون مباشرة، ساعتين، وانتهى باحتجاج نواب حركة مجتمع السلم وجبهة القوى الاشتراكية على حصيلته وتصفيق الحكومة واعضاء من التجمع الوطني الديموقراطي عليه.

واختتم السيد بن صالح الجلسة وتمنى «لو ان الاجواء كانت مهيأة لدراسة ما عرضه رئيس الحكومة».

واعلن ان المناقشات ستستانف اليوم وستستمر ثلاثة ايام تنتهي بالرد عليها.

ولا يستبعد ان يقدم رئيس الحكومة السبت المقبل او الأحد استقالته للرئيس اليمين زروال.

مسلحون يذبحون ٧ قرويين

■ الجزائر - رويترز - قالت قوات الأمن الجزائرية ان مسلحين اسلاميين ذبحوا سبعة قرويين ليل أول من أمس.

وأضافت في بيان نقلته «وكالة الانباء الجزائرية» ان خمسة آخرين من أهل القرية جرحوا في المذبحة التي وقعت في قرية تدجانة في ولاية تيبازا الساحلية على بعد ٦٠ كيلومتراً غرب العاصمة.

ويصل عدد قتلى أعمال العنف في الجزائر في الأيام الستة الماضية الى ٦٠ قتيلاً. وفي السنوات الأربع الماضية شهدت الفترات السابقة على شهر رمضان والشهر نفسه تزايداً لأعمال العنف.

وذكرت تقارير صحافية ورسمية ان نحو ٢٠ مسلحاً يرتدون زياً عسكرياً ذبحوا ثمانية قرويين عند نقطة تفتيش وهمية السبت الماضي في قرية اوكاليبتوس في ولاية البويرة. وقتل ١٩ وأصيب أكثر من ٥٠ في انفجار قنابل يومي الخميس والجمعة في بلدتي خميس مليانة في جنوب غربي البلاد ومعسكر في الغرب.

وقالت قوات الأمن الحكومية ان المتشددين قتلوا ايضاً ١٢ من أهل قرية سيدي راشد في ولاية تيبازا مساء الخميس.

وذكرت صحيفة «ليبرتيه» أمس ان مسلحين نصبوا مكمناً لقوات الحكومة الجمعة الماضي وقتلوا جنديين وأصابوا خمسة في منطقة جيجل في شرق البلاد.

التحقيقات تبدأ اليوم مع ١٣ من "الجهاد"

مصر: ارجاء زيارة رئيس وزراء ألبانيا

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اعلن في القاهرة امس تاجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها رئيس وزراء البانيا بانديلي مايكو لمصر الأحد المقبل إلى موعد لاحق، من دون اعطاء أي سبب للتاجيل.

ونفت مصادر مصرية مطلعة ان يكون سبب التاجيل خلافات في وجهات النظر بين البلدين في شأن قضية الارهاب مؤكدة ان التفاهم في هذا المجال يسير في اتجاهات ايجابية للغاية. واشارت الى أن القاهرة كانت اعدت ملفاً عن نشاط بعض الاصوليين المصريين الذين يعتقد أنهم ما زالوا موجودين على الأراضي الألبانية ويقيمون هناك باسماء مستعارة، يضم معلومات عن الدول التي قدموا منها وهيئات تنشط في مجال الإغاثة يعملون تحت لافتتها بهدف تضليل أجهزة الأمن الألبانية.

من جهة أخرى، تبدأ النيابة العسكرية في مصر اليوم تحقيقات مع ١٣ من عناصر «الجهاد» قبض عليهم أخيراً في محافظة المنوفية وضمتهم الى لائحة المتهمين في قضية «العائدون من البانيا». وذكرت مصادر مطلعة أن الـ١٣ هم: هاني ابراهيم الجندي وخالد عبدالعزيز القاضي واحمد محمد النجار وأحمد حسن الصيفي وخالد احمد مصطفى الجحش وشريف محمد فؤاد هزاع وكمال عثمان محمد وسعيد محمد عبدالغفار وماجد محمد السيد ملوخية ومحمد عبدالمنعم مبارك أبو شادي وعمرو محمد علي ومحمد عبدالمؤمن يسري وعلي عبدالرازق ابو شنب. ويواجه هؤلاء تهماً تتعلق بتاسيس خلية تابعة لـ «الجهاد» في المنوفية بناء على تكليفات تقلها المتهم احمد ابراهيم النجار اثناء وجوده في البانيا الى المتهم هاني الجندي عبر الهاتف.

ورجحت المصادر ان يصدر المدعي العام العسكري قبل نهاية الشهر الجاري لائحة الاتهام في القضية التي تضم حتى الآن نحو ٧٠ متهماً، بينهم اكثر من ١٥ شخصاً سلموا من الخارج على ان تبدأ إحدى دوائر المحكمة العسكرية العليا النظر في القضية بعد شهر رمضان المقبل.

القاهرة: النيابة العامة تطلق بكفالة الأمين العام لمنظمة حقوق الإنسان

□ القاهرة - حازم محمد

■ أفرجت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس عن الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان السيد حافظ أبو سعدة بكفالة ٥٠٠ جنيه بعد استدعائه بصورة مفاجئة لاستكمال التحقيق معه. فيما أفاد مصدر قضائي (أ ف ب) ان النيابة العامة امرت باعتقال المحامي عضو المنظمة مصطفى زيدان «باسرع وقت ممكن» باعتباره ابرز واضعي تقرير المنظمة الذي يتهم الشرطة المصرية بارتكاب أعمال عنف في حق الاقباط.

وقالت مصادر هيئة الدفاع عن ابو سعدة لـ «الحياة» إن التحقيق الجديد استغرق ١٥ دقيقة فقط رفض خلاله الإجابة عن سؤال يتعلق بحصيلة التبرعات التي تلقتها المنظمة منذ انتخابه لمنصبه في ٥ تموز (يوليو) الماضي، وطلب المثول امام قاضي التحقيق بعد تقدم محاميه امس بمذكرة الى النائب العام ضد نيابة أمن الدولة لعدم تمكنه من الإطلاع على القرارات التي اصدرتها قبل ٥ أيام.

من العالم العربي

مبارك ينهي محادثاته في انقرة

● انقرة - «الحياة» - عاد الرئيس حسني مبارك امس الى القاهرة من أنقرة بعد زيارة رسمية استمرت يومين اجرى خلالها محادثات مع نظيره التركي سليمان ديميريل تناولت العلاقات بين البلدين، خصوصاً في القطاعات الاقتصادية، كما بحثا في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وافتتح مبارك، قبل مغادرته امس، مجلس الاعمال التركي - المصري الى جانب ديميريل الذي دعا الى زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين للمساعدة في اعادة الازدهار الى منطقة شرق المتوسط ولفت الى خطة تركيا استثمار ١٥٠ بليون دولار في الدفاع خلال السنوات الثلاثين المقبلة وتسعة بلايين دولار في السياحة خلال السنوات العشر المقبلة. وقال مبارك ان الوقت حان للتعاون، واشار الى ان الروابط التاريخية والصداقة بين شعبي البلدين توفر قاعدة جيدة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين مصر وتركيا. وكان ديميريل قال لصحافيين مصريين سالوه عن العلاقات بين تركيا واسرائيل في نهاية مؤتمر صحافي عقد اول من امس: «كل الدول العربية اشقاء لنا (...) تركيا دولة مسالمة عاشت بسلام منذ تاسيسها قبل ٧٥ سنة (...) ولم تفكر ابداً في إيذاء اي دولة اخرى. لكن لنفترض انها ستفعل ذلك، فانها في هذه الحال لا تحتاج الى مساعدة من اي جهة».

رسالة للقذافي من الملك حسين

● طرابلس - ق ن أ - تسلم الزعيم الليبي معمر القذافي رسالة خطية من الملك حسين، وذلك خلال استقباله الأمير عبدالله نجل العاهل الأردني. وبثت الاذاعة الليبية ان الملك حسين «جدد في الرسالة دعم الأردن لليبيا في مواجهة الاجراءات الظالمة المفروضة عليها»، وانه «أكد ان الأردن مستمر في بذل جهوده حتى يتم رفع هذه الاجراءات».

انديك في القاهرة يلتقي موسى

● القاهرة - «الحياة» - يلتقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اليوم مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأدنى مارتن انديك قبيل بدء الجولة الثانية للحوار المصري - الاميركي.

وذكر مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان لقاء موسى وانديك سيتناول سبل استئناف المحادثات على المسارين السوري واللبناني وتقويم الموقف على المسار الفلسطيني، في ضوء العراقيل الجديدة التي تضعها اسرائيل لتنفيذ المرحلة الثانية لإعادة الانتشار في الضفة الغربية. ويزور انديك مصر حالياً ليراس الجانب الاميركي في «الحوار الاستراتيجي» مع مصر. وذكر بيان للخارجية المصرية ان الحوار «سيتناول التنسيق حيال قضايا السلم والأمن الاقليمي».

فرنسا تقدم للمغرب مساعدة فنية واجتماعية

● الرباط - «الحياة» - استقبل الملك الحسن الثاني أول من أمس في مراكش وزيرة العمل الفرنسية مارتين اوبري في حضور مستشاره للشؤون الاقتصادية اندري ازولاي ووزير العمل المغربي خالد عليوة.

وكانت الوزيرة الفرنسية وقعت خلال زيارتها للمغرب اتفاقاً تقدم باريس بموجبه مساعدة تقنية للرباط في مجال العمل والتعليم المهني، ولدعم نموه الاجتماعي، رصدت لها فرنسا نحو ٢٠٠ مليون فرنك فرنسي.

ويقضي الاتفاق المغربي - الفرنسي الذي يدخل ضمن خطة لتخفيف الدين المغربي المستحق لفرنسا بانشاء وكالة وسيطة تضم خبراء يعملون على جمع المعلومات وتحليلها للوصول الى حلول لمشاكل البطالة في البلاد بما يلائم السوق والمعطيات المغربية.

بعدما التقى القذافي في خيمة في الصحراء

محادثات انان عن لوكربي: تقدم... لكن من دون اتفاق

■ طرابلس - «الحياة»، ا ف ب - لم ينجح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في اقناع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي اجتمع معه اول من امس بتسليم الليبيين المشتبه بتورطهما في اعتداء لوكربي، إلا أن الطرفين تحدثا عن «احراز تقدم».

ولم يصدر شيء في ليبيا عن تفاصيل اللقاء بين انان والقذافي، إلا ان مصادر مطلعة أوضحت أن الزعيم الليبي امتدح انان كونه «افريقياً ينتمي الى دولة صديقة» (غانا). واضافت ان القذافي أكد لانان انه «يدرك معاناة الشعوب الافريقية كونه متحدراً منها»، وحضه على التجاوب مع الدعوات المتكررة لإعادة النظر في ميثاق الامم المتحدة «للحؤول دون سيطرة مجلس الأمن عليها ولاخراجها من وضع العجز الذي باتت عليه بسبب السيطرة الاميركية على قراراتها».

ورجح مراقبون في طرابلس امس في ضوء الموقف الرسمي الذي شدد على أن «مؤتمر الشعب العام» هو الوحيد المؤهل اتخاذ القرار في شأن تسليم المشتبه بهما في قضية «لوكربي» للمحاكمة أن ينظر المؤتمر في جلساته التي يبدأها غداً في مدينة سرت في الموضوع. لكن مسؤولاً رفيع المستوى اكد لـ «الحياة» ان اجتماعات مؤتمر الشعب العام كانت مقررة منذ أشهر، وهي تأتي تتويجاً لمؤتمرات عقدتها الخلايا الأساسية للمؤتمر في المحافظات طيلة الأسابيع الماضية. ونفى المصدر في شكل قاطع ان يكون موضوع لوكربي مدرجاً ضمن النقاط التي سيبحث فيها المؤتمر.

اتفاق مونتريال

وفي هذا السياق قال نقيب المحامين في ليبيا محمد العلاقي، وهو احد المكلفين متابعة الجانب القانوني في ملف لوكربي لـ «الحياة»، ان القضية يحكمها اتفاق مونتريال المتعلق بتسليم المشتبه بهم والمتهمين من دولة الى دولة أخرى إلا ان الاتفاق لا يلزم البلد المعني بتسليم رعاياه ويكفل له حرية تسليم المطلوبين للبلد الآخر أو محاكمتهم في بلدهم.

وكان انان غادر ليل السبت - الأحد ليبيا من دون التوصل الى اتفاق مع القذافي في شأن تسليم الليبيين المتهمين باعتداء لوكربي (٢٧٠ قتيلاً في ١٩٨٨) في مقابل تعليق العقوبات المفروضة على هذا البلد منذ ١٩٩٢.

وترك الزعيم الليبي انان ينتظر قسماً كبيراً من النهار قبل أن يستقبله مساء في خيمة في الصحراء قرب سرت على الساحل الشرقي لليبيا. واستمر اللقاء مع القذافي ساعة ونصف الساعة بحضور مترجم.

وفي ختام هذا اليوم الشاق والطويل، اكد انان والمسؤولون الليبيون احراز «تقدم» نحو طي صفحة قضية لوكربي مع اقتراب الذكرى العاشرة لوقوع الاعتداء في ٢١ كانون الأول (ديسمبر). وقال انان «امل في ان نتمكن في المستقبل القريب من نقل اخبار سارة الى اسر الضحايا». وأضاف انان خلال مؤتمر صحافي في مطار طرابلس لدى عودته من سرت ان «المحادثات كانت بناءة وايجابية واكدت ليبيا انها جدية ومستعدة لتسوية قضية لوكربي».

وتابع ان «ليبيا وافقت ايضاً على اجراء محاكمة في بلد آخر وتعتبر ان من الممكن ايجاد اجوبة على كل القضايا العالقة».

وأوضح انان ان «ذلك سيتطلب بعض الوقت» مشيراً الى انه «جاء الى هنا لتسوية هذه المسألة نهائياً وتمكنا من احراز بعض التقدم».

واكد وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر خلال المؤتمر الصحافي نفسه ان «التقدم كان ايجابياً وثمة اجراءات قانونية يجب علينا اتباعها. اننا نسعى الى ذلك ويفترض ان لا يتطلب هذا الأمر وقتاً طويلاً».

انان مجتمعاً مع القذافي في خيمته. (ا ب)

خيمة القذافي

■ جربة (تونس) - أ ف ب - وصف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي انضم الى العقيد معمر القذافي تحت خيمة في الصحراء قرب سرت على الساحل الشرقي، بأنها «كانت ضخمة وملونة».

ووصف مسؤول في الامم المتحدة الخيمة بأنها «كانت شاهقة الارتفاع وضخمة في حجم ملعبين لكرة المضرب».

واضطر انان للتوجه اليها والى التخلي عن القسم الاكبر من وفده واستقل سيارة رباعية الدفع سارت لمدة نصف ساعة تقريباً في الصحراء.

وقال انان في تصريح للصحافيين ان اللقاء مع القذافي استمر ساعة ونصف ساعة بحضور مترجم، مضيفاً «كنا ثلاثة اشخاص فقط».

وذكرت وسائل الاعلام الليبية ان انان أراد «زيارة زعيم الثورة وتهنئته بالسلامة» في اشارة الى ان المحادثات السياسية جرت مع وزير الخارجية عمر المنتصر.

وقال انان في تصريح للصحافيين ان القذافي كان «في مزاج حسن وبدا انه شفي تماماً وعلى اطلاع جيد على التطورات». واوضح ان الزعيم الليبي الذي اخضع في تموز (يوليو) الماضي لعملية جراحية اثر كسر في وركه لا يزال يستعين بعكاز.

واعتاد القذافي على استقبال القادة الاجانب في خيمته، خصوصاً الرؤساء الافارقة الذين زاروا ليبيا في الاسابيع الماضية خارقين الحظر الجوي المفروض على هذا البلد منذ ١٩٩٢.

العالم العربي

المغرب يقترح تشكيل لجنة لدرس العلاقات مع الجزائر

● الرباط - «الحياة» - اقترحت الرباط تشكيل لجنة تضم خبراء جزائريين ومغاربة للبحث في العلاقات الاقتصادية والمالية والتجارية بين البلدين. وذكر بيان رسمي ان وزير التجارة المغربي السيد العلمي التازي عرض هذا الاقتراح على سفير الجزائر في المغرب ميهوب ميهوبي في نطاق الاتصالات التي يجريها الديبلوماسي الجزائري مع أعضاء في الحكومة المغربية، وأن الجانبين عرضا الامكانات المتاحة أمام البلدين لتطوير علاقاتهما وتلبية حاجات السوق المحلية في البلدين. لكن مراقبين يرهنون حدوث انفراج في علاقات البلدين بمعاودة فتح الحدود المغلقة منذ أكثر من أربع سنوات، اضافة الى احراز تقدم في مساعي الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء.

وكان رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي دعا مرات عدة السلطات الجزائرية الى حوار حول فتح الحدود والغاء نظام التأشيرة الذي يسري مفعوله منذ احداث أطلس اسني صيف ١٩٩٤، ورد الجزائريون انهم يفضلون معاودة ترتيب العلاقات مع المغرب وفق «مقاربة شاملة». لكن التطورات الداخلية في الجزائر اسهمت في ارجاء قيام الحوار بين الطرفين الى الآن.

اتفاق أمني تونسي - ليبي

● طرابلس - «الحياة» - غادر وفد أمني تونسي رفيع المستوى، برئاسة وزير الداخلية السيد علي الشاوش، ليبيا أمس في ختام زيارة استمرت يومين. ووقع الشاوش خلال الزيارة على اتفاق أمني مع نظيره الليبي السيد محمد محمود حجازي يرمي الى تعزيز التنسيق الثنائي في المجالات الأمنية. وقال أمين (وزير) الأمن العام الليبي ان الاتفاق أتى تنفيذاً لقرارات اللجنة العليا المشتركة التي يرأسها رئيسا الوزراء التونسي والليبي والتي عقدت دورتها الأخيرة في تونس مطلع السنة.

وترتبط تونس وليبيا باتفاقات أمنية سابقة إلا أن حجازي أوضح أن الاتفاق الجديد سيعمل على توطيد العلاقات وتطوير التنسيق بين الاجهزة الأمنية في البلدين.

الارجنتين تعتقل ايرانية للتحقيق في علاقتها بتفجير السفارة الاسرائيلية

● بوينس ايرس - رويترز - اعتقلت الشرطة الارجنتينية إمرأة ايرانية للتحقيق في علاقتها بتفجير السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس الذي أدى الى مقتل ٢٩ شخصاً في ١٩٩٢. وأفادت وسائل إعلام محلية ان تحريم مختاري اعتقلت الجمعة الماضي في مطار ازيزا الدولي، وأن قاضياً استجوبها في اليوم.

وتعتقد السلطات ان للسيدة علاقة بجماعات مسلحة شرق أوسطية وأنها أبلغت عشيقاً سابقاً بخطط لتنفيذ عملية التفجير قبل وقوعها. وكان العاشق البرازيلي ويلسون دو سانتوس ابلغ القنصلية الارجنتينية في ميلانو، وحذر من الهجوم قبل اسبوعين من وقوعه. لكن القنصلية تجاهلت التحذير. إلا أن مختاري، التي عاشت في بوينس ايرس بين ١٩٩٢ و١٩٩٣ وعملت فتاة ليل، نفت أمام القاضي أي علاقة مع جماعات مسلحة في الشرق الاوسط أو انها عرفت دوس سانتوس.

الصومال: عيديد وعلي مهدي يطردان بعثة «ايغاد»

● مقديشو - أ ف ب - افادت مصادر مطلعة ان بعثة التحقيق الدولية التي قامت بجولة على الصومال غادرت أول من أمس من دون ان تنتقل الى مقديشو بعد تلقيها امراً من اثنين من زعماء الحرب بالرحيل. وكان من المقرر ان يصل أعضاء البعثة التابعة للسلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر (ايغاد) الى مقديشو مساء أمس (الأحد)، لكنهم غادروا السبت الى نيروبي، بعدما عقد زعيما الحرب الصوماليان علي مهدي محمد وحسين محمد عيديد مؤتمراً صحافياً مشتركاً وصفا فيه أعضاء البعثة الدولية بأنهم «مهاجرون غير شرعيين» وان عليهم ان يغادروا الصومال فوراً.

ويأخذ علي مهدي محمد وحسين عيديد على البعثة عدم الوفاء بالتزاماتها والقيام بزيارة مقديشو وأنها فضلت الهبوط في مدينة ماركا الواقعة على بعد مئة كلم جنوب العاصمة مقديشو من دون الحصول على موافقتهما.

قبل أن يقدم الأمين العام تقريره عن خطة التسوية في الصحراء

المغرب يؤكد معاودة البحث في شأن ملاحظات وتعديلات

□ الرباط - محمد الأشهب

■ أكدت مصادر مغربية رسمية لـ «الحياة» أن الاتصالات ستعود بين المغرب والأمم المتحدة للبحث في النقاط التي تضمنها رد السلطات المغربية على اقتراح الأمين العام كوفي انان، في شأن استئناف عمليات تحديد هوية نحو ٦٥ الف صحراوي ينتسبون إلى ثلاث مجموعات قبلية، وارجاء نشر قوائم تحديد الهوية المتعلقة بنحو ١٤٧ الف شخص حتى الانتهاء من العمليات كافة، إضافة إلى الموقف من الاعادة الطوعية للاجئين والقضايا المرتبطة بالبروتوكولات العسكرية والاجراءات ذات الصلة.

وذكرت المصادر أن المغرب قدم ردوده إلى انان في الوقت المحدد، بعد اكتمال درسها، وأن الأمر يتعلق بملاحظات وتعديلات يفترض البحث فيها قبل إعداد التقرير المقبل للأمين العام الذي سيستند إلى نتائج زيارته لشمال افريقيا.

وجددت اوساط رسمية في الرباط التزام الحكومة المغربية التعاون مع الأمم المتحدة لتنفيذ خطة التسوية الرامية إلى اجراء الاستفتاء قبل نهاية العام المقبل. وشرحت جوانب من مضمون التحفظات المغربية، معتبرة أن الخطة المتفق عليها تنص على نشر قوائم تحديد الهوية في فترة لا تزيد عن بضعة أسابيع عن موعد الاستفتاء، إضافة إلى أن اتفاقات هيوستن التي رعاها الوسيط الدولي جيمس بيكر ترهن ذلك باكتمال عمليات تحديد الهوية، للافساح في المجال امام تقديم الطعون. وأوضحت المصادر ان الاتجاه نحو نشر القوائم قبل اكتمال هذه العمليات يعني التفريق بين الرعايا المعنيين بالاستشارة الشعبية، فيء حين ان ردود فعل السكان لا يمكن الاطمئنان إليها في حال نشر القوائم قبل اكتمال عمليات تحديد الهوية، خصوصاً أن شيوخ قبائل صحراوية وزعماءها نبهوا انان خلال زيارته المحافظات الصحراوية إلى هذه المخاطر.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة وصف زيارته الأخيرة للمنطقة بانها تندرج في سياق «مهمة تحكيم بهدف تحقيق تقدم في تسوية أوضاع مجموعات قبلية متنازع عليها»، في إشارة إلى نحو ٦٥٠ الف شخص تقول «بوليساريو» إنها غير قادرة على توفير مندوبين عنها لمراقبة عمليات تحديد هوياتهم. ويرى انان أن تبدأ الفترة الانتقالية لاجراء الاستفتاء في بداية الصيف المقبل، على أن تسبقها اجراءات الانتشار الكامل لـ «المينورسو» مع بداية العام بالتزامن مع بدء إعادة اللاجئين الطوعية. ويأمل مجلس الأمن الدولي بان يقدم الأمين العام تقريراً جديداً عن نتائج زيارته للمنطقة قبل منتصف الشهر الجاري، يعرض فيه «التقدم المسجل في تنفيذ خطة التسوية والاتفاقات التي توصل إليها الطرفان، وأن يطلع المجلس بصورة منتظمة على استمرار ولاية بعثة مينورسو». ورحب المجلس في قراره الأخير الرقم ١٢٠٤ بخطة معاودة استئناف عمليات تحديد هوية الاشخاص الذين يتقدمون بصورة فردية، كما دعا إلى اتخاذ اجراءات ملموسة لتمكين مفوضية اللاجئين تحضير عودة اللاجئين.

اضراب مفتوح لـ «الجزائرية» يوقف الرحلات الجوية

■ الجزائر - رويترز - بدأ العاملون في شركة الخطوط الجوية الجزائرية أمس اضراباً مفتوحاً عن العمل اوقف رحلات ٤٠ طائرة تابعة للشركة للضغط على المديرين لإلغاء خطة اصلاح تتضمن خفضاً بنسبة الثلث في عدد الموظفين في الشركة والبالغ عددهم تسعة آلاف فرد.

وقال ناطق نقابي «لم ولن تقلع أو تهبط طائرة واحدة في اي مطار في البلاد امس. كل الطائرات على الأرض».

وكان الطيارون والفنيون وعمال المطار نظموا اضراباً استمر ١٣ يوماً في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي للسبب نفسه. وقالت الإدارة عندئذ انه لا توجد خطة اصلاح لكنها اعترفت في ما بعد بان هناك اقتراحات لإعادة الهيكلة، وافادت انها تريد الحصول على موافقة النقابة قبل تنفيذها.

وقال المسؤول النقابي «كانت نتيجة اضرابنا في تشرين الأول إرغام الادارة على الاعتراف بوجود خطة لإعادة الهيكلة. وهذه المرة فنحن نريد إلغاءها لأنها تهدد مستقبل الشركة والوظائف».

والى جانب شبكتها الداخلية الواسعة تسير الخطوط الجوية الجزائرية رحلات الى فرنسا وشمال افريقيا وبعض دول الشرق الأوسط.

وأحجمت معظم شركات الطيران الدولية عن العمل في الجزائر منذ ١٩٩٤ عندما خطف أربعة متمردون طائرة تابعة لشركة «اير فرانس» وقتلوا ثلاثة ركاب. وتمكنت قوات الأمن في النهاية من قتل الخاطفين.

الحص لـ «الحياة»: اتفقت ولحود

تتمة الصفحة الاولى

حتى الآن جلسة وحيدة خصصت لالتقاط صورة تذكارية لأعضاء الحكومة ولتشكيل اللجنة الوزارية لصوغ البيان الوزاري».

وسئل عن رأيه في ضرورة الحاجة الى صلاحيات محددة في نطاق الإدارة من اجل تسريع تحقيق الإصلاح الإداري، فأجاب: «قلت لكم ان هذا الموضوع لم يطرح بعد في مجلس الوزراء».

ورداً على سؤال أكد الحص ان الحكومة عازمة على تحقيق الإصلاح الإداري «ولكن ليس في امكاني الآن الدخول في التفاصيل، ما دامت لم تناقش في مجلس الوزراء. أما بالنسبة إلى ما تردد عن أن الحكومة ستقرر وضع المديرين العامين وكبار الموظفين في تصرفها، فإن الامر سيناقش في إطار البحث في الخطة الشاملة للإصلاح الإداري، ويعود إلى مجلس الوزراء اتخاذ القرار الحاسم والنهائي».

ودعا الحص الى «عدم استعجال الأمور في شأن الإصلاح الإداري»، وقال: «لا عجلة في الوقت الحاضر لتعيين النائب الأول لحاكم مصرف لبنان خلفاً للدكتور ناصر السعيدي الذي عيّن وزيراً للاقتصاد والتجارة والصناعة». وزاد ان «بإمكان النواب الآخرين للحاكم التناوب لضمان سير العمل ريثما يبت في الأمر».

وعلى صعيد اللجنة الوزارية التي شكلت لصوغ البيان الوزاري التي تعقد اليوم اجتماعها الثاني في السراي الكبير برئاسة الحص وفي حضور الأعضاء نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والوزراء محمد يوسف بيضون وعصام نعمان وجورج قرم وناصر السعيدي، قال احد الوزراء لـ «الحياة» إن «اللجنة انهت في اجتماعها الأول تحديد العناوين الكبرى للوضعين المالي والاقتصادي، على أن تنهي في مهلة اقصاها غداً صوغ كل ما هو متعلق بالوزارات الأخرى من مهمات وتحديات تفرض عليها مواجهتها وتوفر الحلول لها في ضوء التقارير التي يفترض بالوزراء ايداعها اللجنة، والخاصة باوضاع وزاراتهم».

وتوقع الوزير ان يقر مجلس الوزراء في جلسته التي ستعقد الخميس مشروع البيان الوزاري في صيغته النهائية على أن تكون الحكومة جاهزة لمناقشته امام المجلس النيابي بدءاً من ١٥ الشهر الجاري.

ورداً على سؤال اكد الوزير، وهو عضو في لجنة صوغ البيان الوزاري، أن «البيان سيؤكد ضرورة اعداد مشاريع قوانين جديدة تتعلق بقوانين الانتخاب (النيابي والبلدي)، واللامركزية الإدارية والجنسية». واستبعد ان يتضمن البيان الوزاري «أي تفاصيل عن القوانين الجديدة»، وقال إنها «ستقتصر على عناوينها الرئيسية»، مشيراً إلى أنه لا يسقط من حسابه «احتمال طلب الحكومة صلاحيات استثنائية محددة تبقى محصورة بالإصلاح الإداري نظراً للحاجة الملحة إلى تحديث القوانين الإدارية». وأكد أن «هذا الأمر يعود إلى مجلس الوزراء».

في غضون ذلك، ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية في نشرتها امس أن الحص تلقى معلومات تفيد أن «عدداً من ممثلي شركات الاستثمار العربية والأجنبية سيصلون إلى لبنان هذا الأسبوع من أجل استطلاع امكانات الاستثمار فيه نظراً إلى الثقة التي يولونها بلبنان».

قمة أبو ظبي لن تدرس

تتمة الصفحة الاولى

على ثلاث جلسات.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن قادة دول مجلس التعاون الخليجي سيجرون مراجعة شاملة للوضع في منطقة الخليج واحتمالات تفجر أزمة جديدة بين العراق والأمم المتحدة وتوجيه ضربة اميركية - بريطانية للعراق، وذلك في ضوء التقارير التي سيقدمها انان في لقاءاته مع زعماء دول مجلس التعاون في شأن مستجدات الأزمة بين بغداد واللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم).

وأبلغت مصادر مطلعة «الحياة»، أن القمة الخليجية لن تبحث في قضايا الحدود بين دول مجلس التعاون، وقالت إن المجلس «غير معني ببحث مشاكل الحدود»، مشيرة إلى أن قضايا الحدود لم تطرح في السابق وغير مطروحة الآن على جدول الأعمال، لأنها تخص الدول الأعضاء ثنائياً. وذكرت المصادر ان القمة ستقر توصيات وزراء الداخلية في شأن تعزيز التعاون الامني بين الدول الأعضاء ومحاربة الارهاب ومكافحة المخدرات وغسيل الأموال.

وذكرت ان دول مجلس التعاون مهتمة باخطار الصواريخ البالستية اياً يكن مصدرها، وان دراسات تجرى حول كيفية مواجهتها، لافتة إلى أن هذه الدراسات تجرى على مستوى كل من الدول الست.

وافادت ان القمة ستقر البرنامج الزمني لانجاز الاتحاد الجمركي بين دول المجلس اعتباراً من عام ٢٠٠١.

وسيلتقي أنان الذي وصل إلى أبو ظبي أمس ممثله في بغداد براكاش شاه للاطلاع على آخر الاتصالات التي اجراها الأخير مع القيادة العراقية والموقف من أزمة الوثائق بين بغداد و«أونسكوم». ويجتمع الأمين العام أيضاً مع مسؤولين خليجيين.

وقالت مصادر لـ «الحياة»، إن قمة ابو ظبي ستخرج بموقف قوي ومحدد من هذه الأزمة، يحمّل بغداد مسؤولية أية تطورات جديدة وعدم الالتزام بتنفيذ القرارات الدولية.

وقال مصدر مأذون له في الامانة العامة لمجلس التعاون إن أنان سيجتمع اليوم في أبو ظبي مع السيد جميل الحجيلان الأمين العام للمجلس، ويبحث معه في التطورات الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وعلمت «الحياة»، أن أنان سيعقد مؤتمراً صحافياً بعد الجلسة الافتتاحية للقمة، يتحدث فيه عن الأزمة مع العراق، ونتائج مهمته في ليبيا في شأن أزمة لوكربي. وسيحضر افتتاح القمة إضافة إلى أنان الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور عزالدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومانديلا.

وذكرت المصادر أن مشاركة عبدالمجيد بدعوة من رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ستعزز موقف الإمارات الداعي إلى قمة عربية موسعة. وأكدت أن العلاقات مع إيران ستستحوذ على جانب مهم من مناقشات القمة، في ضوء التطورات الأخيرة في إيران والانفتاح الإيراني على دول الخليج. وزادت ان دولة الإمارات ستعمل للحصول على دعم قوي لموقفها ومساعيها لإستعادة سيادتها الكاملة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، من خلال المفاوضات المباشرة أو التحكيم الدولي.

واضافت المصادر ان عملية السلام في الشرق الأوسط ستكون لها اهمية بالغة في القمة في ضوء التعنت الإسرائيلي في تنفيذ الاتفاق الأخير مع الفلسطينيين، وستطالب القمة بالتنفيذ الدقيق للاتفاق من دون شروط جديدة، وتشدد على دور اميركا في التنفيذ باعتبارها شريكاً كاملاً في عملية السلام.

وقالت مصادر مطلعة إن قضية انخفاض اسعار النفط ستفرض نفسها على مداولات القمة الخليجية على رغم عدم طرحها رسمياً على جدول الأعمال، وتبرز دعوات إلى عقد قمة لدول «أوبك» لتعزيز دور المنظمة في سوق النفط العالمية، أو تكوين تجمع نفطي قوي بين الدول الرئيسية المنتجة والمصدرة للنفط في العالم، يأخذ على عاتقه مسؤولية ضبط عمليات الانتاج والتصدير.

وتناقش قمة أبو ظبي ملفاً كاملاً رفعه وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون لتعزيز التعاون العسكري بين هذه الدول، وذلك في ضوء التهديدات والمخاوف من تفجر ازمات جديدة في المنطقة. وأكدت مصادر مطلعة أن المشروع الأميركي لإنشاء شبكة صواريخ موحدة مضادة للصواريخ ونشرها في دول المجلس غير مطروح على القمة، وتوقعت ان يتناول الملف العسكري الاجراءات التي نفذت لانشاء شبكة اتصالات مؤمنة للأغراض العسكرية والتغطية الرادارية والانذار المبكر، والتي قررتها قمة الكويت العام الماضي.

وكشفت المصادر التعاقد مع إحدى الشركات العالمية المتخصصة لانشاء هذه الشبكة التي تبلغ كلفتها ٧٠ مليون دولار، ويستمر تنفيذها عامين. وهناك اقتراحان لتطوير قوة درع الجزيرة لتشمل قوات برية وجوية وبحرية، وتنفيذ العديد من التمارين المشتركة بين قوة درع الجزيرة والقوات المسلحة في الدول الأعضاء.

وتحتل الموضوعات الاقتصادية اهمية بالغة وستبحث القمة في استراتيجية للتنمية الشاملة وسياسة سكانية موحدة والتعرفة الجمركية وانشاء اتحاد جمركي في آذار (مارس) عام ٢٠٠١.

وأكد الشيخ عبدالله بن زايد اثر افتتاحه معرض الكتاب لدول مجلس التعاون ان موضوع الأمن في منطقة الخليج يحتل أولوية قصوى امام القمة الخليجية. وقال إن قادة دول مجلس التعاون «ينظرون نظرة شاملة إلى العلاقة مع العراق وإيران، وكلنا امل بان نرى المزيد من الأمن والاستقرار في المنطقة، خصوصاً من قبل جيراننا في الخليج». واضاف ان التحدي المطروح أمام القمة هو تحد سياسي واقتصادي فـ «القضايا السياسية مطروحة في ظل ترابطنا السياسي الواضح، لكننا نتطلع إلى مزيد من التعاون الاقتصادي في ضوء التكتلات الاقتصادية الراهنة».

ولفت إلى أن انخفاض أسعار النفط سيكون محل اهتمام قادة دول مجلس التعاون لأن اقتصاداتها مبنية على هذه السلعة الاستراتيجية، معرباً عن امله بان يكون اهتمام دول المجلس بأسعار النفط رسالة موجهة إلى شريكاتها في «أوبك» لمزيد من التعاون مع دول الخليج من اجل تحقيق الاستقرار في السوق النفطية ودعم الأسعار.

واعرب عن تفاؤله بأن تصدر عن القمة قرارات مهمة، وقال إن قادة دول الخليج ينظرون إلى الأمور نظرة متأنية يسودها التفاؤل، ويأخذون الأمور بخطى متوازنة مدروسة والبعض ينظر إليها انها بطيئة. وأضاف: «من الأفضل ان نسير بخطوات ثابتة من الأخذ بخطوات متعجلة غير مبنية على اسس سليمة».

لغة خليجية مختلفة

تتمة الصفحة الاولى

يعتبرون أن شراكتهم الاستراتيجية ومصالحهم المشتركة مع أهل الخليج ثوابت لا جدال فيها تسمح لبعضهم أحياناً بتجاوز لغة البروتوكول والتمني بين شريكين، ليصلوا الى ما يشبه التوجيهات. ولعل دعوة ممثلي منظمات دولية واقليمية الى قمة أبو ظبي هذه السنة، هي بمثابة الدعوة المفتوحة الى الشركاء والحلفاء. وفي ذلك ما يعني أن لدى القادة الستة لدول المجلس ما يقولونه هذه المرة. وهو يجب ان يكون مختلفاً عما قالوه في قمم سابقة ويقولونه في محافل واجتماعات دورية.

ولعل الأزمة الاقتصادية، أو الأزمة النفطية، وحدها كافية لتضع قادة الخليج أمام مسؤوليات تاريخية تستدعيها التداعيات الاجتماعية التي قد يخلفها التدهور المستمر لأسعار النفط.

لقد منيت دول «أوبك» بخسائر تفوق ستين بليون دولار حتى الآن، من جراء هذا التدهور. ألا يشكل هذا دافعاً الى البحث عن مخارج واجراءات خليجية موحدة... اذا كان متعذراً التوافق بين دول «أوبك»؟ إن مواجهة هذه الحرب على النفط تستدعي معالجات وحلولاً في اتجاهين: أولها وأهمها التوافق على خطوات ملزمة على طريق قيام السوق الخليجية المشتركة، بدل الغرق في الدراسات وتأليف اللجان. ثم التوافق على حلول داخلية يشارك فيها المواطنون الخليجيون جميعاً ليشعروا فعلاً بأن هذه الحرب الاقتصادية الجديدة قد تكون أقسى من الحربين العسكريتين السابقتين. وهي تستلزم مزيداً من الوحدة والصمود لئلا يهتز الأمن الاجتماعي فيضيف خطراً جديداً الى مخاطر أمنية تحملها أمواج الخليج كل يوم. فهنا مناورات ايرانية واسعة، وهنا ايضاً سفن أميركية وبريطانية دائمة التأهب لمواجهة النظام في بغداد.

أما التوجه الثاني، فهو البحث عن صيغة مع المستهلك الدولي لاخراج النفط من بورصة العملات، فلا يظل نقداً يتحكم به المضاربون، في حين يجب أن ينظر إليه رواد العولمة وقادتها ومسيرو دفتها سلعة أساسية وحيوية للمنتج بقدر ما هي سلعة استراتيجية للمستهلك.

والخطاب الخليجي الجديد ليس مطلوباً في مجال الاقتصاد فحسب، بل هو ضروري في قضيتين سياسيتين - أمنيتين رئيسيتين تفرضهما حقائق الجغرافيا، هما قضية العراق المزمنة، والعلاقات مع ايران. وإذا كان بديهياً أن تجدد الدول الخليجية الست دعمها للشعب العراقي وتعاطفها معه واستعدادها لتخفيف محنته، فإن من الضروري أيضاً تغيير لغة التعامل مع النظام في بغداد فلا يظل يمارس سياسة التعالي على جيرانه كأنهم هم الذين اعتدوا وغزوا... لعل هذا يقود الى شيء من التغيير في قواعد اللعبة بين بغداد وواشنطن، ما دام الثمن في كل أزمة بين العاصمتين يدفعه أهل الخليج من أمنهم واقتصادهم.

ولغة الحوار بين أهل الخليج وايران منذ وصول الرئيس سيد محمد خاتمي، تستلزم هي أيضاً نقلة نوعية في اطار سياسة خليجية موحدة بخطوطها العريضة. وأولى الخطوات تبدأ من طهران.

من دون هذا التحول من لغة البيانات الى الفعل سيبقى أمن الخليج سلعة في بورصة الآخرين ليظل النفط عملة في بورصة الآخرين... ومثله المستقبل والمصير.

علي صالح يحمل بعنف

تتمة الصفحة الاولى

الفوضى»، وتساءل: «ما الذي فعله وانجزه أولئك الانفصاليون غير التآمر على الوطن واشعال فتنة الحرب والانفصال، وماذا عمل الناصريون الذين قاموا انقلاباً دموياً اسود في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٨؟». واضاف: «تحالف هؤلاء الكهنة السياسيون مع بعضهم وارادوا اشعالها فتنة في الوطن تارة بإثارة المناطقية واخرى بالمذهبية او الطائفية أو المناطقية». واعتبر علي صالح ان احزاب المعارضة الموالية للاشتراكي لم تقدم للناس «غير المعاناة والخراب والفتن»، وحمل على «المشككين والفاشلين والمزايدين».

وزاد في لهجة تحذير ان «الاشتراكيين والناصريين والملكيين الذين تحالفوا وحملوا معاول الهدم والتخريب وإعاقة جهود البناء والتنمية لن يجدوا الفرصة بعد الآن، لأن يقظة الشعب ستظل بالمرصاد لإعاقة كل مخططاتهم». واعتبر بيان أصدره أمس المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ان «حملة التهديد والتخويف والدعوة للكراهية ضده، واستخدام مفردات التكفير والتخوين» تعد من «اعمال الارهاب الفكري». وجاء في البيان: «من دواعي الأسف ان تدشن تلك الحملة غير المبررة والظالمة ضد الحزب من قبل الأخ رئيس الجمهورية ونائبه اللذين يوجب عليهما الدستور رعاية الديموقراطية واحترام الدستور وحماية الوحدة الوطنية والتداول السلمي للسلطة». ودعا لجنة شؤون الأحزاب الى «الحياد والنزاهة»، متهماً رئيسها السيد عبدالله غانم، وزير الشؤون القانونية بالخضوع لقرارات حزبه، المؤتمر الشعبي العام «بعد انضمامه الى حملة الارهاب ضد الحزب الاشتراكي ومعه وزير الداخلية اللواء حسين عرب». وحذر البيان من محاولة «تحجيم» الاشتراكي، وحض مناصريه على التصدي لـ «الحملة الظالمة».

اليزابيث دول تتصدر ثلاث مرشحات محتملات لمنصب نائب الرئيس

بوش الابن يتجه إلى اختيار امرأة تخوض الى جانبه السباق الرئاسي

□ لندن، واشنطن - «الحياة»



اليزابيث دول

■ يواجه حاكم ولاية تكساس جورج بوش الابن ضغوطاً من الجمهوريين الذين بات يتصدر لائحة مرشحيهم للانتخابات الرئاسية سنة ألفين، لدفعه إلى اختيار امرأة شريكة له في السباق الرئاسي، كمرشحة لمنصب نائب الرئيس.

ويتوقع أن يعلن بوش الابن ترشيح نفسه للمنصب في غضون أشهر قليلة، علماً أن الانتخابات داخل الحزب الجمهوري لاختيار مرشح رئاسي تجرى بعد ١٢ شهراً ولا يوجد مرشح جدي لمنافسة بوش الابن الذي اعيد انتخابه الشهر الماضي حاكماً لولاية تكساس.

وعزا مراقبون فوز عدد كبير من المرشحين الجمهوريين الشباب في انتخابات الكونغرس الشهر الماضي، إلى أصوات النساء والمتحدرين من أصول لاتينية. وأشار أنصار بوش الابن إلى أنه يؤيد اسناد مناصب إلى وجوه نسائية، إذ اسند أخيراً أربعة من أصل سبعة مناصب أساسية في تكساس إلى نساء، وذلك من اجل «ايجاد تمثيل مناسب لمختلف شرائح المجتمع».

ونشرت صحيفة «ذي صنداي تلغراف» البريطانية المرموقة امس الأحد أن من أبرز اللواتي يتوقع أن يختارهن حاكم تكساس لخوض السباق الرئاسي إلى جانبه، اليزابيث دول زوجة المرشح السابق للرئاسة بوب دول الذي خسر أمام الرئيس بيل كلينتون عام ١٩٩٦.

ويرى كثيرون في أوساط الجمهوريين ان اليزابيث دول (٦٢ عاماً) أكثر نجومية وشعبية من زوجها وتتميز بقدرة كبيرة على الاقناع. والمرشحة الأخرى هي كريستين تود ويتمان (٥١ عاماً) التي اعيد انتخابها حاكمة لولاية نيوجيرسي وهي ابنة عائلة جمهورية عريقة ومتمرسة في العمل السياسي. ويعرف عنها تأييدها لسياسة خفض الضرائب. ويأخذ عليها انصارها المحافظون تأييدها لفكرة الاجهاض.

أما المرشحة الثالثة لخوض السباق إلى جانب بوش الابن فهي جينيفر دن عضو الكونغرس عن ولاية واشنطن واختيرت أخيراً بين «النساء الـ ٢٥ الاكثر اناقة» في الولايات المتحدة. وتبلغ دن من العمر ٥٧ عاماً، وهي مطلقة ويحلو لانصارها مقارنتها برئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر.

وخسرت دن أمام نيوت غينغريتش في السباق لاختيار رئيس جمهوري لمجلس النواب الأميركي، لكنها حصلت في حينه على تأييد ٤٩ نائباً في المجلس.

ورأى مراقبون في الولايات المتحدة ان وجود امرأة إلى جانب بوش الابن يعزز فرص فوزه في الانتخابات الرئاسية على المرشح الديموقراطي آل غور النائب الحالي للرئيس الأميركي.

نيجيريا: إقبال مرتفع في الانتخابات وحزب الجنرال اوباسانجو في المقدمة

■ ابوجا - ا ب - افادت مصادر رسمية في نيجيريا امس الأحد أن الانتخابات المحلية التي جرت السبت، شهدت إقبالاً مرتفعاً فاجأ المسؤولين عن تنظيمها. ورغم ان أي اعلان لم يصدر بعد عن نتائج الانتخابات، افاد مسؤولون ان حزب الشعب الديموقراطي، الذي يعتبر الحاكم العسكري السابق اوليسيغون اوباسانجو من أبرز شخصياته، حقق تقدماً على سائر الأحزاب في الانتخابات.

ويتألف الحزب من ٣٤ تجمعاً تضم زعماء قبائل وأكاديميين ورجال أعمال وضباط سابقين. وأظهرت معلومات أولية ان الحزب حقق نتائج جيدة في الولايات الـ ٣٦. ورغم ان اوباسانجو لم يسم نفسه زعيماً له، فإنه يسعى إلى ان يكون مرشح الحزب للانتخابات الرئاسية في أواسط شباط (فبراير) المقبل.

وكان ابوسانجو الذي ينتمي إلى الجنوب ويتمتع بتاييد لا بأس به في الشمال، تبرع بمبلغ ٢.٥ مليون دولار للحزب. ويعرف عن الجنرال المتقاعد أنه الحاكم العسكري الوحيد الذي تنحى طوعاً عن السلطة عام ١٩٧٩ وسلمها إلى قيادة مدنية سرعان ما اطاحها العسكريون.

ورأى مراقبون ان القاسم المشترك بين شخصيات حزب الشعب الديموقراطي هو خوصمتهم مع الحاكم العسكري الراحل ساني اباتشا الذي زج بعضهم في السجون واجبر البعض الآخر على الهجرة. غير ان الحاكم الحالي الجنرال عبدالسلام ابو بكر الذي تولى الحكم بعد وفاة أباتشا سمح لهؤلاء بالعودة لمزاولة النشاط السياسي. وتميزت الانتخابات التي جرت أول من أمس بالهدوء النسبي ولم تشبها سوى بعض التقارير المتفرقة عن تجاوزات محدودة في لوائح الشطب وأعمال عنف جنوب شرقي لاغوس أسفرت عن مقتل ستة أشخاص. ويعتبر ذلك انجازاً في بلاد مثل نيجيريا تعمها عادة الفوضى في هذا النوع من الاستحقاقات.

وإضافة إلى حزب الشعب الديموقراطي، افادت معلومات اولية ان حزبين آخرين حققا نتائج طيبة هما «الاتحاد من أجل الديموقراطية» وحزب «الشعب كله».



□ مناهض لبينوشيه في لندن امس ارتدى قناعاً يمثل «الديكتاتور» التشيلي السابق وحمل لافتة طالباً من السيارات العابرة توصيله إلى اسبانيا. ومعلوم ان مدريد طلبت من لندن تسليمها بينوشيه لمحاكمته في جرائم ارتكبت في عهده. (أ ب)

تركيا: أجاويد قد يفشل في إقناع تشيلر بدخول ائتلاف حكومي

■ انقرة - «الحياة»، رويترز - توقع مراقبون في انقرة امس الاحد ان تفشل مساعي رئيس الوزراء المكلف في تركيا بولند اجاويد في اقناع زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر في الانضمام الى تحالف حكومي الى جانب زعيم حزب «الوطن الأم» مسعود يلماز.

وجاء ذلك عشية الاجتماع المقرر اليوم بين اجاويد وتشيلر التي تسعى الى «الابتعاد عن ما يلطخ سمعة حزبها» قبل اشهر معدودة من الانتخابات العامة. ونقلت مصادر اعلامية تركية عن تشيلر انها لا ترى فائدة في النزول عند رغبة اجاويد الدخول في تحالف مع يلماز الذي سقطت حكومته أخيراً في اقتراع برلماني على الثقة بسبب اتهامات بتورطه في علاقة مع المافيا.

ومن دون انضمام تشيلر اليه، لن يتمكن اجاويد من تشكيل ائتلاف حكومي قادر على تامين غالبية كافية للفوز بثقة البرلمان، كونها تتزعم التكتل الثاني في المجلس بعد حزب «الفضيلة» (الاسلامي) الذي استبعدته مؤسسة الجيش والقوى العلمانية الأخرى عن السلطة.

وكانت تشيلر صرحت علناً أول من أمس انها ليست في وارد التحالف مع يلماز، وقالت: «ليكن معلوماً لدى الجميع أننا لسنا مستعدين لدعم أشخاص متورطين في قضايا فساد».

وجاء ذلك في أعقاب لقاء اجاويد الذي يتزعم حزب اليسار الديموقراطي (التكتل الرابع في البرلمان) مع يلماز وإعلانه انه يسعى الى تشكيل ائتلاف حكومي يضم تشيلر.

ويحتل حزب اليسار الديموقراطي المرتبة الرابعة في البرلمان (٦٢ مقعداً)، ومن التقاليد المتبعة ان يكلف رئيس الدولة رئيس الحزب الذي يحتل أكبر عدد من المقاعد في البرلمان وهو رجائي قطان زعيم حزب (الفضيلة) الذي يشغر ١٤٤ مقعداً من أصل ٢٩٦.

إلا ان ديميريل برر تعيين أجاويد بانه الوحيد الذي قدم له خطة حكومية جديدة خلال المحادثات التي اجراها مع أهم رؤساء الاحزاب السياسية الاسبوع الماضي. ومعلوم ان الجيش الذي يعتبر نفسه حامي الدستور العلماني يعارض مشاركة الاسلاميين في الحكومة.

اوجلان يجدد استعداده للمثول أمام محكمة دولية

■ بون، بروكسيل - أ ف ب - جدد زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الموضوع قيد الاقامة الجبرية في روما، في مقابلة مع شبكة «زي دي اف» التلفزيونية الالمانية أمس الاحد، استعداده للمثول امام محكمة دولية.

وقال اوجلان «انني جاهز للمثول في أي وقت امام محكمة دولية يديرها قضاة مستقلون لتحديد من المسؤول، نحن ام الحكومة التركية، عن التصعيد والمواجهات المسلحة التي أدت الى سقوط آلاف من الجانبين».

ويتوقع ان تكون قضية اوجلان موضع بحث خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسيل اليوم للتحضير للقمة الأوروبية في فيينا.

قوة التدخل السريع لكوسوفو تجرب مفهوم "الأمن الأوروبي" ضمن "الأطلسي"

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ يبدأ اليوم الاثنين وصول طلائع قوة التدخل السريع لحماية المراقبين الدوليين في كوسوفو الى مقدونيا، فيما يرى المراقبون انها التجربة الأولى لمفهوم الأمن الأوروبي الجديد في اطار حلف شمال الأطلسي.

وقدمت الولايات المتحدة الى مقدونيا مساعدات عسكرية عاجلة بقيمة ١٤ مليون دولار، تقديراً لموافقتها على نشر قوة التدخل السريع في اراضيها.

واعلن حلف شمال الأطلسي ان قوة التدخل السريع الخاصة باقليم كوسوفو، ينبغي ان يكتمل عددها البالغ حوالى ألفي عسكري، في منتصف الشهر الجاري.

وحسبما اعلن في العاصمة المقدونية سكوبيا فإن المشاركة في وحدات التدخل الميدانية المسلحة تقتصر على الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي ويتوزع افرادها حالياً على الشكل التالي: ٧٠٠ فرنسي و٣٠٠ بريطاني و٢٥٠ المانياً و٢٠٠ من كل من ايطاليا وهولندا. وستكون مجهزة أسلحة ميدانية خاصة ومصفحات متنوعة وطائرات هليكوبتر.

وتشترك الولايات المتحدة وتركيا واليونان بالقوة في مهمات الحراسة والخدمات داخل مقدونيا. ويمكن أن تساهم في مجال المساعدات الخدماتية أيضاً، الدول الأعضاء في برنامج الحلف للشراكة من أجل السلام بما في ذلك روسيا.

بوادر انتفاضة على لوبن في "الجبهة الوطنية" الفرنسية

■ باريس - أ ف ب - يشهد حزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف في فرنسا بوادر انتفاضة على زعيمه المثير للجدل جان ماري لوبن. وظهر ذلك الى العلن اول من أمس السبت عندما جرت مواجهات حادة بين انصار لوبن وانصار منافسه الرئيسي والرجل الثاني في الحزب برونو ميغريه، واندلعت المواجهات بعد اجراءات طرد نفذها لوبن واتهم على اثرها بالقيام بحملة تطهير قبل اشهر من الانتخابات الاوروبية.

والخلاف بين الرجلين يتمحور حول مسألة تزعم لائحة «الجبهة الوطنية» في الانتخابات الاوروبية. وتحول الى مواجهة خلال اجتماع للمجلس الوطني وهو بمثابة «برلمان الحزب»، بعدما طرد لوبن اثنين من المقربين من ميغريه من القاعة.

وعلق لوبن، الذي أسس الجبهة قبل خمسة وعشرين عاماً، اعمال المجلس الذي يعقد مرتين او ثلاثا كل سنة، وعقد اجتماعا فورياً للمكتب السياسي لايجاد حل للازمة، في حين يفترض ان يستعد الحزب للانتخابات الاوروبية صيف ١٩٩٩.

والشخصان المطرودان هما: هوبير فايار، المساعد الاول لكاترين ميغريه رئيسة بلدية فيترول وزوجة الرجل الثاني في الجبهة، وناتالي ديباي التي تعمل في مكتب برونو ميغريه وتشغل عضوية اللجنة المركزية للحزب. وأوضح الاثنان ان عضويتهما في الحزب علقت وانه لم يعد مسموحا لهما المشاركة في اعمال المجلس.

وكانا سرحا قبل ايام بحجة «أسباب اقتصادية» من عملهما في مقر الحزب في ضاحية سان كلو الباريسية. وقالا ان عضويتهما في المجلس علقت لانهما احتجا علناً او كتابة على اجراء فصلهما.

ولمحا الى انهما كانا ضحية عملية تطهير بدأها لوبن في صفوف الحزب مستهدفاً كل اصدقاء برونو ميغريه ومعاونيه.

ويشتبه زعيم «الجبهة الوطنية» في ان الاخير يسعى الى السيطرة على الحركة وبانه زرع مؤيدين له في مختلف هيئات الحزب. وأثار طرد مساعدي ميغريه صخباً في أوساط حوالى اربعمئة من المندوبين والنواب الاوروبيين او المحليين ومسؤولي المناطق وبعض الشخصيات التي عينت بسبب كفاءتها او الخدمات التي قدمتها، وكان يمكن سماع هذا الضجيج خارج المبنى في حين كان انصار ميغريه وخصومه يتعاقبون امام الصحافيين المحتشدين في الخارج ليعلن كل منهم دعمه لوبن او ميغريه.

وعلقت اعمال المجلس بعد حوالى الساعة وعقد اجتماع للمكتب السياسي الذي يضم اربعين عضوا. وكان جان ايف غالو، وهو احد اعضاء المكتب السياسي المقربين من ميغريه، اعرب في بداية اللقاء عن امله في ان يتمكن المجلس الوطني من «تحقيق وحدة الحركة التي يجب ان تتم عبر لائحة لوبن - ميغريه».

واقترح ميغريه ترؤس لائحة الجبهة الوطنية الى الانتخابات الاوروبية في وقت يخشى فيه عدم انتخاب لوبن. لكن رئيس الحزب رفض الاقتراح على الفور وعرض ان تحل بدلا منه زوجته جاني.

ثم عاد فخاض الحملة الانتخابية بعدما قدم استئنافا لقرار يمنع انتخابه لمدة عام في قضية عنف ضد مسؤولة اشتراكية.

حول العالم

وزير الخزانة البريطاني يفلت من ضربة على رأسه من نظيره الالماني!

● لندن - رويترز - تعرض وزير الخزانة البريطاني غوردون براون الى «مزاح ثقيل» من نظيره الالماني وزير المال اوسكار لافونتين الذي أطلقت عليه احدى الصحف البريطانية لقب «أخطر رجل في أوروبا». ونشرت صحيفة «ذي صنداي تلغراف» امس الاحد ان براون افلت من ضربة بحقيبة يد على رأسه وجهها إليه نظيره الالماني خلال لقاء عابر في حانة في العاصمة البلجيكية بروكسيل. ونقلت عن مسؤولين بريطانيين ان فونتين كان يمزح مع براون في شأن مطلب بون اعادة التفاوض في شأن الاتفاق الذي أبرمته مارغريت ثاتشر «المرأة الحديد» مع الاتحاد الأوروبي في الثمانينات. وذكروا ان الوزير الالماني التقط بحركة سريعة حقيبة يد زميلة له محاولاً ضرب الوزير البريطاني على رأسه وهو يقول: «أنا مثل مارغريت ثاتشر. اريد الأموال التي دفعتها». وتشكو المانيا انها تشارك بنسبة تفوق سائر الدول الاوروبية في ميزانية الاتحاد الأوروبي.

الأميركيون يهددون بإلغاء اتفاق نووي مع كوريا الشمالية

● نيويورك - رويترز - نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاحد ان مسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون هددوا بإلغاء اتفاق نووي تاريخي ابرم عام ١٩٩٤ مع كوريا الشمالية اذا لم تسمح الأخيرة بتفتيش موقع نووي تحت الأرض تدور حوله الشكوك. وفي الاتفاق المبرم عام ١٩٩٤، وعدت كوريا الشمالية بتجميد برنامجها للاسلحة النووية في مقابل حصولها على مساعدات في قطاع الطاقة تبلغ قيمتها بلايين الدولارات وتتضمن مفاعلين نوويين يعملان بالماء الخفيف. وقالت الصحيفة ان مسؤولين كوريين شماليين وصفوا التهديد بإلغاء الاتفاق بأنه بمثابة اعلان حرب. وأضافت ان معلومات الاستخبارات الاميركية عن الموقع المشتبه به «مقنعة جداً» وان المسؤولين الاميركيين يعتزمون ابلاغ الكوريين ان اتفاق ١٩٩٤ سينهار اذا لم يسمحوا بتفتيش الموقع.

دعوة منشق كوبي الى اجتماع دولي في باريس

● هافانا - أ ف ب - غادر المنشق الكوبي اليساردو سانشيز سانتاكروز هافانا أول من أمس السبت متوجها الى فرنسا للمشاركة في احتفال بمناسبة الذكرى الخمسين لاعلان حقوق الانسان، بدعوة من الحكومة الفرنسية. وتلقى سانشيز وهو رئيس اللجنة الكوبية لحقوق الانسان والمصالحة الوطنية (لا تتمتع بوضع شرعي) دعوة موقعة من روبير بادنتير باسم البعثة الدولية لحقوق الانسان. وجاء في نص الدعوة ان الذكرى الخمسين للاعلان «ستتزامن مع وجود ممثلين عن منظمات غير حكومية في باريس جاؤوا من كل القارات» وسيجتمعون في التاسع من الشهر الجاري لمناقشة مسألة الدفاع عن حقوق الانسان. وسيجرى احتفال في العاشر من الشهر في قصر شايو الباريسي.

انتخابات رئاسية في فنزويلا

● كراكاس - أ ف ب - توجه ١١ مليون ناخب فينزويلي الى صناديق الاقتراع امس الاحد لاختيار رئيسهم في انتخابات تدور بشكل اساسي بين الانقلابي السابق هوغو شافيز، الذي تعطيه استطلاعات الرأي حظاً كبيراً للفوز والسياسي المحافظ هنريكي سالاس. ويساند اليسار الفنزويلي الكولونيل السابق سافيز (٤٤ عاماً)، الذي قاد انقلاباً فاشلاً في الرابع من شباط (فبراير) ١٩٩٢، وهو يهاجم علناً فساد رجال السياسة و«عفن» النظام. وتعطيه استطلاعات الرأي ٥٣,٥ في المئة من الاصوات. وينافسه في المعركة هنريكي سالاس (٦٢ عاماً)، من ارباب العمل السابقين ومجاز في الاقتصاد من الولايات المتحدة، مدعوماً من الاحزاب التقليدية التي تعتبره الوحيد القادر على «انقاذ الديموقراطية».

الغابون: بونغو يستعد لولاية رئاسية جديدة

● ليبرفيل - رويترز - بدأت انتخابات الرئاسة في الغابون امس الاحد، ويعد الرئيس عمر بونغو أبرز المرشحين للفوز بفترة جديدة مدتها سبعة أعوام. وجرت عملية التصويت ببطء وفي جو سلمي. وينافس بونغو (٦٣ عاماً) الذي يحكم البلاد منذ عام ١٩٦٧، سبعة مرشحين. ولكن المعارضة الرئيسية في البلاد منقسمة حول من تعطيه أصواتها.

وكان الإقبال على الانتخابات ضعيفاً في البداية في العاصمة ليبرفيل من جراء هطول الأمطار وتأخر وصول المسؤولين عن الانتخابات أو ممثلي الاحزاب، ما أدى الى تأخر فتح المراكز في مناطق عدة. وانتشرت قوات الأمن في العاصمة وأغلقت الحدود البرية والبحرية ووضعت متاريس امام المتاجر.

ملاحظات على المعارضة والدولة في العراق (١)

اين هي مكامن الضعف؟

فالح عبدالجبار *

■ تتذكر الصحافة العربية في لندن جروح العراقيين وقروحهم كلما نشبت ازمة، الى درجة نسيان جروحها وقروحها. وتدور على الاقلام (والألسن) فكرتان: الاولى ان نظام الحكم العراقي متين، وقوي، وباق، والثانية ان المعارضة هزيلة، مفتتة، لا قيمة لها. ويقيم بعض الكتاب (بخاصة كتاب الأعمدة) نوعاً من علاقة سببية بين الاثنين، فقوة الطرف الأول هي نتيجة لضعف الثاني. او ان حال هذا الثاني هو سبب لاستمرار الأول.

لعل الحال كذلك، غير ان القارئ لا يجد في ثنايا الكتابات اي تعليل للسببية المفترضة. بل نجد هذا الترابط غائباً. وهو يشبه، الى حد ما، الصلة بين قلة انتاج الموز في الصومال وتنامي الحركة الثورية في فيتنام، او بين ظهور الدراجة الهوائية وتكاثر السمك في بحر العرب.

بوسع المرء، بلفتة خيال، ان يقيم روابط سببية من اي نوع شاء. فالكلمات لها قدرة على الانفصال عن معانيها، كما ان للأشياء القدرة على فقدان ترابطاتها في المخيلة البشرية. اجمع هذا بذاك تحصل على اي تصور تشاء: خلود حكومة، وموات امة، وانبعاث متحجرات من مقابر التاريخ.

وما من ثقافة على الارض كالثقافة السياسية والصحافية العربية بقادرة على اصطناع التخيلات، وخصوصاً في ميدان السياسة والاجتماع. الا انه لا بد من تناول قضية الدولة والمعارضة في العراق من زاوية الترابط السببي.

اولاً: الدولة

كيف تقاس قوة دولة من الدول؟ وما هي عوامل استمرار الدولة، اية دولة. ثمة امثلة عيانية عديدة في منطقتنا: دولة الشاه، دولة لبنان، دولة الصومال، دولة افغانستان. وثمة شواهد من اوروبا: دولة الاتحاد السوفياتي، دولة رومانيا، دولة المانيا، دولة يوغوسلافيا. وهي تشير جميعاً الى امكانات تفتت دول، وسقوط نخبها، وتغير نظمها السياسية، او انهيارها بالكامل. وتبدو المصائر المتنوعة لهذه الدول بمثابة تحذير على استحالة الخروج بنموذج موضوعي لقياس قدرة الدول على الاستمرار، والتجديد.

تقاس قوة الدول بوصفها نمطاً من التنظيم السياسي – الاقتصادي – الاجتماعي بعدد من المعايير:

١ – القدرة الاقتصادية، وضمان المحافظة عليها او نموها، مقرونة بقدر من المشاركة الاقتصادية لشتى الفئات.

٢ – القدرة العسكرية – الامنية في قمع التحديات.

٣ – المشاركة السياسية المولدة للشرعية.

٤ – العوامل الدولية، اي الاعتراف الدولي بهذا الكيان وحمايته من التحديات الخارجية.

ما من دولة (كجهاز للحكم) بقادرة اليوم على البقاء ما لم تكفل نمو القدرة الاقتصادية لدى الامة، وما لم تضمن لنفسها الموارد الكافية لاعالة نفسها، سواء من طريق الضرائب، او الريوع الداخلية، او الريوع الخارجية (استجداء المعونات). وما من دولة تستطيع الاستمرار من دون قدرة عسكرية – امنية لبسط احتكارها لتنفيذ القانون واستخدام وسائل العنف والاكراه الشرعية. وما من دولة تستطيع الاستمرار ما لم تكفل لنفسها شرعية ما، شرعية صناديق الاقتراع، ام شرعية – ايديولوجية، تقدم كل واحدة منها انماطاً من المشاركة السياسية لمختلف طبقات الامة. وما من دولة بقادرة على الاستمرار ما لم تحظ باعتراف قانوني وواقعي لوجودها يحميها من ابتلاع الدول الاقوى.

بتعبير آخر، تقوم الدولة على دعائم توفر لها رضى السكان ورضوخهم، اي ما يعرف بمزيج الهيمنة/ القبول. ولم يصل بعد اي مجتمع لحالة القبول المفردة. بينما لم يستطع اي مجتمع الاستمرار في ظل الهيمنة المفردة. وهذه الحالة الاخيرة اقصر الطرق الى الهاوية. ويمكن الزعم ان الدولة العراقية، او قل النخبة الحاكمة دخلت في هذا النفق الذي لا مخرج منه. وايضاً لا يمكن التوقع انها ستسقط في الربيع، او في الخريف، يوم اربعاء صباحاً، او يوم جمعة عصراً، بهذه الصيغة، او بتلك، لكنها سائرة على درب التفكك العصيب، وهو طريق شائك يزداد عسره كلما اوغلت النخبة الحاكمة في الامساك باعنة السلطة والتشبث بدجاجة الدولة الذهبية.

ويمكن تقديم بعض المعطيات البسيطة دعماً لهذا الاستنتاج:

اولاً – ان الدولة العراقية كجهاز قمع وضبط وسيطرة تعرضت الى اختزال شديد في اعقاب الحربين والانتفاضة (١٩٩١) والحصار. فالمؤسسة العسكرية اختُزلت من قرابة مليون الى نحو ٣٨٠ الفاً، اي فقدت ثلثي قواها البشرية، وقدراً كبيراً من قاعدتها اللوجستية.

وتعرضت قدرات الاجهزة الأمنية البشرية وقاعدتها المعلوماتية الى تقليص كبير. وتفقد الدولة القدرة السابقة على بسط سيطرة ورقابة شاملتين. ومن ابرز معالم ذلك الاضطرار الى سحب الادارة والقطعات العسكرية من كردستان العراق، واستشراء اعمال العنف السياسي، وارتفاع معدلات جرائم العنف الجنائي.

ثانياً – تتميز الدولة الراهنة بوجود جهاز ضبط ايديولوجي، اي الجهاز الحزبي، كاداة تسيير وضبط للدولة والمجتمع، بالمعنى الامني، وبالمعنى الايديولوجي. لقد تهاوى هذا الجهاز تماماً. فقبل حرب الخليج الثانية ناهز الحزب مليوناً و٨٠٠ الف. وفقد ٤٠ في المئة من كادره وانصاره عشية المؤتمر القطري العاشر (١٩٩٢)، خروجاً وطرداً وتصفيات. واستمرت عملية التآكل قبل وخلال وبعد المؤتمر القطري الحادي عشر (١٩٩٥)، حتى ليقدر الجهاز الحزبي باقل من ٢٥٠ الفاً حالياً، اي انه فقد سبعة اثمان قوته السابقة.

ثالثاً – تهاوت القوة الاقتصادية للدولة المعتمدة على ريوع النفط. وينسى الصحافيون اننا ما نزال دولة ريعية، واننا كنا نستورد ١٠ في المئة من الغلال في بلد يفترض انه زراعي، وكنا نستورد اكثر من ذلك سلعاً صناعية. فلا نحن بالبلد الزراعي ولا بالبلد الصناعي، بل دولة ريعية مفرطة في العسكرة، وهذا منبع ضعفها.

وينسى المعلقون العرب ان خسائر العراق خلال الحرب مع ايران تقدر بنحو ٤٥٢,٦ بليون دولار اي ما يعادل ١١٢ في المئة من اجمالي الناتج القومي للفترة ٨٠ – ١٩٨٨. اما خسائر حرب الخليج الثانية فتقدر بزهاء ١٧٠ بليون دولار، بينما تقدر كلفة اعمار الاصول المدمرة بحوالى ٢٠٠ بليون دولار.

وهبط الناتج المحلي عام ١٩٩٣ الى اقل من ربع ما كان عليه عام ١٩٨٢، او الى ثلث ما كانه عشية حرب الخليج الثانية (اي عام ١٩٨٩). ان الناتج المحلي لعامي ٩٣ – ١٩٩٤ يناهز بمستواه عامي ٦٠ – ١٩٦١، لكن نفوس العراق حالياً تقارب العشرين مليوناً، بالقياس الى ٧ ملايين وقتذاك. لاحظوا الدخل القومي للفرد: ٤٢١٩ دولاراً عام ١٩٧٩، هبط الى ٤٨٥ دولاراً عام ١٩٩٣، وهذا ادنى من عام ١٩٥٠.

لم يعد بوسع الدولة ان ترشو طبقات وفئات اجتماعية واسعة نقداً. كما لم تعد تتوفر على مصادر مرنة، مستقلة، لاعالة نفسها كطفيلي من طراز خاص. وتقوم الآن بارهاق المجتمع المستنزف بجبال من الضرائب والاتاوات، وبطباعة النقود بلا حساب، لاعالة اجهزتها الامنية – العسكرية، اي لسد ابواب انفاق غير منتج من الوجهة الاقتصادية.

رابعاً – ادى ذلك الى انهيار جل الطبقات الوسطى الحديثة، وبخاصة المعتمدة على الراتب، التي تؤلف نحو ٥٤ في المئة من سكان المدن، ناهيك عن تدهور الفئات الدنيا والهامشية الى دون خطوط الفقر الآسيوية (بنغلاديش وسواها). ويفيد تقرير للأمم المتحدة انه حين يصل الناس الى نقطة الشروع في بيع الاثاث «فاننا نعرف احصائياً انهم بلغوا مرحلة المجاعة». ازدهرت هذه الطبقات الوسطى على عسل الفورة النفطية، وغذيت بقيم الاشتراكية الشعبوية، وشكلت المجال الأرأس لنمو قواعد الحزب الحاكم.

خامساً – اعتمدت الدولة العراقية على مشروعية ذاتية (ثورية) عُمدت باسم ايديولوجيا خاصة، عروبية واشتراكية قومية، انتقائية، طعمت بعناصر اسلامية، وعناصر قومية عراقية، اذ يقف صلاح الدين الى جوار نبوخذ نصر، وينمدج التاريخ ما قبل الاسلامي بما بعد الاسلامي للعراق.

بررت هذه الايديولوجيا نظام الحزب الواحد، ودعمت عبادة شخصية الرئيس العراقي. لكنها وهي المستمدة من نماذج اوروبية شرقية، تهاوت في دول المنشأ، وفقدت بريقها في دول الفرع.

اخيراً، لا ينعم العراق بالوضع الدولي المساند الذي ميز فترة الثمانينات، يوم كانت جل القوى الاقليمية والعالمية تقف وراء النظام في حرب الثمان سنوات ضد ايران الاسلامية.

لنكن واضحين. ان ازمة الحكم (رغم ما شاب كلمة ازمة من ابتذال نتيجة التكرار السطحي) تقوم في حقلين.

فمن ناحية يصعب على نظام الحزب الواحد، الذي يتسم بتمركز فردي – عائلي لصنع القرار ان يتناسب مع ادارة دولة ضخمة متشعبة المؤسسات والمصالح.

ومن ناحية، فان الدولة الحالية ضعفت بالقياس الى المجتمع، بسبب ما اصابها من وهن واختزال، وما تشهده من نمو مجتمع حضري معقد (٨٢ في المئة من سكان العراق في المدن).

ان هذين المظهرين يمسان دور الدولة كناظم اقتصادي، ودورها كراع لعمليات الالتحام الوطني، وحامل للشرعية.

وان نموذج الدولة الراهن يدرك ان ثمة عقبات تعرقل استمرار صيغته. فلا البيئة الداخلية ولا العالمية تتوافق معه. لكن النخبة الحاكمة تميل، كما يبدو، الى المناورة والتسويف، دائرة في حلقة الوعي الشقي.

الحزب	عدد الاصوات	النسبة المئوية
١ – الديموقراطي الكردستاني	٤٣٨٧٩٧	٤٥,٣ في المئة
٢ – الاتحاد الوطني الكردستاني	٤٢٣٨٣٣	٤٣,٨ في المئة
٣ – الحركة الاسلامية	٤٩١٠٨	٥,١ في المئة
٤ – الحزب الاشتراكي الكردستاني	٢٤٨٨٢	٢,٦ في المئة
٥ – الحزب الشيوعي العراقي (اقليم كردستان)	٢١١٢٣	٢,٢ في المئة
٦ – حزب الشعب الديموقراطي الكردي	٩٩٠٣	١ في المئة

ثانياً – المعارضة

يبدو قياس قوة اي معارضة، ايسر بما لا حد له من قياس قوة الدولة. فالمعايير هنا تكاد ان تكون رقمية. وفي كثرة من البلدان التي تتمتع بوجود الرأي العام، وامكان سبره ومسحه، تشخص قوة الاحزاب بحجم عضويتها، وقدرتها على ترجمة هذا الثقل في الانتخابات: عدد الاصوات، نسبتها من اجمالي الناخبين، عدد المقاعد في الهيئات التمثيلية، وما شاكل.

ولعل الناقدين العرب في لندن، وخصوصاً الاستاذ جهاد الخازن، يتفقون معنا في تعذر ذلك في كثرة من البلدان العربية، بما فيها بلدان عدد كبير من كتّاب الاعمدة اللندنية، التي تفتقر، بكل الازدراء الاصيل، الى «راي عام» له شرعية الحضور.

وفي حال العراق، يصح هذا التعذر على الاحزاب كلها، بما في ذلك الحزب الحاكم. وهو الحزب الوحيد القادر على نشر اسماء اعضائه من دون خوف من ملاحقة، رغم انه يجد في ذلك اعترافاً بضموره.

يعرف المتتبعون لتاريخ العراق الحديث، ان حزب البعث استولى على السلطة عام ١٩٦٨ في انقلاب قصر، وكان هذا الحزب مجرد شريك صغير مع حفنة ضباط في قصر عبدالرحمن عارف: ابراهيم الداوود، عبدالرزاق النايف، وسعدون غيدان. وكان لحزب البعث نحو ٣٠٠ عضو: حفنة مغامرين من بلدات بدوية طرفية، جمعهم حافز الظفر بالسلطة، واواصر القرابة العشائرية، وشروط تطور تاريخي اعطى سلك الضباط، اي منظمي العنف، استقلالية خاصة، مثلما اسبغت على الدولة طابعاً منفصلاً عن شروط تطورها المجتمعي. ماذا يعني هذا الرقم: ٣٠٠ مغامر مقابل امة من ١٠ ملايين. في حينه كانت الاحزاب الايديولوجية التي تميز الحياة السياسية العراقية تتمتع بقواعد اوسع. فالحزب الديموقراطي الكردستاني ينعم بعضوية وامتدادات جماهيرية تقاس بمئات الآلاف. اما الحزب الشيوعي العراقي فقد تراوحت تنظيماته بين ٣٠ – ٦٠ الفاً بين ١٩٦٨ – ١٩٧٤. ويقدر حجم حزب الدعوة الاسلامية، وهو الحزب الايديولوجي الثالث (تسلسلاً) ببضعة آلاف في بغداد وجوارها. وكما نعلم، فان الدولة الشمولية التي اقامها البعث انقضّت على هذه الاحزاب والقوى تباعاً: الحزب الديموقراطي الكردستاني (١٩٧٥)، حزب الدعوة (١٩٧٤)، فالحزب الشيوعي (١٩٧٨)، ثم حزب الدعوة مجدداً (٧٩ – ١٩٨٠).

انكفأت هذه الاحزاب تلملم جراحها، وتلتمس السلاح والعمل السري، الذي لا يتطلب، بحكم الحاجات العملية، اكثر من بضع مئات. لكن الوجود التنظيمي للمعارضة لا يعبّر عن حجم الاعتراض الاجتماعي على الدولة ونخبتها دوماً وفي مطلق الاحوال. فاستشراء ارهاب الدولة يولد ما يمكن ان تطلق عليه: الغالبية الصامتة. ويعرف كل متتبع لأحداث التاريخ، ان مثل هذه الغالبية تنبجس الى المسرح بمجرد نشوء لحظة مواتية.

نعم سحقت تنظيمات المعارضة سحقاً خصوصاً العلني منها. في ضربات دموية، لا مثيل لها.

ولكن لنلاحظ الحال في منطقة واحدة، نعني بها كردستان العراق، بعد عام ١٩٩١. لقد سنحت في هذه الرقعة وفي هذه الفترة فرصة (قد تظل يتيمة) لاجراء اول انتخابات حرة (نسبياً). وتمكنت بعض الاحزاب من النمو في حاضنة هذه الظروف. ويفيد تقرير لمنظمة «الاصلاح الانتخابي» (Electoral Reform) ان توزيع الاصوات في الانتخابات التي شارك فيها ٩٧١٩٥٣ شخصاً (اي قرابة مليون ناخب) كان على الوجه الآتي (راجع الجدول).

واعتماداً على معرفة مباشرة بحجم تنظيمات شتى الاحزاب في كردستان، المتاحة الآن بسبب غياب السلطة المركزية وأجهزتها القمعية، يمكن القول، وهذا الكلام موجه بشكل حميم الى الاستاذ جهاد الخازن، والى زملائه اللندنيين في المهنة.

ان عدد الاصوات التي فاز بها حزبا كل من بارزاني وطالباني تزيد بحجمها المطلق (قرابة نصف مليون صوت لكل منهما) او بوزنها النسبي (٤٥,٣ في المئة و٤٣,٨ في المئة على التوالي) تفوق ما يمكن ان يحصل عليه زعماء عرب مزيفون ينالون ٩٩,٩ في المئة، في حال اقدموا يوماً على انتخابات حرة.

ويذكر ان عضوية الحركة الاسلامية الكردية تقدر بما يزيد على السبعة الاف، اما عضوية الحزب الشيوعي في اقليم كردستان فتزيد على ٥ آلاف. ولا اظن ان قوة حزب الدعوة الاسلامية باقل من ذلك. كما تقدر عضوية المجلس الاسلامي الأعلى بزعامة محمد باقر الحكيم بعدة آلاف، منها «فيلق بدر» الذي يربو على ٤ آلاف مسلح.

نحن هنا نتحدث عن اعضاء مؤدلجين، ملتزمين، في تنظيم هرمي صارم، ولا نتحدث عن قواعد شعبية، وحشود مؤيدين في ظروف سلمية، وسليمة.

وهنا لسنا في وارد النفخ في عضلات قوى المعارضة. فهي تبقى، بازاء دولة حديثة ذات جيش نظامي، قوى سياسية، مدنية، قابلة للتصفية الجسدية، لا الفكرية.

وهناك معضلة كبيرة تواجه حركة المعارضة، بحكم تطور موضوعي خاص، يمكن ايجازه على النحو الآتي:

شهد العالم، عموماً، تحولاً من النمط الايديولوجي للعمل السياسي (الحزبي) الى نمط جديد قائم على القضايا، او ما يدعى بـ Issue Politics. مرد ذلك الهزات التي اصابت الايديولوجيات الشاملة، اليسارية منها واليمينية. هذا التحول قلص الفجوة الايديولوجية بين التيارات، وطرح التنافس والصراع على «قضايا» معينة.

وشمل مثل هذا التحول بعض بلداننا، في شقه الأول. اي ضعف الاحزاب الايديولوجية. وهذا يشمل التيارات الماركسية والقومية الاشتراكية والاسلامية. ولكن التحول لم يشملها في شقه الثاني، اي بروز تيارات تتمحور على قضايا. الذي حصل، هو نشوء تجمعات على اساس الولاءات المحلية، بما في ذلك القرابية. وبات طيف المعارضة يشمل تقاطعات اثنية ودينية ومناطقية، بتقاطعات ايديولوجية. مردّ ذلك ان المجتمع العراقي شديد التنوع من الناحية الاثنية والدينية، من جانب. كما انه تميز، من جانب آخر، بتحطيم الدولة لأشكال التلاحم الاجتماعي الحديث (جمعيات، احزاب، نقابات) او استيلائها على هذا المجال الاجتماعي، بحكم طابعها الشمولي. هذا الوضع انتج فراغاً مؤسسياً، ارتد فيه الافراد الى دفء العلاقات والعصبيات ما قبل الحديثة.

هذا هو احد منابع التعدد المفرط في قوى وتنظيمات المعارضة التي تقوم على مرتكزات حديثة وتقليدية في مجتمع متعدد ومتشظ. ولنكن على يقين من ان هذه الدولة بعينها، بفعل طابعها الاحتكاري، الواحدي، وبفعل ريعيتها، وجموحها، والطابع القرابي (العشائري) لنخبها الحاكمة، اسهمت في تاسيس الشروط العامة لتشظي المجتمع، وبالتالي تشظي معارضته.

غير ان الانتقال او قل الازدواج بين شكلين للتعبير السياسي، ذلك القائم على الحركات الايديولوجية، والآخر القائم على الولاءات الضيقة، التقليدية، لم يمنع لتبلور الاحزاب كلها في تيارات تتمحور على قضايا: الموقف من السلطة، التطلع الى نظام حكم تداولي، الموقف من الشكل الفيديرالي او المركزي للادارة، الموقف من الولايات المتحدة، الموقف من التوجهات الاقتصادية، الخ... بتعبير آخر ان التحول الى الشكل المحلي، التقليدي لقطاع من المعارضة، لم يمنع من انقسامها الى معسكرات وتيارات تتمحور على اساس قضايا. ان صح هذا القول فان الحالة العراقية تتميز بامرين. ان نمط التوجهات السياسية يشبه الميل العالمي في الانتقال من التمحور الايديولوجي الى التمحور على اساس قضايا. اما الشكل التنظيمي فانه يختلف عن ذلك، ويتميز بالانتقال من نمط الولايات العامة للأيديولوجيات الجامعة الى نمط التنظيم القائم على العصبيات الجزئية، المحلية.

ان الحديث عن المعارضة المنظمة يمتد الى ابعد من ذلك. اذ لا يمكن للمرء ان ينسى ان حزب البعث نفسه يمور بقوى معارضة. حسبنا تذكير القارئ بان الانتفاضة انطلقت في بعض مدن الجنوب بمبادرة من كوادر في حزب البعث. ولا يشك في ان بعض قوى هذا الحزب ستلعب دوراً مهماً في اي تململ قادم، وأي تغيير منظور.

اخيراً لا بد من تناول المعارضة في المجتمعات الحضرية الحديثة، المعقدة كالتي ينتمي اليها المجتمع العراقي. ان المعارضة الحقيقية تتمثل في هذه الجموع او «الغالبية الصامتة». تميز النصف الأول من القرن العشرين بالحروب الفلاحية، المندمجة بحروب تحرر وطني، من المسيرة الصينية الكبرى (١٩٤٠ – ١٩٤٩) حتى دخول كاسترو الى هافانا (١٩٥٩).

اما النصف الثاني من هذا القرن، فهو قرن حركات الاحتجاج المدينية، بعد ان فقد الريف ثقله العددي والثقافي، وبعد ان اكتسبت المدن طابعاً مميزاً بفضل التراتب الاجتماعي الجديد (نمو الطبقات الوسطى المتعلمة، الحديثة) وترسخ نظم الاتصال الحديثة. فهذان العاملان يوصلان درجة التفاعل الاجتماعي الى اقصى المديات.

وان مثال ايران ١٩٧٩ ورومانيا ١٩٨٩ من النماذج البارزة على ذلك.

وصف كارتر ايران شاه عام ١٩٧٨ بانها «قلعة الاستقرار». اما تشاوتشيسكو فانه تحدى التغيرات في اوروبا الشرقية، فانهار تحت وقع تحديه بالذات.

ولنتذكر بعض التفاصيل: جمع تشاوتشيسكو حشود الجماهير على يد جهاز السيكوريتاتي الرهيب امام قصره ليخطب فيها وينكي حماستها. فانطلق عامل ابله، وسط الحشد، ليهتف: يسقط تشاوتشيسكو. ذهل من حوله. ثم تردد صدى هتافه على بضع السنة، فمئة لسان واستمر الصدى يتوسع مثل موجات متسعة لبحيرة رميت فيها حجارة ضخمة. اضطر الزعيم الى امتطاء الهليكوبتر فراراً، اما الحشود التي نزلت الى الشوارع فارغمت المؤسسة العسكرية على الانشقاق والتدخل الجراحي.

لقد سجل فنان عظيم في ثلاثينات هذا القرن مثل هذه الامكانية قبل وقوعها بنصف قرن، اعني تشارلي تشابلن. ففي فيلمه «الاضراب»، يصور تشابلن مصنعاً يمور بغضب العمال اليائسين. ويصور تشابلن، الساذج، وهو يقف عند مؤخرة شاحنة تحمل قضبان حديد ربط اليها بيرق احمر حماية للمارة والمرور. وإذ يسقط البيرق، يتحرك تشارلي لحمل البيرق كي يعيده الى الشاحنة، فينطلق الغاضبون ظناً منهم ان ساعة الحساب دقت.

ان التشابه بين العامل البسيط الذي هتف بسقوط تشاوتشيسكو، وتشارلي حامل «الراية»، من دون ان يدري، لعميق تماماً: اشعال ثورة من دون قصد.

لعل بعض الانظمة ينتظر امرأً آخر. لينتظر من يريد الانتظار. هم في انتظار جودو، ونحن في انتظار تشابلن العراقي.

* كاتب عراقي.

كيف سينتقل اللبنانيون من دولة الى أخرى؟

□ بيروت – حازم الأمين

■ تتنازع اللبنانيين مشاعر متضاربة حيال ما حصل في بلدهم اخيراً. انهم حائرون بما حدث ويحدث، والاهم انهم مستبعدون انفسهم عن دائرة التجاذب، وشاعرون ان ليس لهم اي دور فيه. انهم يراقبون متوجسين وذاهلين. فكيف لهم ان يصدقوا ان ما اسس له منذ اكثر من ست سنوات كان جمهورية من ورق، وان كل الصخب والاصوات والجرافات والورش ودورات الانتخابات والفضائح والانجازات، جميعها كانت ديكوراً لأوهام كانوا يصدقونها. وكيف ننتقل من عهد الى عهد ومن اولويات الى اخرى ومن سياسات والتزامات الى سياسات والتزامات مختلفة من دون ان يمهد لذلك حركة سياسية فعلية تتولى نقل البلد الى الضفة الاخرى؟ وأي ضفة تتحدث عنها المعارضة التي وصلت بالامس وانتصرت؟ وأي انتصار؟

اللبنانيون شاعرون، وإن لم يبلوروا مشاعرهم بصيغ ومفاهيم، ان ما حدث انقلاب جديد لا تغيير. انهم يتحدثون عن مغادرة الحريري لبنان، وعن عودة قسرية للمهجرين، وعن قوة خفية تتولى ردع المتلاعبين بالدولار، وعن ضبط بقوة العهد الجديد للفساد الاداري.

الحريري لم يكن خيارهم، لكنه تحول واقعهم بفعل السنوات التي اقامها في السلطة! وهم متعبون كثيراً وليس في استطاعتهم تحمل «عود على بدء»، خصوصاً انهم لم يسألوا عن الذي حصل، وانه حصل في مكان بعيد وفي غفلة عنهم. ما حصل بحسب ما يشعرون افتراق جديد. فقبل يوم من قبول اعتذار الحريري قال ٨٣ نائباً لرئيس الجمهورية انهم يسمون الحريري لرئاسة الحكومة، وفوض اليه ٣١ نائباً حق اختيار الرئيس عنهم، وهم في معظمهم من اصدقاء الحريري ومن مريديه. وبعد يوم من قبول الاعتذار، قرر نوابنا الاكفياء الشروع في معركة التغيير، والانتقال من عهد الحصص الى عهد الحص. ومن يصدق ذلك، وقائله كان الى الامس مقاتلاً مستميتاً في دفاعه عن حصته في جمهورية الورق هذه. وتمتد اسئلة اللبنانيين بعد سماعهم رئيس الحكومة المكلف سليم الحص يتكلم على التقشف، وبعد سماعهم ايضاً تصريحات نواب المعارضة «المنتصرة» عن تغيير في الاولويات، لتصل الى اماكن اخرى تفصيلية ويومية اكثر مما يفكر به المسؤولون ويخططون.

لقد تورطوا في السنوات السابقة في نظام من العمل والعيش وفق ما رسمته لهم جمهورية الحريري. كثيرون منهم انتقلوا الى اعمال جديدة، وأسسوا لها تبعاً لمعطيات الاسواق الناشئة بفعل ورشة الاعمار التي انتفخت فيها البلد وتورمت. وآخرون حددوا خياراتهم الشخصية والحياتية والمعيشية وجاءوا من مهاجرهم ليبدأوا من جديد وفقاً للاوضاع الجديدة، ومعظم هؤلاء لم يتورطوا سياسياً او عاطفياً بالاوضاع الناشئة، وانما انخرطوا في نظام من الاشياء، لم يكن امامهم سوى الانخراط فيه. وهم يتساءلون اليوم عن مصائرهم وعما ستؤول اليه الاوضاع، ويزيد من قلقهم ايمانهم بان لا شيء راسخاً هنا، لا المعارضة ولا الموالاة، لا الدولة ولا المجتمع الذي يمكن في سهولة ايجاد جذر فيه لمطلق تحولات وانقلابات. وفيه ايضاً يمكن ايجاد بذور مقاومة لها لا تقل بسالة وحماسة عن سابقتها.

اما التغيير المقبل فلشدة ما اختلطت الامور وتعقدت، اصبح من الصعب على احد تقدير شكله ونتائجه. كان يتساءل سائق التاكسي: «الحريري في المعارضة، ماذا سيفعل ومن سيعارض وكيف؟ لا احد يستطيع تخيل ذلك. وماذا سيفعل الحص بكل هذه الشركات والمشاريع؟».

النواب «المنتخبون» الذين اقترعوا للحريري، هم انفسهم وبحماسة اشد باساً يقترعون اليوم لتغيير نهجه من دون ان يسبق هذا التبدل اي خلاف او اعتراض، او حتى ملاحظات. واللبنانيون الذين تورطوا حتى اعناقهم في اوضاع انشأتها الجمهورية الجديدة، يشبهون كثيراً نوابهم المتورطين بدورهم باوضاع اوجدتهم وانشأتهم غير مدركين وأبهين كم نحن متعبون ومنهكون.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن.

وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

التعاون قوة

□ الاستاذ جهاد الخازن، تحية طيبة،

■ من متابعتي لزاويتك الشيقة «عيون وآذان» أعلم انك واسع الاطلاع في السياسة والادب والعلوم. وقرأت حديثاً عن بحث علمي في مجلة «سينس» وجدت فيه بعض الطرافة بالنسبة لحالنا في الوطن العربي ورأيت ان اكتب لك عنه لعله يكون مناسباً كموضوع لزاويتك.

المقال بعنوان: فقدان العدوان الداخلي كسبب لنجاح حشرة اجتماعية في الغزو الواسع الانتشار، قام به الباحثون: د. أ. هولوين وأ. ف. سوايزر وت. ج. كيس من جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة ونشر في عدد ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨ لمجلة «سينس» الصفحات ٩٤٩ – ٩٥٢، مع شرح وتعليق كتبته ايفلين ستراوس في صفحة ٨٥٤ من العدد نفسه.

ويتلخص البحث في الآتي:

يقيم النمل مستعمرات كأساس لنسيجه الاجتماعي ومعظم انواع النمل تحمي حدود مستعمراتها بعنف ضد النمل من النوع نفيه أو من نوع آخر، لكن بعض الانواع لا تحدد مستعمراتها بوضوح او تدافع عنها ضد النمل من النوع نفسه، فقط ضد الانواع الاخرى، وتقيم تواصلاً بين مستعمرات نوعها اذ تنشئ مستعمرة ضخمة متعددة الاجزاء يقل فيها التناحر الى حدّ كبير ويسودها الوئام والتعاون.

هنالك نوع من النمل يستوطن الارجنتين يسمى النمل الارجنتيني وهو في موطنه يسلك مسلك معظم النمل اي يقاتل بعضه ليحمي حدود مستعمراته.

ولوحظ انه عند ادخال النمل الارجنتيني في مناطق طقسها يماثل طقس البحر المتوسط مثل كاليفورنيا او طقس شبه استوائي فانه يزداد عدده ويوسع مستعمراته على حساب أنواع النمل المحلية وقد يقضي عليها تماماً، ويلازم ذلك تحول النمل الارجنتيني من نمط التناحر بين المستعمرات الى نمط التعاون في مستعمرة ضخمة.

وكان اساس البحث هو انشاء ازواج من مستعمرات النمل الارجنتيني كل زوج فيها يحتوي على مستعمرة من النوع الذي يقاتل بعضه واخرى من النوع المتعاون مع توفير انبوبة بلاستيكية مشتركة تؤدي الى منطقة طعام واحدة، وكانت النتيجة ان القتال بدأ يعنف بين النوعية المتناحرة اثناء التدافع لوصول الطعام ومات منها الكثير، في حين ان النوعية المتعاونة نسقت وصولها لمنطقة الطعام المشتركة بسلام، وبعد ٧٠ يوماً كان عدد الافراد والبيض والصغار اكبر بكثير عند النوعية المتعاونة من النوعية المتناحرة. وهكذا برهنت التجربة بطريقة مباشرة ان التحول من نمط العيش التناحري الى نمط التعاون والوئام كان هو السبيل الى نجاح النمل الارجنتيني في التوسع على حساب انواع النمل الاخرى عندما يدخل على بيئة مختلفة عن بيئته الاصلية. وقد يكون سبب التحول تغير في المورثات اذ يقلّ مدى التنوع بينها، ولا يزال الموضوع قيد البحث.

والعبرة واضحة: التعاون والوئام يؤديان للنصر، والخلاف والتناحر يؤديان للهزيمة وربما للانقراض. ويا أخ جهاد: لقد فهمها النمل الارجنتيني والصهاينة.. ولم يفهمها العرب للأسف.

وأترك لك بقية التعليق.
مع التحية والتقدير

الدمام – حسن احمد المنشد
استاذ علم وظائف الاعضاء (فزيولوجي)، كلية الطب والعلوم الطبية جامعة الملك فيصل.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(١٦,٢٩ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٧٥٥	١,٦٨١٥ / ١,٦٧٢٠	١,٦٧٥٤
الين الياباني	١١٨,٨٥	١١٩,٣٠ / ١١٨,٤٠	١١٨,٩١
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٣٠	١,٦٦٦٠ / ١,٦٥٩٣	١,٦٦٠٩

النفط في سوق لندن
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٩: ١٠,٢٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق: ١٠,٥٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة: ٢٩٢,٣٠
السعر السابق: ٢٩٢,٨٠

١,٥ بليون دولار حجم المبيعات السنوية في العالم العربي

"بريتيش ايروسبيس" و"داسا" تتجهان الى الاندماج لتشكيل ثالث أكبر مجموعة دفاعية دولية

□ لندن - «الحياة»

■ تتجه شركتا «بريتيش ايروسبيس» البريطانية و«داسا» التابعة لمجموعة «دايملر - كرايسلر» الالمانية الأميركية الى الاندماج قريباً جداً لتشكيل اكبر مجموعة دفاعية اوروبية والثالثة على مستوى العالم يبلغ حجم قيمتها السوقية حدود ١٤ بليون استرليني.

وتملك مصالح عربية نسبة تصل الى حدود ٣ في المئة في «بريتيش ايروسبيس» بينما تملك الهيئة العامة للاستثمار في الكويت نسبة مماثلة في «داسا» عبر حصتها في مجموعة «دايملر» البالغة حدود ٩ في المئة قبل اندماج المجموعة الالمانية مع «كرايسلر» الأميركية.

ويصل حجم مبيعات «داسا» و«بريتيش ايروسبيس» في الأسواق العربية حدود ١,٥ بليون دولار سنوياً خصوصاً في مجالات المقاتلات والقاذفات والصواريخ والفرقاطات والأسلحة المساندة.

ويتوقع ان يتم الاعلان عن الاتجاه الى دمج الشركتين خلال الاسبوع الجاري على أن تستكمل الصفقة بعد الاجراءات التقليدية لتوزيع الحصص في المجموعة الجديدة وموافقة الهيئات الأوروبية المختصة.

وسيحصل مالكو الأسهم في «بريتيش ايروسبيس» على حصة ٦٥ في المئة من المجموعة الجديدة مقابل ٣٥ في المئة لحاملي أسهم «داسا». وستتخذ المجموعة من بريطانيا مركزاً رئيسياً ومن فرانكفورت مركزاً ثانياً على أن يتم ادراج الأسهم في بورصتي لندن وفرانكفورت.



ويتوقع ان يتسلم رئاسة المجموعة الجديدة سير ريتشارد ايفنز رئيس «بريتيش ايروسبيس» وأن يكون رئيس «داسا» مانفريد بيشوف نائباً للرئيس وجون ويستون الرئيس التنفيذي للشركة البريطانية نائباً ثانياً لرئيس المجموعة.

وحسب بيانات الشركتين يصل مجموع مبيعات المجموعة الجديدة الى حدود ١٥ بليون استرليني، وسيساعد الاندماج في توفير ما يصل الى نحو ٢٥٠ مليون استرليني في عمليات انتاج الطائرات المدنية (ايرباص) والطائرات العسكرية خصوصاً «يوروفايتر».

وتتوقع أسواق لندن ان تتجه المجموعة لاحقاً الى شراء حصة كبيرة في مجموعة «كازا» الاسبانية وبعدها في «ايروسباسيال» الفرنسية بعد تخصيصها.

وكانت انباء أولية عن الصفقة رفعت سهم «بريتيش ايروسبيس» الى ٤٩٦ بنساً في بورصة لندن الجمعة الماضي ويتوقع ان يرتفع السهم الى حدود ٦ جنيهات استرلينية عند تحقيق الاندماج.

وترددت انباء عن أن «داسا» و«بريتيش ايروسبيس» ستخفضان حصتهما في صناعات «ايرباص» من ٥٧ إلى ٥٠ في المئة مقابل زيادة حصة «ايروسباسيال» من ٣٧,٩ إلى ٥٠ في المئة، على أن تتخلى المجموعة الجديدة تدريجاً عن عمليات معينة خصوصاً في مجال الفضائيات لصالح تحالف «ايروسباسيال - ماترا» الذي يرتبط بتحالف «ماترا - جنرال الكتريك» و«طومسون» ويملك مصالح كبرى في العالم العربي ومبيعات يصل الى حدود مبيعات «بريتيش ايروسبيس - داسا».

أرباح المشروع تتجاوز ٢٤ بليون دولار

سلطنة عُمان تبيع كامل انتاج مصنع تسييل الغاز

□ مسقط - نسيم كعوش

■ أمنت سلطنة عُمان بيع انتاج مصنع تسييل الغاز بعد التعاقد مع الهند لتزويدها أكثر من ١.٢ مليون طن سنوياً ما سيتيح للسلطنة تحقيق أرباح تزيد على ٢٤ بليون دولار خلال فترة التشغيل.

وقال وزير النفط العُماني محمد الرمحي: «إن مشروع تسييل الغاز في مدينة صور الجنوبية سيساهم في انعاش الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل والقاعدة الاقتصادية».

وأضاف «يتوقع ان تحصل الحكومة على فوائد نقدية تقدر باكثر من ٢٤ بليون دولار خلال عمر المشروع المقدر بـ ٢٥ سنة».

وقالت مصادر «الشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسيل» إن الشركة ستوقع الاتفاق النهائي مع «شركة ميت غاز» الهندية اليوم الاثنين أو غداً لتصدير أكثر من ١.٢ مليون طن من الغاز المسيل سنوياً، وهي المرة الأولى التي تستورد فيها الهند غازاً مسيلاً.

وتضمن الشركة العُمانية مع توقيع العقد بيع كامل انتاج المصنع الذي تصل طاقته الانتاجية إلى نحو ٦.٤ طن سنوياً وطاقته التصديرية إلى نحو ٦ ملايين طن سنوياً.

وكانت الشركة وقعت اتفاقين لتصدير نحو ٤.١ مليون طن من الانتاج إلى كوريا الجنوبية و٧٠٠ الف طن سنوياً إلى شركة «أوساكا» اليابانية.

وقال الرمحي: «إن المشروع، الذي سيبدأ التصدير في نيسان (ابريل) المقبل، سيرفع الدخل القومي للسلطنة بنحو ١٨ في المئة بعد إستعادة تكاليف المشروع المقدرة بمبلغ يراوح بين ٤ و٦ بلايين دولار».

واشار إلى ان هناك خططاً لتنفيذ مشاريع أخرى في قطاع الغاز بعد الاكتشافات الاخيرة في عدد من المناطق العُمانية منها مشروع توصيل الغاز الطبيعي إلى صحار وصلالة وما يصاحب ذلك من تطوير للحقول المنتجة إلى جانب مشاريع معالجة الغاز وشبكات الأنابيب. وقال: «ستوفر هذه المشاريع فرصاً لاستغلال الغاز في مشاريع صناعية تعتمد عليه وذات مردود عال... ويتوقع ان يكون للقطاع الخاص دور كبير في تنفيذ هذه المشاريع والمساهمة في تمويلها».

وقدر احتياط السلطنة من الغاز بنحو ٢٨,٥ تريليون قدم مكعبة (٨٥٥ بليون متر مكعب)، ومن النفط ما بين ٤ و٥ بلايين برميل.

البحرين: مجلس الوزراء يوافق على تخصيص خدمات النقل العام

■ المنامة - «الحياة» - وافق مجلس الوزراء في جلسته العادية امس على البدء في اجراءات تخصيص خدمات النقل العام وكلف وزارة المواصلات ووزارة المال والاقتصاد الوطني باتخاذ الاجراءات الضرورية.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام محمد ابراهيم المطوع «ان المجلس قرر الابقاء على الدعم الحكومي لقطاعي الكهرباء والماء لصالح المستهلك» بعدما استعرض الاقتراحات الخاصة لتخصيصهما.

واشار الى أن المجلس واصل البحث في بنود الموازنة العامة للدولة للسنتين الماليتين ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ ودرس المجلس التوصيات التي رفعتها اللجنة الوزارية للشؤون المالية والاقتصادية في هذا الشأن واستعرض حجم الاستثمار الحكومي في الكهرباء والماء ومدى الانفاق عليهما وذلك بصفتهما احد ابرز قطاعات البنية الاساسية لخدمة المواطنين.

المعارضة اليمنية تنتقد الموازنة وتتهم الحكومة بخرق الدستور

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ وجهت احزاب المعارضة وكتلة المستقلين في مجلس النواب اليمني انتقادات حادة الى مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩ الذي اقره البرلمان اول من امس بغالبية ضعيفة بلغت ١٥٤ صوتاً من اجمالي الاعضاء البالغ ٣٠١، وقال النائب المستقل طاهر علي سيف في مؤتمر صحافي امس «ان الحكومة خرقت الدستور والقوانين وتلاعبت في المال العام عند إعداد المشروع، كما أنها بنت تقديراتها للعجز على أسس غير واقعية واقرت زيادات في الأعباء الضريبية على كاهل المواطنين تصل الى ٣٥ في المئة». واضاف: «ان الحكومة تزمع إصدار قوانين خاصة تفرض بموجبها ضرائب على القطاع الخاص وضرائب استهلاك المحروقات وضرائب منتجات صناعية وضرائب راس المال والملكية».

واوضح سيف ان الموازنة شهدت خفضاً للمشاريع التنموية باستثناء نفقات الدفاع والأمن التي زادت بمعدل ١٤ في المئة.

وقال رئيس كتلة التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري عبدالله المقطري «ان مخصصات الاستثمار لا تزيد على ٣٥ بليون ريال بينما تصل مخصصات سداد فوائد الديون الخارجية واقساطها الى نحو بليون ريال»، مشيراً الى ان تمويل العجز يتجه الى اذون الخزانة.

الانتاج بلغ ٥٠ الف طائر سنوياً

وزارة الزراعة السعودية تدعم تربية النعام

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ اعلن وزير الزراعة والمياه السعودي عبدالله بن معمر استمرار الوزارة تقديم المزيد من الدعم والتشجيع لمشاريع تربية وانتاج النعام في السعودية وتخصيص اراض لها وتيسير تمويلها بالقروض اللازمة من «البنك الزراعي» وتوفير الخبرة والمشورة الفنية.

واوضح الوزير، في تصريحات صحافيه بعدما افتتح مع نائبة وزير الزراعة في جنوب افريقيا ندوة تربية النعام وانتاجه التي عقدتها الوزارة بالتعاون مع الغرفة التجارية في الرياض امس، ان عدد مشاريع النعام التي رخصتها الوزارة بلغ اربعة مشاريع في الرياض والقصيم وحائل والخرج طاقتها الانتاجية نحو ٥٠ الف طائر سنويا.

وقال: «تدرس الوزارة عشرة طلبات اخرى» مشيرا الى عدم الرغبة في اطلاق العنان لهذه المشاريع «الا بعد التاكد من الجدوى الفعلية للاستمرار فيها».

واعرب الوزير عن تفاؤله بنجاح مشاريع تربية النعام في السعودية لما للنعام من فوائد اقتصادية وصحية «تجعل الطلب عليه في تنام مستمر في الداخل والخارج» واكد على امكانات نجاح هذه المشاريع من دون اي اعانات بعد توافر البنية التحتية والخدمات لها في السعودية.

وعن الفرص الاستثمارية المتاحة في المجال الحيواني والنباتي قال الوزير المعمر: «ان السعودية تنتج ٧٦ في المئة من احتياجاتها من الدواجن، و ٤٨ في المئة من اللحوم الحمراء ومن هنا تبرز اهمية مشاريع النعام كفرص استثمارية لتوفير متطلبات السوق السعودية من اللحوم، الى جانب الفرص الاستثمارية الواعدة في مجال تربية الروبيان الذي انتجت منه السعودية السنة الجارية ١٢٠٠ طن صدر منها ٨٠٠ طن الى اليابان».

واشار الى مشروع الشركة الوطنية الزراعية الذي سيُقام على مساحة ٣٠ كلم مربع على ساحل البحر الاحمر بطاقة انتاجية تصل الى عشرة آلاف طن وبكلفة تصل الى نحو ٦٠٠ مليون ريال، ومشروع الشركة السعودية للاسماك الذي تصل طاقته الانتاجية نحو خمسة الاف طن.

وعن الفرص الاستثمارية في الانتاج النباتي قال المعمر: «ان الوزارة انتهت من اعداد دراسة عن تصنيع الاعلاف من منتجات النخيل ستُطرح قريبا على المستثمرين في ندوة تعقدها غرفة الرياض، الى جانب التوسع في اقامة مصانع التمور وتسويقها في الاسواق الدولية بعد تعليبها طبقاً لمواصفات دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة». لافتا الى انه لا يستفاد الا من ٣٠ في المئة من الانتاج الكلي الذي يصل الى اكثر من ٦٤٠ الف طن، وقال: «هناك تنسيق بين وزارتي التجارة والزراعة لاعداد هذه المواصفات».

واشار المعمر الى انتاج كميات كبيرة من الفواكه التي اصبح لها سوق في دول المنطقة وسيفتح لها المجال في الاسواق العالمية.

واكد المعمر على عدم نية السعودية زيادة انتاجها من القمح مشيراً الى ان الانتاج الحالي يصل الى ١,٣ مليون طن وهو ما يكفي الاستهلاك المحلي.

وعن نتائج تطبيق سياسة الروزنامة الزراعية قال المعمر «انها حققت الاهداف التي كنا نتوخاها وكانت نتائجها جيدة للمزارعين» مشيراً الى انها لم تطبق الا منذ عام وستكون الاستفادة اكثر في السنوات الثلاث المقبلة.

ونفى الوزير انسحاب اي من مؤسسي شركة التسويق الزراعية معللا التاخير في تسجيل الشركة الى رغبة الوزارة في اجراء دراسة جدوى اقتصادية لاقرار مساهمة الدولة في الشركة مشيرا الى الانتهاء من هذه الدراسة والاعلان عنها قريبا ثم استكمال الاجراءات الخاصة بالتسجيل.

السعودية: ندوة هيكلة القطاع الصحي

□ الرياض - سعد الاسمري

■ حض نائب وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبدالعزيز القطاع الخاص على الاستثمار والمساهمة في القطاع الصحي وايجاد افضل التقنيات والكوادر الطبية العاملة لتقديم خدمة صحية راقية. مؤكداً على اهمية تاسيس مجلس اعلى للخدمات الصحية وفقاً للاقتراح الذي قدمه الدكتور محمد مفتي مدير برنامج مستشفى قوى الامن التابع لوزارة الداخلية السعودية.

وقال الامير احمد، في افتتاح ندوة تطوير القطاع الصحي وهيكلته وسبلها مستقبلا، ان مستشفى قوى الامن الداخلي تبنى الى خطة الرعاية الصحية في السعودية جزء من خطط التنمية التي تعتمد على الانسان كمحور وهدف، مؤكداً على اهمية المراجعة الدائمة للانجازات الصحية والتطور الصحي خلال العقود الماضية في ضوء المتغيرات والتطلعات المستقبلية.

وزير المال لـ"الحياة": لم نطلب قرضاً من الامارات

قطر تسعى الى اعادة هيكلة اقتصادها

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ اكد وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري يوسف حسين كمال على اهمية «إعادة هيكلة اقتصاد دولة قطر». وكان الوزير يرد على أسئلة الصحافيين امس عن الطرق التي سيتم من خلالها وضع موازنات الدولة المقبلة في ظل التدهور المستمر لأسعار النفط.

واشار الى ضرورة «ترشيد الانفاق»، مشيراً الى امكان «إعادة هيكلة وزارات الدولة».

وقال: «هناك ثلاثة امور وهي اما ان تزيد ايراداتك أو تخفض مصروفاتك أو ان تجمع بين الاثنين».

وسالت «الحياة» الوزير ما اذا كانت بلاده ستلجا الى خفض أجور العاملين وفرض رسوم جديدة، فقال: «لم نفكر احد في تقليل المرتبات. اما الرسوم فسيتكلم عنها رئيس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني في مجلس الشورى (البرلمان)، وكان رئيس مجلس الشورى السيد محمد بن مبارك الخليفي وجه الدعوة لرئيس الوزراء للحضور الى المجلس لمناقشته في مسالة الرسوم والاجور التي صدر بها مرسوم من امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتقوم بتحصيلها وزارة الداخلية».

ورداً على سؤال لـ «الحياة»، عما اذا كانت بلاده اقترضت بلايين الدولارات من دولة الامارات كما تردد أخيراً، نفى الوزير ذلك وأكد ان «قطر لم تطلب قرضاً من الامارات وهذا الكلام غير صحيح». كما نفى ان تكون بلاده طلبت «من أي دولة خليجية» تقديم قرض.

من جهة اخرى قال وزير المال القطري للصحافيين ان معلومات مستقاة من الاسواق الخليجية تؤكد ان نسبة الاكتتاب في شركة «اتصالات قطر»، بعدما تم اعلان تخصيصها بنسبة ٤٥ في المئة «ستكون ضعفي ما توقعناه للسوق الخليجية». وتوقع ان تشهد الأيام الأخيرة للاكتتاب في «كيوتل» (شركة اتصالات قطر) إقبالاً كثيفاً من مستثمرين خليجيين كبار قبل إقفال باب الاكتتاب في ١٤ الشهر الجاري.

ونفى ما تردد عن عزم الحكومة إقامة شركة اتصالات جديدة. وقال ان قانون تخصيص «شركة اتصالات قطر» الذي اصدره الأمير اعطى الامتياز واحتكار الاتصالات لـ «كيوتل».

وسئل عما يقال عن امكان قيام اسرائيليين بالاكتتاب في «كيوتل»، فرد بانه «كلام لا صحة له». واشار الى ان توقعاته «الا تخرج الاسهم عن المنطقة العربية خصوصاً الخليجية، لأن عملية التسويق لدينا تم تركيزها في قطر ودول مجلس التعاون الخليجي».

الجزائر: سداد الديون يستهلك عائدات النفط لسنة كاملة

■ الجزائر - ا ف ب - يهدد تراجع اسعار النفط الذي تحقق مبيعاته اكثر من ٩٥ في المئة من عائدات الجزائر من العملات الصعبة، باطلاق رصاصة الرحمة على اقتصاد متردٍ في الوقت الذي يتوجب فيه على الحكومة سداد قسم كبير من ديونها.

وعلى الجزائر التي تبلغ ديونها الخارجية نحو ٣٠ بليون دولار ان تكون سددت في نهاية السنة ١٩٩٩ ما يقارب [illegible] بلايين دولار بعد سداد ٥,٦ بليون دولار السنة الجارية.

ويمثل المبلغ الذي يجب سداده بين ٩٨ و٩٩، مجموع عائدات النفط لسنة كاملة على اساس ان يكون سعر البرميل ١٥ دولاراً. وتنتج الجزائر نحو ٩٥٠ الف برميل من النفط يومياً اضافة الى ١١٥,٨ مليون طن من الغاز سنوياً تحدد سعرها على اساس ٨٠ في المئة من سعر النفط.

وبعد ان وجدت الجزائر نفسها عاجزة عن سداد ديونها عام ١٩٩٤، وقعت مع صندوق النقد الدولي اتفاقاً لإعادة الجدولة مما سمح لها باجتياز هذه المرحلة الصعبة.

وبموجب الاتفاق، بدأت الجزائر تنفيذ برنامج لتحرير الاقتصاد الذي كان موجهاً من قبل الدولة. وبفضل هذه المعالجات تمكنت من التخلص من عدد كبير من الصناعات المتعثرة التي انشئت في عهد هواري بومدين (١٩٦٥ - ١٩٧٩) والتي تستخدم عدداً كبيراً من العمال من دون ان تتمكن من ارساء الأسس لصناعة متنوعة وتنافسية.

وادى تخصيص قطاعات بكاملها منذ ثلاثة اعوام الى صرف نحو ٤٠٠ الف شخص مما اثار نقمة شعبية ضد حكومة احمد اويحيى.

ومن المقرر ان يتخلى اويحيى عن منصبه لصالح آخر يكلف اعداد الانتخابات الرئاسية في نيسان (ابريل) بعد ان اعلن الرئيس اليمين زروال في ايلول (سبتمبر) عزمه التخلي عن الحكم قبل انتهاء ولايته.

واتاحت سياسة التقشف خفض التضخم بحسب الارقام الرسمية الى ٥ في المئة بينما كان ٣٠ في المئة عام ١٩٩٥. ولا يوافق الاقتصاديون على هذه الارقام على رغم ان صندوق النقد الدولي اعرب في مناسبات عدة عن ارتياحه للسياسة الاقتصادية الجزائرية.

لكن تراجع اسعار النفط الذي سبق ان افقد الجزائر عام ١٩٩٨ ثلاثة بلايين دولار (نحو ٢٥ في المئة من العائدات النفطية)، قد يؤدي حتماً الى اعادة النظر في موازنة ١٩٩٩ التي اعتمدها البرلمان في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكانت السلطات تمسكت على رغم نصائح الاختصاصيين، برهانها على ان سعر برميل النفط سيبقى بحدود ١٥ دولاراً. الا انها، وبعد ان انخفض سعر البرميل الى ما بين ١٠ و ١١ دولاراً، وجدت نفسها في مأزق.

اتجاهات اقتصادية

مصر تستورد مليوني طن اسمنت

● القاهرة - «الحياة» - أعلن وزير قطاع الأعمال العام عاطف عبيد الموافقة على استيراد مليوني طن من الكلينكر، وهي الخامة التي يتم طحنها لتصبح أسمنتاً.

وقال: «إن الدفعة الأولى من الكمية ستصل الاسبوع الجاري لتوفير حاجات البلاد من الاسمنت على أن تتولى شركات قطاع الأعمال العام العاملة في مجال الانتاج عمليات طحن الكلينكر وجعله اسمنتاً». وأشار إلى أن الإجراء اتخذ لمواجهة الطلب المتزايد على الاسمنت، علماً بأن القطاع الخاص يستورد سنوياً نحو ٣.٥ مليون طن.

البحرين لن تتعرض إلى هزة اقتصادية

● المنامة - رويترز - قال مصرفيون إن اقتصاد البحرين المتنوع قد يساعد الجزيرة على تخطي ازمة هبوط اسعار النفط الذي أضر بمعظم اقتصادات دول الخليج.

وقال أحد المصرفيين «ستتأثر البحرين مثلها مثل دول الخليج، لكن ليس للدولة دورة توقف ونمو. إنها تتبع سياسة نمو حكيمة وبطيئة».

واضاف: «إن لدى البحرين أفضل اقتصاد متنوع بالمقارنة مع دول الخليج العربية، والطريقة التي تدير بها الحكومة نمو الاقتصاد جيدة ومتزنة في جميع القطاعات المختلفة».

أبوظبي تخفض أسعار نفطها

● دبي - رويترز - أعلنت شركة «بترول أبو ظبي الوطنية» (أدنوك) أمس الأحد أنها خفضت السعر الرسمي لبيع نفطها بما يتراوح بين ١.١٠ و١.١٥ دولار للبرميل لشحنات تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالت الشركة إن أسعار خامات مربان وزكوم السفلي وام شيف خفضت بمقدار ١.١٠ دولار إلى ١١.٩٥ و١١.٩٥ و١١.٧٠ دولار للبرميل على الترتيب في حين خفض سعر خام زكوم العلوي ١.١٥ دولار إلى ١١.٤٠ دولار للبرميل.

بريماكوف يتوقع تقديم مشروع الموازنة الجمعة

● موسكو - رويترز - وعد رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف رئيس مجلس النواب بأن ترفع حكومته مشروع موازنة ١٩٩٩ التي تأخر اعدادها إلى البرلمان الجمعة المقبل.

ويتوقع ان تكون الموازنة التي يجري اعدادها وسط الأزمة الاقتصادية التي تمر بها روسيا، بمثابة اختبار يقرر من خلاله صندوق النقد الدولي ما إذا كان سيقدم إلى روسيا ائتمانات جديدة.

وكان من المقرر ان تنتهي الحكومة من اعداد مشروع الموازنة قبل نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لكن تقرر تأجيلها إلى العاشر من كانون الأول (ديسمبر).

ونقلت وكالة «ايتار تاس» للانباء عن رئيس مجلس النواب جينادي سيليزنيوف قوله «إن بريماكوف أبلغه في اتصال هاتفي ان الحكومة ستقدم إلى المجلس مشروع الموازنة وعدداً من القوانين المالية الجمعة».

الاضطرابات تؤخر الاستثمارات الأميركية في افريقيا

● ابيدجان - رويترز - قال وزير التجارة الأميركي وليام ديلي إن الصراع في افريقيا يحول دون استثمار قطاع الاعمال الأميركي في القارة.

وقال ديلي في كلمة القاها في ختام زيارة إلى ساحل العاج استغرقت ثلاثة أيام «إن الاضطرابات في المنطقة تقوض جهود تحسين المناخ الاقتصادي وجذب المستثمرين».

وأضاف في مأدبة غداء اقامتها غرفة التجارة الأميركية «حتى ولو كانت جميع العناصر الاقتصادية متوافرة، فإن الأمر يتطلب الاستقرار السياسي أيضاً».

وأشار إلى أن الصراع في الكونغو وبعض اجزاء غرب افريقيا يعيد صورة افريقيا القديمة وليست الجديدة.

الأسهم الكويتية تتراجع ٢.٥ في المئة

● الكويت - رويترز - تراجعت الأسهم الكويتية بنسبة ٢.٥٦ في المئة أمس الاحد ليعود المؤشر قريباً من أدنى مستوياته خلال عامين.

وتراجع مؤشر البورصة ٤٥ نقطة في جلسة التعاملات ومدتها ساعتان ونصف الساعة ليغلق على ١٧١٤.٤ نقطة قريباً من مستواه المتدني الذي سجله الاسبوع الماضي عند ١٧٠٥.١ نقطة وهو مستوى لم يشهده منذ أكثر من عامين.

وقال سماسرة «إن هذا الانخفاض الاخير يعود في المقام الاول إلى تراجع أسعار النفط الدولية إلى مستويات تاريخية، ما يحدث مزيداً من الضغط على موازنة البلاد التي تعاني من العجز».

وقال أحد المتعاملين: «النفط هو السبب، لم نكن نتوقع ان تصل الأسعار في البورصة إلى هذا المستوى».

وتصل نسبة انخفاض المؤشر في ما مضى من العام إلى نحو ٤٠ في المئة.

دول الخليج تستهدف اصلاح الخلل في التركيبة السكانية والقوى العاملة

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ تبحث القمة الخليجية التاسعة عشرة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تبدأ اليوم الاثنين في أبو ظبي مشروع استراتيجية شاملة لدول المجلس تستهدف تحقيق تنمية متكاملة بين السنة ٢٠٠٠ و٢٠٢٥ ميلادية. وتتناول الاستراتيجية الانجازات والاوضاع والتحديات الراهنة التي تواجه دول مجلس التعاون في مختلف المجالات، والخطوط الاساسية لاستراتيجية التنمية بعيدة المدى خلال الربع الأول من القرن المقبل.

واشار مشروع الاستراتيجية في الجانب الاقتصادي الى تحقيق الشراكة الاقتصادية التكاملية بين دول المجلس، وإزالة مصادر الانكشاف من البيئة الاقتصادية لدول المجلس وتامين الحد الكافي للاحتياجات التنموية من المصادر المائية، وتاسيس المشاريع الخليجية المشتركة على أساس الحجم الكبير وقيام المشاريع الصغيرة على أسس تلبي أهداف التكامل بينها وبين المشاريع الصغيرة.

كما تؤكد الاستراتيجية على بناء قاعدة علمية وتقنية ومعلوماتية ذاتية ومتطورة تحقق لاقتصادات دول المجلس قدرة متزايدة على التنويع وتوسيع خيارات التنمية واكساب الجهود التنموية قدرة تنافسية مع التكتلات الاقتصادية الاقليمية والعالمية، وكذلك تعديل قوانين التجارة والقوانين المنظمة للاستثمار والتوصل الى تعرفة جمركية موحدة.

وتركز الاستراتيجية على تحقيق المعالجة الشاملة لقضايا السكان والموارد البشرية واصلاح الاختلال في التركيبة السكانية والقوى العاملة في دول المجلس بما يحقق التجانس السكاني والاجتماعي ويرتقي بانتاجية المواطن بدول المجلس.

ولفتت الاستراتيجية الى ان محصلة المسيرة التنموية لدول مجلس التعاون في مسعاها التكاملي حققت الكثير من الانجازات في مجالات العمل التنموية كافة، في وقت تتعامل فيه مع مجموعة من التحديات ناتجة عن التطورات الدولية والاقليمية والمحلية ومستجدات لها آثارها الخطيرة على مسيرة العمل التنموي في كل دولة من الدول الاعضاء، ومستقبل شعوب هذه الدول واستمرارية وجودها وفاعليته في المسيرة الحضارية العالمية خلال القرن الحادي والعشرين، مؤكدة ان التعامل مع هذه المستجدات سوف يشكل احد التحديات البارزة في أي جهد تنموي خلال المراحل المقبلة.

وتؤكد الاستراتيجية ان دول المجلس حققت انجازات متعددة في اطار سعيها الى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، واسهمت زيادة الايرادات النفطية لدول المجلس في السبعينات في مساعدة هذه الدول في تجنب المشاكل المرتبطة بتمويل الجهود التنموية والانفاق الغزير على تنفيذ الخطط الانمائية القائمة على تحقيق الرفاه، ومكن بعضها من بناء أصول خارجية تسهم في تعزيز القدرة التمويلية للاقتصادات المحلية.

وتلفت الاستراتيجية الى مجموعة من النتائج الايجابية التي حققتها مسيرة العمل المشترك لدول مجلس التعاون يمكن ارجاعها الى الخصائص المشتركة بين دول المجلس من ابرزها استمرار المجلس كإطار لمواجهة التحديات وتنظيم الجهود التنموية وايجاد البنيان المؤسسي للعمل الخليجي المشترك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية المهيأة لتبني المشاريع الاقليمية الكبرى، واقرار مجموعة كبيرة من الاتفاقات والمؤسسات ونظم العمل المشترك في المجالات كافة بابعادها الاقتصادية والسياسية والامنية، اضافة الى اقامة عدد من المشاريع المشتركة تمثل احدى الآليات الاساسية لتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين دول المجلس.

واشارت الاستراتيجية الى مجموعتين من التحديات التي تواجه مسيرة العمل المشترك في دول المجلس اولها النتائج المرتبطة بمسيرة التنمية في كل منها وبطبيعة الخصائص الجيوسياسية لها والخصائص الموردية والسكانية، وثانيها مرتبط بالمستجدات الناشئة عن التطور في النظام الدولي خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين.

ومن أبرز تحديات المجموعة الثانية تأثر المنطقة بتضارب المصالح الدولية والمشاكل الاقليمية المحيطة بدول المجلس وقيام الركائز الاقتصادية لدول المجلس على التنافس «التشابه» لا التكامل، وندرة موارد المياه وارتفاع تكلفة المياه البديلة، وانطلاق جهود التنمية في خيارات وطنية وعدم تناسب الدور التنموي للقطاع الخاص مقارنة بمدى التطور في امكانات هذا القطاع. وقدر الحوافز التي وفرتها الدولة لمؤسساته، وترسيخ مفهوم الرعاية الأبوية للدولة الذي أدى الى تركز العمالة الوطنية في دول المجلس في وحدات الجهاز الاداري للدولة والمؤسسات الحكومية وعزوفها عن الأنشطة الفنية والمهنية، الأمر الذي أدى الى استمرار الاعتماد على العمالة الوافدة.

كما اشارت الاستراتيجية الى وجود تحديات ناتجة عن مخرجات التعليم ومن ابرزها عدم مواءمة مخرجات نظم التعليم والتدريس مع متطلبات أسواق العمل الى تحديات ناجمة عن استمرار تفوق قوى الاستهلاك على قوى الانتاج، ومعايشة العجز في الموازنات العامة.

واكدت الاستراتيجية على وجود تحديات اقتصادية امام دول المجلس ناتجة عن التكتلات الاقتصادية الاقليمية ونشأة الاتجاه الى العولمة الاقتصادية بما تتضمنه من تحرير للتجارة والاستثمار الدوليين في اطار منظمة التجارة الدولية، والتخلي عن التخطيط المركزي واحلال نظام السوق الحر وتنامي القدرات الاقتصادية والتقنية للدول حديثة التصنيع وبروز آفاق متعددة للاستفادة من تجاربها.

وتتمثل اهداف الاستراتيجية الخليجية خلال الفترة بين ٢٠٠٠ و٢٠٢٥ في تحقيق مسيرة تنموية مستدامة ومتكاملة لدول المجلس في المجالات كافة وتعميق التنسيق بين الانشطة التي تتضمنها خطط التنمية الوطنية، وان تتسم الاستراتيجية ذاتها بالمرونة اللازمة لخدمة اهداف التنمية في كل دولة على حده، وعلى مستوى دول المجلس كمنظومة واحدة وصولاً الى الارتقاء المتواصل بنوعية الحياة فيها، وتحقيق قدرة ذاتية للتكيف مع مستجدات وتحديات القرن الحادي والعشرين.

وتتمثل الاهداف الاساسية للاستراتيجية بتحقيق الشراكة الاقتصادية بين دول المجلس وذلك من خلال قيام الدول الاعضاء منفردة ومجتمعة بتبني عمليات الشراكة بين الحكومة ومؤسسات المجتمع في تمويل المشاريع التنموية المحددة بخطط التنمية والموازنات العامة في كل دولة والعمل على إزالة كافة العوائق التي تتعرض لها حرية انتقال الموارد الاقتصادية بين دول المجلس، ومعاملة مواطني دول المجلس معاملة مواطني الدولة العضو في كافة الانشطة الاقتصادية.

السعودية: ٥٥ بليون دولار حجم الاستثمارات في قطاع الصناعة

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ اعلنت السعودية تبني مجموعة من السياسات والبرامج الهادفة الى رفع كفاءة الاقتصاد وتعزيز قدرته التنافسية والاستفادة من المزايا النسبية الطبيعية من خلال ما وفرته الدولة من الحوافز والتسهيلات في حشد المدخرات الوطنية واجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية.

وقال وزير التجارة السعودي اسامة فقيه في مؤتمر رجال الأعمال السعوديين والمصريين «ان إجمالي الاستثمارات في قطاع الصناعة فقط حتى نهاية ١٩٩٧ بلغ ما يزيد على ٢٠٦ بلايين ريال (نحو ٥٥ بليون دولار) يمثل الاستثمار المشترك نحو ٥٤ في المئة من الحجم الكلي اي نحو ١١٢ بليون ريال».

وبلغت قيمة الانتاج الصناعي نحو ٨١ بليون ريال سنوياً تشكل الصادرات الصناعية اكثر من ثلث اجماليه. واستعرض الفقيه المشاريع السعودية - المصرية المشتركة لا سيما في المجال الصناعي، واوضح ان عدد المشاريع المقامة حالياً يبلغ ٢٨ مشروعاً برؤوس اموال ٩ بلايين ريال ويشارك الجانب السعودي فيه بنسبة ٧٢ في المئة والجانب المصري بنسبة ٥ في المئة.

وتشير احصاءات الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر الى ان المساهمة السعودية في عدد من المشاريع الاستثمارية في مصر بلغت ٤,٥ بليون جنيه حتى منتصف ١٩٩٨ وتمثل هذه المساهمة نسبة ٣٧ في المئة من جملة الاستثمارات العربية في مصر وتتوزع في ٤٦٦ شركة يعمل معظمها في القطاع الصناعي.

واكد الوزير السعودي ان الازمة الاقتصادية الدولية قادت الى تراجع تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة لانخفاض درجة الموثوقية وعدم الاستقرار في الاسواق.

"أمنتايت" السعودية توقع عقداً لانتاج الانابيب مع شركة كويتية

□ الرياض - فياض العنزي

■ اعلن العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لشركة «امنتايت» السعودية فريد يوسف خلاوي ان شركة «بوندستراند المحدودة» التابعة وقعت عقد مشاركة مع شركة «المصنع الوطني للفيبرغلاس» الكويتية لانتاج انابيب «فيبر غلاس» في الكويت بترخيص من شركة «أميرون» الاميركية.

وقال: «قيمة المشروع نحو ١٢ مليون ريال وستتملك بوندستراند حصة ٤٥ في المئة منه».

وأوضحت مصادر مطلعة أن المشروع الجديد سيدخل مرحلة الإنتاج بداية السنة ٢٠٠٠، وسيلبي احتياجات شركات البتروكيماويات وشركات النفط ومحطات تحلية المياه من الأنابيب التي تستطيع تحمل ملوحة التربة في المنطقة ومقاومة الظروف الجوية الصعبة عند نقل المياه والنفط الخام.

ويُعتبر المشروع الثالث لـ «امنتايت» خارج السعودية وسبق أن ساهمت مع شركات مصرية وأميركية في تأسيس مشروعين صناعيين في مصر لإنتاج المواسير والفيبرغلاس.

كما تعتزم الشركة تاسيس مصنع لإنتاج الانابيب في الدمام (شرق السعودية) تصلح لنقل المياه ونقل النفط في وقت واحد. وتقدر الكلفة الإجمالية للمشروع بنحو ١٠٠ مليون دولار.

ويتوقع أن تبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع ١٥٠ الف طن من الحديد وأن يساهم المصنع الجديد، الذي سيبدأ إنشاؤه مطلع السنة المقبلة والإنتهاء منه في نهاية السنة ٢٠٠٠، في رفع الطاقة الإجمالية لإنتاج «امنتايت» بنسبة ٣٠ في المئة عند البدء بتشغيله تجارياً وأن يلبي المشروع احتياجات شركات النفط السعودية والشركات النفطية الأخرى مما تحتاجه من تلك الأنابيب عند نقل الغاز والنفط.

ويُشار الى أن شركة «امنتايت» تملك ٧ شركات تابعة و ١١ مصنعاً تعمل جميعها في إنتاج الأنابيب.

السودان: عجز الموازنة ٣١ بليون جنيه

□ الخرطوم - كمال حامد

■ أعلن وزير المال السوداني مشروع الموازنة الجديدة امام البرلمان وقدر الانفاق بنحو ٢٥٠,٨ بليون جنيه مقابل ايرادات قدرت بنحو ٢١٩,٢ بليون جنيه وبعجز مقدر يصل الى حدود ٣١ بليون جنيه.

وتضمن مشروع الموازنة زيادة مرتبات الموظفين بنسبة ٢٧ في المئة فقط على رغم مطالبة الاتحاد العمالي بزيادة نسبتها مئة في المئة.

الأردن: عجز الموازنة ٣٧٨ مليون دينار

□ عمان - صلاح حزين

■ أقر مجلس الوزراء الأردني مشروع الموازنة العامة للسنة المقبلة وقدرت العائدات فيها بنحو ٢,١٦٠ بليون دينار والنفقات الجارية والرأسمالية بنحو ٢,٣٤٠ بليون دينار وبعجز يصل الى ٣٧٨,٨ مليون دينار بعد اضافة ملحق للموازنة الحالية حجمه ١٣٣ مليون دينار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢١	,٥٠٣٢	٥,٠٤٣	٣٩٣,١	١٨,٥٩	٤,٥٢٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٤٦	,٤٤٦٥	٣١,٦٧	١,٤٩٧	,٣٦٤٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٦	,٤٥٦٠	٣٢,٣٤	١,٥٢٩	,٣٧٢٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٧٧	٤,٤٤٣	٣١٥,١	١٤,٩٠	٣,٦٣٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١١	٤,٣٥٠	٣٠٨,٥	١٤,٥٩	٣,٥٥١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦١	,٤٦٠٢	٣٢,٦٤	١,٥٤٣	,٣٧٥٧
الليرة اللبنانية	١٥٠٢,٥	٢٥٠٢,٢	٨٩٧,٠	١٢,٦٤	٢٦٧,٤	١٠٩٨,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٧٠	,٤٩١٨	٣٤,٨٨	١,٦٤٩	,٤٠١٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٩	٢,٣٦٥	١٦٧,٧	٧,٩٣٥	١,٩٣١
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٧٧	٥,٣٨٧	٣٨٢,١	١٨,٠٧	٤,٣٩٨

* أسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٨٠	–	,٣٥٨٥	,٠٠٥٠	,١٠٦٨	,٤٣٩١
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٥٤	,٥٩٧٠	,٠٠٨٤	,١٧٧٩	,٧٣١٣
الين الياباني	١١٨,٨	١٩٧,٨	٧٠,٩٢	–	٢١,١٤	٨٦,٨٨
المارك الالماني	١,٦٧٤٩	٢,٧٨٩	–	,٠١٤٠	,٢٩٨١	١,٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٥,٦١٨	٩,٣٥٦	٣,٣٥٤	,٠٤٧٢	–	٤,١٠٨
الفرنك السويسري	١,٣٦٧٤	٢,٢٧٧	,٨١٦٤	,٠١١٥	,٢٤٣٣	–
الليرة الايطالية	١٦٥٨,٤	٢٧٦١,٨	٩٩٠,١	١٣,٩٥	٢٩٥,١	١٢١٢,٨٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,١٨	٦,٣٧	٤,٨٧	٥,٥٠	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣٧	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٣١	٥	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهراً	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٠٦	٦,٢٥	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٥	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٦٨	٤,٨١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,١٥	٥,٢١	٤,٩٦	٥,٠٣	٤,٨٣	٤,٩٥
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٥٣	٦,٨١	٦,٤١	٦,٦٩	٦,٠٩	٦,٣٨	٥,٧٨	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٢٨	٠,٣١	٠,١٧	٠,٢٧	٠,٠٨	٠,٢١	٠,٠٨	٠,٢١	٠,٠٨	٠,٢١
المارك الالماني	٣,١٢	٣,١٨	٣,٤١	٣,٤٧	٣,٣٢	٣,٣٨	٣,٢٥	٣,٣١	٣,١٩	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٠٥	٣,١٨	٣,٢٨	٣,٤٠	٣,٢٤	٣,٣٦	٣,٢٢	٣,٣٤	٣,١٩	٣,٣١
الفرنك السويسري	٠,٩١	١,٠١	١,٤٢	١,٥٢	١,٣٨	١,٤٨	١,٤٤	١,٥٤	١,٤٣	١,٥٥
الليرة الايطالية	٣,٤٨	٣,٥٨	٣,٤٧	٣,٧١	٣,٣٢	٣,٤٤	٣,١٨	٣,٣,	٣,١٢	٣,٢٤

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٢,٣٠	٢٩٢,٨٥	٢٩٤,١٥	٢٩٣,٣٠	٢٩٤,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٧٨	٤,٧٢	٤,٧٥	٤,٨٩	٤,٨٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٧,٥٠	٣٤٥	٣٤٦,٥٠	٣٤٩,٦٠	٣٥٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠	تسليم ٣ اشهر ١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠
نحاس (دولار)	١٤٩٥	١٥٢٤,٥	١٥٢٩	١٥٥١	١٥٥٧	١٥٢٢	١٥٥٢	١٥٦٠	١٥٨٠,٥	١٥٨٥
الومنيوم (دولار)	١٢٦١	١٢٨٧,٥	١٢٩٢	١٢٩٩	١٢٩٨	١٢٦١	١٢٨٨	١٢٩٣	١٣٠٢	١٣٠٢
زنك (دولار)	٩٦٥,٥	٩٧٠	٩٨٤	٩٩٣,٥	٩٩٧,٥	٩٨٢	٩٨٨,٥	١٠٠١,٥	١٠١٢	١٠١٤
نيكل (دولار)	٣٩٤٠	٤٠١٠	٤٠٥٥	٤١٤٠	٤١٣٠	٤٠١٥	٤٠٧٥	٤١٣٠	٤٢٠٠	٤١٩٥

النفط (دولار/برميل)* — * تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٩,٧٥	١٠,٠٥	١٠,٥٥	١٠,٥٠	١٠,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٧٥	٩٨/١٢/٤
مزيج برنت	١٠,٢٠	١٠,٥٥	١٠,١٥	١٠,٢٥	١٠,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٠,١٥	٩٨/١٢/٢
غرب تكساس	١١,٢٠	١١,٥٥	١١,١٠	١١,٠٥	١١,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١١,٠٥	٩٨/١٢/١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢١٨٤	٥,٠٧٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٧١	٩٩,٦٥	١٠١,٢٨	١٠٣,٥٩
العائد	٤,٤٤	٤,٣٣	٤,٥٩	٥,٠٢

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١٢/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥	٢٤٤,٢	آذار
بن (دولار)	١٧٩٧	١٨١٦	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٥	٩٩٠	آذار
قمح (جنيه)	٧٨,٧	٧٨,٧٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٨١	٧٨,٥	آذار
صويا (دولار)	١٥٣,٨	١٥٠	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٢٤٣	٣١٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٢/٤	١٢/٣
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١١٤٩	١,١١٤٩
الجزائر	دينار	٥٩,٧٠	٥٩,٧٠
المغرب	درهم	٩,٤٢٦٤	٩,٤٢٦٤
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٥٥	٢٠٤,٥٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٩٠	٣٨,٧٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٤٠	١,٦٣٩٥
تايوان	دولار	٣٢,٤٢	٣٢,٤٢
تايلاند	بات	٣٥,٩٣	٣٥,٩٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٢٢	,٨٥٣١
اليونان	دراخما	٢٨١,٢٧	٢٨٠,٩٦
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٣٠	١٤٢,٣٠
الفرنك الافريقي	–	٥٧٢,٨٨	٥٧٢,٨٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٤٠	١٥٤٠
غابون	فرنك	٥٧٢,٨٨	٥٧٢,٨٨
استراليا	دولار	١,٦١٠٨	١,٦٠٤٣
كندا	دولار	١,٥٣٨٥	١,٥٣٥٢
حقوق السحب	وحدة	,٧١٥٠	,٧١٨٦
قبرص	جنيه	,٤٩٣٠	,٤٩٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

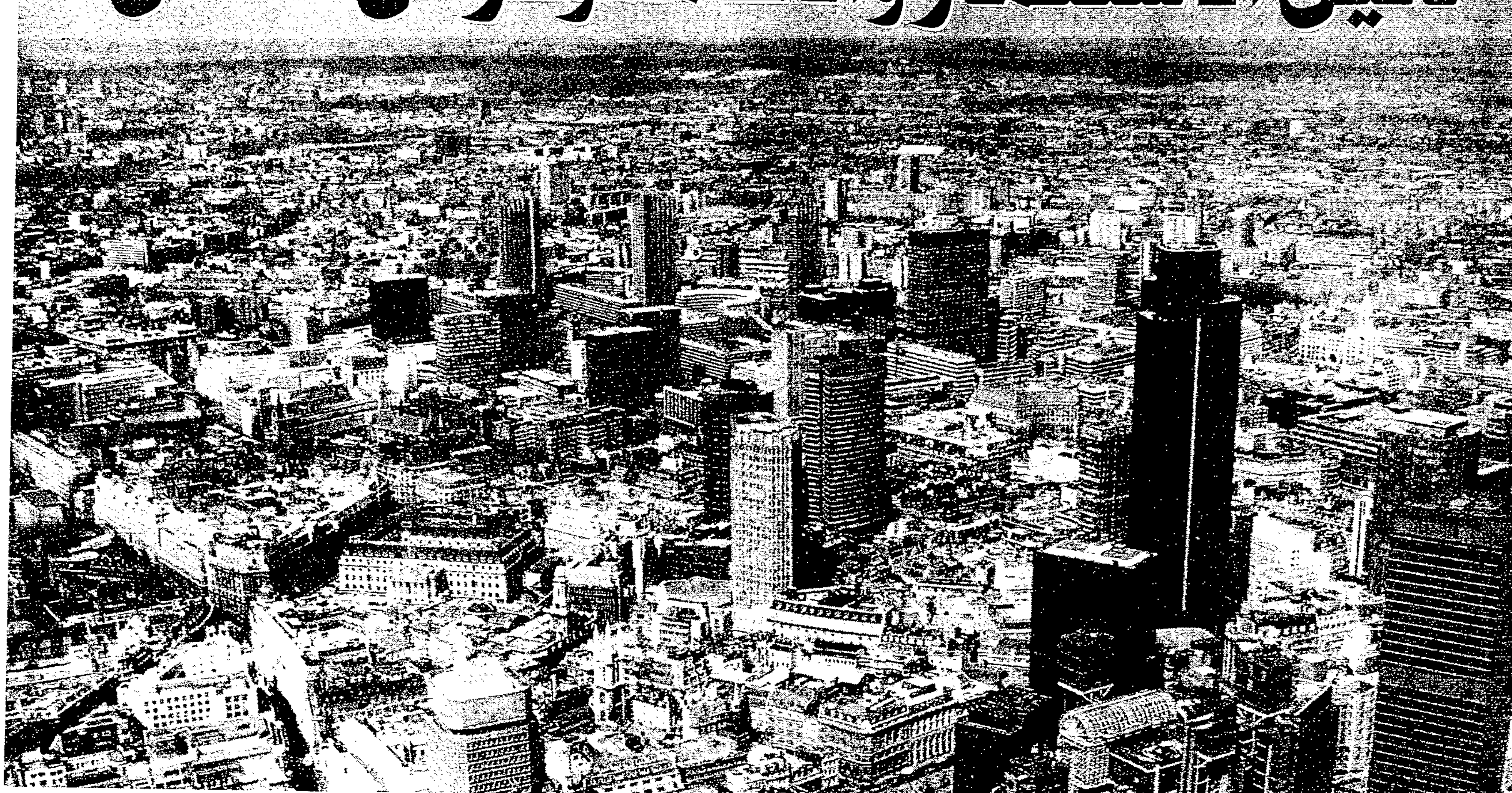
اسعار الاسهم في بورصة بيروت — ١٩٩٨/١٢/٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٢٥	١٥٤٦٢	٧٣٤٢٠٨	٦٩٠٠	١٩٩٨-١٢-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٨٧	١٠.٨٧	١٦٤٠٥	٥٩٢٤٤	٦٦٦٠	١٩٩٨-١١-٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٩٠٥٣٦٤	١٤٧٨٠	١٩٩٨-١٢-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١١	١٦٥٩٤	٦٣٣٠٣	١٧٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	–	٢٦٣٩٩	٩٣٨٧	–	١٩٩٨-١٢-١
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٦٨٩٠	٤٨٩٠	١٩٩٨-١٢-٣
بنك بيروت «ج»	٧.٥٦	٧.٥٦	١١٤٠٨	١٣٦٦٠	٢٥٠٠	١٩٩٨-١٢-٣
بنك بيبلوس	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩٠٣	٥٣٤٨٥	٣٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٣
شركة رسامني يونس	٣.١٨	–	٤٨٠٨	١٤٩٣٤	–	١٩٩٨-١١-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٥	–	١١٣١	٥٦٦٣٣	–	١٩٩٨-١٢-١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥	١.٥٦	٢٣٥٧	١٠٠	١٠٠	١٩٩٨-١٢-٣
شركة اترنيت	٠.٧١	٠.٦٨	١٠٨٤	٦٥٣٠	١٠٠٠	١٩٩٨-١١-٣٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	–	٢٧٨١	–	–	١٩٩٨-١١-٢٦
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣

بريطانيا

اعداد: ديفيد فريمان

دليل الاستثمار والاقامة وفرص العمل



حوافز الاستثمار في بريطانيا

■ اذا كنت تخطط لبدء نشاط اقتصادي في اي مكان في العالم، فان النصيحة الأساسية التي ستسمعها من مستشاريك، سواء كانوا اصدقاء ام زملاء ام محامين، هي ان الموقع الذي ستباشر منه هذا النشاط هو احد اهم عوامل ازدهاره ونجاحه.

وعلى رغم التطور المذهل الذي شهدته وتشهده وسائل الاتصال، والثورة التي احدثتها انترنت، وسيادة الفكرة القائلة ان في امكانك ممارسة نشاطك الاقتصادي بمساعدة حقيبة صغيرة، لا تزال اللقاءات الشخصية والحوارات المباشرة في الاهمية نفسها التي كانت عليها سابقاً، وهذا يشكل واحداً من اسباب جاذبية المملكة المتحدة.

لبريطانيا، وخصوصاً عاصمتها لندن، حظ كبير، اذ تربطها بالشرق الأوسط علاقات تاريخية (مع اعترافي بان تاريخ المملكة المتحدة لم يكن دوماً مجيداً)، ما يجعل عدداً كبيراً من البريطانيين من محبذي العلاقات الطيبة، اضافة الى ان البنية الاجتماعية الليبرالية نسبياً، تعطي اهل الشرق الأوسط شعوراً بالراحة وبأنهم مرحب بهم.

ويتساءل كثير من المراقبين عن الأسباب التي تدعو عدداً كبيراً من الشرق اوسطيين الى اختيار المملكة المتحدة للاقامة او لممارسة نشاط اقتصادي، مع المحافظة في الوقت نفسه على علاقة وثيقة مع اوطانهم الاصلية.

للاجابة عن هذا التساؤل، في ما يأتي عدد من العوامل والاسباب:

● اللغة: يزداد، عالمياً، اعتبار الانكليزية لغة التجارة العالمية والأعمال مما يجعل لندن تتحول الى مقصد بديهي ومنطقي.

● الموقع: يسافر اهل الشرق الأوسط بكثرة ويمضون في الهواء اطول مما يمضون على اليابسة! وغالباً ما يقصد هؤلاء الولايات المتحدة.

لكن الرحلة من الشرق الأوسط الى الولايات المتحدة طويلة جداً، ولهذا يتوقف عدد كبير منهم في لندن، حيث يكتشفون منافعها ومميزاتها.

● الطقس: يصعب القول ان الطقس البريطاني يجتذب او يمكن ان يجتذب اي انسان الى المملكة المتحدة. ولكن بالنسبة الى اهل الخليج الذي يشهد صيفاً حاراً جداً، يعتبر صيف لندن نعيماً وموضع ترحيب وارتياح.

● الاستقرار السياسي: على رغم الوسائل الديكتاتورية التي تستخدمها الحكومة البريطانية الجديدة، تنعم المملكة المتحدة باحدى اعرق الديموقراطيات البرلمانية في العالم والتي لا تزال فعالة عملياً.

● المناخ التجاري الاقتصادي: من السهل نسبياً بدء نشاط اقتصادي في بريطانيا او افتتاح فرع فيها لشركة قائمة في الشرق الأوسط او في اي مكان في العالم. كذلك يمكن لراغب في الاقامة لادارة اعماله الحصول بسهولة على حق الاقامة، خصوصاً اذا تمكن من تأمين المشورة القانونية المناسبة.

هذا الموقف المنفتح حيال الراغبين في ممارسة نشاطهم الاقتصادي، او في اقتناء عقار في المملكة، يعني ان عدداً كبيراً من القيود المفروضة على الاستثمار في دول اخرى ليس مطبقاً في بريطانيا.

● النظام الضريبي: تعتبر مسالة الضرائب ذات اهمية بالنسبة الى اي نشاط اقتصادي او غير اقتصادي. وينعم عدد كبير من الدول العربية بعدم وجود نظام ضريبي فيه، ولذلك يصدم عدد كبير من العرب الذين يقررون الاقامة في المملكة المتحدة او بدء نشاط اقتصادي فيها، عندما يكتشفون ان ما يضطرون الى دفعه من ضرائب، كبيرة او صغيرة، يتحكم الى حد كبير بطريقة تنظيمهم لشؤونهم.

وتسعى المملكة المتحدة دائماً الى اجتذاب الاستثمارات، سواء كانت عبر شراء الاجانب منازل لهم فيها، او بدء انشطة اقتصادية في ربوعها، ام توليد الوظائف لقواها العاملة. ولذلك تسمح الحكومة البريطانية للاجانب بالاستفادة من ترتيبات ضريبية تعود عليهم بالنفع الكبير.

ويمكن اي شخص ان يتجنب دفع اية ضرائب (على الدخل) اذا اعتبر بلداً آخر، غير بريطانيا، وطنه الذي يرغب في العودة اليه في مرحلة لاحقة من حياته، حتى ولو كان يقيم عملياً في المملكة المتحدة. ومن البديهي ان هذا كله يتطلب ترتيبات متأنية الا انها غير معقدة. ومن المطمئن ان الحكومة تعلم بهذه الترتيبات التي يستخدمها الناس ولا يبدو انها تعارضها. ففي كل مرة تعلن الحكومة موازنة جديدة يقلق المحاسبون والمحامون في المملكة المتحدة من احتمال الاقدام على سد الابواب او «المهارب القانونية» البديهية التي يستخدمها البعض لتجنب دفع الضرائب. وعلى رغم دعوة الصحف واخرين الى اغلاق هذه المهارب، امتنعت حتى الحكومة العمالية عن الاقدام على هذا الاغلاق. ويعزى ذلك الى ادراك الحكومة ان اغلاق هذه «المهارب» يدفع عدداً كبيراً من الراغبين في الاستثمار في البلاد الى صرف النظر عن ذلك.

اوروبا

على رغم الفتور الذي يبديه السياسيون البريطانيون بمن فيهم ساسة حزب العمال حيال اسلوب عمل الاتحاد الاوروبي، تشكل المملكة المتحدة جزءاً من هذا الاتحاد. وعلى رغم ان بريطانيا لن تشارك في تداول العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) عند طرحها في كانون الثاني (يناير) المقبل، الا انه يبدو ان مشاركتها حتمية في السنوات القليلة المقبلة على رغم اعتراض حزب المحافظين المعارض على ذلك.

ومن الطبيعي ان هذه الكتلة المالية الاوروبية الجديدة، التي ستقف في مواجهة الدولار القوي والين الذي يشكو ضعفاً حالياً، ستشكل قوة لا يستهان بها في الاقتصاد الدولي. ومما لا شك فيه ان هذه القوة ستيسر للشركات او للانشطة الاقتصادية المنطلقة من لندن الاستفادة من الاسواق الضخمة الموجودة في الاتحاد الاوروبي.

ويجدر الذكر ان النفق الذي يربط بين بريطانيا وبقية اوروبا عبر المانش اثر في الوضع النفسي للبريطانيين وفي مواقفهم. وتظهر القدرة على استقلال القطار من محطة ووترلو اللندنية الى قلب باريس او بروكسيل في غضون ثلاث ساعات، مدى قرب السوق البريطانية من الاسواق الاوروبية. ويبدو ان الحكومة البريطانية تحاول امساك المجد من طرفيه عبر الانتماء الى اوروبا والبقاء خارجها ضريبياً.

وكانت النمسا، رئيسة الاتحاد الاوروبي حالياً، اشارت اخيراً الى انها ستحاول الترويج لتوحيد الانظمة الضريبية الاوروبية، ومما لا شك فيه ان هذا التوحيد سيتم يوماً ما. لكن من المحتمل ان تبذل حكومتا المملكة المتحدة وايرلندا جهدهما لحماية الاستثمار في بلديهما عبر خفض الضرائب المفروضة على الاجانب الوافدين اليهما الى الحد الادنى.

القوى العاملة

تتمتع المملكة المتحدة بقوى عاملة ماهرة باتت متحررة من العدد الكبير من القيود التي كانت تكبلها في الماضي. ومن المفارقات ان سوق العمل الحرة جداً في بريطانيا تهددها الى حد ما حالياً الانظمة والقوانين التي تفرضها عاصمة الاتحاد الاوروبي بروكسيل. ومع ذلك لا يزال التوظيف في المملكة المتحدة عملية سهلة نسبياً وغير باهظة مقارنة مع ما هي عليه الحال في دول اوروبية اخرى.

الترحيب

احد اهم المؤثرات في قرار بدء نشاط اقتصادي في بلد ما هو الترحيب الذي تلقاه في هذا البلد. وهذا يعيدنا مرة اخرى الى التاريخ والى ان بريطانيا تمتعت دائماً بعلاقات جيدة مع عدد كبير من الدول في القرن الـ ١٩، والى ان عدداً كبيراً من البريطانيين يسافرون الى الخارج ما جعلهم يألفون اقامة عدد كبير من الاجانب (من الثقافات والمجتمعات الاخرى) بينهم. ويبدي البريطانيون تسامحاً مع الاجانب وتقبلاً لهم اكثر مما يبديه كثيرون من مواطني الدول الاخرى.

لذلك، في رأيي، المملكة المتحدة هي افضل من دول اخرى لأن الوصول اليها سهل ولأن لغتها دولية وواسعة الانتشار ولأن طقسها جيد، ولأن في وسع من يزورها ان ينشط اقتصادياً، وان يكتسب جنسيتها، وان يتجنب دفع الضرائب، وان يبقى مع ذلك قادراً على العودة الى وطنه الاصلي.

مستويات الاسعار لم تصل الى سقفها

قيمة العقارات الحقيقية لا تزال دون مستوى ١٩٤٨

□ لندن - نذير عبدو

■ شهدت سوق العقار في بريطانيا على مدى الأعوام الثلاثة الأخيرة موجة ارتفاع اتسعت معها ابتسامة مديري صناديق الاستثمار وأصحاب العقارات. الا أن مضاعفات الأزمة الآسيوية التي بشرت بركود اقتصادي عالمي جعل الكثيرين يترددون في النصف الثاني من السنة الجارية في اتخاذ قرارات استثمارية كبيرة في العقارات البريطانية التي نمت بنسبة تزيد على ٢٥ في المئة خلال ثلاثة أعوام. والسؤال الذي يدور في اذهان هؤلاء هو: هل تعود السوق الى أزمة الركود التي بدأت عام ٨٩ ولم تنته الا في عام ٩٥؟

ويقول الخبراء للذين ينتظرون هبوط الأسعار ان انتظارهم قد يطول كثيراً، وربما ليست لديهم أية فرصة للشراء الرخيص على المدى المنظور.

«الحياة» التقت دافيد أوين المحلل الاستثماري العقاري في شعبة الدراسات التابعة لمصرف «ديريزنر كلينورث بنصون» في لندن الذي يعتقد أن العقارات البريطانية لم ترتفع بعد انسجاماً مع ارتفاع فائض الداخيل المحلية التي تتحكم أولاً بالسوق. وأن أمامها خمس سنين لكي تلحق بمستوى الصعود الذي حققته الأجور. وقال: «نتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي في بريطانيا خلال المرحلة المقبلة، لكن السوق العقارية تبدو بمنأى نسبي عن حركة الاقتصاد العامة لأسباب عدة: أهمها أن الأسعار لا تزال ادنى بكثير مما كانت عليه في أوقات ذروة الصعود على مدى الخمسين عاماً الماضية عند مقارنتها بأضعاف فائض الدخل السنوي الشخصي».



خمسون عاماً

تشير الدراسة التاريخية التي اعدها أوين عن سوق العقارات البريطانية الى أن قيمة المساكن ارتفعت في عام ٤٨ الى ١٠.٦ ضعف فائض الدخل السنوي الشخصي للبريطاني من ٨.١ ضعف في عام ٤٦. الا أن الأزمات التي مرت بها بريطانيا في حقبة الخمسينات، لا سيما في مصر عندما خسرت قناة السويس، وفقدانها للمستعمرات جعل النسبة تهبط الى قعر قياسي بلغ ٥.٩ ضعف في عام ٥٩. لتعود في الستينات وترتفع بشكل مستقر نسبياً ووصلت الى ٩.٧ ضعف في عام ٧٣.

وجاءت بعدها مرحلة تصحيح سعر برميل النفط عقب حرب عام ٧٣ في الشرق الأوسط، وهبطت معها النسبة على مدى السنوات اللاحقة الى ٦.٩ ضعف في عام ٧٨.

لكن مع النمو الاقتصادي الذي شهدته بريطانيا في الثمانينات قفزت النسبة الى ١٠.٢ ضعف في عام ٨٩ قبل الدخول في ركود استمر زهاء ستة أعوام. وفي عام ٩٦، عندما قفزت اسعار العقارات البريطانية بقوة، لم يتعد فائض الدخل السنوي الى قيمة العقارات نسبة ٦.٩ ضعف. وهي نسبة ضئيلة للغاية تزيد قليلاً على نصف المستوى الذي بلغته في عامي ٤٨ و٨٩.

وبناء على هذه البيانات الأساسية يعتقد محللو السوق أن العقارات البريطانية مقبلة على ارتفاع يتبع الأجور خلال السنوات الخمس المقبلة. وتصل النسبة الفعلية حسب تقديره الى عشرة في المئة سنوياً. وعزا الأسباب الى أن العقارات البريطانية لا تزال في متناول دخل المواطنين من حيث نسبتها الى الأجور، أو من حيث العائد التأجيري عليها. كما أن بريطانيا التي تستعد للانضمام الى نظام العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) في عام ٢٠٠٢ مضطرة لأن تخفض مستوى الفائدة على الجنيه الاسترليني الى مستويات أقل بكثير مما هي عليه حالياً. ومع هذا الخفض ترتفع نسبة فائض الدخل لدى البريطانيين مقارنة مع أسعار العقارات حالياً.

الديموغرافيا

لا تبدو الصورة المستقبلية لسوق العقار مبشرة من كافة النواحي. فالطفرة في الاسعار التي عرفت في الثمانينات ترافقت مع تطورات ديموغرافية مساعدة. أهمها أن نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و٢٩ عاماً كانت ترتفع قياساً بمجموع عدد السكان. وتتميز هذه الفئة بأنها تمد السوق بالمشترين الجدد. أي المستثمرين الذين ليسوا مضطرين لبيع مساكن قديمة والانتقال الى مساكن جديدة. والاحصاءات الجديدة تدل على أن قوة الدفع هذه تتضاءل، وبالتالي من غير المتوقع أن

التتمة في الصفحة (ب)

تطور أسعار العقارات السكنية

الشهر والعام	عقار جديد	عقار قديم	جميع انواع العقارات
كانون الأول ١٩٩٥	١٠١.٩	١٠٤.٩	١٠١.٦
حزيران ١٩٩٦	١٠٦.٣	١٠٩.٠	١٠٥.٨
كانون الأول ١٩٩٦	١١٣.٩	١١٣.٦	١١٠.١
حزيران ١٩٩٧	١١٦.٧	١٢٠.٨	١١٦.٥
كانون الأول ١٩٩٧	١٢٢.٥	١٢٩.٥	١٢٣.٣
حزيران ١٩٩٨	١٢٢.٧	١٣٧.٤	١٣٠.١

١٩٩٣ عام الأساس = ١٠٠ نقطة
ارقام الايجار بالجنيه الاسترليني، والعائد: نسب مئوية
المصدر: مركز هيلير باركر للأبحاث العقارية.

ست طرق للحصول على حق الإقامة في المملكة المتحدة

■ تكمن احدى أهم منافع قوانين الهجرة الى المملكة المتحدة في أنها تسهل لمن يرغب في تاسيس قاعدة له في المملكة ان يفعل ذلك من دون التخلي عن علاقاته ومنزله واعماله في وطنه الاصلي.

والواقع ان هذا الشخص، اذا ضمن بقاء ارتباطاته بوطنه الاصلي قائمة، فإن وضعه بالنسبة الى النظام الضريبي البريطاني سيكون سهلاً. وقد ينتهي به الأمر، اذا رتب شؤونه بعناية، إلى عدم دفع الضرائب اطلاقاً.

ولكن كيف يمكن فعل ذلك؟

تتضمن الأنظمة والقوانين البريطانية الخاصة بالهجرة رغبة في اجتذاب الرساميل والوظائف الى المملكة المتحدة. وعلى رغم الالتزامات الدولية في شأن اللاجئين، تعمل ادارة الهجرة البريطانية على عدم تشجيع تقديم طلبات اللجوء الى المملكة، وهو ما يتبدى جلياً في التعديلات التي ادخلت على الانظمة والقوانين الخاصة بالهجرة.

ويتضافر عاملان لزيادة الضغوط بهدف خفض عدد طالبي اللجوء ووضع ضوابط على ما يمكن للاجئ ممارسته من انشطة. هذان العاملان هما ان بريطانيا تحولت مقصداً لعدد كبير من الاشخاص الذي يعملون على اساءة استخدام انظمة التأمينات الاجتماعية التي توفرها الدولة، وان الحكومة البريطانية قلقة من تحول اراضيها، وخصوصاً لندن، قاعدة لنشاطات «غير سوية وهدامة» من جانب بعض طالبي اللجوء.

ولا يتطرق هذا المقال الى هؤلاء الأخيرين، بل يناقش السبل المتاحة امام الاشخاص العاديين للحصول على الإقامة في المملكة المتحدة.

الاستثمار السريع

السبيل الأول الذي تشجع الحكومة البريطانية على سلوكه هو سبيل الاستثمار.

ويمثل الاستثمار اسرع الطرق المتاحة لمن يثبت انه يملك مليون جنيه استرليني وانه يرغب في استثمار ٧٥٠ الف من هذا المبلغ في شركات بريطانية او في سندات حكومية. ومع ان ثمة قيوداً على نوع الشركات التي يمكن الاستثمار فيها، تبقى هذه أكثر الطرق جانبية لمن يملكون المال الكافي.

وبعد مضي أربع سنوات على اقامة المستثمر، يمكنه طلب منحه حق الاقامة الدائمة، وبعد مرور سنة يمكنه طلب منحه جواز سفر بريطانياً ما يمنحه حق الإقامة في اوروبا كلها باعتبار بريطانيا جزءاً من الاتحاد الأوروبي.

وإذا خطط المستثمر بعناية يمكنه خفض الضريبة التي يدفعها على الدخل من استثماراته.

رجال الاعمال

اما الطريقة الاخرى التي تشجعها الحكومة فهي ان يكون الراغب في الاقامة رجل اعمال (او سيدة أعمال)، يثبت امتلاكه موجودات بقيمة ٢٠٠ الف جنيه استرليني واستعداده لاستثمار هذا المبلغ في مباشرة نشاط اقتصادي، او في بعض الحالات، للمشاركة في شركة قائمة. وينبغي ان يسفر هذا النشاط عن توفير فرصتي عمل على الأقل.

وتجدر الإشارة الى ان هذه الطريقة للحصول على حق الاقامة تحف بها بعض المخاطر في حال اخفق النشاط الاقتصادي الذي تعطى على اساسه الإقامة.

أذونات العمل

تشكل بريطانيا، وخصوصاً عاصمتها لندن، مركزاً تجارياً ذا اهمية، ما يشجع الكثيرين على الهجرة أو القدوم اليها للعمل لدى شركات ناشطة فيها. وشأنها شأن غيرها من الدول تسعى المملكة المتحدة الى حماية القوى العاملة فيها، ولهذا لا تسمح للشركات العاملة فيها بتوظيف أجانب تستدعيهم من الخارج. واذا رغبت احدى الشركات العاملة في توظيف شخص أجنبي يتعين عليها تامين إذن بالعمل له.

ولا تمنح الحكومة البريطانية اذناً بالعمل للاجانب إلا إذا كان المنصب المراد شغله رفيعاً جداً، او في حال لم تجد الشركة طالبة الاذن شخصاً في المملكة المتحدة (أو أوروبا) يمكنه شغل الوظيفة المطلوبة. وفي العام المنتهي بنهاية آذار (مارس) ١٩٩٨ تسلم قسم تشغيل الاجانب (التابع للحكومة البريطانية والمكلف إدارة نظام أذونات العمل) اكثر من ٣٨ ألف طلب اذن للعمل، ما يعطي فكرة عن عدد الراغبين في القدوم الى المملكة المتحدة للعمل فيها.

ولعل اكثر ما يزعج في هذه الطريقة ان على الشركة طالبة الاذن الاعلان عن وجود شواغر لديها وذكر الأسباب التي تدعوها الى استقدام اجنبي بدل توظيف شخص مقيم في المملكة المتحدة او أوروبا. وهذا، الى جانب الشروط الأخرى الواجب توافرها، يعني ان رد الحكومة البريطانية على الطلب يستغرق عادة وعلى الأقل ١٢ اسبوعاً، ويمكن ان يُسرع في ظروف معينة.

الإكتفاء الذاتي

كانت طريقة الاكتفاء الذاتي الاكثر شعبية حتى عام ١٩٩٤ للحصول على حق الإقامة في المملكة المتحدة. لكن القوانين تغيرت بعد ذلك التاريخ، ويتعين الآن على الراغب في الاقامة عبر هذه الطريقة ان يكون قد تجاوز الستين من عمره، وان يثبت ان دخله السنوي يتجاوز ٢٥ الف جنيه استرليني.

الممثل الحصري

تعمل الحكومة البريطانية على تشجيع الاستثمار في المملكة المتحدة. وهناك شركات يابانية عدة (قبل الركود الاقتصادي في بلادها) انشأت مصانع للسيارات في بريطانيا واتخذتها جسراً للعبور الى بقية البلدان الأوروبية.

وفي وسع شركات شرق اوسطية ارسال ممثلين عنها الى المملكة المتحدة لدرس السوق واحتمال استيراد سلع منها أو توريد بضائع اليها أو عبرها الى أوروبا.

وينبغي على الممثل الحصري انشاء فرع لشركته في بريطانيا ما يعني نشاطاً إدارياً محدوداً، من دون ان يتطلب ذلك انفاق مبالغ طائلة. وتجتذب هذه الطريقة اصحاب الاعمال في الشرق الأوسط الذين يرغبون في انشاء قاعدة لهم في المملكة، من دون ان يكونوا راغبين في استثمار مبالغ طائلة فيها.

الزيارة لأهداف اقتصادية أو للاستجمام

في وقت تتجه السياسات الاوروبية نحو مزيد من التوحد، خصوصاً في شؤون الهجرة، تزداد القارة الأوروبية اقتراباً من ان تصبح قلعة منيعة. والذين لا يحتاجون حالياً الى تاشيرة دخول لزيارة المملكة المتحدة سيجدون أنفسهم مستقبلاً في حاجة الى مثل هذه التاشيرة.

لكن ذلك لن يخفف من الرغبة القوية للحكومة البريطانية في اجتذاب الزائرين، سواء القادمين لأهداف اقتصادية أو للاستجمام، لانهم ينفقون أموالاً في البلد، وبات جزء كبير من الاقتصاد البريطاني يعتمد على هذا النشاط.

وتفرض الانظمة والقوانين البريطانية على رجل الاعمال الامتناع عن العمل اثناء زيارته، لكنها لا تحرم عليه عقد اجتماعات مع الزبائن او الموردين أو مع جهات اخرى. ومن الواضح ان هناك صعوبة في التمييز بين العمل واللاعمل في هذا الأمر.

لكن ما يتعين على المرء تذكره، عندما يزور المملكة كرجل اعمال لمقابلة زبائن أو مورديه، هو ان السلطات المختصة تبين له بوضوح كلي ان المفترض فيه ان لا يعمل في اثناء الزيارة. وما يحصل بالفعل ان عدداً من رجال الاعمال الاميركيين اكتشف ان استخدامه للكلمة الخطأ لوصف اهداف زيارته أوصله الى وضع وجد فيه نفسه على طائرة تغادر مطار لندن بعدما ظن انه سيكون في وسيلة نقل تنقله الى قلب العاصمة البريطانية.

يتمحور السؤال الآن حول كيفية استخدام الطرق المذكورة اعلاه.

يمكن للراغب في زيارة المملكة المتحدة ان يقدم طلباً بذلك الى أقرب قنصلية بريطانية، بعد اعداد الوثائق المطلوبة. ومن المستحسن مقابلة محام للمساعدة اذ ان كل طريقة من الطرق المذكورة اعلاه تتطلب وثائق تختلف عما تتطلبه الأخرى.

ويفضل دائماً ان يشدد طالب الزيارة على الفائدة التي ستعود على المملكة المتحدة من زيارته.

وباستثناء طريقة الزيارة العادية، تعطي كافة الطرق الحق في الحصول على اقامة في المملكة المتحدة بعد مضي أربع سنوات على المجيء اليها على افتراض ان الراغب في الاقامة أمضى فترة معقولة من الزمن داخل المملكة وفي خلال هذه المدة، والحق في الحصول على جواز سفر بريطاني بعد سنة من الحصول على حق الاقامة، كما يمكنه اصطحاب اسرته معه.

انظمة الهجرة والضرائب والعمل في بريطانيا في ضوء متطلبات قرارات بروكسيل

□ لندن - «الحياة»

■ هل تشكل المملكة المتحدة جزءاً من أوروبا؟

قبل أعوام قليلة كنت أحادث زبوناً (عميلا) ايطالياً واخطأت اذ قلت له: «إننا جميعاً في أوروبا (الاتحاد الأوروبي) الآن».

كان ذلك بعد فترة وجيزة من إلقاء رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر خطاباً أوضحت فيه انها لا تعير كثير اهتمام للقرارات والأنظمة التي تفرضها سلطات بروكسيل (عاصمة الاتحاد الأوروبي) على الدول الاعضاء في الاتحاد، فما كان من عميلي إلا ان رد قائلاً: «أنا في الاتحاد الأوروبي، ولكن هل تنتمي أنت اليه؟».

يمثل هذا السؤال موقفاً شائعاً في دول الاتحاد الأوروبي مفاده ان بريطانيا ليست جزءاً من الاتحاد.

والأمر نفسه ينطبق على عدد كبير من البريطانيين، خصوصاً في صفوف حزب المحافظين، الذين يشعرون بأن بلادهم ليست جزءاً من أوروبا. إلا ان الواقع الحياتي والاقتصادي هو ان المملكة المتحدة هي بالفعل جزء من أوروبا.

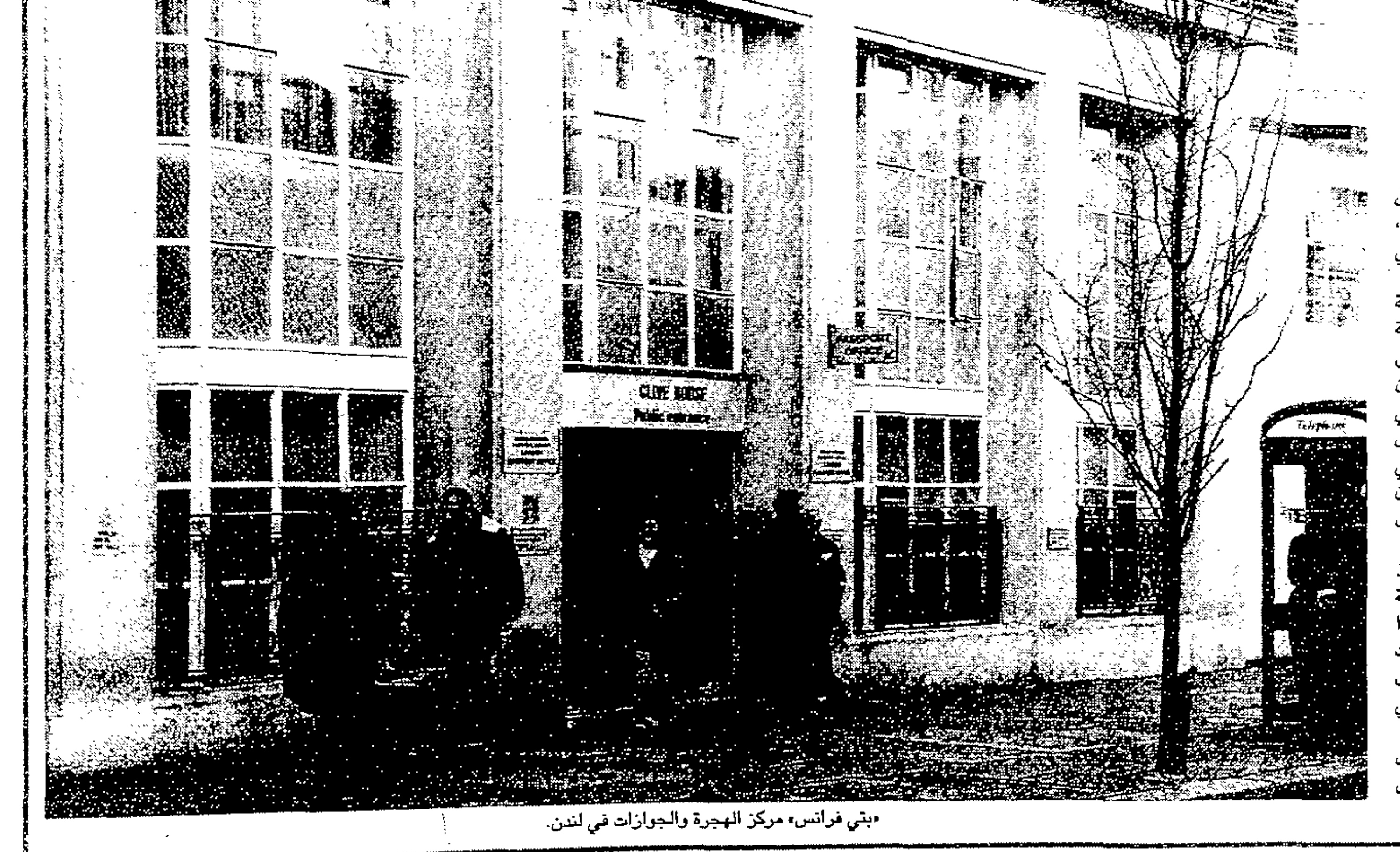
ما هو تأثير أوروبا على المملكة المتحدة؟

أولاً، ستتوحد في نهاية المطاف طرق الحصول على تأشيرات دخول الى دول الاتحاد كافة بما فيها المملكة المتحدة، وستتحول الدول الاعضاء حصناً منيعاً أمام الراغبين في اكتساب حق الإقامة في بريطانيا. ويبدو ان الأنظمة الاكثر ليبيرالية لن تنجح في اقناع الأنظمة الأقل تسامحاً بأن تماشيها في سياستها. وستحاول الأنظمة غير المتسامحة، التي لا ترحب كثيراً بالأجانب، التأثير على جيرانها لتبني موقف مماثل لموقفها.

ثانياً، هناك ضغوط تمارس بهدف توحيد الانظمة الضريبية ونسبة الضريبة المفروضة على المدخرات والممتلكات وضريبة القيمة المضافة. ولا شك في ان الفكرة القائلة ان السوق الأوروبية كلها يجب ان تخضع للضرائب والانظمة والقوانين نفسها، خصوصاً بالنسبة الى رجال الأعمال الأوروبيين، هي فكرة غير مجافية للمنطق السليم. الا ان ذلك يتطلب بعض الوقت قبل ان يتحقق على أرض الواقع لأنه يتطلب توحداً في التوجهات، علماً بأن توجه المملكة المتحدة في الانظمة والقوانين يختلف كثيراً عن ذلك الذي يتخذه عدد كبير من الدول الأوروبية.

ثالثاً، بُدئ منذ مطلع تشرين الأول (اكتوبر) الماضي تنفيذ التوجيهات الأوروبية الخاصة بساعات العمل في المملكة المتحدة، ما يعني ان الانظمة والقوانين الخاصة بهذا الموضوع، والتي تفرضها السلطات في بروكسيل، أصبحت جزءاً رسمياً من القانون البريطاني العام. ويبدو من المحتمل ان يسير الاتجاه نحو مزيد من القوانين الموحدة ما يعني ارتفاع كلفة النشاط الاقتصادي.

ولا شك في ان المحامين والمستشارين الآخرين مطلعون ليس على القوانين والانظمة البريطانية فحسب، بل على الانظمة والقوانين الأوروبية ايضاً.



«بتي فرانس» مركز الهجرة والجوازات في لندن.

قيمة العقارات الحقيقية لا تزال دون مستوى ١٩٤٨

تتمة الصفحة الاولى من الملحق

تشهد طفرة التسعينات مستوى النمو الذي عرفته في الثمانينات.

والأمر السلبي الثاني هو أن نمط التوظيف في بريطانيا مختلف من الناحية البنيوية عما كان عليه في الثمانينات. عندها كانت الوظائف المستقرة في القطاعات الانتاجية طاغية. فيما يطغى حالياً نمط الوظائف المؤقتة. ومن مساوئها أنها تضعف الطلب على الاستثمار العقاري على المدى الطويل. اذ لا تمنح المصارف التجارية وبنوك الاسكان قروضاً طويلة الأجل بناء على مداخيل شخصية، دوامها غير مأمون.

ويذكّر التاريخ الحديث بالمشاكل التي عرفتها المصارف من تراجع هائل في قيمة العقارات المرهونة على قروض، في بريطانيا فضلاً عن سائر الدول الصناعية الرئيسية. ولا تزال أزمة الديون العقارية اليابانية على سبيل المثال تبحث عن حل على الرغم من انقضاء عشرة أعوام على بدايتها. وأدت الديون المستعصية التحصيل، بسبب تدني قيمة العقارات من الناحيتين الاسمية والحقيقية، الى لجوء الحكومة في طوكيو الى عملية قيصرية في معالجة وضع «لونغ تيرم كريديت بنك أوف جابان» وهو المصرف الذي يعود له الفضل في تمويل الطفرة الصناعية اليابانية على مر عقود. فبعد أن تشبعت القطاعات الصناعية في الثمانينات، اتجه المصرف الى تمويل المضاربات العقارية. وعلى اثر انهيار سوق العقارات اليابانية تداعى النظام المصرفي الياباني بأسره.

ولا تزال اليابان الى يومنا هذا تبحث عن حلول للخروج من أشد مرحلة ركود عرفتها منذ الحرب العالمية الثانية، وتأتي القروض العقارية على رأس مسبباتها.

في بريطانيا لم تصل أزمة الديون العقارية المستعصية الى المستوى الذي عرفته اليابان نظراً لعودة الانتعاش الى الاقتصاد البريطاني في وقت أقصر نسبياً. إلا أن المصارف البريطانية عرفت مرحلة طويلة من مراحل ابتلاع العقارات التي اضطرت الى الحجز عليها وبيعها بالمزاد بأسعار بخسة بسبب فشل أصحابها في دفع خدمة ديونها. وبلغت تلك المرحلة ذروتها في أوائل التسعينات عندما كان عدد المساكن التي تخضع للحجز والبيع يحصى بالآلاف أسبوعيا.

غير أن الوضع مختلف الى حد بعيد اليوم عما كان عليه في الثمانينات، مع الأخذ بعين الاعتبار عنصر غياب الاستقرار الوظيفي. وأهم أوجه الاختلاف هو أن سعر الفائدة في أواخر الثمانينات راوح بين ١١ و١٥,٥ في المئة. وكانت نسبة التضخم أو الغلاء تزيد آنذاك على عشرة في المئة.

ونتيجة للتجربة المريرة السابقة التي تعلم أصحاب العقارات منها، تغيرت تركيبة القروض العقارية في بريطانيا في السنوات الأخيرة بطريقة تبعث على المزيد من الثقة باستقرار السوق. أهمها أن معظم القروض كانت في الثمانينات مرتكزة على سعر الفائدة المتحرك. ولقد أدت تلك التركيبة الى تقلب الدفعات الشهرية بحدة من شهر الى آخر، وبالتالي تضعضعت قدرات الكثيرين على الدفع مع كل ارتفاع في سعر فائدة الأساس يقرها بنك انكلترا المركزي.

أما اليوم فأسعار الفائدة منخفضة كثيرا بالنسبة للمشترين الجدد، والتي تقل في الكثير من الحالات عن السبعة في المئة. وهناك عروض فائدة على المدى الطويل (بين خمس وعشر سنوات) تقل عن تسعة في المئة. أما سعر الفائدة المتحرك فيقل حاليا عن تسعة في المئة، مع ترجيح أن يخفض بنك انكلترا المركزي سعر الفائدة في المستقبل القريب خشية الدخول في مرحلة ركود اقتصادي بدأت في الخارج.

ومن المتوقع أن تلجأ الحكومة البريطانية الى اتخاذ خطوات ترمي الى تشجيع اختيار القروض ذات الفائدة الثابتة، ورفع نسبة المستدينين بهذه الطريقة الى المستويات الأوروبية البالغة في المانيا وفرنسا ٨٥ في المئة من مستوى يصل في بريطانيا حاليا الى ثلاثة عشر في المئة. من ذلك عدم منح الاعفاء من الضريبة على فوائد القروض العقارية (ميراس) الا للذين يثبّتون الفائدة على قروضهم.

واذا ما نجحت الاجراءات في ذلك، أو اذا ما جعلت بريطانيا الفائدة لديها من مستوى الفائدة على المارك الألماني، أو اليورو في وقت لاحق، تتضاعف احتمالات حدوث رواج كبير في سوق العقارات البريطانية حسب تقدير دافيد أوين. فالبنك المركزي الأوروبي لن يرفع الفائدة لمعالجة أي ارتفاع تضخمي في أسعار العقارات البريطانية وحدها، بل عندما يشعر أن هناك مخاطر تضخمية في اوروبا ككل. ولما كان العرض في سوق العقارات البريطانية في هذه المرحلة قليل، فإن الطلب سيبقى أعلى منه على المدى المنظور على الرغم من الأسباب الديموغرافية.

للتأجير

الى جانب العوامل النقدية الأساسية، هناك دوافع أخرى تجعل سوق العقارات في أواخر التسعينات مختلفة عما كانت عليه في العقود السابقة. ذلك أنه بفضل التدني في سعر الفائدة، وشحة المنازل المعروضة للإيجار، باتت العوائد التأجيرية على العقارات مرتفعة بالنسبة للمستثمرين.

فالعقار الذي تبلغ قيمته الحالية مئة الف جنيه استرليني في إحدى ضواحي لندن مثلاً، تقل المدفوعات الشهرية الأجمالية المتوجبة عليه عن ٦٥٠ جنيه استرليني من فوائد وتأمين. بينما قيمته التأجيرية الشهرية غالبا ما تتجاوز ٩٠٠ جنيه استرليني.

إزاء هذا الفارق، أخذت المصارف تقرض المستثمرين لتمويل عقارات مخصصة لسوق التأجير. وهو وضع كان صعب التحقيق للغاية في الثمانينات. اذ اقتصرت القروض على الأشخاص الذين يمتلكون مسكناً واحداً فقط ويقطنونه شخصياً لمدة لا تقل عن خمس سنوات قبل أن يسمح لهم بتأجيره. لذا برز الطلب على قروض عقارية لمساكن ثانية يتم تمويلها من عائداتها التأجيرية.

مخاطر محتملة

تشير الدروس التاريخية الى أن قيمة العقارات كانت تنخفض بعد عامين من تقلص فائض دخل المواطنين عقب بلوغ ذروة صعوده. ففي عام ٧٢ بلغ الفائض حده الأقصى، أي قبل عام من بلوغ أسعار البيوت حدها الأقصى. وهبط الفائض الحقيقي في دخل الفرد بحدّة في عام ٧٤، ليضعف بذلك سوق العقارات. لكن لم يرتفع معدل الفائدة على القروض الا بعد أن انخفض فائض الدخل. وعلى إثره، انخفضت اسعار المنازل على مدى اربع سنوات متتالية. بل ان نسبة أسعار المساكن الى فائض مداخيل الأفراد تراجعت الى مستويات لم تعهدها منذ وقت بعيد، ولم تعد السوق الى الارتفاع الا بعد عام ٧٨، عندما استأنف فائض المداخيل صعوده.

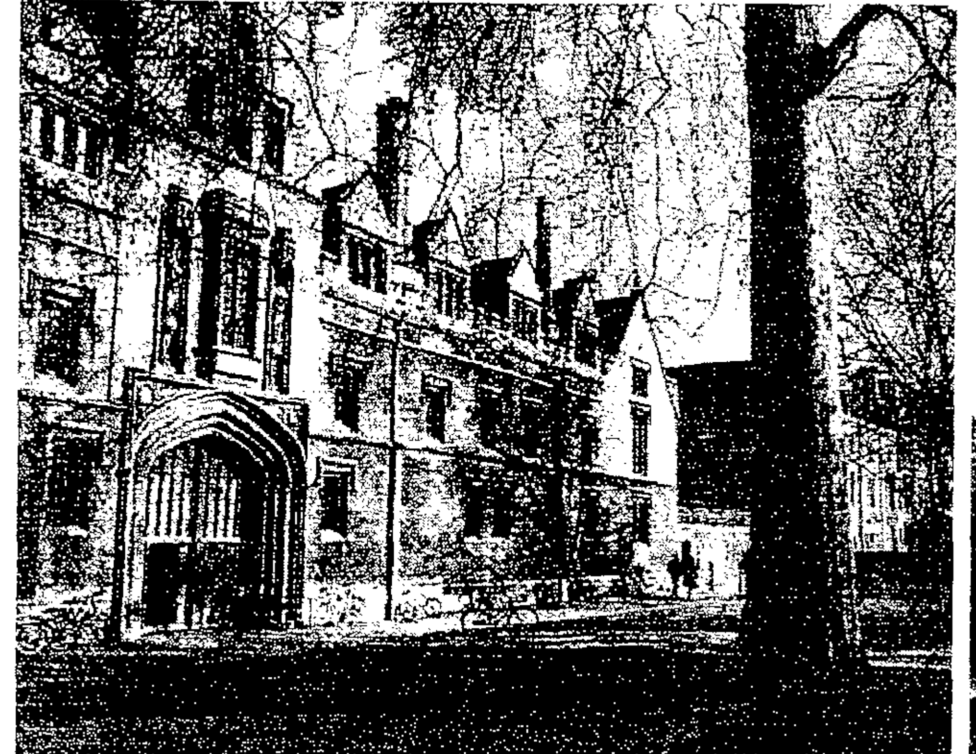
وتكررت التجربة نفسها في أوائل الثمانينات عندما ارتفعت السوق العقارية في عام ٨٣ عقب ارتفاع في فائض المداخيل. وفي عام ٨٩ أخذ فائض الدخل يتراجع لا سيما بعد أن ألغت الحكومة في عام ٨٨ قانون منح الزوجين الحق نفسه في الاعفاء من الضريبة على أول ثلاثين الف جنيه استرليني من القرض العقاري.

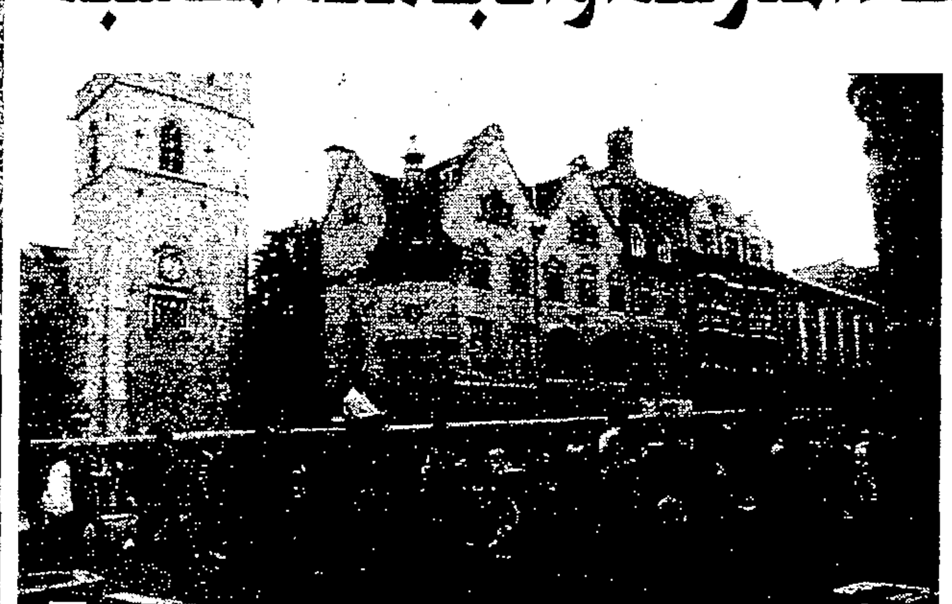
ويعتقد أوين أن الوضع مختلف في الانتعاش الأخير عما كان عليه في الماضي من نواح عدة. أهمها أن معدل نمو المداخيل، ومن ثم فوائضها، هو اليوم أقل بكثير مما حدث في السبعينات والثمانينات. كما أن غياب التضخم من النمو الاقتصادي الحالي، وهو وضع فريد من نوعه في التاريخ الحديث، حال دون رفع الأجور في شكل مواز لنمو عجلة الاقتصاد. ناهيك عن أن أضعاف فائض المداخيل بالنسبة لقيمة العقار لا تزال متدنية تاريخياً.

ونتيجة لهذا النمو الصحي حسب المعايير الاقتصادية تكون أسعار المنازل ارتفعت بنسبة عشرة في المئة فقط من حيث القيمة الحقيقية، أي بعد طرح التضخم خلال السنوات الماضية. بينما ارتفعت من حيث القيمة الاسمية بمعدل يقارب ٢٦ في المئة. وبقيت الأسعار ادنى من مستواها في عام ٨٩، بل أدنى من عام ٤٨.

النظام التربوي البريطاني

دليل الطالب الى انتقاء المدرسة او الجامعة المناسبة





■ شدد رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير، في الحملة الانتخابية التي اوصلت حزب العمال الى الحكم مطلع ايار (مايو) ١٩٩٧ بعد غياب طويل، على مسالة التربية، ووعد بان يحسن حزبه النظام التربوي في البلاد، مؤكداً على ان اولوياته هي: التربية ثم التربية ثم التربية.

في المقال التالي يتطرق ديفيد فريمان الى النظام التربوي البريطاني وسبل الحصول على تاشيرة دخول للطلاب الذين يرغبون في الدراسة في المملكة المتحدة.

ربما يحار غير البريطاني في فهم النظام التربوي البريطاني المعقد. ولكن اذا تجاهلنا الاسماء التي تطلق على المدارس البريطانية المختلفة، ونظرنا الى حقائق النظام التربوي، الذي تطوّر على نحو فوضوي وعفوي في القرنين الماضيين ويبدو انه ياتي بنتائج جيدة بالنسبة الى البريطانيين، لوجدنا ان التربية والتاهيل لا يختلفان في الواقع عن اية سلعة اخرى. فنوعية المردود ترتبط بما اذا كان المرء يدفع، وبمقدار ما يدفعه من مال، وبالمنطقة التي يقيم فيها.

يرغب الكثيرون في ارسال اولادهم للتعلم في المدارس البريطانية. وينبغي على هؤلاء اثبات ان في امكانهم دفع الرسوم المدرسية، والحصول على قبول من المدرسة المعنية، مما يجعل الحصول على تاشيرة دخول امراً سهلاً.

وتبذل المدارس الخاصة جهوداً كبيراً لاجتذاب الطلاب الاجانب، ويرسل بعضها ممثلين الى الشرق الاوسط للترويج للخدمات التي يوفرها، ما يجعلها مؤسسات اقتصادية وليست تربوية فحسب. وشانها شان المؤسسات الاقتصادية الاخرى، تعمل هذه المدارس على الترويج لنفسها والاعلان عن خدماتها.

ولا يتعين على المدارس الحكومية الترويج لنفسها، اذ انها موجودة لتقديم خدمات تربوية الى الذين يقطنون في محيطها. ولا يسمح للاجانب بارسال اولادهم الى هذه المدارس، التي تقدم خدماتها مجاناً، الا اذا كانوا يحملون تاشيرات دخول طويلة الأجل.

وربما تساءل احدهم عن الكيفية التي تمكنه من ارسال ولده للتعلم في بريطانيا. والجواب قد يكون بديهياً، لكن اهم ما ينبغي تذكره هو ضمان ان يتناسب اسلوب المدرسة في التربية والتعليم مع حاجات الطالب وطاقاته وقدراته ومهاراته.

وتملك كل مدرسة سياسة محددة في انتقاء الطلاب سعياً الى ترسيخ صورة معينة عن المدرسة في الاذهان. واذا لم تتناسب المدرسة مع امكانات الطالب، فقد ينتهي الامر الى ان تصبح الفائدة التربوية التي يحصل عليها محدودة.

ويحرص بعض المدارس على التفوق الاكاديمي اكثر من اي شيء آخر، فيما يركز البعض الآخر اهتمامه على الرياضة باشكالها وانواعها المختلفة. وبعض المدارس متشدد فيما بعضها الآخر متراخ، وتحرص مدارس على ارتداء طلابها لباساً موحداً فيما لا تهتم اخرى بالأمر. ويصر بعض المدارس على ان يقيم الطالب في مبانيه طيلة العام الدراسي (مدارس داخلية تامة)، فيما ينص نظام البعض الآخر على ان يذهب الطالب الى ذويه من مساء الجمعة حتى صباح الاثنين (داخلي اسبوعي).

ويعطي عدد الطلاب الاجانب المسجلين في اية مدرسة من المدارس فكرة واضحة عن مدى كوزموبوليتيتها (مدى كثرة الاجانب فيها وتقبلها لهم). وتتاثر المدرسة احياناً في قرارها قبول احد الطلاب بالاعتبارات التجارية المالية، الا ان اهمية هذه الاعتبارات تقل الآن في وقت يتجه مبدأ تصنيف المدرسة الى الاعتماد على مدى تاثيرها في النظام التربوي برمته.

وتنشر المدارس حالياً جداول بنتائج طلابها ما يضطرها الى ان تكون اكثر تنافسية واكثر تطلباً من طلابها وضغطاً عليهم. وبات على الطلاب بذل جهود اكثر من الماضي لأن نجاح المدرسة بات يرتبط بالنتائج التي تحققها.

وانا، كوالد لثلاثة يستفيدون من النظام التربوي البريطاني، اعلم تماماً الأثر الذي يخلفه تصنيف المدارس عليها. اذ يزداد ما يتعين على الطالب القيام به في منزله كل مساء لتعزيز تحصيله العلمي. وفيما يدرك اليابانيون ان نظامهم التربوي الضاغط كثيراً على الطالب له مساوئه ونواقصه، يبدو النظام التربوي البريطاني وكانه يزداد ضغطاً على الطالب لكي يتفوق ويبدع.

ويصعب على المقيم خارج بريطانيا معرفة المدرسة المناسبة. ومن هنا يصبح ما يقوله الاصدقاء والآخرون عن اية مدرسة من المدارس ذا اهمية بالغة. ويمكن كذلك الافادة من خدمة المعلومات الخاصة بالمدارس المستقلة (آي اس آي اس) التي تقدم معلومات عن اية مدرسة بريطانية.

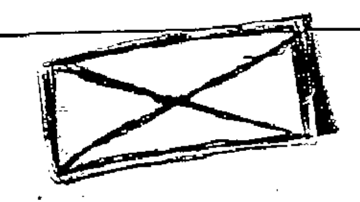
بعد المدرسة تاتي الجامعة. واختيار الجامعة المناسبة، كاختيار المدرسة الملائمة، ليس سهلاً. ولا تزال جامعتا اكسفورد وكامبريدج العريقتان تجتذبان النخبة المفكرة من الطلاب الجامعيين، لكن ثمة جامعات بريطانية اخرى تنمّي خبراتها في مجالات معينة، ولذا لا يصح الافتراض ان احدى الجامعتين العريقتين هي الخيار الصحيح دائماً.

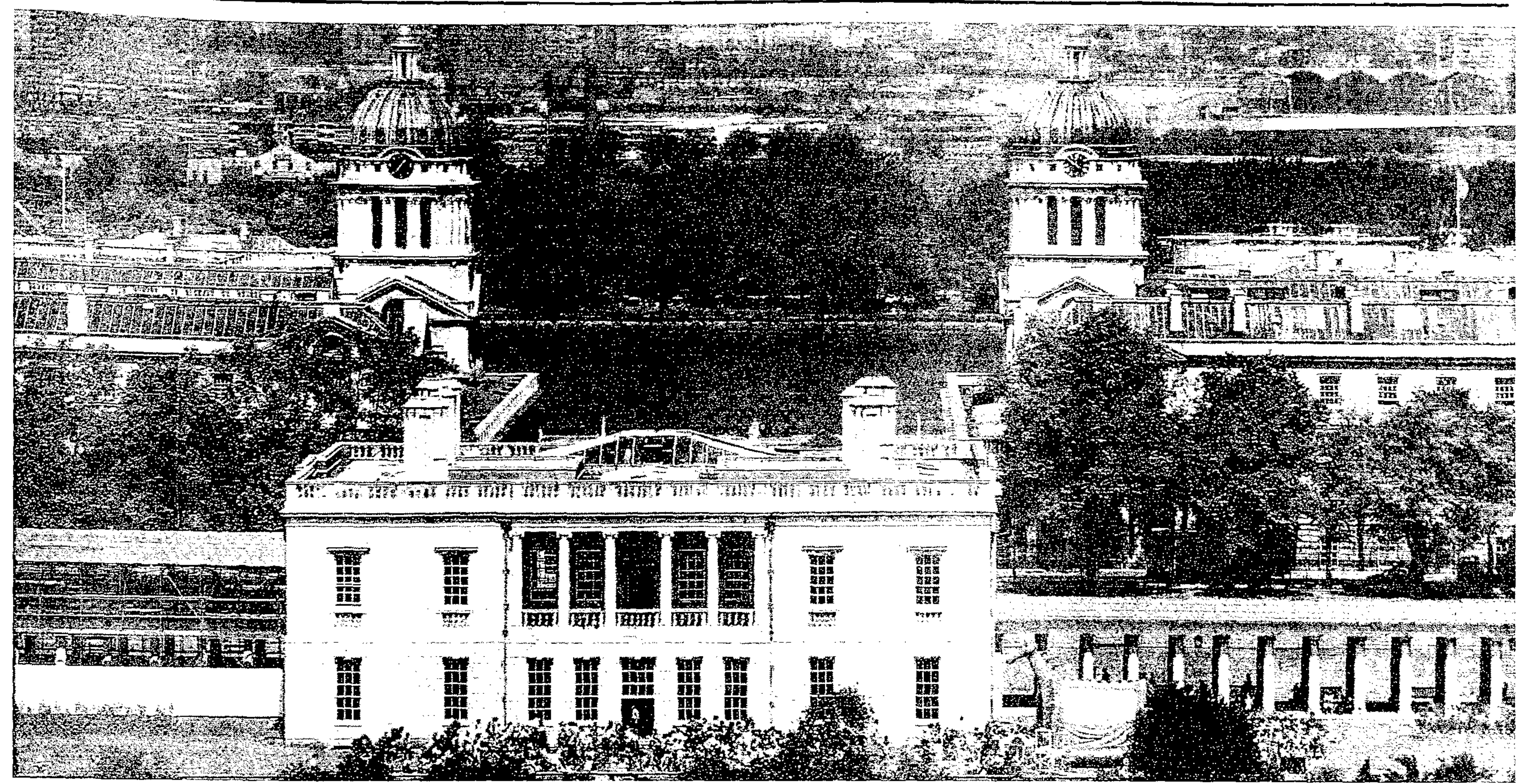
ولا يشكل الحصول على تاشيرة دخول طالب الى المملكة المتحدة مشكلة شرط ان يثبت (الطالب) انه قادر على اعالة نفسه طيلة فترة الدراسة، وان يحصل على قبول جامعي.

وتجدر الاشارة الى انه ينبغي على طالب التاشيرة ان يؤكد نيته العودة الى بلاده بعد انتهاء دراسته.

ويعرب بعض الاوساط عن القلق من ان تحاول الحكومة العمالية التقليل من اهمية التربية في المدارس الخاصة، لأن حزب العمال يعارض منذ فترة طويلة فكرة التعليم الخاص الذي لا تنفق عليه الدولة، لكن الحكومة الحالية تدرك ان النظام التربوي البريطاني يجتذب الاجانب الى المملكة المتحدة، ويولّد دخلاً قومياً واستثمارات فيها، اضافة الى ان بعض كبار وزراء حكومة العمال يرغب في ارسال اولاده الى مدارس خاصة، وهم يفعلون ذلك عملياً.







الخطوات العملية لتملك عقار في بريطانيا

■ في ما يأتي نص حوار بين ديفيد فريمان وكريستوفر (كريس) الياس، وهما ناشطان في مؤسسة «داونز سوليسيترز» للاستشارات القانونية في لندن. ويتناول الحوار مسألة شراء عقارات في بريطانيا.

ديفيد: منذ أيام اتصل بي زبون من الشرق الأوسط وسألني عن شروط شراء منزل في بريطانيا، وكان ردي انك أنت المتخصص في هذا الشأن، لكنني أود ان تذكّرني ببعض ما يجب علي قوله لهذا الزبون الذي ساقابله الاسبوع المقبل.

كريس: أول ما ينبغي ان أذكرك به هو ان في امكان اي شخص من أي مكان في العالم شراء عقار في بريطانيا، وهذا يشمل المكاتب التجارية والاراضي والمنازل والشقق التي يمكن تملكها عبر شركة اوفشور. وقد اكلمك عن هذا الامر بالتفصيل بعد فترة. وبالطبع لا يتطلب شراء عقار في بريطانيا استئذان حكومتها او اية جهة أخرى.

ديفيد: اعتقد ان زبوني يدرك هذا الأمر، لكنني اعتقد بأنه سيسألني عن تفاصيل الخطوات المطلوبة لاتمام عملية الشراء.

كريس: بالطبع ينبغي أن تنظر في وضع زبونك الضريبي وبأهليته للقدوم الى المملكة قبل أن تطلب منه التوقيع على أي وثيقة نهائية أو اتخاذ خطوات معينة.

ديفيد: نعم، كلمت الرجل عن هذه المسألة ونحن نسعى حالياً الى التأكد من أنه سيحصل على تأشيرة الدخول المناسبة الى المملكة المتحدة ليتمكن من التمتع بعقاره ولكي لا تقف أية صعوبة حائلاً دون قدومه الى المملكة. كما كلمته أيضاً عن شؤونه الضريبية ونسعى الى التأكد من أنه سيعد لائحة بموجوداته قبل الوصول الى المملكة المتحدة. وهو يقوم حالياً بتقسيم أمواله الى حسابين احدهما رأسمال والآخر يدر دخلاً عليه. ويعني هذا انه سيتمكن من ان يجلب معه رأس مال يعتاش به من دون أن يدفع أية ضريبة، وأن يُبقي دخله خارج حدود المملكة. ويمكنه فعل ذلك لأنه لا يقيم في المملكة المتحدة، وأذكرك بأن الذي لا يقيم في المملكة (قانونياً) هو الشخص الذي ينوي العودة الى وطنه الاصلي في المستقبل، وتفرض عليه بالتالي ضريبة تختلف عن الضريبة التي تفرض على من يرغب في البقاء في بريطانيا الى الأبد.

كريس: هل يبدل شراء عقار في بريطانيا ظروف الاقامة فيها؟

ديفيد: كلا إذ في امكان أي شخص أن يشتري عقاراً في بريطانيا من دون أن يفقد انتماءه الى موطنه الأصلي، ما يعود بالنفع الكبير عليه ضريبياً.

كريس: هل عثر زبونك على العقار الذي يرغب في شرائه؟

ديفيد: كلا لكنه يبحث عن عقار مناسب في لندن. وأنا اقترحت عليه أن يتصل بعدد من الوكالات العقارية في المنطقة التي يحبها. لكنه أبلغني ان لديه عدداً كبيراً من الاصدقاء هنا وأنه يبحث عن عقار مناسب في مناطق تشلسي ونايتسبريدج وكنزينغتون وماي فير حيث لا يوجد نقص في العقارات أو في المواقع المناسبة. والواقع ان الرجل ليس متأكداً بعد مما إذا كان سيشتري منزلاً او شقة.

كريس: يمكننا تعريفه على بعض الوكالات العقارية طبعاً. وإذا شاء ان يشتري منزلاً على نحو ناجز فسيستطيع ان يتمتع بعقاره من دون وجود أي حد زمني، اذ سيكون العقار له ولذريته من بعده الى الأبد. لكنه إذا اشترى من طريق الاستئجار الطويل المدى فسيستطيع الاقامة في العقار او الاستفادة من تأجيره (إذا أجّره) الى أن تنتهي فترة الاستئجار الطويل المدى. وكما تدرك فإن بعض الايجارات في لندن، خصوصاً في قلب العاصمة، قصير المدى جداً ما قد يسبب صعوبات بين المشتري وصاحب العقار.

ديفيد: اعتقد ان بعض العقارات التاريخية، كتلك التي يملكها دوق وستمنستر وبعض المؤسسات الخيرية، يخضع لبعض القيود.

كريس: نعم وربما صار الوضع صعباً احياناً. لكن القانون يتبدل ويزداد عدد الذين كانوا يخضعون للقيود والعراقيل في الماضي وصاروا الآن يستطيعون شراء المساكن، التي كانوا يحتلونها سابقاً بموجب استئجار قصير المدى، على نحو ناجز، أو يستطيعون اجبار صاحب العقار على تجديد عقد استئجار الشقق التي يسكنون فيها، واجباره على تسليم هذه الشقق والتخلي عن ملكيتها بعدما كانت سيطرته عليها تامة ناجزة لفترة طويلة.

ديفيد: لا شك في أن هذا يؤلم أصحاب العقارات الأصليين.

كريس: نعم هذا يؤلمهم. والمعروف ان القائمين على عقارات غروفنر خصوصاً يحاربون هذا النوع من التشريعات الجديدة منذ فترة طويلة. ويذكر ان عقارات غروفنر ملك لدوق وستمنستر.

ديفيد: هل هذا مدعاة لقلق من يشتري منزلاً في لندن من طريق الاستئجار؟

كريس: نعم لكن يمكننا النظر في الأمر من الوجهة القانونية والتأكد من الوضع وتقديم المشورة اللازمة لأي شخص قبل أن يقدم على الشراء. فالقوانين السارية المفعول والتشريعات المقترحة ستؤثر، على الأرجح، على العقارات الضخمة التي يملكها كبار الأثرياء منذ مئات الأعوام.

ديفيد: هل يوجد طلب كبير على العقارات حالياً؟

كريس: نعم. يستحسن ان تحاول ضمان اتصال زبونك بنا في أسرع وقت ممكن وحالما يعثر على العقار المناسب له لأن العقارات ذات النوعية الجيدة في مناطق لندن التي ذكرتها تباع بسرعة وأحياناً تباع بسعر أكبر من السعر المطلوب أساساً لها، على رغم ان السوق العقارية العامة هادئة تماماً حالياً. ويتعين علينا ان نكون على اهبة الاستعداد للتحرك بسرعة إذا وجد زبونك العقار المثالي الذي ينشده ويرغب في اقتنائه من دون تأخير.

ديفيد: هل لك أن تعدد لي الخطوات الآيلة الى اقتناء عقار في المملكة؟

كريس: حالما يعثر الراغب في الشراء على العقار المناسب، يتعين عليه الاتصال بمحام مثل الذي يعمل في هذه الشركة (الشركة التي أعمل فيها) واعطاء الوكالة العقارية التي كانت واسطة العثور على العقار اسم المحامي ومكان نشاطه. وعندما يتصل المحامي بمحامي بائع العقار. وإذا كنا نحن المحامين المكلفين فسنبادر الى اتخاذ التدابير اللازمة في اليوم نفسه الذي يتم اعلامنا فيه بأن صفقة الشراء ستتم، اي سنحصل على الوثائق الرسمية الخاصة بالعقار موضوع الصفقة، وسنتأكد من ان الشخص الذي يبيع العقار هو بالفعل صاحبه، ومن ثم نبحث في السجلات العقارية وفي وضع العقار بالنسبة الى السلطة المحلية التي تدير شؤون منطقة العقار – أي البلدية كما تدعى غالباً. ونتأكد أيضاً من عدم وجود نوايا او مشاريع لافتتاح طريق يمر عبر حديقة العقار الخلفية، ومن عدم وجود أي مشروع قد يلحق ضرراً به، ونتأكد أيضاً من احتمال حصول عمران اضافي واسع النطاق في منطقة العقار ما قد يقلل من قيمته أو يسبب قلقاً. ونتأكد أيضاً، من محامي البائع، من طبيعة ما ينوي زبوننا شراءه ومن حاله ومن ان السعر المطلوب واضح ومتفق عليه، ومن عدم وجود خلاف أو مشاكل بين البائع وجيرانه. أي، بكلام آخر، يوجد عدد كبير من المسائل التي نستفسر عنها لنصبح في وضع يمكننا من إعداد تقرير مفصل بعد حصولنا على الاجابات المطلوبة.

ديفيد: افترض ان هذا يعني انك تنفق مالاً ووقتاً، وان البائع ينفق مالاً ووقتاً، وان هذا كله يكلف مالاً. فماذا يحدث اذا غير زبوني رأيه وعدل عن المضي في شراء العقار، او بدل البائع موقفه وعدل عن المضي في عملية البيع؟

كريس: لسوء الحظ لا يزال نظام نقل ملكية عقار من العقارات يعني ان الصفقة العقارية لا تتم الا بعد ان يكون الطرفان فيها (البائع والشاري) تبادلا وثائق الصفقة. ويتعين على الطرفين، خصوصاً الشاري، ان يتأكد من ان امور الصفقة كافة سليمة قبل تبادل وثائقها. واذا غيّر اي طرف موقفه فسيخسر الطرفان كل ما كانا انفقاه من مال على الاستفسارات وعلى التأكد من سلامة الصفقة برمتها. ومنذ فترة والحكومة البريطانية تبحث في سبل تغيير الانظمة والقوانين لكنها لم تصل الى بديل جيد بعد.

ديفيد: ما تعنيه هو ان في وسع زبوني، اذا قرر، بعد ثلاثة اسابيع من تكليفي اجراء المعاملات اللازمة للشراء، أن ينسحب من الصفقة، اذا لم يتم تبادل الوثائق اللازمة من تحمل اية نفقات.

كريس: نعم هذا صحيح.

ديفيد: جرى في مرحلة من المراحل تداول الحديث عن اتفاقات خاصة تمنع حدوث امر كهذا.

كريس: نعم، يستطيع الشاري والبائع احياناً التوقيع على عقد اولي منفصل ما يعني على الاقل الطرف الآخر يتحمل جزءاً من التكاليف. لكن اذا كان ثمة تنافس على عقار مطلوب، يصعب على الشاري حمل البائع على الارتباط بعقد اولي.

ديفيد: لنفترض ان زبوني تسلم تقريرك المفصل عن العقار المنشود وقرر المضي في عملية الشراء فماذا يفعل بعد ذلك؟

كريس: عليه ان يتأكد من ان لديه المال المطلوب للشراء ومن ان هذا المال جاهز. وقد يعني هذا ضمان جلب المال الى المملكة المتحدة من دون الوقوع في مشاكل ضريبية. اما اذا كان يرغب في اقتراض المال، فيتعين عليه التأكد من ان الجهة المقرضة، كائناً من كانت، وافقت على المضي في عملية الشراء واتمامها، وانها ستضع المال بتصرف الشاري يوم الشراء وتسلم العقار. ونحن كمحامين نساعده في هذا كله.

ديفيد: افترض ان الزبون يكون، بحلول ذلك الوقت، قد حصل على مسح هندسي للعقار او على تقرير عن وضع العقار المادي الفعلي.

كريس: نعم، من الامور البالغة الاهمية ان يُمسح اي عقار هندسياً لان القانون يحمل الشاري مسؤولية التأكد من وضع العقار ويحذره من احتمال ان يكون العقار فاسداً من الوجهة الهندسية.

ديفيد: هل افهم من هذا ان المسح الهندسي يجب ان يتم قبل تبادل عقود الشراء وقبل التزام الشاري بالشراء؟

كريس: نعم هذا صحيح. فلا فائدة من اجراء المسح الهندسي بعد تبادل وثائق الشراء اذ ان ظهور مشاكل في العقار بعد ذلك سيجعل اعادة التفاوض مع البائع حول السعر او التكلم معه عن المشكلة عديم الفائدة.

ديفيد: لنفترض ان الزبون تسلم تقريرك وبات يرغب في التوقيع على عقد الشراء. ماذا يحدث بعد ذلك؟

– كريس: يتم التوقيع على العقد ويدفع الشاري ١٠ في المئة من ثمن العقار كوديعة يبقيها مع المحامي (معي)، وانا ارسلها بدوري الى محامي البائع الذي يحتفظ بها في حساب خاص. ويعني هذا انني اسلم محامي البائع العقد الذي وقع عليه الشاري فيما يسلمني هو العقد الذي وقّع عليه البائع. وينص العقدان المماثلان على تفاصيل الثمن وعلى شروط اخرى تتعلق بعملية البيع/ الشراء، كما ينص على اليوم الذي ستتم فيه الصفقة نهائياً.

ديفيد: ماذا يحدث بين تبادل الوثائق على هذا النحو وبين موعد انهاء الصفقة؟

كريس: يرتبط هذا بالجدول الزمني المتوافر. فاحياناً يتم تبادل الوثائق في يوم واحد ثم يتم اتمام الصفقة في اليوم الذي يليه، ما يعني توافر وقت قصير جداً لفعل اي شيء. لكن جرت العادة ان تتم الترتيبات المالية ثم يتم التوقيع على الوثائق المتبادلة، ثم بعد اتمام صفقة البيع/ الشراء يتم تسجيلها رسمياً.

ديفيد: انا افترض ان دفع المال يتم فور اتمام الصفقة.

كريس: نعم، يسلّم الشاري المال يوم اتمام الصفقة نهائياً لقاء تسلمه مفاتيح العقار ثم ينتقل الى عقاره الجديد.

ديفيد: هل عليك القيام بأي أمر بعد ذلك؟

كريس: نعم نسجل حق الشاري الجديد في العقار في السجل العقاري التابع للحكومة، الذي تصدر السلطات فيه شهادة عقارية تبين ان الشاري هو المالك الجديد للعقار.

ديفيد: كم من الوقت تستغرق هذه العملية؟

كريس: قد تستغرق وقتاً طويلاً او قصيراً. لقد تمكّنا مرة من اتمام تبادل الوثائق الاولية الخاصة بصفقة عقارية تجارية كبيرة خلال خمس ساعات، علماً ان الاجراءات الخاصة بالصفقات العقارية التجارية والسكنية هي نفسها. فالامر مرتبط بوضع السوق وبرغبتي البائع والشاري. ولا حاجة بي الى القول ان احداً لا يستطيع اجبار البائع على البيع او الشاري على الشراء، وبناء عليه ترتبط سرعة تنفيذ الاجراءات ليس برغبة المحامين المعنيين بل برغبة عميليهما.

ديفيد: تداولت الاوساط المعنية كلاماً كثيراً حول تغييرات ستدخل على الطريقة التي تباع العقارات بها وتشترى في المملكة المتحدة، فهل ثمة اقتراحات محددة بهذا الخصوص؟

كريس: لا يزال النظام الاساسي على حاله منذ اعوام عدة. لكن المحامين صاروا اكثر اهتماماً بالشأن المالي او التجاري في مهنتهم وبات في وسعهم الآن العمل بسرعة اكبر من قبل. لكن من اهم ما في نظام نقل الملكية العقارية وجوب وجود اتصال وثيق بين المحامي وعميله لان شراء العقارات امر شخصي جداً. ولا توجد اتعاب محددة لقاء اتمام عملية نقل الملكية ولهذا في وسع الشخص المعني ان يذهب الى عدد من الشركات الناشطة في مجال الاستشارات القانونية ليحصل على عدد من «الاسعار». وأهم ما في السعي الى شراء عقار هو ان يتعرف المرء من محاميه على الوقت الذي يكون فيه متفرغاً لعملية نقل الملكية، وعلى ما اذا كان في امكان المحامي الاجتماع اليه والتحدث معه في شأن عملية الشراء/ البيع، لأن المرء يجب ان يضمن ان محاميه يفهم تماماً ما يريده من العملية.

ديفيد: هل لك ان تقدم توصيات حول ما يجب ان يفعله اولاً اي شخص يفكر في شراء عقار في المملكة المتحدة؟

كريس: اقترح ان تكون الخطوة الاولى التحدث الى محام ليعرف هذا الاخير بالضبط ما هو مطلوب، والسرعة التي يود الشاري بها ان يشغل العقار، وليفهم خلفية الشاري ويستوعبها. ومن المهم جداً لأي شخص من خارج بريطانيا يرغب في شراء عقار فيها، ان يفكر ليس في العقار نفسه وفي عملية نقل ملكيته فقط بل في اموره هو الخاصة بالضرائب وبالهجرة (طبيعة قدوم الشخص الى المملكة المتحدة). وفي تأثير الانتقال الى المملكة المتحدة، اذا كان هذا ما ينوي الشاري فعله، على مصالحه التجارية او الاقتصادية الاخرى.

ديفيد: اشكرك يا كريس فأنا اكتب مقالاً عن بعض هذه الامور بما فيها مميزات ومساوئ استخدام شركة اوفشور وسيلة شراء عقار في المملكة المتحدة. وانا افترض ان في امكان اي شخص ينوي شراء عقار في المملكة الاتصال بك عندما يعثر على العقار الذي ينشده.

كريس: نعم طبعاً.

* ديفيد فريمان شريك في مؤسسة «داونز سوليسيترز» الناشطة في مجال الاستشارات القانونية، ويمكنه تقديم المشورة القانونية في شؤون الهجرة الى بريطانيا وقوانينها الخاصة بالضرائب ومسائل أخرى، يمكن الاتصال به على الرقمين التاليين:
هاتف: ٠١٧١٩٣٦٢٨١٨.
فاكس: ٠١٧١٩٣٦٢٨١٣.



منزلان في بلدين

□ لندن - «الحياة»

■ اذا كنت تمتلك منزلين احدهما في الشرق الاوسط والثاني في لندن، فقد يحدث ان ترغب في استخدام بعض المقتنيات، سواء كانت لوحات او أثاثاً او مجوهرات، من منزلك الاول الى بيتك البريطاني.

ومن المعلوم ان القوانين البريطانية تخضع مختلف السلع المستوردة الى المملكة المتحدة للرسوم الجمركية والضرائب.

ولكن في حال امتلاكك منزلاً في بريطانيا يمكنك استخدام بضائع وتجنب دفع رسوم جمركية لا يستهان بها، شرط ان يتم ذلك خلال سنة واحدة من وصولك الى بريطانيا، والا فستضطر الى دفع هذه الرسوم.

وتجدر الاشارة الى ان بلد المنشأ الاصلي لهذه البضائع يشكل اهمية كبيرة. فاذا اشتريت، مثلاً، أثاثاً في لندن ونقلته الى بلدك للاستعمال ثم أعدت استقدامه الى بريطانيا بعد فترة، يمكن عندئذ تجنب دفع رسوم على ذلك، شرط ان لا تكون قد استرددت «ضريبة الشراء» عند نقلك الأثاث في المرة الاولى.

وينبغي في هذا السياق، الاحتفاظ بالوصولات والوثائق المتعلقة بأي سلعة قد ترغب في استقدامها الى المملكة المتحدة.

وهناك ايضاً انظمة قوانين خاصة لاستيراد السيارات. لكن عمر السيارة وفترة امتلاكها أمران مهمان في هذا الشأن.

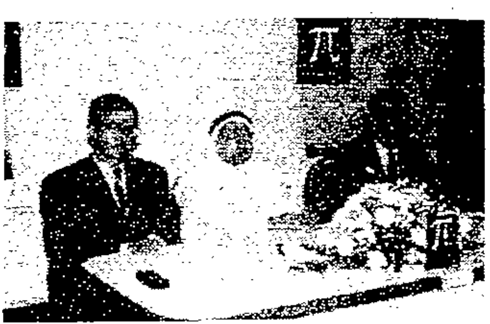
ومن الطبيعي ان وكلاء الشحن مطلعون على الانظمة والقوانين ويمكنهم مساعدة من يود استقدام مقتنيات قيّمة الى المملكة المتحدة.

وينبغي لمن يود استقدام موجودات الى بريطانيا ان يفكر في الذيول الضريبية. ولا تنحصر الاهمية في الرسوم الجمركية فحسب، بل تشمل مستوى الدخل وضرائب اخرى. فاذا أراد شخص ما جلب مجوهرات وحلي قيّمة لبيعها في المملكة، فقد يضطر الى دفع رسوم جمركية ودفع ضريبة ارباح عليها، وحتى دفع ضريبة دخل عليها اذا رأت ادارة جباية الضرائب البريطانية ان الشخص المعني جلب مالاً الى المملكة في شكل موجودات.

لذلك يتعين النظر في هذه الامور بعناية فائقة. فالأجوبة عن التساؤلات ليست معقدة بالضرورة لكنها تتطلب كثيراً من الانتباه.



جيفنشي



● طرحت مجموعة السيد حسين بكري قزاز العطر الرجالي الجديد «باي» من «جيفنشي» انه رمز الرجولة الازلية... قارورته تتحدى الزمن بين هرم خوفو ومتحف اللوفر... نحت سيرج مانسو القارورة في زجاج ثقيل وهي واسعة القاعدة متكاملة النسب.

مجموعة السعيد

● قال رجل الأعمال السيد سالم احمد بادريق رئيس مجلس ادارة «مجموعة السعيد» في كل من المملكة العربية السعودية ولبنان بأن محلات السعيد حصلت على وكالة شركة «سيترام» العالمية الفرنسية الشهيرة في صناعة قدور الضغط الآمنة وجميع ادوات المطبخ مما يساعد ربات البيوت في تغطية احتياجاتهن. واشتهرت شركة «سيترام» بالتطوير التقني المستمر.

وقال السيد سالم بادريق بأن الشركة تعتبر من اكبر المصانع في فرنسا لانتاج قدور الضغط في اوروبا ومبيعاتها في الدرجة الأولى في أوروبا ولها خبرة خاصة في هذه الصناعة تتمثل في الأمان وسهولة الاستعمال.

نقود في كل علبة «انكور»

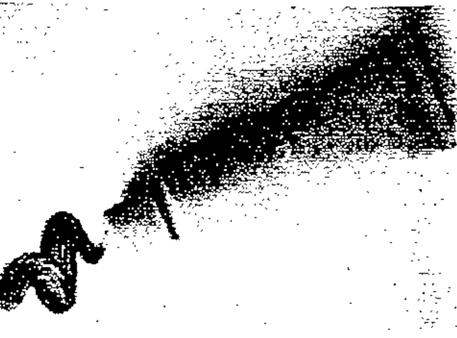


حقق حليب «انكور» صدى واسعاً من خلال حملته الترويجية الحالية، كونه الحليب الذي تشهد مبيعاته في السعودية نمواً مضطرداً.

وخصص حليب «انكور» اكثر من ثلاثة ملايين ريال سعودي من الجوائز النقدية لكل مناطق المملكة العربية السعودية. وسيستفيد كل من يشتري احدى علب حليب «انكور» ذات العلامة المميزة.

وقال بيتر رينولز مدير تسويق حليب «انكور» اثناء الاحتفال بالفائزين في خميس: «تعد حملة حليب انكور الترويجية الحالية نقود في كل علبة من انجح الحملات الترويجية التي قامت بها على الاطلاق. وان الاقبال الهائل والتجاوب المتزايد معها دليل على نجاحها». وأضاف: «ان الاقبال العالي والتفاعل مع هذه الحملة من قبل المستهلكين لمعرفتهم ان كل ما عليهم هو فتح غطاء علبة حليب انكور والحصول على مبالغ مختلفة من النقود. وهذه بالطبع ليست بالجوائز الزهيدة».

«كلينيك»



● مستحضر Bronzewear Tinted Self - Tanner من مختبرات «كلينيك»، جل شفاف للاسمرار، تشاهدين أين يذهب حين تدهنينه على بشرتك، حيث لا يترك وراءه رسوبيات او بقع بيضاء او اخطاء او اسف.

لا انتظار بعد اليوم. فاذا كنت ذات شخصية متطلبة، ستجدين في جل Bronzewear Tinted Self - Tanner ضالتك المنشودة، حيث سيكتسب وجهك سمرة فورية متساوية بمجرد دهنه بالمستحضر، كما سيكتسب توهجاً صحياً طبيعياً فورياً، بفضل عناصر الاستمرار القابلة للذوبان في الماء التي يحتويها. وبعد ساعتين او ثلاث ساعات، او حين تريدين تنظيف وجهك، يمكنك ازالة المستحضر بالصابون والماء لتكتشفي عن لون اسمر ذهبي، اكتسبتيه ذاتياً دون التعرض للشمس، وهو اغمق لون اسمر توفره «كلينيك» لك اليوم.

سمرة اغمق لأن Bronzewear Tinted Self - Tanner يحتوي على عدة عناصر، تسرع وتعمق تكنولوجيا الاسمرار الذاتي الآمن. ومن تلك العناصر، الميلانين الصناعي الذي يساعد على توفير اسمرار متوازن وعميق، بينما يساعد حمض اللبن على المحافظة على معدل حموضة خفيف في البشرة، اكدت التجارب انه يساعد على تطوير لون الاسمرار الذاتي نحو الافضل. ونظراً للاعاقة التي تشكلها الزيوت لعملية الاسمرار الذاتي، فقد تم تركيب Bronzewear خالياً من الزيوت.



مرسيدس «اس» الجديدة

■ بعد انتاج اكثر من ٤٣ الف سيارة من الفئة «اس» (S) منذ عام ١٩٩١ واختيارها افضل سيارة في العالم طرحت شركة «دايملر – بنز» في الاسواق اعتباراً من آخر تشرين الأول (اكتوبر) النسخة الجديدة المطورة من سيارة الليموزين الفاخرة.

وفيها تقدم في جميع انظمة التقنية تدل على ذلك اعمال التطوير والاختبارات التي استغرقت اكثر من خمسة اعوام ويدرك الناظر اليها انها ترمز الى الدخول في عصر جديد بكل ما لذلك من متطلبات تكنولوجية.

● البناء الخفيف: بالمقارنة مع الطراز السابق المشتمل على التجهيزات نفسها فان السيارة فئة S الجديدة تقل اكثر من ٣٠٠ كلغ من حيث الوزن، وهذا يعد من اهم الشروط الواجب توافرها لتحقيق استهلاك أقل في الوقود.

● استهلاك الوقود: بفضل فلسفة التصميم الذكي القائم على البناء الخفيف وبفضل ديناميكا الهواء المثالية (قيمة معامل مقاومة الهواء ٠,٢٧)، وكذلك المحركات الحديثة V6/V8، فان السيارة فئة S الجديدة تستهلك بنزيناً اقل بنسبة ١٣ الى ١٧ في المئة وذلك حسب المحرك عن الطراز السابق، وهذا يعني ان السيارة الجديدة S 430 (٢٠٥ كيلو واط/ ٢٧٩ حصاناً) تستهلك على سبيل المثال في اختبارات السير الأوروبية وقوداً اقل بنسبة ٢,٦ لتر في كل ١٠٠ كيلومتر عن السيارة الأسبق عليها S 420 وبقدرة المحرك نفسه. كما انه من خلال امكانية الايقاف الاوتوماتيكي لبعض الاسطوانات والمتوافرة بالسيارة S 500، فان استهلاك البنزين ينخفض ثانية بنسبة ٧ في المئة.

● الأمان: على رغم الهيكل الخفيف للسيارة الا انه امكن التوصل الى تحقيق المزيد من الحماية المثالية للركاب، فالوسادات الهوائية الخاصة بالنوافذ والتي تدخل ضمن التجهيز الأساسي وتصل من العمود A الى العمود C، والوسادات الهوائية الجانبية في جميع الأبواب، وكذلك الاجراءات البانئة الخاصة بتركيب هيكل السيارة تقلل من مخاطر الاصابة في حالة الاصطدام الجانبي. ومن ابتكارات الأمان الاخرى التي تدخل ضمن التجهيز الأساسي نجد محددات قوة الاحزمة بالمقاعد الامامية والمقاعد الطرفية بالحيز الخلفي، وكذلك الوسادة الهوائية للراكب الأمامي المزودة بمولد غاز ثنائي التدريج علاوة على امكانية التعرف الاوتوماتيكي على مقعد الركاب الامامي.

ابوسشن نسائي للعطلات



● اتركي شعرك ينسدل واحصلي على مظهر جديد ومثير وغني بالالوان ونابض بالحياة كل ذلك تحصلين عليه عند ظهورك بلون «اوبسشن» الذي يبدأ بـ ٨,٥ غرام من ماسكارا معطرة وملونة باللون الذهبي المصفر والضارب الى الحمرة محدد بـ ٨,٥ غرام من وميض يضيء شفتيك ويعطيها التورد الذهبي مع ١٠ غرامات من بودرة الجسم ذات اللمعان والبريق الذهبي، ولا غنى لهذه المجموعة عن ٥٠ مل من ماء العطر من «اوبسشن» الغني في بخاخ سهل الحمل محكم لا يتسرب يستخدم للمسات الاضافية وعند السفر.

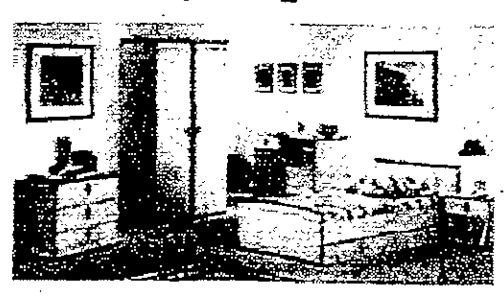
تقدم العرض «بقشان» الوكيل الوحيد في المملكة العربية السعودية.

المركز الوطني للحساسية يحض على «لقاح الانفلونزا»

صدر عن المركز الوطني للحساسية والربو والمناعة في الرياض نشرة طبية تشير الى مداهمة الانفلونزا لكثير من المواطنين بسبب تغير الفصول، ودخول فصل الخريف. وأشارت النشرة الى ان خير وسيلة لتجنب هذا المرض هي لقاح الانفلونزا الذي يعطى على شكل ابرة تحت الجلد او في العضل، مرة واحدة سنوياً، وقبل بدء موسم انتشار المرض ويجوز اخذ اللقاح على دفعتين بينهما فترة شهر واحد اذا كان المطعم طفلاً دون السابعة، ويتعاطى اللقاح للمرة الأولى.

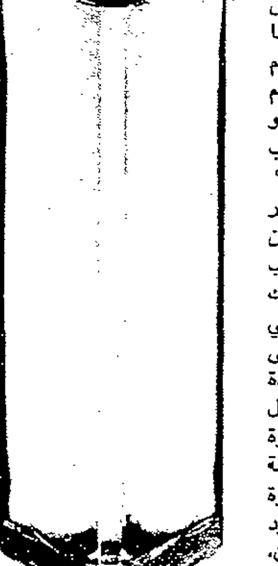
وقال الدكتور يزن سعيد، مستشار الحساسية والربو والمناعة الى ان تعاطي اللقاح في الاعوام السابقة او الاصابة بالمرض لا يعطي مناعة دائمة حيث ان الفيروس المسبب للمرض يتغير سنوياً.

«مفروشات المطلق»



● قال السيد نعمان يوسف شلبي، المدير العام لمفروشات «المطلق» ان ادارة المفروشات انتقلت من مقرها السابق في طريق صلاح الدين الأيوبي بالملز الى مقرها الجديد في معرض «الاتريوم» في طريق الأمير عبدالله، تقاطع طريق الملك عبدالعزيز، وسيكون دوام الادارة من الساعة الثامنة صباحاً حتى الرابعة والنصف عصراً وذلك السبت من كل اسبوع حتى الأربعاء اما يوم الخميس فيبدأ الدوام في الثامنة صباحاً، وينتهي في الواحدة والنصف بعد الظهر.

«زيبد» للرجل و«آنزيبد» للمرأة



■ «زيبد» عطر الرجل من «سامبا». يحمل صفات الرجولة: وضوح، اقدام، تصميم ونشاط. «انزيبد» للمرأة يحمل معاني الأنوثة: سحر غموض واحساس خفي. ايهما يكمّل الآخر؟ الرجل ام المرأة؟ «زيبد» ام «آنزيبد»؟ هل هو تساؤل؟ ام اسلوب جديد في عالم العطور؟

وإذا اجتمعت زهور الليمون والماندارين والياسمين مع خشب الصندل والمسك والعنبر والأرز في «زيبد» لتؤكد على الشخصية الفريدة المنطلقة للرجل العصري، فان زهرة المانيوليا الصينية وأوراق الشاي وثمرة التوت تناغمت مع الورد والسوسن والياسمين، مع مسحة من الفانيليا والمسك والعنبر، لتعطي الأنوثة عمقاً آخر: الاحساس المرهف والغموض الساحر.

«نيفيا بيوتيه» تطرح تشكيلة واسعة من مستحضرات التجميل

● ارتبط اسم «نيفيا» على مدار ٥٠ عاماً بمستحضرات العناية بالبشرة كونها تنتج مجموعة من اشهر وأجود منتجات العناية بالبشرة في الشرق الاوسط. وتلبية لاحتياجات المرأة العصرية، أعلنت «نيفيا» دخولها الى السوق الاقليمية لمستحضرات التجميل وذلك من خلال تقديمها مجموعة واسعة من ادوات الماكياج تعرف باسم «نيفيا بيوتيه».

وأثناء عملية طرح منتجات «نيفيا بيوتيه» في جدة (المملكة العربية السعودية) قال جي. ام. كانجا – فالس، مدير التصدير لمنتجات «نيفيا بيوتيه»: «تعكس مجموعة ادوات الماكياج من «نيفيا بيوتيه» بعبوتها الزرقاء الغامقة والشفافة، النقاء والعناية اللذين نجدهما في جميع منتجات نيفيا».

وأضاف: «تقدم هذه المجموعة من مستحضرات التجميل، ادوات ماكياج فائقة الجودة من فرنسا تتضمن مجموعة من الألوان الحديثة وأكثرها اناقة لتلبية الاحتياجات المختلفة لعميلاتنا في الشرق الأوسط على اختلاف جنسياتهن».

وتتضمن مجموعة «نيفيا بيوتيه» ادوات تجميل للوجه وللعينين وللشفاه وللأظافر. وتقدم هذه المجموعة كريم اساس سائل وخفيف مع بودرة خاصة به بالاضافة الى حمرة الخدود، تحافظ على البشرة ناعمة ومتألقة لساعات طويلة، كما تتضمن المجموعة ماسكارا وظلالاً للجفون وأقلام كحل لعينين جميلتين، كما انها تضم ٣٥ لوناً اساسياً للشفاه، ومجموعة مختارة من اقلام تحديد الشفاه، ولأظافر انيقة وجميلة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
جائزة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في استراليا وماليزيا	٩٨/١٢/١٢-١١/٢٢	ماليزيا واستراليا	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٠ - ١
مؤتمر تطبيقات انظمة التحكم في ادارة المشاريع	١٩٩٨/١٢/٩-٥	القاهرة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٠ – ١
معرض السيارات – موبيلات ٩٩	١٩٩٨/١٢/١٩-٦	الدوحة	قطر – ٣٢٣٣٩٠
معرض الصحة العربي	٩٨/١٢/١١-٨	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض العمران العربي	٩٨/١٢/١١-٨	دبي	دبي – ٣٧١٠٩١ – ٤
معرض الشرق الاوسط للطاقة ٩٨	١٩٩٨/١٢/١٥-١٢	القاهرة	بريطانيا – ٣٤٤٣٨١٢ – ١٧١
معرض ومؤتمر التجهيزات الطبية والصناعات الدوائية مديسينا ٩٨	١٩٩٨/١٢/١٥-١٢	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام	٩٩/٢/٣-١/٣١	دبي	دبي – ٣٠٨٦٠٤٣ – ٤
عيد الفطر	٩٩/١/٢٩-١٤	الشارقة	الشارقة – ٣٦١٨٨٨ – ٦
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٩٩/٢/١٠-٢	دبي	دبي – ٨٢٢٨٥٥ – ٤
المعرض الدولي الثالث عشر للازياء والعطور	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر – ٤٤٧٧٤٠
معرض الشرق الاوسط للرايات واللافتات	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي – ٣٥٤٩٦٠ – ٤
معرض الامن التجاري الدولي «انترسيك»	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
المعرض التعليمي الامريكي	٩٩/٢/١٥-١٣	الشارقة	الشارقة – ٣٦١٨٨٨ – ٦
معرض العربي للمطبوعات «عربي لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٢ – ٤
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض [illegible]	٩٩/٢/٢٥-٢٢	الشارقة	الشارقة – ٣٦١٨٨٨ – ٦
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٣	الدوحة	قطر – ٤٢٩٩٢٠
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم»	٩٩/٣/٧-٤	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي – ٣١٠٥٥١ – ٤
معرض فاين ٩٩ لمفروشات المكاتب والمنازل	٩٩/٣/١٣-٩	بيروت	بيروت – ٢/٣/ ٢٦٣٤٢١ – ١
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	٩٩/٣/١٧-١٤	الدوحة	قطر – ٣٦٣٣٩٠
معرض الربيع التجاري الدولي	٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي – ٣٧١٠٩١ – ٤
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	٩٩/٣/١٨-١٤	الامارات	ابوظبي – ٣٢٤٧٤٤ – ٢
معرض ومؤتمر الخليجي للاستثمار والخدمات المالية	٩٩/٣/١٨-١٦	مسقط	عُمان – ٥٦٤٣٦٨
معرض المانيا والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٢	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للترفيه [illegible]	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي – ٣٥٤٩٦٠ – ٤
معرض جيتكس القاهرة	٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة – ٣٦٦٤٥٤٤
معرض قطر الدولي [illegible] الرياضية	٩٩/٤/٦-٥	الدوحة	قطر – ٤٤٣٦٥٥
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
معرض [illegible] والترويج والبث الفضائي	٩٩/٤/١٥-١٢	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨١
معرض الكمبيوتر «كومكس ٩٩»	٩٩/٤/١٥-١٢	السيب	عُمان – ٥٦٤٣٦٨
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض الخليج للتعليم والتدريب	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
معرض بينالي الشارقة	٩٩/٤/٢٢-١٣	الشارقة	الشارقة – ٣٦١٨٨٨ – ٦
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر – ٣٦١٧٧٧
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنس»	٩٩/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض «موتيكسا» ومتشايلد اكسبو	٩٩/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض كومبكس ٩٩ لتكنولوجيا المكتب	٩٩/٤/٢٥-٢١	بيروت	بيروت – ٢/٣/ ٢٦٣٤٢١ – ١
معرض تيليكوم الشرق الاوسط ٩٩	٩٩/٤/٢٥-٢١	بيروت	بيروت – ٢/٣/ ٢٦٣٤٢١ – ١
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة – لبنان ٩٩	٩٩/٤/٢٥-٢١	بيروت	بيروت – ٢/٣/ ٢٦٣٤٢١ – ١
معرض المطابخ والادوات الصحية	٩٩/٤/٢٨-٢٥	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر وبرمجيات الاتصال	٩٩/٤/٢٩-٢٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات «كوميتل» بالتزامن مع معرض الهاتف الجوال	٩٩/٤/٢٩-٢٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض التجاري الدولي [illegible]	٩٩/٥/٢-٤/٢٦	الدوحة	قطر – ٤٤٦١٩٤
معرض الشارقة الدولي	٩٩/٥/٣-٤/٢٨	الشارقة	الشارقة – ٣٦١٨٨٨ – ٦
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط حول الحريق والسلامة	٩٩/٥/٥-٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	٩٩/٥/٧-٤	دبي	دبي – ٣٦٢٩٠٠ – ٤
معرض سوق السفر العربي	٩٩/٥/٧-٤	دبي	لندن – ٩١٠٧٩٨٨ – ١٨١
المعرض الدولي للمكاتب والمصانع ولوازمها وخدماتها «اندكس»	٩٩/٥/١٣-٩	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض معدات للمركبات وورش الصيانة والاكسسوارات «اتوكير»	٩٩/٥/١٣-٩	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
منتدى المهندس الخليجي امام تحديات القرن الحادي والعشرين	٩٩/٥/١٢-١٠	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض الخليج للاثاث	٩٩/٥/١٦-١٣	الشارقة	الشارقة – ٣٦١٨٨٨ – ٦
المعرض الفندقي الاسلامي (الحلال)	٩٩/٥/٢١-١٧	الدوحة	قطر – ٤٤٦١٩٤
معرض كتاب «قلم وورق»	٩٩/٥/٢٠-١٨	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض مشروع لبنان ٩٩	٩٩/٥/٢٢-١٨	بيروت	بيروت – ٢/٣/ ٢٦٣٤٢١ – ١
معرض اليكون الشرق الاوسط ٩٩ لهندسة الالكترونية والكهرباء	٩٩/٥/٢٢-١٨	بيروت	بيروت – ٢/٣/ ٢٦٣٤٢١ – ١
معرض المنتجعات والقرى السياحية «سعودي ليجر»	٩٩/٥/٢٨-٢٤	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض جدة الدولي للقوارب والمستلزمات البحرية	٩٩/٥/٢٨-٢٤	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ومؤتمر قطر للتكنولوجيا والرعاية الطبية	٩٩/٥/٢٨-٢٥	الدوحة	قطر – ٤٤٣٦٥٥
معرض البحرين التجاري	٩٩/٦/٤-٥/٢٧	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض طرابلس التجاري الدولي ٩٩	٩٩/٦/٢٠-١٥	طرابلس	لبنان – ٤٤٣٣٩٣ – ٦
معرض موبايلكس ٩٩ للالبسة	٩٩/٧/٤-٦/٣٠	بيروت	بيروت – ٢/٣/ ٢٦٣٤٢١ – ١
معرض لبنان للمجوهرات ٩٩	٩٩/٧/٤-٦/٣٠	بيروت	بيروت – ٢/٣/ ٢٦٣٤٢١ – ١

مصر

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٩٨	٣١,٧١	٣١,٧١	٣٣,٧٥	٣٣,٧٥	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٠.٤٣١	٥٩,٢٥	٥٩,٣٠	٥٩,٢٥	٥٩,٢٥	٠,٠٠
	بنك التمويل المصري السعودي	٩.٤٨٠	١٢,٤٢	١٣,٧٢	١٣,١٩	١٣,٠٧	٠,١٢
	البنك الوطني للتنمية	١٦.٠٩٤	١٢,٩٧	١٣,٩٩	١٣,٥٩	١٣,٢٣	٠,٣٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٤.٩٩٠	٢٦,٥١	٢٦,٦٨	٢٦,٥٩	٢٦,٦٣	٠,٠٤-
	بنك مصر الدولي	٢٦.٢١٠	٦١,٧٥	٦٤,٥٠	٦٢,٢٦	٦٢,٣٣	٠,٠٧-
	البنك الوطني المصري	١.٦٣٤	٤٠,١٥	٤٠,٥٠	٤٠,٤٣	٤٠,٤٧	٠,٠٤-
	البنك المصري الامريكي	١٦.٥١٣	٥٥,٩١	٥٦,٠٩	٥٥,٩٢	٥٥,٩١	٠,٠١
	بنك المهندس	١٥.٣٢٥	١٣,٨٠	١٥,٠٩	١٤,٤١	١٤,٣٨	٠,٠٣
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٩.٢٦٥	٣٣,٢٢	٣٣,٦٩	٣٣,٥٠	٣٣,٤٢	٠,٠٨
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٢.٢٦٠	٣٤,٢٥	٣٥,٢٠	٣٤,٨٢	٣٥,١٢	٠,٣٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥٠	٢٠٤,٧٤	٢٠٤,٧٤	٢٠٥,١٥	٢٠٥,١٥	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٥.٧٩٠	٩,٥١	٩,٩٥	٩,٧١	٩,٩٣	٠,٢٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٧.٩٦٠	١١,٩٥	١٢,٢٠	١٢,٠٢	١٢,٠٦	٠,٠٤-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٧٦٩	٢٧,٣٣	٢٧,٧٥	٢٧,٦١	٢٧,٥١	٠,١٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣٠٠	٣٧,٣٠	٣٧,٣٠	٣٧,٣٠	٣٩,٠١	١,٧١-
	العامة للصوامع والتخزين	١٦.٦٦١	٤٠,٥٧	٤٢,١٠	٤١,٥٩	٤٢,١٩	٠,٦٠-
	مطاحن مصر العليا	١٣.١٦٢	٣٤,٠٠	٣٤,٧٥	٣٤,٥٠	٣٤,٣٤	٠,١٦
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤٧٠	٢١,٦٠	٢٢,٥٠	٢٢,٠٨	٢١,٥٦	٠,٥٢
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١.٢٧٥	٢٥,٠٠	٢٥,٢٠	٢٥,١٣	٢٥,٢٩	٠,١٦-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠٠	٢٧,٥٠	٢٨,٠٠	٢٧,٧٣	٢٧,٨٨	٠,١٥-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٤.٩٨٠	٧٣,٨٦	٧٥,٨٥	٧٣,٩٣	٧٧,٧٤	٣,٨١-
	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٦٥٥	١٧١,٠٠	١٧٦,٣٢	١٧١,٧٤	١٧٦,٣٢	٤,٥٨-
	فايزر مصر	١.٧٠٠	٢١,٠٠	٢١,٨٤	٢١,١٧	٢٠,٩٩	٠,١٨
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٨٥	١٠,٢٦	١٠,٣٠	١٠,٢٦	١٠,٢٦	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٦.٣٥٠	٤,١٨	٤,٢٥	٤,١٩	٤,١٩	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٢.٢٩١	٤٥,٥٠	٤٦,٠٠	٤٥,٩٥	٤٦,٦٨	٠,٧٣-
	النيل للأدوية	-	-	-	-	٦٣,٨٤	-
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١١٩,٣٣	-
	ممفيس للأدوية	-	-	-	-	٩٤,٧٨	-
	القاهرة للأدوية	١.٠١٠	٤٢,٠٢	٤٢,٥٠	٤٢,٢٣	٤٢,٤٣	٠,٢٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٩٧	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٩.١٠٠	٨,٧٦	٨,٩١	٨,٨٠	٨,٩٩	٠,١٩-
	النساجون الشرقيون	١٣٠	٧٢,١٠	٧٢,١١	٧٢,١٠	٧٢,٠٢	٠,٠٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢.٠٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٨.٠٥٥	٧١,٩٧	٧٢,٠١	٧١,٩٩	٧١,٩٧	٠,٠٢
	المشروعات الصناعية والهندسية	٥.٧٨١	٤٧,٨٠	٤٨,٠١	٤٧,٩٧	٤٨,١٤	٠,١٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٥٠٠	١٥٢,٧٥	١٥٣,٧٥	١٥٣,٤٧	١٥٢,٨٤	٠,٦٣
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٦٣	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,١٧	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٥٤٧	٥٠,٣٥	٥١,٠٠	٥٠,٩١	٥١,٠٠	٠,٠٩-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٠.٦٩٥	٩,٩٦	١٠,٠٦	١٠,٠٠	١٠,١٢	٠,١٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١١,٦٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٣٥٠	٧,٧١	٧,٨٠	٧,٧٩	٧,٨٠	٠,٠١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١١٠	١٨,٥٠	١٨,٥٢	١٨,٥٠	١٨,٥٣	٠,٠٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.١٠٠	٦,٥٢	٦,٦٧	٦,٥٣	٦,٥١	٠,٠٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٦١٠	١٠٢,٣٠	١٠٢,٩٩	١٠٢,٧١	١٠٢,٦٩	٠,٠٢
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٢٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧٢٥	١٣,٢٠	١٣,٥٠	١٣,٤٥	١٣,٤٩	٠,٠٤-
إسمنت	القومية للأسمنت	١٥٠	١٥,٤٩	١٥,٤٩	١٥,٤٩	١٥,٣٠	٠,١٩
	السويس للأسمنت	١٩.٦٥٥	٥٠,٨١	٥٢,٠٠	٥١,٢٨	٥٠,٨١	٠,٤٧
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥.٠١٥	٤٧,٨٠	٤٨,٤٨	٤٨,٠٧	٤٨,٣٦	٠,٢٩-
	اسمنت العامرية	٩.٠١٦	٥٠,٠٠	٥١,٤٥	٥٠,٩٣	٥٠,٧٠	٠,٢٣
	اسمنت طرة المصرية	٧١.٠٣٤	٥٧,٤٠	٥٨,٢٥	٥٧,٥٨	٥٨,٨٣	١,٢٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٢٠٠	٤٧,٠١	٤٧,٩٣	٤٧,٦٧	٤٧,٢٩	٠,٣٨
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	١٨,٠١	١٨,٠١	١٨,٠١	١٧,٩٩	٠,٠٢
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥.٣١٢	٦٧,٠٠	٦٨,٥٠	٦٧,٨٠	٦٦,٨٠	١,٠٠
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٢٨٥	٦٢,٢٥	٦٤,٠٠	٦٣,١٣	٦٣,٠٤	٠,٠٩

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني العماني	١.٠٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٤,٠٥٠	٠,٢٠٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٥٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٤.٦٥٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٦٠٠	٠,٠٨٠-
	العمانية المتحدة القابضة	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٠١٠	-
	بنك عمان الدولي	٨.٧٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥.٣٠٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٧٦٠	٠,١٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٦٠٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	اسمنت عمان	٥.٥٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٢,٠٩٠	٠,١٠٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٦٤٥	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	المطاحن العمانية	١.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠١٠	٤,٠٠٠	٤,٢٠٠	٠,٢٠٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	١.٦٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٤٣٠	٠,٠٧٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٥٠	٠,٠٥٠-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٩٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,١٤٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٣.٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩١٠	١,٩٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠-
	النهضة القابضة	١.١٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٩٠	٠,٠٤٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١.٢٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٦٠	٠,٠٤٠-
	البنك الصناعي العماني	١٥.٨١٦	٠,٩٢٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٦٠	٠,٠٣٠-
	للدولية للاستثمارات المالية	٤٦.١٦٦	١,٣١٠	١,٣٥٠	١,٣١٠	١,٣٧٠	٠,٠٦٠-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١.٦٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٥٠	٠,٠٥٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٣٣.١١٤	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	١.١٩٥	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١.٨٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠-
	بنك التضامن للاسكان	٢.٠٠٠	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠١٠	١,٠٦٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان التجاري	١.٥٠٠	١,٨٦٠	١,٨٦٠	١,٨٦٠	١,٩٥٠	٠,٠٩٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	٩٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
	بنك مسقط الدولي	٢.٠٠٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٩٨٠	٠,١٩٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١.١٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٥٨٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	١٢٨.٧٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٥٠٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٦٨٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٢٥٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦٣٠	-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	مطاحن صلالة	١٠٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوروبية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٤٣	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	١١.٧٤٥	٠,٩٥٠	٠,٩٧٠	٠,٩٥٠	١,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	١.٢٣٠	٢,٠٢٠	٢,٠٩٠	٢,٠٢٠	٢,١٠٠	٠,٠٨٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	٢٠٨.١٨٥	١٣٢	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٢-
	بنك الجزيرة	٢٥.١٢٨	٦٣	٦٦	٦٣	٦٦	٣-
	بنك الإستثمار	٢٥.٤٥٠	١٥٥	١٥٨	١٥٨	١٦٠	٢-
	البنك الهولندي	٧٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٢٠	٢٠-
	البنك الفرنسي	٢٥.٠٣٢	١٣٣	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	البنك البريطاني	٤.٢٠٧	٢٣١	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٦	٢-
	البنك العربي	٣.٣٣٩	١٥٥	١٥٧	١٥٦	١٥٥	١
	البنك الامريكي	٣٠.٦٣٧	٢٨١	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٤	٥
	شركة الراجحي	١٠٥.٩٥٩	٣٩٦	٤٠٥	٣٩٨	٤٠٥	٧-
	السعودي المتحد	٤١.٤٧٩	١١٩	١٢٣	١٢٠	١٢٤	٤-
الصناعة	سابك	٢٨.٤٥٠	١٤٨	١٥٠	١٤٩	١٥٠	١-
	الاسمدة	٦٢.٤٧٦	١١٠	١١٣	١١٠	١١٣	٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٢.٥٧٩	٢١٥	٢١٧	٢١٥	٢١٧	٢-
	التصنيع الوطنية	١٧.٩٦٠	٤٢	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	الدوائية	١٢.٩٣٧	٧١	٧٢	٧٢	٧١	١
	الغاز	١.٦٤٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٨	١
	الجبس	١٦	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	الغذائية	٥١٨	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الكابلات	٤.١٨٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الصناعات المتطورة	٦٤٨	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	صدق	٥.٤٩٩	٣٢	٣٣	٣٣	٣٢	١
	الاحساء للتنمية	٥٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٥	-
	اللجين	١.٦٥٧	٣٢	٣٢	٣٢	٣١	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	١١.٩٦٤	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	اسمنت اليمامة	١٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٣٠٦	-
	الاسمنت السعودية	٤.٥٠٠	١٢٤	١٢٥	١٢٤	١٢٥	١-
	اسمنت القصيم	٤.٩٠٠	١٥٠	١٥١	١٥٠	١٥٢	٢-
	اسمنت الجنوبية	٤٨	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت ينبع	١٩.٥٠٤	٦٧	٦٩	٦٧	٦٩	٢-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٦٨	-
	اسمنت تبوك	١١.٤٧٩	٩٥	٩٨	٩٦	٩٨	٢-
الخدمات	الفنادق	١٥٥	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٢٣	-
	النقل البحري	٢٠٠	٣١	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	النقل الجماعي	٣.٥٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	السيارات	١.٥٠٠	١٣	١٣	١٣	١٣	٠
	المواشي المكيرش	٤٩.٧٢٩	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	تهامة للاعلان	١٢.١٨٠	٤٥	٤٨	٤٥	٤٩	٤-
	عسير	٢٠.٤١٦	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	طيبة للاستثمار	٣.٢٠٠	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٠
	مكة للانشاء	١٠.٤٣٦	٢٠١	٢٠٦	٢٠٢	٢٠١	١
	مبرد	٢.٣٧٢	٤١	٤٢	٤١	٤٢	١-
	العزيزية بنده	٣٦.٦٧٤	٤٢	٤٣	٤٢	٤٢	٠
	الباحة	-	-	-	-	٣٦	-
	الصادرات	١٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٨	٣-
	التعمير	١٢.٨٣٦	٣٣	٣٤	٣٣	٣٤	١-
	ثمار	١.٠٠٠	٣٩	٤٠	٣٩	٤٠	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٤.٢٣٠	٨٧	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الغربية	٦.٠٥١	٨٨	٨٨	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الشرقية	١١.٥٠٠	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	٨٢	٩٠	٩١	٩٠	٩٠	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٤	-
	حائل الزراعية	١.٨٠٠	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٤	-
	الجوف الزراعية	٩٠	٣١	٣١	٣١	٣٠	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٩	-

الكويت

		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٩٩٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	٤٧٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٠٦	-
	البنك الاهلي	٥٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٦٠	٦-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	البنك العقاري	٢٤٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٤	٢٠٨	٢١٦	٨-
	بنك برقان	٢٢٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٨	٦-
	بيت التمويل الكويتي	٤٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٥٢٠.٠٠٠	١٩٤	٢٠٠	١٩٤	٢٠٢	٨-
	التسهيلات التجارية	١٣٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٥	١٠-
	الاستثمارات المالية	٢٠٠.٠٠٠	١٤٤	١٥٠	١٤٤	١٥٤	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	١٠٠.٠٠٠	١١٦	١٢٠	١٢٠	١١٦	٤
	مشاريع الكويت	١.٥٨٠.٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٤	١٢٠	٦-
	الاهلية لاستثمار	٤٤٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٦	٢٠٤	٢١٢	٨-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٤	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٢٥	-
	البيت اوراق مالية	٣٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٩٠	٣٩٠	٤٠٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١.٢٢٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	١٩٨	٢٠٦	٨-
	م . الأوراق المالية	١٠٠.٠٠٠	١٧٢	١٨٢	١٧٢	١٨٢	١٠-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	-
	المركز المالي	٢.٨٦٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٢	١٠٨	٦-
التامين	الكويت للتامين	١٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	الخليج للتامين	-	٣٦٥	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٥٠	-
	وربة للتامين	١٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٥٠٠	٥٠-
العقار	عقارات الكويت	٣٦٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٢٠٠	٢٠٤	٤-
	العقارات المتحدة	٤٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٠	١٥٦	٦-
	الوطنية العقارية	٢٤٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٧٨	١٨٨	١٠-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٣٦٠.٠٠٠	٩٠	٩٣	٩٠	٩٥	٥-
	التمدين العقارية	٢٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٨٠	١٧٤	١٨٢	٨-
	الدولية م . أ	-	-	-	-	١٩٤	-
	اجيال	-	-	-	-	١٧٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٤٠	٤٥٥	١٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٠	٢١٠	١٠-
	إسمنت الكويت	٣٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٩٥	٢٥-
	صناعات التبريد	١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٤٥	٢٥-
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١٦٠٠	١٦٠٠	١٦٠٠	١٦٨٠	٨٠-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٧٨	-
	الخدمات البحرية	٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٠	٣٠٥	١٥-
	اسمنت بورتلاند	١٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧١٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٤٠	١٠-
	سكب . ك	-	-	-	-	٧٦٠	-
	خرسانة	٣٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	ص . متحدة	٥.٧٨٠.٠٠٠	٩٩	١٠٤	١٠٠	١٠٦	٦-
خدمات	السينما الكويتية	٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٥٠	٢٠
	المخازن العمومية	٤٦٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٦	٢٤٢	٢٤٨	٦-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٣٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٢.٦٥٠.٠٠٠	١١٢٠	١١٤٠	١١٢٠	١١٤٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٨٠.٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١٢٢	١٠-
	الخدمات التعليمية	٨٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٨	٦-
	المجموعة البترولية	٤٨٠.٠٠٠	٣١٥	٣٣٥	٣١٥	٣٤٠	٢٥-
	الوطنية للتنظيف	٨٥.٠٠٠	٦٧٠	٧١٠	٦٧٠	٧١٠	٤٠-
	م . سلطان	-	-	-	-	١٢٦	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٨٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٨٥	٣٠٠	١٥-
	الاسماك الكويتية	٢.٢٤٠.٠٠٠	٩٩	١٠٤	٩٩	١٠٦	٧-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٧٦	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٤	٢-
غير	شعاع	١٨٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٢	١٤٠	٨-
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٢٤٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١١٠	٤-
	اسمنت الخليج	٨٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٠	١٥٤	٤-
	اسمنت ام القيوين	٣٤٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٨	٦-
	اسمنت الفجيرة	١٠٠.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٢	١١٤	٢-

الاردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٤٥٠	٢١١,٠٠	٢١١,٥٠	٢١١,٥٠	٢١١,٠٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	-	-	-	-	١,٥٩	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,١٦	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٣٥٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٢	٠,٠١
	بنك الإسكان	٢.٤٠٠	٢,٧٦	٢,٧٧	٢,٧٧	٢,٧٥	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	٢.٦٢٧	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٨	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٧.٨٥٠	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٣٥٠	١,٦٤	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٨	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٨٤	-
	الاردني للاستثمار	١٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك فيلادلفيا	٢.٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٢	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٣	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٨.١٠٣	١,٤٥	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٤	٠,٠٣
	كهرباء إربد	٤.٥٠٠	١,٦٠	١,٦٢	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	المحفظة الوطنية	١٠.٨٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	عقاركو	٢٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٧٨	٠,٠٤
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١.٠٠٠	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	١.٢٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٣	٠,٠٥
	الدولية للتعليم	١٠٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٦	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٧٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	النقل البري	٣.٩٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٣	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	٢.١٥٠	٠,٥٢	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٣	٠,٠٣
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١٨٨.٨٣٧	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	الفوسفات	٣٣.٥٠٠	١,١٤	١,١٦	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	مصفاة الأردن جوبترول	١.٥٠٠	١٠,٢٢	١٠,٢٢	١٠,٢٢	١٠,٢١	٠,٠١
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٤	-
	الإنتاج	١.١٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٤	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للأدوية	٤.٩٦٤	٢,٥٤	٢,٥٨	٢,٥٦	٢,٥٤	٠,٠٢
	الخزف الاردنية	١٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	١.٥٠٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٥٦	٠,٠٣-
	دار الدواء	٣.٠١٠	٤,٨٧	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٨٩	٠,٠١
	الألومنيوم ارال	٥٠٠	١,٩٩	٢,٠٠	١,٩٩	٢,١٠	٠,١١-
	المواشي والدواجن	٤.٧٥٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	الصلب	١.١٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٩	-
	البتروكيماويات	١٢.٨٥٠	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	العالمية الكيماوية	٣٥٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٣	٠,٠٢-
	الوطنية للكوابل	١٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	الملفوكيماويات	١٥.٧٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٠١-
	المركز العربي دوائي	٥٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢.٠٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١١.١٨٨	٠,٤٢	٠,٤٤	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٣.٠٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٨٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٦.٨٠٠	١,٢١	١,٢٣	١,٢١	١,٢٣	٠,٠٢-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

		[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٢	٠,٤١٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢١٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٢	٠,٣٧٨	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٦٠	٧,٦٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٦	٠,١٢٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٧	٠,١٦٦	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٠	٣,٩٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٦	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٤٠	٠,٤٣٠	٠,٠١٠
	بنك طيب ($)	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

		[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧١٠	٧١٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٣	٩٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٦	٣٦	٠
	بنك دبي الإسلامي	٩٥	٩٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٤٢	٤٢	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٥	٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٥	١٩٥	٠
	الصالات	١٥٥٠	١٥٥٠	٠
	شركة الحرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٦٣٩,٩٧	١٤٦٩٧,٠٨	١٤٩٨٦,٦٢	١٤٨٣٥,٤١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز	٩٠١٦,١٤	٨٨٧٩,٦٨	٩٠٦٤,٥٤	٩١٣٣,٥٤	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٥٨١,٩٠	٥٥٦٦,١٠	٥٥٠٧,٢٠	٥٥٣٧,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٧٥,٢٣	٤٧٨٧,٠٨	٤٦٩١,٦٩	٤٧٨١,٧٣	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٢٨,٥٩	٣٧١٥,٦٧	٣٦٤٩,٩١	٣٦٨٨,٣٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣١١,٨٧	٤٣٠٤,٠٥	٤٢٧٣,٦٥	٤٢٩٢,٧٥	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٦٣,١٤	١٠٠٤٦,١٥	١٠٠٥٥,٧٨	٩٩٧٥,٨٥	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٥٧,١٣	١٣٤٣,٤٣	١٣٨٣,٥٩	١٣٦٨,٧٠	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٣٠,٧٠	٢٧٢٠,٣٠	٢٧٦١	٢٧٣٤,١٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1186	1340	882	16772.32
AEGIS GROUP	86.25	112	64.25	791.61
AGGREGATE INDUSTRIES	65.75	75.75	49.5	803.92
AIRTOURS	393.5	541	282.5	1873.45
ALLIANCE & LEICESTER	892	964	768.5	5211.63
ALLIANCE UNICHEM	577.5	602.5	314.5	1669.53
ALLIED DOMECQ	510	634	389.5	5334.59
ALLIED ZURICH	832	876.5	476	13067.75
AMVESCAP	437.75	743	263	2906.66
ANGLIAN WATER	838.5	960.95	796.1	2273.17
ARJO WIGGINS APL.	108.5	254	93.5	911.13
ARRIVA	435.5	512.5	332	977.21
ASDA GROUP	157.25	218.75	151	4797.68
ASSD.BRIT.FOODS	608	664.5	480	5469.75
ASSD.BRIT.PORTS	300.5	387.5	245.5	1087.34
AVIS EUROPE	239	292.5	158.5	1392.16
BAA	675.5	731.5	451	7153.54
BANK OF SCOTLAND	679.5	793	459	8381.56
BARCLAYS	1310	1949	838	19677.61
BASS	818	1175	636	6514.31
BASS B SHS.	94	98	77	836.22
BBA GROUP	300	535	285.5	1275.6
BG	410	429.5	274	16123.63
BILLITON	125	186.5	98.75	2672.54
BLUE CIRCLE INDS.	305.5	400	240	2378.16
BOC GROUP	876	1035	698	4283.93
BODYCOTE INTL.	830	1282.5	677.5	852.35
BOOTS	983	1070	802	8984.69
BOWTHORPE	382	603.5	306.5	779.88
BPB	202	440	195	1046.36
BRIT.AEROSPACE	495.75	545	312	8681.08
BRIT.AMERICAN TOBACC	560.75	560.75	310.01	8807.38
BRIT.PETROLEUM	859.5	968.5	737	50572.97
BRIT.SKY BCAST.	492	539	342	8485.31
BRITANNIC	1239	1356.5	1030	2405.95
BRITISH AIRWAYS	381.25	703	308.25	4015.31
BRITISH ENERGY	646.5	668	408	4655.09
BRITISH LAND	486	803	467	2517.31
BRITISH STEEL	97.5	172	95.25	1932.19
BRITISH TELECOM.	828.5	902	467	53525.93
BTP	336.5	578	316.5	603
BTR	125	228.31	95	4037.5
BUNZL	245	343.5	199	1110.83
BURMAH CASTROL	875	1330	770	1866.49
CABLE & WIRELESS	782	856	487	18805.85
CABLE & WIRELESS COM	526	716.5	264.5	7839.73
CADBURY SCHWEPPES	865	993	601	8797.05
CAP.SHOP.CENTS.	348	459	325.5	1421.38
CAPITA GROUP	490.5	626	327.5	970.7
CARLTON COMMS.	526	585	353.25	3211.4
CATTLES	661	680	393.5	922.76
CENTRICA	126.75	126.75	83	5624.65
CGU	926.5	1280	736	12122.04
CLOSE BROTHERS	537.5	925	401	656.56
CMG	1415	2245	705	1812.8
COBHAM	790	1244	565	777.06
COCA COLA BEVERAGES	119.5	191	106.5	1275.08
COLT TELECOM	778	831.87	151.62	4605.76
COMPASS GROUP	625	689	358	4232.09
COMPUTACENTER	461.5	783	362.5	816.85
COOKSON GROUP	133.5	278.5	96.5	923.11
DAILY MAIL'A'	2530	3170	1805	2405.29
DEBENHAMS	333.5	426.5	276.5	1259.96
DIAGEO	627.5	778.5	480.5	22463.73
DIXONS GP.	750	758	472.5	3241.8
ELECTROCOMP.	397	601	311	1705.94
EMAP	1115	1298	840	2343.31
EMI GROUP	375	607.5	312	2951.96
ENERGIS	1107.5	1127.5	254	1658.81
ENTERPRISE OIL	314	614	308	1563.22
EUROTUNNEL UNITS	76	81.5	45.5	1283.48
FIRST GROUP	375	503.5	209.5	1294.38
FKI	134.5	227	102.5	766.58
FLEXTECH	618.5	619	465	971.85
GALLAHER GROUP	433	460	306.75	2956.96
GENERAL ELEC.	534	554.54	359.75	14277.18
GKN	673.5	925	535	4789.5
GLAXO WELLCOME	1935	1983	1394	70085.63
GRANADA GROUP	975	1208	683.5	8844.43
GREENALLS GP.	340	538	284.5	1008.78
GT.PORTLAND EST.	188	295	187.5	709.58
GT.UNVL.STORES	559	911	549	5622.24
GUARDIAN RYL.EX.	336	474.34	230	2963.86
HALIFAX	864	977	678	21107.52
HAMMERSON	370.5	537.5	357.5	1067.27
HANSON	437.5	476	250	2850.71
HAYS	475	566	354	4075.5
HSBC HOLDINGS	1574	2025	982	13892.29
HSBC HOLDINGS (ISE)	1485	1913	967	26969.2
HYDER	786.5	1048.5	786.5	1187.5
IMI	242	532	235.5	848.85
IMP.CHM.INDS.	546	1244	446	3972.34
IMPERIAL TOBACCO GP.	648	679	375.5	3375.16
INCHCAPE	127	233.5	91	673.24
JARVIS	605	787.5	337.5	801.92
JOHNSON MATTHEY	423.5	640.5	265	922.51
KINGFISHER	516.5	582.5	406	7012.7
KWIK-FIT HDG.	521.5	581	335	931.16
LADBROKE GROUP	235	360	195.5	2817.65
LAND SECURITIES	770	1155	770	4231.7
LAPORTE	467.5	879	398	912.16
LASMO	122.5	297.5	119.5	1183.31
LEGAL & GENERAL	756.5	774	480	9659.96
LIBERTY INTL.	474.5	618.5	434.5	1533.99
LLOYDS TSB GP.	769.5	1075	575.5	41812.01
LOGICA	433	462.5	210.5	1598.33
LONDON INTL.GP.	127	231	127	440.26
LUCASVARITY	204	284.25	170.5	2877.62
M&G GROUP(HDG.)	1432.5	1930	965	1075.98
MANIE D & F)GP.	294.5	371.5	232.5	785.13
MARKS & SPENCER	394	641	394	11281.45
MEPC	398.5	604.28	395	1382.11
MIRROR GP.	146	248.5	137	666.5
MISYS	419	739.2	318	2357.17
MORGAN CRUCIBLE	291.5	500.5	262	674.97
MORRISON(WM)SPMKTS.	302	314.5	215.5	2294.34
NAT.WSTM.BANK	1068	1222	702	18123.95
NATIONAL EXPRESS	1070	1121.5	602.5	1218.02
NATIONAL GRID	475	481.75	268	7004.33
NATIONAL POWER	534	694	482.5	6615.81
NEXT	424	835	352	1587.51
NORTHERN FOODS	130.5	236	129.5	779.4
NORTHERN ROCK	555	668.5	485	2464.2
NORWICH UNION	428	523	377	8197.97
NYCOMED AMERSHAM	375	489.36	332	2365.42
OCEAN GROUP	734.5	815.5	472.5	1161.91
ORANGE	600	799	245.25	7189.17
PEARSON	1140	1200	761	6941.11
P&N.&ORNTL.DFD.	731	1007	489	4700.33
PENNON GROUP	1088	1138.5	864.5	1465.15
PERPETUAL	3062.5	4537.5	2222.5	863.99
PILKINGTON	63	148	53.5	686.33
POWERGEN	805	893	731	5223.77
PROVIDENT FINL.	910	1060	700	2386.42
PRUDENTIAL CORP.	848.5	957	638	16492.7
RACAL ELECTRONIC	301	427	220.5	873
RAILTRACK GP.	1572	1768	840	7973.63
RANK GROUP	215	410	205.5	1663.43
RECKITT & COLMAN	839.5	1300	831	3422.56
REED INTL.	442.5	716	433.5	5062.16
RENTOKIL INITIAL	400	454.75	248.5	11456
REUTERS GP.	566	765.5	418.5	8045.08
REXAM	172.5	305.18	169.28	681.43
RIO TINTO (REG)	700	893	566.5	7436.23
RMC GROUP	805	1400	616	2098.69
ROLLS-ROYCE	232.25	304.5	186	3493.84
ROYAL & SUN ALL.IN.	480.5	808	451	7507.48
RYL.BK.OF SCTL.	952	1127	561	8335.08
SAFEWAY (UK)	289	396	263	3198.28
SAGE GROUP(THE)	1477.5	1782.5	810	1714.48
SAINSBURY (J)	475.5	580	447	9096.2
SCHRODERS	1260	1998.66	860	2847.88
SCHRODERS NV.	1050	1740	701	720.97
SCOT.& NEWCASTLE	746	945	686	4625.91
SCOT.HYDRO-ELEC.	676.5	724.5	486	2661.35
SCOTTISH POWER	675	675	485	8089.83
SECURICOR	458	565	281.5	2754.39
SEDGWICK GROUP	225	225	125	1246.87
SELECT APPT.HDG.	598	1069	353	631.17
SEMA GROUP	500	825	360.62	2302.26
SETON SCHOLL HLTHCR.	867	867	477.5	916.92
SEVERN TRENT	1027	1142	880	3493.54
SHELL TRANSPORT & TR	328.5	463.75	316.25	32664.42
SIEBE	216.75	383.75	180	4564.7
SLOUGH ESTATES	263	414	263	1072.78
SMITH & NEPHEW	164	187	132.5	1826.96
SMITH(WH)GROUP	470.5	589.26	387.13	1181.9
SMITHKLINE BHM.	758.5	845	571	42316.7
SMITHS INDS.	862	997	624	2663.54
SOMERFIELD	432	481	199	2065.05
SOUTHERN ELEC.	681	719	485	3281.42
ST. JAMES'S PLACE CA	256	372.5	149	1060.48
STAGECOACH HDG.	246	292.5	154	3235.04
STAKIS	106	143	79.5	815.69
STD.CHARTERED	617.75	1039	375	6176.62
SUN LIFE & PROVINCIA	520	641.5	410	4217.63
TARMAC	113.75	130	77	1110.77
TATE & LYLE	363	580	288	1656.5
TELEWEST COMMS.	141	208.5	68.5	3025.17
TESCO	164	202	157	10915.84
THAMES WATER	1175	1205	842.48	4100.39
THISTLE HOTELS	129	251.61	117.75	698.53
THOMSON TRAVEL GP.	142.5	199	106.5	1425
TI GROUP	322.5	619.5	315	1550.58
TOMKINS	265.25	378.75	228	3118.9
UNIGATE	452.5	738	429	1086.35
UNILEVER (UK)	597.5	707	460	19483.53
UNITED ASSURANCE GRO	515.5	647.5	494	1782.28
UNITED BISCUITS	239	289.3	194	1127.45
UNITED UTILITIES	861	957	755	4726.54
UTD.NEWS & MEDIA	578	905.35	499.87	2890
VIRIDIAN GROUP	714.5	724.5	504	936.89
VODAFONE GP.	844.5	927	402	26125.75
WHITBREAD	765	1130	695	3770.47
WILLIAMS	367	496.03	313	2674.62
WOLSELEY	376	556	276	2154.37
WOOLWICH	368.75	395.25	311.25	5818.88
WPP GROUP	333.5	467	202	2555.92
YORKSHIRE WATER	560	565.5	438.5	2187.02
ZENECA	2400	2762	1860	22792.65

FRANCE

ACCOR	1220	1772	901	43813.84
AGF-ASR.GL.DE FRN.	320.8	389.9	278.5	59290.21
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	197	97.1	18976.05
AIR LIQUIDE	959	1080.89	756.45	79228.69
ALCATEL	720	1411	447	143050.25
ALSTOM	136	205	109	29062.91
AXA	715	830	432.3	247230.5
BANCAIRE (CIE.)	880	1200	488.5	27900.39
BIC	328	510	279	18137.09
BNP	449	573	263.1	98066.44
BOUYGUES	1160	1255	649	30255.12
CANAL +	1359	1459	958	42630.47
CAP GEMINI	848	1010	436.45	58325.4
CARREFOUR	4065	4340	2802	157904.88
CASINO GUICHARD-P	532	588	323.5	38809.93
CASTORAMA DUBOIS	1169	1215	680	18765.95
CCF	490	575	299.9	35819.49
CGIP	291	335	190	19546.92
CHRISTIAN DIOR	575	858	406	25941.7
CIC 'A'	472	667.46	438.33	16438.81
CNP ASSURANCES	165	190	149	22552.86
COMM UNION FRANCE LI	890	920	616	15154.92
COMPT. MODERNES	3601	3700	2545.44	21015.43
DANONE	1568	1838	990	115523.94
DASSAULT AVIATION	1910	1994	1200	19340.66
DASSAULT SYSTEMES	235	327	153.5	26540.66
DEXIA FRANCE	832	914	650	30670.02
ELF AQUITAINE	684	890	571	188311.25
ERIDANIA BEGHIN SAY	1004	1375	902	26048.78
ESSILOR INTL.	2130	2680	1702	21564.12
EURO DISNEY SCA	7.95	12.85	6.9	6101.7
FINAXA	530	720	349	31912.36
FRANCE TELECOM	390	490	206.5	389999.94
HAVAS	504	590	399	41170.25
HERMES INTL.	425	519	303	15645.95
L'OREAL	3483	3668	2081	235419.44
LAFARGE	541	657	353.12	55551.46
LAGARDERE GROUPE	208	291.9	145	24942.32
LEGRAND	1410	1749	1090	30183.87
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	2600	1864	58512.55
LVMH	1054	1355	725	93775.38
MICHELIN	224	408.9	189.1	30680.38
MOULINEX	93.9	194	75.2	3194.38
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	1280	760	19156.27
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	490	683	272	78542.06
PECHINEY 'A'	188	304.5	157.2	15128.17
PERNOD-RICARD	362	457.5	319.8	20412.09
PEUGEOT SA	910	1410	649	45602.81
PINAULT PRINTEMPS	980	1072	596.4	115089.19
POLIET	540	550	480	14993.64
PROMODES	3639	3910	2192	68624.25
RENAULT	265.5	393	164	63666.58
REXEL	510	705.5	422	24306.6
RHODIA	84	183	65	14678.24
RHONE POULENC 'A'	272	346.9	198.1	101161.63
SAINT GOBAIN	755	1186	654	68134.94
SANOFI	941	1049	577	101784.13
SCHNEIDER	330	523	265.9	50435.85
SCOR	344	435	275	12353.38
SEITA	348.9	348.9	211.5	18176.29
SITA	1370	1580	1073.45	15483.73
SOCIETE GENERALE	899	1497	536	91771.69
SODEXHO ALLIANCE	1094	1297	745	36581.17
SOLLAC LIMITED DATA	82	139	71	15539.73
SUEZ (CIE.)	26.25	27.95	14.8	81656.25
SUEZ LYONNAISE DES E	1105	1133	634	162617.25
SYNTHELABO	1211	1230	726	58477.98
TF1 (TV.FSE.1)	939	1026	585	19719
THOMSON-CSF	201.9	257.8	145.1	33865.09
TOTAL	594	800	556	145140.31
UAP (CIE.)	270	323	169.1	91533.44
USINOR	63	108.1	55.6	15322.73
VALEO	474.9	672	377.6	39158.34
VIVENDI (EX-GENERALE	1292	1425	752	205459
WORMS ET CIE R	238	450	206	15399.31

GERMANY

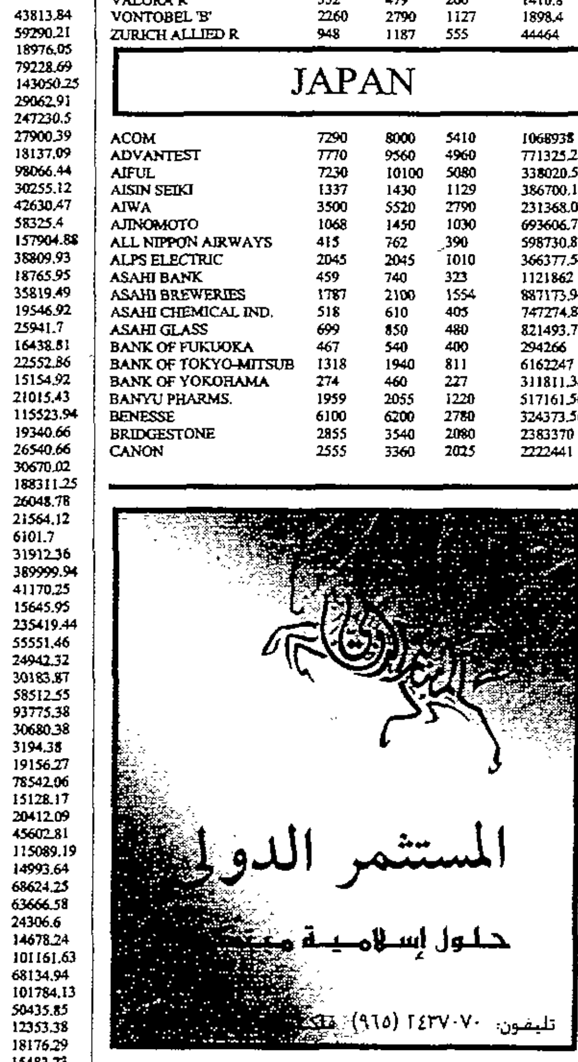
ADIDAS-SALOMON	163.5	328.5	160	7414.72
ALLIANZ	585	679	410.1	143149.44
ALLIANZ LEBENS.	1115	1774.29	950	9366
ALTANA	116	155.9	91	4524
AMB AACH&MUNCH BET.R	256	294	175	10316.8
AXA COLONIA KONZERN	195	280	148	5114.85
BANKGESELLSCHAFT BER	29	48.98	25.75	5251.26
BASF	60.8	93.4	57.5	38127.67
BAYER	66	96	58.3	48203.53
BAYER.HYPO-UND-VBK.	135	184	108.5	53141.75
BEIERSDORF	124	126	71.4	10416
BERLINER KRAFT&LICHT	87	99	44.15	6553.96
BHF-BANK	66.2	86.7	45.4	6011.95
BHW HOLDING	27	33.5	23.9	4860
BMW	1070	1980	910	25607.24
COMMERZBANK	50.8	75.5	40.1	24895.49
CONTIGAS	109	109.7	58	4360
CONTINENTAL	42.3	62.45	32	5154.71
DAIMLER-BENZ	150.5	201.84	105.8	1511.47
DEGUSSA	81.6	120.2	64	7512.09
DEPFA-BANK	137.5	157	104	4950
DEUTSCHE BANK	99.4	162.2	81.4	52978.69
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.2	63	37.8	4027.39
DEUTSCHE TELEKOM	49	55.4	31	134441.13
DRESDNER BANK	71	113.6	56	38821.51
ENERGIE BADEN WUERT.	68	79.2	52.5	7288.71
ERGO VERSICHERUNG	272	380	163.1	20533.82
FORD-WERKE	840	920	780	6048
FPB HOLDING	320	330	295	4800
FRESEN MEDICAL CARE	109	142.8	60	7630
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	221	371	186	4809.62
GEHE	107	124.5	90	7800.3
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	126	168	95.8	9020.34
HEIDELB.ZEMENT	128	179	106	5420.8
HENKEL	121	159.5	95	10478.48
HENKEL PREF.	130.6	182.9	105.5	7756.07
HEW	44.6	52.5	42	4094.28
HOCHTIEF	60.3	90.5	40	4221
HOECHST	71.3	96.25	57.8	41921.11
ISAR-AMPERWERKE	916	950	570	6888.32
KARSTADT	782	986	566	6568.8
KOELN.RUCK.GESELL. R	2590	2590	1615	3885
LAHMEYER	83.2	100	65.5	7492.74
LEIFHEIT	62	66.5	50.6	310
LINDE	950	1374	804	7984.75
LUFTHANSA	36.75	55.3	27.95	14023.8
MAN	473	773	452	5216.24
MANNESMANN	182.2	206	84.1	70932.94
METALLGESELLSCHAFT	28.1	42.8	21.5	3770.57
METRO	111	112.51	58.94	33720.23
MOBILCOM NM	498	668	61.86	7171.2
MUNCH.RUCK.REGD.	760	965.41	598.2	66460.44
NECKARWERKE STUTTGAR	560	620	465	4726.4
NESTLE DEUTSCHLAND	470	500	445	3939.07
PREUSSAG	650	769	497	10502.05
RWE	86.5	110.5	77.55	40915.54
RWE PREF.	58	85.8	52.5	12491.4
RWE-DEA	460	515	424	4453.78
SAP	738	1219	503	45017.99
SAP PREF.	840	1315	536.2	37170
SCHERING	206	226.9	160.25	14078.45
SIEMENS	106.5	138.6	79.5	62369.13
SPRINGER (AXEL) R	1200	1620	910	4060
SUEDZUCKER	700	1159	700	2868.6
THUEGA	690	700	475	4002
THYSSEN	294	491	248	10084.2
THYSSEN INDUSTRIE	385	488	257	3619
VEBA	90.5	131.4	80.9	45195.3
VEW 'B'	490	635	420	6709.22
VIAG	972	1374.5	892	25771.61
VICTORIA VERS.	2050	2495	1610	4100
VOLKSWAGEN	129.5	196.8	92.55	40010.69
VOLKSWAGEN PREF.	80.1	139	61.2	7814.31
WCM BETEILIGUNG	71.4	80	29.5	4544.61
WUERTT.VERS.BET.	2750	2920	1852	5915.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	857	998	765	2601.85
ABB AG 'B'	1628	2575	1230	13282.85
ABB AG R	328	523	250	1794.49
ADECCO 'B'	575	792	349	9792.25
ALUSUISSE R	1630	2011	1104	10169.57
ARES-SERONO 'B'	2050	2600	1735	5422.84
BALOISE R	1250	1550	725	7660.7
BARRY CALLEBAUT	326	347	270	1662.6
BCV 'B'	490	740	380	1625.82
BK VISION 'B' (NAV)	242	451	143	3194.4
BK VISION 'B' LIMITE	244	453	148	2610.8
CIBA SPECIALTY CHEMS	120	214	102.75	8292
CLARIANT	643	1040	581	9351.79
CREDIT SUISSE R	220.5	382	149.5	58630.92
ELEKTROWATT 'B'	510	615	501	4374.22
EMS-CHEMIE 'B'	8320	9100	6600	4006.33
GOTTHARD BANK 'B'	1070	1400	816	1754.8
HELVETIA PATRIA R	1255	2120	960	2069.49
HOLDERBANK 'B'	1643	2149	1105	8363.11
HOLDERBANK R	333	436	224	3363.3
JULIUS BAER 'B'	4297	5475	2530	4014.47
KUONI REISEN R	5280	8770	3700	1584
LLB 'B'	905	980	559	3439
NESTLE R	2817	3498	2053	111054.5
NOVARTIS 'B'	2551	2751	1945	16721.8
NOVARTIS R	2565	2749	1948	158850.38
OERLIKON-BUEHRLE R	166	310	153.5	1779.19
PARGESA 'B'	2245	2725	1712	3290.07
PHARMA VISION 'B' (L	970	1074	835	4966.4
PHARMA VISION 'B' (N	968	1092	827	5924.16
PIRELLI INTL. 'R'	360.5	385.5	227	2684.64
RICHEMONT B 'A'	1965	2245	1420	10257.3
RIETER HOLDING R	857	1175	593	1855.4
ROCHE HOLDING 'B'	25250	27000	20635	40400
ROCHE HOLDING GSH.	16240	17655	13035	114096.19
SAIRGROUP R	320	517	251	3696.64
SAURER AG.ARBON R	800	1710	605	1220.21
SCHINDLER R	2075	2695	1510	1583.37
STILLHALTER VIS.	351	486	275	3159
SULZER MEDICA	274	430	214	2657.8
SULZER R	785	1286	565	2852.93
SURVEILLANCE 'B'	1143	2920	865	1201.29
SWISS LIFE B	930	1395	559	10924.71
SWISS RE R	3399	4120	2062	49693.86
THE SWATCH GROUP 'B'	765	1300	647	2768.73
THE SWATCH GROUP R	189	272	169.5	2840.67
UBS R	387.5	653	270	83070.69
VALORA R	352	479	260	1416.8
VONTOBEL 'B'	2260	2790	1127	1898.4
ZURICH ALLIED R	948	1187	555	44464

JAPAN

ACOM	7290	8000	5410	1068938
ADVANTEST	7770	9560	4960	771325.25
AIFUL	7230	10100	5080	338020.5
AISIN SEIKI	1337	1430	1129	386700.13
AIWA	3500	5520	2790	231368.06
AJINOMOTO	1068	1450	1030	693606.75
ALL NIPPON AIRWAYS	415	762	390	598730.81
ALPS ELECTRIC	2045	2045	1010	366377.56
ASAHI BANK	459	740	323	1121862
ASAHI BREWERIES	1787	2100	1554	887173.94
ASAHI CHEMICAL IND.	518	610	405	747274.88
ASAHI GLASS	699	850	480	821493.75
BANK OF FUKUOKA	467	540	400	294266
BANK OF TOKYO-MITSUB	1318	1940	811	6162247
BANK OF YOKOHAMA	274	460	227	311811.38
BANYU PHARMS.	1959	2055	1220	517161.56
BENESSE	6100	6200	2780	324373.56
BRIDGESTONE	2855	3540	2080	2383370
CANON	2555	3360	2025	2222441
CANON SALES	1667	1982	1320	251756.75
CASIO COMPUTER	863	1330	740	237005.56
CENTRAL JAPAN RAILWA	597000	602000	386000	1337279
CHIBA BANK	469	564	392	364825.5
CHUBU ELEC.POWER	2310	2360	1960	1725222
CHUGOKU BANK	1605	1883	1530	326713.75
CHUGOKU ELEC.POWER	2110	2255	1810	782925.81
CITIZEN WATCH	735	1191	640	230907.44
CREDIT SAISON	2830	3550	2340	472553.38
DAI NIPPON PRINTING	1774	2550	1629	1347318
DAI-ICHI KANGYO BK.	762	1100	505	2377974
DAIEI	313	783	299	223386.81
DAIICHI PHARM.	1957	2070	1230	539070.81
DAIWA BANK	206	406	146	332395.5
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1293	1455	624	677393.56
DAIWA SECURITIES	424	674	286	564650.06
DDI	378000	520000	287000	859738.56
DENSO	2235	2770	1841	1991093
EAST JAPAN RAILWAY	710000	743000	539000	2839999
EBARA	1015	1550	824	291944.31
EISAI	1857	2210	1580	550438.81
FAMILYMART	6000	6090	4080	577317.63
FANUC	3930	5150	3370	941234.56
FUJI BANK	481	1110	259	1409208
FUJI HEAVY INDS.	580	865	313	349067.13
FUJI PHOTO FILM	4360	5500	3690	2243767
FUJI TELEVISION NETW	505000	609000	426000	542523.38
FUJISAWA PHARM.	1520	1520	1090	488007.5
FUJITSU	1413	1602	1086	2651407
FURUKAWA ELECTRIC	420	647	339	275618.56
FUTABA	4350	5710	3500	223097.69
GUNMA BANK	919	1050	840	471803.69
HACHIJUNI BANK	1030	1170	940	591374.38
HANKYU	504	619	460	439116.5
HIROSE ELECTRIC	7380	8400	5720	292966.06
HITACHI	725	1070	533	2419971
HITACHI CREDIT	2150	2500	1900	256750.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1945	2045	1800	428467.56
HOKURIKU ELEC.POWER	1950	2105	1800	429650.44
HONDA MOTOR	4280	5500	2900	4170492
HOYA	5050	5500	3350	586428
INDUSTRIAL BK.JAPAN	637	1160	440	1617711
ISETAN	1140	1301	485	251198.81
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	219	330	189	284370.31
ITO YOKADO	7530	7980	5830	3129684
ITOCHU	230	394	168	327830.19
JAPAN AIRLINES	303	513	287	539019.63
JAPAN TELECOM	795000	1490000	726000	355629.5
JAPAN TOBACCO	1080000	1150000	810000	2159999
JOYO BANK	435	610	402	384851.75
JUSCO	2345	2800	1450	758528.69
KAJIMA	329	540	282	316271.56
KANEKA	829	894	483	291358.69
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	2600	2100	2446597
KAO	2330	2420	1630	1445655
KAWASAKI HEAVY IND.	275	354	195	382413.56
KAWASAKI STEEL	177	286	145	575524.88
KDD	4380	6000	3700	281514.88
KEIO ELECTRIC RAILWA	482	570	430	319336.56
KEYENCE	13640	20300	10600	514953.63
KINDEN	1630	1800	1290	433681.69
KINKI NIPPON RAILWAY	611	728	591	990142.75
KIRIN BREWERY	1270	1310	909	1306862
KOBE STEEL	87	143	77	246682.81
KOKUSAI SECURITIES	994	1615	830	252701.94
KOKUYO	1740	2550	1550	227491.88
KOMATSU	630	765	499	610420.56
KUBOTA	276	430	240	389064.69
KURARAY	1283	1301	1040	454861.81
KYOCERA	5620	7380	4810	1069588
KYUSHU ELEC.POWER	2105	2345	1830	998157.19
MABUCHI MOTOR	8100	10600	5700	408992.75
MAKITA	1325	1680	1010	213334.25
MARUBENI	219	376	160	327190.56
MARUI	2225	2300	1890	820266.88
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2750	3990	2190	434902.81
MATSUSHITA COMMS. IN	5090	5520	3210	957682.75
MATSUSHITA ELEC.INDL	2040	2355	1640	4260507
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1149	1310	985	839978.19
MAZDA MOTOR	462	523	244	564790.75
MINEBEA	1365	1564	982	542969.69
MITSUBISHI	740	1120	581	1159709
MITSUBISHI CHEMICAL	233	284	137	487176.63
MITSUBISHI ELECTRIC	301	433	195	646298.13
MITSUBISHI ESTATE	1117	1640	803	1451189
MITSUBISHI HEAVY IND	455	614	442	1534634
MITSUBISHI MATERIALS	211	320	170	237913
MITSUBISHI TST.& BKG	830	1600	480	1080910
MITSUI & COMPANY	687	881	521	1087984
MITSUI CHEMICALS	417	445	175	325205.06
MITSUI FUDOSAN	913	1450	652	741863.56
MITSUI MAR.&FIRE INS	584	776	515	459734.13
MITSUI MNG.& SMELT.	575	646	481	292375.94
MURATA MANUFACTURING	4700	4960	3300	1126166
MYCAL	741	1150	493	235293.06
NAGOYA RAILROAD	410	463	390	336218.63
NANKAI ELEC.RY.	550	600	530	275753.44
NEC	1007	1550	772	1609719
NGK INSULATORS	1350	1357	1040	487191.38
NGK SPARK PLUG	1135	1307	710	252571.06
NICHIDO FIRE&MAR.INS	609	835	552	273711.13
NICHIEI	9720	13999.93	7700	642012.56
NIDEC	13100	13560	5350	406715.63
NIKKO SECURITIES	382	667	273	620408.38
NIKON	1102	1510	795	407660.06
NINTENDO	11400	14280	9200	1615026
NIPPON CREDIT BANK	172	186	108	430264.31
NIPPON ELEC.GLASS	1486	1800	1185	237420.38
NIPPON EXPRESS	618	856	546	663916.69
NIPPON MEAT PACKERS	1679	1908	1512	382614.5
NIPPON OIL	415	516	327	510422.5
NIPPON PAPER INDS.	510	677	380	483780
NIPPON STEEL	221	269	148	1504342
NIPPON TEL.NETWORK	37800	44950	33750	479389.38
NIPPON YUSEN KK	359	496	327	423429.69
NISSAN MOTOR	386	610	301	970034.38
NISSIN FOOD PRDS.	2490	2820	1950	322977.81
NITTO DENKO	1805	2350	1375	278980.75
NKK	87	161	64	296423.38
NOMURA SECURITIES	1185	1800	827	2326127
NPN.FIRE & MARINE IN	436	600	376	253179
NPN.TELG. & TEL.	898000	1270000	836000	14288966
NSK	456	645	290	257157.94
NTT DATA	540000	717999.9	430999.94	1514699
OBAYASHI	530	745	358	394941.88
ODAKYU ELECTRIC RY.	404	611	373	297105.56
OJI PAPER CO.	537	704	403	554926.06
OLYMPUS OPTICAL	1353	1589	821	357831.19
OMRON	1410	2250	1074	367878.63
ONO PHARM.	3390	3710	2020	416694.94
ONWARD KASHIYAMA	1450	1959	1310	249822.88
ORIENTAL LAND	5240	6790	4350	524641.88
ORIX	8600	10600	7710	557881.94
OSAKA GAS	376	400	271	950589.19
PIONEER ELECTRONIC	2135	2895	1738	383387.56
PROMISE	5740	7850	4840	686590.44
RICOH	1069	1690	977	739317.5
ROHM	9900	16000	9010	1163150
SAKURA BANK	318	558	180	1193721
SANKYO (1ST)	2695	3700	2595	1236478
SANWA BANK	1070	1540	632	3105200
SANYO ELECTRIC	334	425	296	4275.2
SECOM	8920	9200	7520	1038174.13
SEIBU RAILWAY	3800	5990	3700	1646556
SEKISUI CHEMICAL	725	910	460	400176.19
SEKISUI HOUSE	1223	1232	762	874115.88
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8920	9460	7810	3714687
SEVENTY SEVEN BANK	1133	1230	930	434254.56
SHARP	1028	1127	787	1158048
SHIKOKU ELECTRIC POW	1970	2090	1810	551855.88
SHIMANO	3330	3670	2380	465186.19
SHIMIZU	405	562	281	319348.31
SHIN-ETSU CHEMICAL	2620	3140	1990	1037910
SHIONOGI	899	920	540	315670.81
SHISEIDO	1361	1930	1070	572861.19
SHIZUOKA BANK	1337	1500	1076	1064024
SHOHKOH FUND & CO.	38300	46300	28560	424011.19
SMC	8960	12000	8650	596041.56
SOFTBANK	6320	7290	2320	647863.13
SONY	8890	13390	7400	3647299
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5100	6350	4010	551712.88
SUMITOMO	638	919	490	679126.63
SUMITOMO BANK	1318	1700	894	4139918
SUMITOMO CHEMICAL	429	460	237	695708.5
SUMITOMO ELECTRIC IN	1304	1940	1175	949573.38
SUMITOMO MAR.&FIRE I	709	859	580	478569.63
SUMITOMO METAL INDS.	137	239	109	422838.5
SUMITOMO METAL MININ	416	614	364	237898.94
SUMITOMO TRUST & BAN	365	973	247	500435.75
SUZUKI MOTOR	1399	1439	1060	628095
TAISHO PHARM.	3030	3430	2460	1046883.81
TAKASHIMAYA	977	1150	646	298028.25
TAKEDA CHEMICAL INDS	4230	4340	3150	3761611
TAKEFUJI	8260	8850	5670	1216656
TDK	10000	11200	7000	1331896
TEIJIN	423	443	220	391291.88
TERUMO	2620	2930	1700	552495.5
TOBU RAILWAY	355	475	323	304828.69
TOHO	14500	16300	13000	274033.69
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2015	2190	1800	1013307.75
TOKAI BANK	612	970	462	1241783
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1362	1520	1120	2110679
TOKYO ELECTRIC POWER	2850	2970	2200	3855670
TOKYO ELECTRON	4190	5740	2845	731451.88
TOKYO GAS	292	312	271	820522.5
TOKYU	300	578	281	329504.38
TONEN	705	930	572	395849.31
TOPPAN PRINTING	1451	1760	1110	1014845.25
TORAY INDS.	576	731	505	807252.75
TOSHIBA	679	713	437	2185699
TOSTEM CORPORATION	2135	2255	1110	467499.69
TOTO	920	1110	740	341928
TOYO SEIKAN	2110	2350	1480	468192.06
TOYO TRUST & BANKING	385	952	246	302889.13
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2040	2480	1896	587104.13
TOYOTA MOTOR	2985	3810	2645	11348738
UNICHARM	5270	5620	4100	373379.44
UNY	2215	2445	1640	419289.19
VICTOR CO. OF JAPAN	831	1350	766	211265
WEST JAPAN RAILWAY	516000	565000	367000	1031999.94
YAMAGUCHI BANK	1184	1819	1040	236800
YAMANOUCHI PHARMS.	3810	3810	2680	1293666
YAMATO TRANSPORT	1502	1800	1238	624906.94
YAMAZAKI BAKING	1440	1590	1070	317207.06
YASUDA FIRE&MAR.INS.	570	763	475	506287.75
YOSHITOMI PHARM. IND	1204	1339	458	330900.94



HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.75	7.05	3.13	16438.01
BANK OF EAST ASIA	13.9	19.3	7.25	19108.77
CATHAY PACIFIC	7.7	8.55	5	26058.32
CHEUNG KONG HDG.	53.25	59.25	28.85	122344.81
CHEUNG KONG INFR.	17.75	24.35	11.05	40012.21
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.05	9.95	3.38	9344.28
CHINA RES.ENTREP.	11.3	19.9	4.57	17554.18
CHINA TELECOM	14.25	16.25	8.9	167876.19
CITIC PACIFIC	17.55	34.3	9.35	37335.26
CLP HOLDINGS LTD	39.9	44	29.85	97695.19
HANG LUNG DEV.	8.7	11.9	5.45	11559.95
HANG SENG BANK	65.25	78.5	36.7	124747.69
HENDERSON INV.	4.6	7	3.32	12959.7
HENDERSON LD.DEV.	39.6	42.7	20.3	68196.69
HK.& CHINA GAS	9.95	13.82	7.5	42986.09
HK.TELECOM.	14.3	17.3	12.55	170876
HONG KONG ELECTRIC	25.3	30.5	20.6	51114.43
HSBC HDG.	186	247	132	337066.69
HUTCHISON WHAMP.	51.75	60	29.75	200561.81
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.85	18.45	9.65	16394.25
NEW WORLD DEV.	18.9	31.8	7.95	37515.18
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.77	6.5	0.51	1785.2
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.7	33.6	10.2	13208.72
SHANGRI-LA ASIA	6.9	7.05	3.27	12381.66
SMARTONE TELECOM	25	28	13.7	11966.04
SUN HUNG KAI PROPS.	55.25	64.25	21.6	132124.19
SWIRE PACIFIC 'A'	35.3	47	20	33185.9
SWIRE PACIFIC 'B'	5.35	8.6	3.25	16367.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.5	15	8.1	15063.9
TV.BROADCASTS	19.2	25.4	14.55	8018.78
WHARF HDG.	11.5	17.55	6.2	26393.48
WHEELOCK & CO.	6.65	9.85	3.3	13479.09
YUE YUEN INDL.HDG.	14.9	17.1	12	9988.7

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.58	5.45	2.8	906.19
CITY DEVELOPMENTS	7.25	9	2.6	5807.41
CREATIVE TECHNOLOGY	27.5	41.5	14.1	2472.61
DBS LAND	2.25	2.96	0.96	2275.24
DEV.BANK OF SING.	7.2	9.16	3.56	6749.23
FRASER & NEAVE	5.35	9.65	2.83	1595.71
GOODWOOD PARK HOTEL	21	38	20	945
GREAT EASTERN LIFE	9	14.1	6.7	874.58
JURONG SHIPYARD	7.1	9.5	5.3	990.6
KEPPEL CORPORATION	4.38	5.75	1.35	3332.62 -
NATSTEEL ELECTRONICS	3.48	3.8	1.58	1496.75
OVERSEAS CHINESE BKG	5.8	8.4	3.18	7060.86
OVERSEAS UNION BANK	3.76	5.95	1.69	3071.73
ROTHMANS INDUSTRIES	9.05	9.85	6.6	1038.49
SINGAPORE AIRLINE 20	6.5	9.4	4.84	8336.55
SINGAPORE AIRLINES	6.65	9.4	4.84	8528.93
SINGAPORE LAND	3.92	5.4	2.07	1347.92
SINGAPORE PRESS HDG.	16.5	20.29	11.46	5995.27
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	2.09	0.89	1129.69
SINGAPORE TELECOM	2.6	3.48	2.12	39650.72
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	3.48	2.13	39650.72
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	3.48	2.13	39650.72
ST ENGINEERING	1.57	1.8	1.1	4512.47
UNITED OVERSEAS BANK	5.6	8.95	2.99	5569.71
VENTURE MANUFACTURIN	6.05	6.35	3.2	1237.62

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.62	11.4	2.22	2644.16
COMMERCE ASSET-HDG.	3	3.58	0.85	2339.54
GENTING	8.05	14	6.4	5670.41
GOLDEN HOPE PLTN.	2.99	4.94	1.95	3002.56
HICOM HOLDINGS	2.01	2.93	0.59	2090.51
KUALA LUMPUR KEPONG	5.25	9.95	3.28	3740.71
KUMPULAN GUTHRIE	2.36	3.2	1.65	2360.01
MAGNUM CORPORATION	1.7	3.26	0.76	2551.13
MALAKOFF	7.35	10.1	3.14	2001.66
MALAYAN BANKING	6	7.25	2.77	13721.18
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.95	6.65	3.54	11066.48
NESTLE (MALAYSIA)	14.5	21.4	12.1	3400.25
PETRONAS GAS	7.75	10.3	3.68	14061.44
PROTON (PERUSAHAAN O	5	7.05	1.92	2713.52
PUBLIC BANK	1.77	2.06	0.85	4096.62
RENONG	1.36	1.83	0.27	3036.15
RESORTS WORLD	4.26	9.55	2.85	4651.25
RHB CAPITAL SUSP - S	2.41	3.5	0.8	4019.71
ROTHMANS OF PALL MAL	20.6	35	13.5	5881.91
SIME DARBY	3.62	5.55	1.6	8419.68
TELEKOM MALAYSIA	7.75	13.1	4.34	23242.5
TENAGA NASIONAL	5.3	9.85	2.08	16429.88
UNITED ENGINEERS (MA	3.18	5	0.73	2517.85
YTL CORP.	4.4	7	2.1	5345.37
YTL POWER	3.12	3.6	1.45	5950.53

AUSTRALIA

AMCOR	6.87	7.58	5.72	4402.41
AMP	20.11	23	18.46	21632.56
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.22	11.88	8.45	15733.11
BRAMBLES INDS.	38.7	39.79	28.4	8736.36
BROKEN HILL PTY.	12.15	16	11.7	25062.09
CMWL.BK.OF AUS.	22.17	22.23	16.7	20723.86
COCA-COLA AMATIL	5.3	9	3.9	5358.64
COCA-COLA BEVERAGES	3.2	5	3.05	3414.43
COLES MYER	8.5	8.5	5.97	9770.46
COLONIAL LIMITED	5.42	5.83	4.02	4971.29
CSR	3.94	5.48	3.2	4079.65
FOSTERS BREWING GP.	4.21	4.29	2.68	7221.7
LEND LEASE CORP.	19.95	20.13	14.35	10014.66
NAT.AUS.BANK	23.79	24.12	19.02	34440.3
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.06	4.03	2.37	5393.04
NEWS CORP.	10.5	13.21	7.96	21184.43
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.55	11.81	7.1	16977.45
RIO TINTO	19.59	22.3	16.59	12585.34
ST.GEORGE BANK	10.2	10.96	8.27	4710.86
TELSTRA CORPORATION	7.18	7.18	3.71	92382.13
WESTFIELD TRUST	3.51	3.67	2.89	4356.59
WESTPAC BANK	10.05	11.38	8.54	19057.95
WMC	5.04	5.68	4.28	5759.3
WOODSIDE PTL.	7.78	11.25	7.3	5186.66
WOOLWORTHS	5.52	6.1	4.69	6319.91

NEW YORK

3COM	43	43	23.69	15420.31
ABBOTT LABS.	49.75	49.75	32.25	75501.56
AG ASSOCIATES	4.5	5.25	1.63	27566.99
AIRTOUCH COMMUNICATI	58.88	64.88	37.94	33680.14
ALBERTSONS	59.81	59.81	44.81	14685.09
ALLIED SIGNAL	43.81	47.13	33	24537.18
ALLSTATE CORP.	41.94	51.5	37.31	34409.21
ALLTEL	54	54.31	38.75	14819.16
ALUMINUM CO.OF AM.	72.06	80.31	59.31	13228.66
AMER.EXPRESS	98.63	117.88	69.5	45010.66
AMER.GENERAL	72.75	75.38	52.63	18336.63
AMER.HOME PRDS.	52.5	58.31	36.03	69195.44
AMER.INTL.GP.	94.25	101.96	66.56	98958.56
AMERICA ONLINE DEL.	88	94.88	20.94	40316.84
AMERITECH	57.56	57.56	37.94	63905.69
AMGEN	78.75	83.38	47.13	20042.82
AMOCO	55.25	61	39.56	52744.6
ANHEUSER-BUSCH	63.56	63.63	41.75	30377.71
APPLIED MATS.	44.19	44.19	22.38	16241.42
ASSOCIATES FIRST CAP	77.19	86.13	48	26728.87
AT&T CORP.	63.44	68	50.13	111242.5
ATLANTIC RICHFIELD	67	82.25	58	21521.73
AUTOMATIC DATA PROC.	77.44	82.63	54.94	23394.02
BANK OF NEW YORK	36.38	36.38	24.5	27669.11
BANK ONE	54.38	64.88	37.63	63673.38
BANKAMERICA NEW	64.63	87.94	48.06	111843.44
BAXTER INTL.	63.5	66	46.94	18160.55
BELL ATLANTIC	56.81	58.5	41.13	88188.69
BELLSOUTH	88.81	90.06	54.19	86840.69
BERKSHIRE HATHAWAY	66800	80900	45600	79091.13
BEST FOODS	55.63	62.83	44.44	9523
BOEING	32.94	56.06	30.88	32908.97
BRISTOL MYERS SQUIBB	126.19	128.38	88.88	125376.31
BURLINGTON NTHN.SANT	34	35.58	27.38	15949.22
CAMPBELL SOUP	57.75	60.11	47.75	25732.53
CARDINAL HEALTH	71.44	71.44	46.67	14339.71
CARNIVAL	36.69	42.06	21.69	21844.36
CATERPILLAR	48.75	60.69	40.25	17486.04
CBS.	31.25	36.19	20.5	22066
CENDANT	19.13	41.38	7.5	16315.11
CHASE MANHATTAN	64.13	77	40.25	54235.95
CHEVRON	82	88.94	71.13	53500.39
CIGNA	79.31	82.19	52.81	16376.67
CISCO SYSTEMS	78.25	80	34.03	122918.69
CITIGROUP	49.56	73	31.75	112604.25
COCA COLA	69	87.94	56.19	170092.06
COCA COLA ENTS.	39.06	41.13	22.88	15309.64
COLGATE-PALM.	85.25	96.94	65.56	24961.88
COLT TELECOM GP.SPN.	53	55.75	10.22	18380.39
COLUMBIA/HCA HEALTHC	25.63	34.19	17.5	16002.96
COMCAST SPECIAL 'A'	54.38	54.38	27.81	17869.8
COMPAQ COMPUTERS	38.69	38.69	23.25	65768.69
COMPUTER ASSOCS.INTL	43.81	61.13	27	23582.55
CONAGRA	32.25	38.19	23.25	15780.7
COSTCO COMPANIES	60.5	65	40.56	13096.85
COX COMMUNICATIONS'	54	61	34	14223.7
CVS	51.63	51.63	29.81	20131.42
DAYTON-HUDSON	46.5	52.63	30.78	20457.39
DELL COMPUTER	66	71.94	19.37	84051.63
DISNEY (WALT)	31.38	42.37	23.5	64277.63
DOW CHEMICALS	92.06	101.5	76.5	20377.11
DU PONT E I DE NEMOU	55.13	82.75	53.25	62063.08
DUKE ENERGY	60.75	70.69	51.38	21989.91
EASTMAN KODAK	73.56	88.19	54.13	23830.56
ELECTRONIC DATA SYST	41.88	50.25	31.25	20634.15
EMC CORP.MASS.	79	80	23.63	39645.9
EMERSON ELECTRIC	63.06	67.13	54.75	27776.38
ENRON CORP	54.75	58.31	38.5	18107.36
EXXON	71.5	76.56	58.13	173832.81
FANNIE MAE	71.31	73.38	53.88	73023.94
FIFTH THIRD BANCORP.	70.13	71.94	48.5	18706.89
FIRST UNION	63.56	65.69	44.69	62974.85
FLEET FINL.GP	42.13	45	31.69	23941.15
FORD MOTOR	56.38	60.75	29.09	64220.07
FREDDIE MAC	60.31	61.5	39.5	40928.79
GANNETT	64.94	74.69	48.94	18286.66
GAP	50.56	52.13	22.29	29299.8
GEN.ELEC.	90.13	96.69	70.81	295324.56
GEN.RE	232	259.69	195.25	17551.26
GENERAL MOTORS	69.5	76	50.25	45486.12
GILLETTE	43.63	62.56	36.25	48393.5
GTE	64.81	65.63	47.81	62551.12
GUIDANT CORP.	92	92	52.38	13858.79
HALLIBURTON	29.69	57.25	26.19	13052.2
HEINZ HJ	57.69	61.25	49.5	20885.7
HEWLETT-PACKARD	63.63	81.63	48.56	65986.5
HOME DEPOT	50.88	51.75	27.12	74812.19
HOUSEHOLD INTL.	37.63	52.44	26.75	18165.23
ILLINOIS TOOL WKS.	61.81	71.81	45.38	15457.08
INTEL	116.31	116.31	65.94	193892.88
INTL.BUS.MACH.	164.25	170	96.13	151578.38
INTL.PAPER	43.5	55.19	37	13367.8
JOHNSON & JOHNSON	81.75	89	64	109926.63
KELLOGG	35	50.31	29.56	14185.67
KEYCORP	32.31	43.13	24.94	14213.23
KIMBERLY-CLARK	53.88	58.94	37.38	29194
KROGER	56.13	57.81	33.06	14380.34
LILLY ELI	86.13	90.88	58.25	94711.63
LOCKHEED MARTIN CORP	105.69	117	87.56	20741.8
LOWE'S COS.	45	45.13	22	15863.39
LUCENT TECHNOLOGIES	95.75	102.25	36.47	125909.75
MARSH & MCLENNAN	58	64	44.5	14923.56
MAY DEPT.STORES	59.06	70.63	50.25	13686.13
MBNA CORP.	23.25	25.33	13.75	17478.91
MCDONALDS	70	74.13	45	47359.1
MCI WORLDCOM	61.81	62.44	28.81	113328.56
MEDIAONE GP.	41.13	49.63	26.44	24958.92
MEDTRONIC	70.38	71.38	45.63	32932.4
MELLON BANK	67	78	49	17496.38
MERCK	157.63	158.88	101.25	187741.25
MERRILL LYNCH	72.38	107.94	37.75	25672.28
MGST.DN.WITTER & CO	68.75	96.88	38.44	39714.46
MICROSOFT	127.38	129.5	59.47	317617.88
MINNESOTA MNG.& MNFG	80.25	97.44	68.06	32208
MOBIL (US)	86	86	62.94	67066.63
MONSANTO	43	62.63	34	25973.97
MORGAN JP	110.69	148.69	74.5	19350.05
MOTOROLA	61.94	64.94	38.56	37173.52
NAT.CITY	69.5	77.5	57.5	22987.05
ORACLE CORP.	36.56	36.94	18.06	35535.27
PENNEY JC	54.69	77.88	43.38	13888.93
PEPSICO	39.44	44.69	27.88	57863.86
PFIZER	112.44	118.69	70.75	145920.69
PHARMACIA UPJOHN	54.69	55.5	34.75	27784.09
PHILIP MORRIS	55.56	58.25	35.19	135276.19
PITNEY-BOWES	59	59	43	16192.3
PNC BANK	53.44	64.88	40.25	16065.45
PROCTER & GAMBLE	92	94	66.81	122068.75
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.38	28	26.38	32850
QWEST COMMS.INTL.	41.94	46	25	14074.22
RAYTHEON 'B'	55.31	60.69	41.31	12996.99
SAFEWAY	53.38	53.75	29.38	25950.92
SARA LEE CORP.	58.5	63.19	45.38	26717.94
SBC COMMUNICATIONS	50.13	50.38	34.94	98045.25
SCHERING-PLOUGH	54.75	56.69	28.59	80461.25
SCHLUMBERGER	41.25	87.5	41.25	22518.29
SCHWAB (CHARLES)	55.88	59.19	29.63	14934.49
SEARS ROEBUCK	42.81	63.75	39.19	16401.42
SOUTHERN	29.75	31.38	23.06	20742.89
SPRINT	78.75	78.75	49.33	27129.28
SUN MICROSYSTEMS	75.19	80.38	35	28615.3
SUNAMERICA	79.44	82.88	37.62	15150.32
SUNTRUST BANKS	74.75	87.44	54.94	15665.2
TELE COMMUNICATIONS	42.56	43.94	24.38	20154.06
TEXACO	56.31	64.5	50.25	30100.71
TEXAS INSTS.	82.88	82.88	40.88	32313.45
TEXAS UTILITIES	47.63	47.75	38.38	13446.11
TIME WARNER	106.06	107	57.88	59015.7
TYCO INTL.	67.38	68.56	39.94	43410.64
UNITED TECHNOLOGIES	101.94	111.75	68.5	23020.22
US BANCORP DEL.	36.69	47.06	31	26624.37
US.WEST NEW	63.94	63.94	43.94	32129.29
VIACOM 'B'	64.94	70	34.19	18036.58
WACHOVIA CORP.	89.5	95.75	73.31	18146.2
WAL MART STORES	73.19	76.56	37.19	164880.38
WALGREEN	54.38	54.88	28.25	27049.22
WARNER LAMBERT	78.44	83.13	36.29	64389.24
WASHINGTON MUTUAL	35.56	50.92	28.5	21097.55
WASTE MAN.	44.25	57.75	34.75	25415.82
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.88	8	2.59	16112.24
WELLS FARGO	37.13	43.44	29.75	60036.79
XEROX	109.56	114.38	68.38	35927.61
YAHOO	189.75	221.44	29	18726.61

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ أسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

«انقلاب الزمن» اللبناني تقاليد وأعرافاً وديموقراطية بين ليلة (إقليمية) وضحاها... واللبنانيون نيام

وضاح شرارة *

■ رد السيد سليم الحص، رئيس الحكومة اللبناني الجديد، قبل نحو عشرة أيام على تكليفه تاليف الحكومة خلفاً للسيد رفيق الحريري، على سؤال عن احتمال اضطلاعه برئاسة الحكومة، رد بان السؤال «افتراضي»، وترك الجواب عنه. ولكنه لم يترك تعليل رده ولم يهمله. فعزا تردي حال السياسة اللبنانية إلى عوامل أولها «انخفاض سقف» السياسة هذه. وحمّل «انخفاض السقف» على تعاظم «الدور الإقليمي»، وتصدره المعالجة السياسية. فلا تنزل الإعتبارات الإقليمية لأهل السياسة المحليين والوطنيين (والمحلي هو الوطني، في هذا المعرض)، وللرغبات المحلية والوطنية، إلا عن اقل القليل. والحال هذه، ولو جاء وصفها إيماءً وتورية، لا يطلب السيد الحص رئاسة الحكومة، وينسب الطلب إليه تولي الحكم (ولو وزارة؟) إلى الإفتراض المهمل والضعيف.

وكان الرجل نفسه رفع صوته، قبل نحو العام، بمعارضة اتفاق اقتصادي بين «الثلاثة»، «الرؤساء الثلاثة»، ووصف الإتفاق بالمحاصصة والإرتجال، وبتقديم السياسة ومصالحها على معايير السلامة الإقتصادية. وندد نائب بيروت ورئيس لائحة انتخابية نازعت، في ١٩٩٦، رفيق الحريري، على تمثيل العاصمة، ندد بالهدر، وبتعاظم الدين العام وخدمته ولجمه الإستثمار المنتج، وباولوية تثبيت سوق القطع. وهو اليوم يستعيد هذه البنود في برنامجه ويرسي عليها خطة حكومته.

ولما بدا نقده وتنديده يومها، اي قبل عام، ردّ جواب على سياسة حكومية (ورئاسية ونيابية) متخبطة، سُئل صاحب النقد والتنديد عما إذا كان يرشح نفسه خليفة للسيد الحريري، الحاكم سعيداً ومطمئناً وإقليمياً. فقال الرئيس الحص إن آراءه، وآراء«إخوانه» المستقلين، إنما هي من قبيل أداء وظيفة المعارضة على الوجه الحق، وليس معنى المعارضة طلب الحكم والحكومة والإدارة. فبدا هذا الرأي يومها غريباً، على ما جاء في بعض تعليقات «الحياة»، وخارجاً عن جادة السياسة في دولة ينسبها حرف دستورها إلى الديموقراطية.

وفي كلا الوقتين، قبل سنة واليوم (عشية التكليف والتاليف)، شاب نفي سليم الحص طلب الحكم والولاية، شيء من الخشية. فكان الخبير الإقتصادي والجامعي وابن العائلة البيروتية الذي جاء به الياس سركيس، الرئيس الأسبق (١٩٧٦ - ١٩٨٢)، من الإقتصاديات الجامعية والعائلة إلى رئاسة الحكومة على بعض الإضطرار، كانه يرجف من مباشرة كرسي «يرج»، على قول الجواهري العراقي في عبدالحميد كرامي «اللبناني»، قبل نحو خمسة عقود، في بحر متلاطم من المنازعات والشهوات والإرادات التي لا غور لها ولا مستقر.

فما الذي بدد خشية الخبير والجامعي والبيروتي، وهو بقي على هذه الصفات على رغم نحو عقد من الحكم الصوري، ورسم على وجهه، المرهق والأليم على الدوام، ما يشبه الجذل؟ الا يلهمه بعض الخوف، او القلق، مجيئه إلى رئاسة الحكومة على نحو لم تتورع الصحافة المحلية عن نعته بـ «الإنقلاب»؟ ويحقق هذا النعت كلامه هو، قبل عشرة أيام من تسمية نيف وتسعين نائباً له رئيساً عتيداً، على «السقف» المنخفض و«الواطي» (أي الموطؤ)؟

ولم تمض أيام ثلاثة على تسمية السيد الحص حتى صدرت الصحف المحلية، ومعظمها بينها وبين رئيس الحكومة السابق السيد الحريري «حلف»، «ما بل بحر صوفة»، وفي صفحاتها الأولى عبارة «العهد السابق»، كناية عن حكومات الحريري الثلاث في غضون ستة أعوام تامة. فهل انقشع «السقف» ورأى السيد الحص السماء من غير وسيط حالما أغلقت دمشق «أبوابها»، على قول صحافي قد يصبح له «شأن»؟ وهل يصدّق رجل ليس ابن البارحة، ولا «ابن الشتوة الأخيرة»، على قول فرنسي مأثور، أن «السقوف» تنفرج، والمعارضة الإقتصادية الهادئة والحسابية تفضي إلى الحكم، بين العشية اللبنانية الإقليمية وضحاها؟

وما لا يُعقل على مثال معقول ومفهوم، وبالسوية في الناس، يحمل على شطط المخيلة، عل التعليل يشفي عطشه. وشطط التخيل والتعليل قوت لبناني يومي منذ نحو ثلاثة عقود من السنين. ومن يسمع الأقاويل والشائعات التي يتناقلها اللبنانيون ويتقاسمونها، غداة اعتذار رفيق الحريري عن مباشرة وزارته الرابعة، يخال أن الزمن رجع به إلى أيام الحروب الميمونة وتوقعاتها على إيقاع الحضر والرجاء. فهو «انقلاب الزمن» فعلاً وحقيقة. ولن يعدم العرافون والمتهكنون، والعرافة والكهانة من حرَف أهل الصحافة في لبنان العروبي، قراءة طالع رئيس الحكومة الجديد في علامات ترقى إلى يوم كان لا يخامرهم شك في بقاء رفيق الحريري إلى العام ٢٠١٠، ولا خوف من ترك الرجل الحكم وتركهم «أيتاماً». ومن أولى ثمار العرافة التنبه إلى ثابتة بنيانية في تاريخ سليم الحص السياسي: فهو أول رئيس حكومة في رئاسة الياس سركيس، وأول رئيس حكومة في رئاسة الياس الهراوي، وها هو الأول في رئاسة إميل لحود...

والباعث على القلق (وينبغي طلب المعذرة عن قلق تبعث عليه أمور على هذه الضآلة) هو استقرار الرأي السياسي «العام»، رأي المحافل والنخب والجمهور والعامة، على أعراف وعادات وتقاليد مقبولة وسائرة، فلا يعترضها معترض ولا ينكرها منكر او مستنكر. فعلى مثال سابق، دام تسعة اعوام تامة وتؤذن استقالة الحريري شأن ترئيس الحص بدوامه، تهبط السراء والضراء من حيث لا يعلم الناس، الخواص والعوام، ولا يحتسبون.

وعلى نحو ما كان العرافون، وهم ليسوا الصحافيين المحترفين وحدهم بل كل أهل «الرأي السياسي» اي كل الناس على هذا القدر أو ذاك، ينسبون الشاردة أو الواردة إلى حسابات لا يسبر قاعها، ولا تدرك مقاصدها، يتولاها أهل الحكم والشأن، فهم يستأنفون عملهم الحسابي، ورصدهم العلامات والإشارات و«الرسائل» الكونية، في حركات اليوم وسكناته. ولا يستغلق عليهم، قليلاً أو كثيراً، ولا يستغلق كذلك على السيد الحص ووزرائه، حدوث ما يحدث من الحوادث السياسية، النيابية والوزارية والقضائية، من غير مقدمات عامة ومشتركة، اي صنعها الجمهور وعامة اللبنانيين، مهدت الطريق لما يحدث، وآذنت به.

فالحوادث التي تتناولها الصحافة المحلية، و«الرأي العام»، على الأرجح، على نحو «الإنقلاب»، وطي صفحة «العهد الماضي»، يحتار أصحاب الرأي إلى ما، وإلى من، وإلى ماذا، يعزونها، وعلامَ، ومن، وماذا، يحملونها. هل يعزونها إلى عسر الحال الإقتصادية والإجتماعية؟ من العسير ان يؤرخ لهذا العسر بالأسابيع القليلة الفائتة. فهو تمخضت عنه، إلى ميراث الحروب الملبننة السياسي والإقتصادي، سياسات تعود إلى أوائل العقد الحالي، صوّرت في صورة الترياق الشافي يوم نصب صاحبها، السيد رفيق الحريري، حاكماً أو والياً مالياً واقتصادياً على لبنان.

أم هل يعزونها إلى الحال السياسية؟ وهذه راكدة ركود المستنقعات الآسنة، فلا يمخر عبابها إلا المخلوقات المستكينة إلى الطحالب والطين الطري والهدوء الذي لا يقطعه إلا طنينٌ مختنق. أم إلى الحركات الإجتماعية؟ أو إلى الحركات المدنية؟ والحق أن مثل هذه «الحركات»، وهي لم تتخط العزائم والنوايا على رغم قتلى سقطوا على حين غرة، عندما كانت تنم ببعض الحياة وتلد إضرابات وتظاهرات واعتصامات وعرائض، كانت موضع ازدراء لا يحاط به، عرضاً وعظماً. وكان جوابها الوحيد عصا السيد (المهندس) ميشال المر، وزير الداخلية المزمن بعد حقيبة الدفاع، ومجلس الأمن المركزي وإجراءاته. وإذا اعتدت «الحركات» بنفسها اتاها الجواب تكليف القوات المسلحة تدبير الأمن، ومنع تجول على كل الأراضي اللبنانية.

فلماذا ياتي الجواب اليوم على شاكلة صاحب سياسات «داخلية»، على ما انتهجت صحيفة «خارجية»، معتدلة ومتوازنة، تقدم عصر النفقات على الإستدانة من كل الجهات والأسواق؛ وتقدم المراقبة على المحاصصة والتلفيق، والمحاسبة على شراء الولاءات والذمم، والإدارة المقننة على السياسة الميليشياوية، والقضاء اليقظ على القضاة النائمين؟ والجواب، إذا كان هذا جواب شيء أو سؤال أو «حركة»، ياتي على هذه الشاكلة، بينما المجيب، او «صاحب» الجواب، واحد لم يتغير. فلم يعلم احد، بعد، ان اللبنانيين بلغوا «سن الرشد» في غضون الأسابيع الستة الأخيرة من ولاية السيد الياس الهراوي. ولم يعلم احد، بعد، أن انتخابات عامة جرت، واقترع ثلثا اللبنانيين فيها لجمعية تاسيسية سنّت، على عجل، دستوراً جديداً يستجيب إرادة المواطنين في السيادة وفصل السلطات ومراقبتها.

لذا، ولما لم يعلم احد مثل هذا العلم أو الخبر، ظهرت الدهشة على سيماء السيد الحريري، صاحب «العهد الماضي»، وتغنى السيد فؤاد السنيورة («وزير» المالية) شعراً درويشياً رداً على استتابة قضائية مفاجئة ومثقلة بالتهمة والظنون. وكان الرجل، السيد الحريري، ضمن مجالس الوزراء، ورئاستها، إلى قيام الساعة، على قول الخليفة العباسي الأول (وكان أباتي عام لقبه، جاداً غير ساخر، بـ«الخليفة» زائر الأديار).

فانكر أن يقل عدد مسميه ومقترحيه رئيساً عن المئة، على خلاف ما أعلنت «صحفه» الكثيرة قبل ابتداء الاستشارات. وأنكر أن يُحسب من لم يقترحوه على حدة، في باب براءة، خلافاً لرأي فقهاء الحق الدستوري كلهم. وطعن في إعلان وزراء ثابتين (وهذه بدعة من العسير شرحها على غير اللبنانيين القانعين والقانطين) إحجامهم عن تسميته واقتراحه؛ وهو لم «يسمع» جهر السيد سليمان فرنجية «معارضته» يوم سماه السيد الحريري وزيراً ثابتاً، قبل أربعة أعوام. وعندما قدم بين يدي اللبنانيين، المفترضين حساباً عن سني ولاياته، أغضى عن الإلماح غير الخفي إلى استشراء الفساد وانتشاره، وسكت عن التهديد الصريح بالضرب على يدي من قد «يلعب بالدولار» - كناية غير مواربة عن ضلوع سابق في مثل هذا «اللعب» المدمر.

إذا صدق هذا الوصف فمؤداه أن «الدولة بونمكين»، «اللبنانية»، من غير تنصل، استقرت على أعراف وتقاليد وسنن قوامها التجدد المفاجئ والمباغت، والبخت المحض، والعرافة المتأخرة والاسترجاعية، والتصبيق، والمعجزات، والتسليم، من غير أن يحمل اللبنانيون على بذل أدنى جهد أو اقله. فما عليهم إلا الإسترسال في سباتهم، الإقليمي، فإذا استفاقوا، استفاقوا على «بابا نويل» ينقلهم «من المحاصصة إلى الحص»، على قول أحد كبار المحاصصين. فالأعاجيب اللبنانية «يصنعها» المظنونون. وهذا رأس الأعجوبة.

* كاتب لبناني.

الأزمة السياسية التركية بين خلل الدستور وتسلط العسكر

محمود السيد الدغيم *

■ تشهد الساحة التركية ازمة مركبة متعددة الرؤوس، وسبب ذلك هو خلل دستوري يحتاج الى الاصلاح والتطوير كي يواكب التطور التاريخي المعاصر، لتلبية ما يحتاجه سكان الجمهورية على اختلاف وتنوع مشاربها الدينية والقومية والاقليمية والطبقية.

كانت الحرب العالمية الثانية اسفرت عن انتصار الحلفاء على دول المحور ورافقت الانتصار قضايا عرقية ادت الى زوال بعض الامبراطوريات العالمية، اي تفكك السلطنة الاسلامية العثمانية، وتقاسمت الدول المنتصرة التركة فوقع الوطن العربي تحت نير الاحتلال الاوروبي، وتم تحجيم تركيا، وفرض عليها نظام دستور علماني لا يراعي خصوصيات تركيا وطوائفها ومذاهبها، واوكلت مهمة التنفيذ للعسكر.

اسندت مهمة تغريب تركيا على القواعد الآتية: الدستور يحمي العسكر، العسكر يحمي الدستور، القضاء يتسلح بالدستور لحماية العسكر والحيلولة دون تنفيذ الارادة الشعبية. وهكذا خلع السلطان عام ١٩٢٣، وخلع الخليفة عام ١٩٢٤، وآلت السلطة الى رئيس جمهورية ثم. وتم انشاء حزب الشعب (خلق بارتسي) الذي استمر يحكم البلاد طوال ايام الجنرال الأوحد، والرئيس الأوحد، والقائد الأوحد، والمفكر الأوحد، الى ان مات مصطفى كمال اتاتورك سنة ١٩٣٨.

وحل الجنرال عصمت انينو كزعيم اوحد مكانه. لكنه عجز عن تحقيق استمرارية الحزب الواحد فانشق عنه حزب الثقة اليساري (غوفان بارتسي). ثم اسس عدنان مندريس الحزب الديموقراطي في ٧ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٦ وبذلك انتهت مرحلة الحزب الواحد التي استمرت ٢٣ سنة. وجاءت مرحلة الانتقال من الحزب الواحد الى التعددية لتتجاوب مع تراجع الهيمنة البريطانية لمصلحة نمو النفوذ الاميركي.

واستمرت لعبة تاسيس الاحزاب، وخوض الانتخابات، وحافظ حزب الشعب الاتاتوركي على اكثرية المقاعد حتى جرت انتخابات ١٩٥٠/٥/١٤ ففاز الحزب الديموقراطي بزعامة مندريس فحصد ٤٠٤ مقاعد من اصل ٤٨٢ مقعداً، وحصل حزب الشعب على ٦٩ مقعداً، والمستقلون على ٩ مقاعد، والحزب الوطني على مقعد. واسفرت الانتخابات عن سقوط رئيس الجمهورية عصمت انينو وحل محله جلال بايار الذي كلّف عدنان مندريس تشكيل الوزارة فقاد تركيا نحو الحرية والاصلاح واستعادة الهوية الوطنية. لكن العسكر اصدروا حكماً باعدامه في ١٩٦١/٩/١٥ بعدما قاموا بانقلابهم المشؤوم.

دخلت تركيا مرحلة التعددية الحزبية منذ سنة ١٩٤٦، وبرز الاتجاه الاسلامي الحزبي الواضح مع نشوء حزب النظام الوطني الذي اسسه نجم الدين اربكان في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠. واعقب ذلك الانقلاب العسكري سنة ١٩٧١ فعُطلت الاحزاب باوامر عسكرية، ثم اجريت انتخابات تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ فحصل حزب السلامة بزعامة اربكان على ٤٨ مقعداً في مجلس الشعب، ودخلت المجلس سبعة احزاب ولم يستطع زعيم حزب الشعب الجمهوري بولنت اجاويد تشكيل حكومة فلجأ الى الائتلاف مع حزب السلامة فاحتفظ حزب اجاويد بـ ١٨ وزيراً واعطى حزب السلامة ٧ وزراء. ودار الصراع بين الاسلاميين والعلمانيين في الشارع ومجلس الشعب والوزارة ابتداء من ١٩٧٤/١/٢٥ حتى استقال اجاويد في ١٩٧٤/٩/١٨ على اثر حرب قبرص.

وبعد ذلك كُلف سليمان ديميريل بتشكيل حكومة، فشكل حكومة ائتلافية شارك فيها حزب العدالة (٤٩ مقعداً) وحزب السلامة (٤٨ مقعداً) وحزب حركة الملة القومي بزعامة الب ارسلان توركش (٣ مقاعد)، ونالت الحكومة الثقة بغالبية ٢٠٠ صوت في ١٩٧٤/١٢/٢٥ ثم سقط الائتلاف واجريت الانتخابات في ١٩٧٧/٦/١ فالف بولنت اجاويد حكومة لم تنل ثقة البرلمان، فكلف ديميريل بتشكيل الحكومة فشكلها ائتلافية من حزب العدالة (١٨٩ مقعداً)، وحزب السلامة (٢٤ مقعداً)، وحزب حركة الملة (١٦ مقعداً) ونالت الثقة البرلمانية في ١٩٧٧/٨/١. وقام العسكر بانقلابهم في ١٩٨٠/٩/١٢ وعطلوا البرلمان وحلت الاحزاب وآلت رئاسة الجمهورية الى قائد الانقلاب كنعان افرين.

بعد ذلك برز حزب الوطن الأم بزعامة الرئيس تورغوت اوزال الذي ترأس تركيا بعد الجنرال افرين الى ان توفي فآلت زعامة حزب الوطن الأم الى مسعود يلماظ فتراجع الحزب الى المرتبة الثالثة.

شكل يلماظ حكومة سقطت برلمانياً قبل اكمال مئة يوم، فتم الائتلاف بين الرفاه والطريق الصحيح وشكلت الوزارة برئاسة اربكان ونائبته طانسو تشيلر وقضت الحكومة سنة وخمسة اشهر. حينذاك وقع حادث سير قتل فيه احد زعماء المافيا التركية وجرح معه النائب سادات بوجاق، وتبين ان المافيا زُوّدت ببطاقات وأوراق موقعة من قبل وزير الداخلية آنذاك محمد آغار - من حزب تشيلر - فاستقال الوزير وشكلت لجنة تحقيق برلمانية قانونية برئاسة نائب من حزب الرفاه فاكتشفت اللجنة تورط جهات عسكرية عليا فصدرت الاوامر بطي الملف واقيلت الحكومة وتعهد يلماظ ان يترأس وزارة تحت شروط العسكر فشكل حكومة ائتلافية من حزبه وحزب اجاويد، وحزب حسام الدين جندروك، وتلقى دعم حزب دنيز بايكال بالتصويت البرلماني. وتعهد يلماظ لبايكال بفتح ملف المافيا كما تعهد للعسكر بطي الملف. ومرت سنة ونصف تقريباً وبايكال يطالب يلماظ بفتح الملف. وبدلاً من فتحه تورط يلماظ في علاقات مع زعماء المافيا والكسب غير المشروع.

ازاء هذا الوضع اصبح بايكال امام خيارين اما ان يستمر في تاييد حكومة يلماظ ويخسر قواعده الحزبية او يسحب الثقة ويربح قواعد حزبه فصوت ضد الحكومة.

يبلغ عدد الاحزاب في تركيا حالياً ٣٥ حزباً ويسمح القانون بمشاركة ١٨ حزباً في الانتخابات حسبما قررت اللجنة القانونية في ١٩٩٨/١١/١٧. وهذا يعني حرمان ١٧ حزباً من حق الترشيح في اللوائح. والاحزاب التي ستشارك في الانتخابات المقبلة هي: حزب الوطن الأم، حزب الوحدة الكبرى، حزب الشعب الجمهوري، الحزب الديموقراطي، حزب الديموقراطية والصلح، حزب اليسار الديموقراطي، حزب الطريق الصحيح، حزب الفضيلة، حزب تركيا الديموقراطية، حزب الشعب الديموقراطي، حزب الديموقراطية الشعبية، حزب العمال، الحزب الليبيرالي الديموقراطي، حزب الملّة، حزب حركة الملّة، حزب الحرية والتكافل، حزب الاقتدار الاجتماعي، حزب النهضة الحديثة.

ويقضي قانون الانتخابات ان تنال لائحة الحزب المرشح ما نسبته ١٠ في المئة من مجموع الاصوات في عموم تركيا حتى يحق للناجحين من منتسبي الحزب دخول البرلمان. وعندما ينال الحزب اقل من عشرة في المئة فان مرشحه يخسر مقعده للمرشح الذي يليه من الاحزاب الاخرى التي تنال ما فوق ١٠ في المئة من عموم اصوات تركيا.

ان تركيا على ابواب تشكيل حكومة تتولى تسيير امور البلاد ريثما تتم الانتخابات على امل انتاج برلمان اكثر انسجاماً من البرلمان الحالي.

ويقتضي العرف التركي ان يتشاور الرئيس التركي مع زعماء الاحزاب التي لها ممثلون في البرلمان ثم يكلف اقواها بتشكيل حكومة، وفي حال عجز زعماء الاحزاب عن تشكيل حكومة خلال ٤٥ يوماً يحق لرئيس الجمهورية تكليف شخص مستقل لتشكيل وزارة مستقلة. وفي هذه الحال يبقى المستقلون تحت جناح رئيس الجمهورية وقادة الجيش مما يفرز مواجهات حامية بين الوزارة والبرلمان.

طرح اجاويد نفسه ليرأس الوزارة بالتعاون مع يلماظ وتشيلر، وكلف الرئيس التركي اجاويد بالامر. الا ان تشيلر ابدت استعدادها على شرط ان تتولى هي رئاسة الوزارة.

ويحاول رئيس حزب الفضيلة رجائي قطان اعادة الائتلاف مع حزب الطريق الصحيح وبعض الاحزاب غير العلمانية المتطرفة. لكنه بحاجة الى الائتلاف للخروج نسبياً من تحت الكابوس العسكري. وهذا ما عبّر عنه رئيس حزب الفضيلة الذي طالب الاحزاب ببذل التضحيات والتعاون للخروج من الازمة من دون انقلابات.

النتيجة ان تركيا امام نوعين من الوزارة والحصيلة واحدة هي وزارة اعداد للانتخابات خلال الشهور المقبلة. وقد تعيش البلاد فترة فراغ دستوري ما سيسارع الى تقديم موعد الانتخابات لانقاذ البلاد من دخول ازمة ديون حكومة يلماظ التي استدانت الكثير وارهقت الخزينة بمستحقات في بداية العام ١٩٩٩. وبذلك يكون يلماظ صرف ما وفره اربكان، كما انه ارهق من سياتي بعده.

يبقى العسكر سادة الموقف السياسي في تركيا وتستمر لعبة القط العسكري والفار البرلماني ويدفع الناس ثمن الصراع من امنها ورفاه عيشها. وأي تمرد شعبي سيرد عليه بانقلاب عسكري يتولى نصب المزيد من التماثيل للزعيم الاوحد في ظل التعددية الحزبية والنظام العالمي الجديد.

* زميل في كلية الدراسات الشرقية والافريقية، جامعة لندن (سواس)

دولة مصطنعة؟

مصطفى الحسيني *

■ لولا اصطناع الدول ما راجت حرفة رسامي الخرائط، ولا اضطربت أحوال ناشري الأطالس.

فقد شهد هذا القرن الذي يشرف على خاتمته، إعادة رسم خريطة أوروبا السياسية مرتين، في أعقاب الحرب العالمية الأولى، ثم في نهاية الحرب الباردة. ناهيك من ما أعيد رسمه من خرائط آسيا وافريقيا نتيجة لاحقة للحرب العالمية الثانية.

وفي كل من هذه الهزات الكبرى اختفت امبراطوريات أو تقلصت لتقوم مكانها دول جديدة، استقلت عنها أو اقتطعت منها.

ضحايا الحرب العالمية الأولى: الامبراطورية النمسوية - الهنغارية والسلطنة العثمانية، أما الامبراطورية الروسية، في خضم تلك الحرب غيّرت جلدها ولم تغيّر حدودها، بعد أن ارتدت ثوب البلشفية.

أما الامبراطوريتان اللتان تفككتا، فقد خلفتا من ورائهما دولاً كانت من قبل مرقومة على الخرائط أقاليم وتوابع، وليس في أوروبا وحدها، وإنما أيضاً في هذا الشرق العربي.

وفي مقدمات تلك الحرب الأولى كانت حروب أصغر، اصطنع جدل النصر والهزيمة فيها دولاً جديدة، البانيا وبلغاريا على سبيل المثال.

نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تكن فقط هزيمة لألمانيا ومحورها، إنما كانت إيذاناً بتفكك الامبراطوريتين البريطانية والفرنسية اللتين حصدتا وتقاسمتا ثمار النصر في الحرب الأولى.

واصطنع تفككهما وعلى مدى امتد حتى مطلع السبعينات دولاً يربو عديدها على نصف عدد أعضاء الأسرة الدولية التي تضمها منظمة الأمم المتحدة.

اما نهاية الحرب الباردة، فقد وضعت - أخيراً - نهاية الامبراطورية الروسية بثوبيها القيصري الارجواني المزركش، والبلشفي بحمرته القانية، واصطنع تفككها دولاً تمتد من أقصى شمال غرب أوروبا إلى شرقها إلى وسط آسيا، من بحر البلطيق إلى البحر الأسود إلى حدود الصين وباكستان وأفغانستان وإيران وتركيا.

الدول كلها مصطنعة، دون أفكار التمايز بينها بمدى الرسوخ والتماسك.

أما الثوابت والرواسي فهي الأمم والأوطان.

الأمة، في اللغة العربية كما في اللغات ذات الأصل اللاتيني مشتقة من الأمومة او من فعل الولادة، وهي رابطة لا تعتريها الشبهة في النسب، أما الوطن فهو كناية عن الأرض التي يرثها الولد عن الأبوين.

الدولة - إذن - لا يعيبها ولا يحط منها الاصطناع، سوى أن يكون مفروضاً عليها غصباً عن إرادة أهلها، مثل رؤية تيار القومية *العربية الذي يرى واقع تعدد الدول العربية* انتهاكاً للإرادة القومية في وحدة الدولة السياسية، والوجه الآخر لهذه الرؤية القومية هو ما أصبحنا نسمعه منذ غزو العراق الكويت في صيف ١٩٩٠، من تنابذ الدول العربية بنقيصة الاصطناع بينما كانت من قبل تقصر هذا الوصف على إسرائيل.

في حالة إسرائيل، ما يجعل اصطناعها نقيصة، ان اصطناعها كان اغتصاباً لوطن أمة أخرى وقهراً لها.

وقد تقارن حالة إسرائيل بحالات بلدان أخرى أقام الدول فيها مهاجرون انقضوا على تلك الأراضي واصحابها، مثل أحوال العالم الجديد، الأميركتين، في النصف الغربي من الكرة الأرضية، ومثل حالة اوستراليا:

لكن العصر كان غير العصر.

وحتى هذا لا يبرر جريمة «إبادة الجنس» التي ارتكبها المهاجرون الأوروبيون إلى تلك العوالم الجديدة بحق سكانها الاصليين، حتى أصبح «الهنود الحمر» (الذين ليسوا هنوداً ولا حمراً) عنواناً ومضرب مثل على هذه الجريمة.

وقد يتعلل التاريخ في نسيانه لتلك الجرائم بتقادم العهد، أو بأن القانون لا يطبق على ما سبقه من افعال.

لكن إسرائيل اقيمت في العصر والزمان، بل والتوقيت، الذي جرى التشريع الدولي للعقاب على جريمة «إبادة الجنس». اقيمت ومحاكمات نورمبرغ جارية يحاكم فيها من ارتكبوا هذه الجريمة بحق اليهود. اقيمت على أنقاض وجود الفلسطينيين، بينما كانت مشغولة باقتلاع جذورهم من بلدهم، ثم تتحدث بعد ذلك عن أيادي الفلسطينيين الملطخة بدماء اليهود!

الأمم قد تذبل وقد تذوب إلى حد الهوان.

والأوطان لا تفنى، لكنها في ما مضى من التاريخ كانت تستحدث تحت اقدام اقوام مهاجرة او مغيرة.

وليست كذلك الدولة!

بالتعريف: الدولة جماعة سياسية منظمة تخضع لحكومة واحدة، ويفترض أن يكون جامعها، هو رابطة تضم أغلبيتها من وحدة الاصل واللغة والثقافة والتاريخ. ومع وضوح التعريف، فإن الالتباس يحيط به من جانبيه:

من أحد الجانبين، فإن الدولة التي يتحدث عنها هذا التعريف بقيت فرضية تتفاوت قدرتها على الوفاء به على قدر رسوخ أساسها القومي.

فهذه الدولة التي نشأت في أوروبا الحديثة على انقاض حكم العائلات والسلالات وتعبيراً عن حكم المواطنين لم تكن في حالات كثيرة دولة قومية وإن ادعت ذلك. فدول أوروبا جميعاً إما قامت على محاولة متفاوتة النبالة لدمج قوميات متعددة وصهرها معاً: فرنسا واسبانيا مثالان تفاوت بينهما النجاح، وإما على غلبة قومية على قوميات سواها: بريطانيا وروسيا يتباين فيهما مبرر الغلبة. لذلك تحولت هذه الدولة القومية إلى مأساة عندما فرضت إطراً سياسياً لمجتمعات وفي بيئات لم تتهيأ لها.

والمثال الماثل هو معظم دول افريقيا.

والمأساة هي تلك المنازعات والحروب بين الأعراق بل والقبائل التي تهدر فيها دماء القارة وطاقاتها وثرواتها من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب.

الجانب الآخر من الالتباس، اتى من تلك الدول التي قامت على الهجرة، حيث أصبح قوامها خليطاً - لا مزيجاً - من الأجناس والأمم والحضارات والثقافات، اتخذت لها من أراض، بل قارات كاملة، كانت في ما قبل تحسب في *المجاهل*، مواطن وأوطاناً، فلم تكن الدول أطراً سياسية لأمم.

وإذ راوغها وصف الأمة، عمدت إلى خلط يصدر عن الوعي بهذه المراوغة إلى الخلط بين الأمة حيث هي حقيقة وبين الدولة حيث هي مفهوم، فجعلتهما صنوين يقوم واحدهما مقام الآخر.

النموذج الاكبر هنا هو الولايات المتحدة التي يضع مفكروها وكتابها مثل ساستها اسم الأمة على الدولة.

وذلك بعد ان تخلت، بواقعية مشهودة ومنذ زمن طويل بقياس عمرها، من حلم مثاليها ومؤسسيها بأن تصبح الدولة التي اقاموها في الربع الأخير من القرن الثامن عشر «بوتقة» ينصهر فيها المهاجرون من كل الأمم وتمتزج ثقافاتهم، في سبيكة أمة أخرى وثقافة تضاف إلى غيرها، تخلت عن الحلم ورضيت ان تكون خليطاً يسعى إلى وئام اعراق وأمم وحضارات سياجه «طريقة حياة».

وإذا كان الأميركي لا يرتاح إلى فكرة «الأميركي المشروط»، اي الأميركي الذي يجمع انتسابه بين اميركا وما سواها من أصوله، من قبيل الأميركي الانكلوساكسوني والايرلندي - الأميركي والأفرو - الأميركي، فربما كان محرك الانزعاج هو ان الاميركيين جميعاً مشروطون على هذا النحو، وعزاؤه أن اميركا ما زالت «موطن الأحرار وبلد الشجعان» منذ ان هاجر إليها الذين راحوا ينشدون الحرية من القهر الديني الذي كان يسود أوروبا في ذلك الزمان، وفي أعقابهم نهب «الشجعان» الذين خايلتهم ثروة قارة بكر مياهها عزيزة وخضرتها وفيرة، ففتحوا مجاهلها وارتادوها واستأنسوا كل موحش فيها.

وما تزال ملجأ يلوذ به المهددون بالاضطهاد، وفردوساً موعوداً للعطاش إلى الثروة وحتى القانعون بالرخاء.

لولا أن المقيمين يريدون ان يكفوا اشر الآتين. الدول كلها مصطنعة.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩

حكومة الصين الوطنية الى فورموزا... وتهدد العالم

■ قبل أيام قليلة كان الشيوعيون حققوا انتصارهم الأخير في الصين. وكانوا باستيلائهم على بكين وشانغهاي قلبوا الموقف رأساً على عقب، ولم يبق من الصراع الذي كانوا يخوضونه منذ زمن بعيد، مع الصينيين الآخرين - الذين تم التعارف على اطلاق اسم الصينيين الوطنيين عليهم - سوى معارك صغيرة تدور هنا وهناك، وجيوب مقاومة قليلة العدد في مناطق متنائية، تنهار جيباً بعد الآخر. وهكذا صار الوضع مهيئاً، بشكل نهائي لاستقرار الحكم الشيوعي في بكين التي أعلنت عاصمة للصين الشعبية، وصار ماو تسي تونغ سيداً عليها يحكمها من خلال الحزب الشيوعي. غير أن ذلك لم ييئس الوطنيين. فهم، ما أن تمكنوا من العثور على مكان يلجأون اليه، حتى اعلنوا أنفسهم حكاماً شرعيين للصين وطلبوا من العالم أن يعترف بهم.

كان ذلك المكان هو جزيرة فورموزا الواقعة في البحر خارج المياه الاقليمية للصين القارية، وعاصمتها مدينة تأيبيه. والى تلك العاصمة نقلت حكومة الصين الوطنية مقر الحكم بعد أن هرب أفراد الحكومة من بكين واحداً وراء الآخر. وكان يوم السابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩، اليوم الذي أعلن فيه عن استقرار الحكم الوطني في تايبيه. وكان على رأس الحكومة الوطنية المعلنة يين هسي - شان، الذي أبلغ دول العالم جميعاً بأن حكومته هي الحكومة الشرعية التي تمثل الشعب الصيني، وان حكام بكين الشيوعيين ليسوا أكثر من عصابة من الخارجين على القانون، معلناً أن الزمن لن يطول بالوطنيين إلا ويعودون الى الصين القارية «وعند ذاك سوف يلتف شعب الصين العظيم من حولهم، ويعاقب المسؤولون على السلطة، غصبا، ويحاكمون أمام القانون». إذن، بالنسبة الى «الوطنيين» كانت حكومتهم، في المنفى، الحكومة الشرعية التي يتعين على حكومات العالم أن تتعامل معها. وقال الوطنيون انهم سوف يقاطعون أية دولة لا تعترف بهذا الأمر. وعلى رغم ذلك التهديد، تعرف أن دولاً عدة في العالم سارعت الى الاعتراف بالحكومة الأخرى «الشعبية» في بكين، وكان في مقدم المعترفين الاتحاد السوفياتي وبلدان الكتلة الاشتراكية، ولكن أيضاً بلدان عدة من العالم الثالث. ثم كانت الطامة الكبرى حين بدأت دول غربية - ولكن ليس الولايات المتحدة - تعترف، وأولها بريطانيا العظمى التي خشيت على مستعمرتها في هونغ كونغ، فسارعت بالخضوع لمشيئة بكين مقابل أن تغض هذه الطرف عن وجود الانكليز في تلك المنطقة.

من هنا، حين وصل الجنرال شيان كاي تشيك بدوره الى فورموزا فاراً من الصين، مع زوجته (الصورة) ومع العديد ممن كان تبقى معه من أفراد حكومته واتباعه، كان من الواضح أنه فقد الكثير من شرعية كانت له من قبل. ومع هذا، وبفضل الموقف الأميركي الذي ظل على حاله لا يتبدل طوال أكثر من عشرين سنة، ظلت للصين الوطنية مشروعيتها الديبلوماسية وظلت هي التي تشغل المقعد المخصص للصين في مجلس الأمن، كدولة دائمة العضوية (باعتبار الصين واحدة من الدول الخمس الحليفة المنتصرة في الحرب العالمية الثانية)، حتى كانت زيارة ريتشارد نيكسون للصين في مطلع السبعين وكان التبدل الجذري، اذ استبعدت فورموزا من عضوية مجلس الأمن الدائمة لتحل مكانها الصين الشعبية. بقي ان نذكر ان فورموزا، كانت لها من قبل وصول جماعة تشان كاي تشيك اليها، سمعة شديدة السوء بين الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها، بالنظر الى انها كانت المكان الذي كان يأوي اليه عدد من قياديي الصينيين الوطنيين بين الحين والآخر، وفيه كانوا يلاقون موفدين من قبل اليابان والمانيا الهتلرية ليفاوضوهم حول امكان دخول الصين في تحالف معهم ضد الحلفاء الغربيين والروس. وكان من بين اولئك الزعماء شنغ شيه تساي، الذي وصل في مفاوضاته مع النازيين الى مستوى متقدم جعل تشان كاي تشيك نفسه يخشاه ويخشى ذلك التحرك.





ابراهيم العريس



قمة أبو ظبي هل تعيد المصداقية الى مجلس التعاون؟

حمد بن عبدالعزيز الكواري

■ في هذا اليوم يلتقي قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماع القمة السنوي، هو الرابع من نوعه في ابو ظبي الحاضنة لأول قمة خليجية عام ٨١ حين تم إعلان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية بدوله الست. وكانت دول الخليج آنذاك تواجه تحديات ليست كالتي تواجهها في الوقت الراهن، إذ كانت الحرب على أشدها بين العراق وايران، بعد سنتين من قيام الثورة الايرانية بكل ما كانت تعنيه هذه الثورة من طروحات وتغييرات. ورغم ما يقال من أن هذه المنظمة كانت ردة فعل فرضتها الأحداث على دول الخليج، فلا شك أنها كانت تمثل الحد الأدنى لما يتطلع إليه الشعب العربي الخليجي، اذ استبشر ابناء الخليج خيراً بهذا الحدث على تواضعه، وتجاوبوا معه، واعتبروه خطوة أولى في مواجهة التحديات التي تفرضها جغرافية المنطقة وأهميتها الاقتصادية، ولبنة في طريق الوحدة خصوصاً أن نظامه الأساسي نص في مادته السادسة (واستكمالاً لما بدأه من جهود في مختلف المجالات الحيوية التي تهم شعوبها، وتحقيق طموحاتها نحو مستقبل افضل وصولاً الى وحدة دولها)، على رغم ان تسمية المجلس بـ«مجلس التعاون» تسمية لا توحي بأن الوحدة هدف من أهدافه. ونعترف بأن المجلس في سنواته الأولى توصل الى مجموعة من الاتفاقات، كما انه قام بخطوات من التنسيق والتعاون بين دوله، ولكن القليل من هذه الاتفاقات او بنودها رأى النور. ولكن تسجل للمجلس استمراريته، واستمرارية اللقاء بين المسؤولين فيه، وفي مقدمهم قادة الدول، ما أوجد ميكانيكية تجعل الأمل متوفراً لإعادة النظر في اسلوب العمل، والتجاوب مع طموحات ابناء الخليج بما يمكن عمق الروابط ووحدة الحاضر والمصير بينهم.

وجاء التحدي الأكبر لهذا المجلس حين قام النظام العراقي بغزو الكويت عام ٩٠، فهب شعب الخليج هبة رجل واحد لمواجهة الخطر، مع ما ترتب على ذلك من تضحيات وقرارات صعبة.

واستطيع القول ان مغامرة النظام العراقي للكويت كانت كارثة كبرى على العرب جميعاً، وترتبت عليها تغييرات جذرية في العلاقات العربية – العربية، وكانت ضربة قاسية للأمن العربي، كما نتج عنها تكثيف الوجود الأميركي والغربي في المنطقة، بالاضافة الى ما سببته من استنزاف لامكانات الأمة وطاقاتها، ولا يزال النزيف مستمراً. وهذا سبب رئيسي من أسباب الأزمة الاقتصادية التي نواجهها في الوقت الحاضر، فميزانيات الإنفاق العسكري، وتمويل الوجود الأجنبي شكلا عبئاً ثقيلاً على ميزانيات دول الخليج العربية... على حساب البناء والتنمية.

وتعقد قمة التعاون في أبو ظبي اليوم والمنطقة تشهد أوضاعاً اقتصادية في غاية القسوة، ولم تكتمل حلقات هذه الأوضاع بعد، لكن الجميع شعر بنارها، ويحاول جهده تخفيف أضرارها. وإذا كانت قمة ابو ظبي الأولى عام ٨١ هي قمة الانطلاق، فهل لنا أن نطمح بأن تكون قمة ابو ظبي التاسعة عشرة قمة إعادة الثقة والمصداقية للمجلس لدى مواطنيه ولدى الآخرين.

أقول ذلك لأني اعتقد ان مصداقية المجلس والثقة فيه تتعرض لامتحان عسير، إذ أن المجلس وصل الى مرحلة من الركود، بل التراجع، والشك في جدواه ما يستوجب علينا جميعاً أن نسعى بكل جهدنا الى إعادة المسيرة الى طريقها الصحيح. ونأمل من قياداتنا المجتمعة في أبو ظبي بأن تكون واعية حجم التحديات وواقع مجلس التعاون ونظرة شعبه إليه، لتتخذ من ذلك منطلقاً لقرارات تاريخية تولد الانطباع بجدية التعامل مع هذه التحديات، ووضع خطط لمواجهاتها.

ولئلا يأخذ كلامنا صفة المطلق والكلام الانشائي فإنه لا بد من طرح بعض الأفكار المحددة التي توضح ما قصدناه. ويمكن تقسيم التحديات التي نواجهها الى تحديات داخلية، وأخرى خارجية، وربما تتداخل هذه التحديات غالب الأحيان.

إن علينا داخلياً أن نضع في الاعتبار التطورات الاجتماعية والثقافية والمعرفية وأخيراً الاقتصادية التي شهدتها مجتمعاتنا، ما يفرض علينا أن نوفر أكبر قدر ممكن من المشاركة الشعبية للمواطن في صناعة القرار. وفي تقديري ان هذا اتجاه بدأت ملامحه تأخذ وضعها، ولكننا في حاجة الى المزيد لتكريسه وتعزيزه. فالتلاحم بين القيادات والشعب هو الضمان الأول لتحقيق الاستقرار والأمن.

ولا جدال في أن السياسة الخارجية من الأهمية بمكان، وانها مترابطة الحلقات وأن ضعف إحدى هذه الحلقات يؤثر فيها بصورة عامة. وعلينا أن نحاول بكل ما نستطيع من جهد أن تكون لدينا سياسة خارجية واحدة، وسياسة قائمة على أسس مدروسة تراعي مصالحنا وتخدم قضايانا وتتجاوب مع ثوابتنا القومية. ولا يعني ذلك التطابق التام فبالاضافة الى أن ذلك غير ممكن فهو غير مطلوب، اذ أن في تعدد وجهات النظر والاجتهادات ما يغني تجربتنا، ان المطلوب أن نتفق على الخطوط العريضة التي تحقق سياسة خارجية واحدة من مجمل القضايا.

إن تحقيق الأمن في الخليج العربي مرتبط ارتباطاً عضوياً بالأمن القومي العربي ويخطئ من يظن أن حالة الضياع العربية المعاشة لا تترك تأثيرها المباشر علينا باعتبارنا جزءاً من هذه الأمة، واننا في الخليج العربي أول الكاسبين من عودة التضامن العربي. ولذلك فإن واجبنا أن نسعى وبكل الوسائل لعودة هذا التضامن، الذي سيحقق عودة الروح الى العمل العربي المشترك. وباعتبار ان الشيخ زايد رئيس الإمارات العربية المتحدة سيتولى رئاسة المجلس الأعلى الآن، وبما عرف عنه من إيمان بهذا التضامن، ومن شجاعة في الطرح، فإننا نعول عليه في ذلك.

وأرى ان علاقاتنا مع اليمن يجب النظر إليها بالكثير من الخصوصية باعتبارها تمثل خصر الجزيرة والبعد البشري والحضاري للخليج العربي.

وتبقى اعقد الأمور التي تواجهنا في الخليج هي مشكلة التعامل مع ازمة العراق. ويجب أن نعترف بأنها تمثل اشكالية، إذ اننا جميعاً نعاني أشد المعاناة من قسوة تأثير الحصار على الشعب العراقي، فهو شعب شقيق يربطنا به كل الروابط الدينية والقومية. ولا اعتقد ان هناك مواطناً، حاكماً أو محكوماً، الا ويتطلع الى زوال هذه المحنة التي تتعاظم قسوتها يوماً بعد يوم. ومن ناحية أخرى، فنحن أمام نظام ديكتاتوري مستمر في غيه وفي سلوكه، وأثبت تاريخه صعوبة الثقة به. ان علينا أن نشحذ تفكيرنا للخروج من هذا المأزق، ولا نبقى عرضة للأزمات المتتالية التي تضعنا في حال استنفار مع ما يعنيه ذلك من استنزاف لامكاناتنا المالية والمعنوية والنفسية.

وإن من الحلقات التي يجب أن ننتبه إليها ونعطيها حقها من الاهتمام علاقاتنا مع دول الجوار، إذ لا بد ان نتوصل الى استراتيجية واضحة المعالم للتعامل معها وعلى الأخص ايران. وهذا يفترض إزالة ما يعترض العلاقات الطبيعية معها من عقبات، وبالذات تسوية قضية جزر الإمارات العربية المتحدة بكل الوسائل السلمية المتاحة بما في ذلك اللجوء الى التحكيم أو القضاء الدولي.

إن سياسة خارجية خليجية واحدة قائمة على السعي الى عودة التضامن العربي، وعلاقات استراتيجية مع دول الجوار، تجعلنا في موقف قوي في تعاملنا مع الدول الكبرى وبالذات الولايات المتحدة التي من الطبيعي أن نحرص على علاقات مميزة معها لتشابك العلاقات السياسية والأمنية والاقتصادية، وان حريتنا في التحرك وفي استقلالية قرارنا مع الولايات المتحدة تضيق وتتسع حسب ترابط العلاقات المشار إليها أو ضعفها.

ان انشاء الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لدول الخليج العربية يعتبر تطوراً ايجابياً، وبداية جيدة مهما كانت درجة تواضعها للمشاركة الشعبية. وقد تفاعل الناس خيراً بانشاء الهيئة. إلا أنها في حاجة الى الدعم من القيادات حتى تستمر حال التفاؤل هذه، وإلا فإن النتيجة ستكون عكسية. وان تطوير نظام الهيئة يجب ان ينظر إليه بعين الاعتبار لتتمكن الهيئة من القيام بدورها، وبالذات اتاحة الفرصة للهيئة لأن تبادر الى طرح رؤى وتصورات لدفع العمل الخليجي المشترك.

ان منطقتنا، بالاضافة الى ما تواجهه من تحديات أمنية وسياسية، تمر بأوضاع اقتصادية صعبة، تستلزم منا أن نتوقف عندها ونعطيها حقها من الاهتمام. وتحاول كل دولة من جانبها أن تتخذ من الاجراءات ما تراه ضرورياً لمواجهة الأزمة. وتؤكد هذه الأزمة، الى جانب الأزمات الأخرى، وحدة المنطقة وتشابه أوضاعها في السراء والضراء، وتكاد ملامح الأزمة ووسائل حلها تكون متشابهة... وأزعم أن حل الأزمة الى جانب الاجراءات الاحادية يستلزم منا، كمنطقة اقتصادية واحدة، تتكامل وتتعاون من أجل مواجهة الأزمة ووضع استراتيجية اقتصادية واحدة تربط مصالح أبناء المنطقة وتساهم في معالجة الأزمة على المدى القريب والبعيد.

من ابو ظبي كانت انطلاقة العمل الخليجي المشترك... ومع تراجع هذا العمل، وتآكل مصداقيته، هل نطمح بأن تكون قمة ابو ظبي الحالية قمة إعادة الثقة والمصداقية الى مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

اننا متفائلون بترؤس الشيخ زايد للمجلس الأعلى، فهو رجل يوحي بالثقة ويتوفر فيه الإيمان بالوحدة، ووضوح الرؤية والإرادة لتخطي الصعوبات والانطلاق من جديد.

* عضو الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي.

ثلاثة أخطاء ليبية

■ قد يتولى مؤتمر الشعب العام الليبي غداً ترجمة «التقدم» الذي أشار إليه الأمين العام للأمم المتحدة بعد لقائه العقيد معمر القذافي إلى «اتفاق» يضع حلاً نهائياً لأزمة لوكربي، كما يرغب كوفي أنان وكما تأمل ليبيا. وقد يربط مؤتمر الشعب تسليم المتهمين بتفجير لوكربي بشروط من النوع الذي لا يزال يؤخر الاتفاق، فيصح ما قالته «وكالة الجماهيرية»، وهو أن أنان «زار زعيم الثورة لتهنئته بالسلامة» بعد الجراحة التي أجراها قبل فترة طويلة في ساقه.

عناصر حل أزمة لوكربي أصبحت واضحة. ومن حق طرابلس الحصول على ضمانات قانونية في شأن محاكمة مواطنيها. كما من حقها أن تختار طريقة اخراج قرارها في هذا الشأن، كأن يصدر عن وزارة الخارجية أو مؤتمر الشعب. ولها الحق أيضاً أن تقول إن القذافي «فوق» هذه القضايا ومتفرغ لما هو أهم.

لكن لا أحد يقتنع بأن أنان «زار القذافي لتهنئته بالسلامة» فحسب، وبأن الكلمة الأخيرة في الشؤون الليبية ليست لدى الزعيم الليبي نفسه. ولهذا السبب حصل أنان على إذن من مجلس الأمن لزيارة ليبيا التي لم تكن على جدول جولته على شمال افريقيا.

وفي الزيارة بذاتها مكسب سياسي أكيد لليبيا، نظراً لما يتمتع به الأمين العام للأمم المتحدة من احترام دولي وما أظهره من براعة ديبلوماسية في تفكيك أزمات معقدة، كما اتضح عندما زار بغداد خلال أزمة تفتيش القصور. والزيارة أيضاً تبقى من الفرص النادرة لدفع أزمة لوكربي نحو حل يأخذ في الاعتبار الجوانب القانونية والانسانية للقضية.

ومع ذلك، لم يحصل أنان إلا على «بعض تقدم» تخفيفاً للتصريح بأنه فشل في التوصل إلى «تسوية نهائية للمسألة». وهنا تطرح أسئلة كثيرة.

قد لا يكون مفهوماً أن تبدي ليبيا، خلال المفاوضات الاعدادية للزيارة، مقداراً من الليونة والاستعداد لحل ملف لوكربي، إلا إذا كانت تحاول «استدراج» أنان إلى زيارتها. ومن ثم يحصل ما حصل خلال الزيارة من «ضربات مسرحية»: القذافي في الصحراء يتأمل [illegible] الأمين العام للأمم المتحدة ليزوره في «خيمة بمساحة ملعبين لكرة القدم».

وربما هنا حاول القذافي ان يظهر، لجمهوره في الدرجة الأولى، أن أنان الافريقي انضم إلى زعماء افارقة اجتذبتهم الميول الليبية الجديدة بعد يأس من العرب.

وبذلك يكون القذافي أخطأ ثلاث مرات. في الأولى عندما اعتبر ان على العرب أن ينصروه ظالماً أم مظلوماً. وفي الثانية، ان الزعماء الافارقة تجتذبهم أفكار القذافي وحدها، وهم في غالبيتهم يعانون من ضيق مادي واقتصادي. والثالثة، ان أنان الديبلوماسي سيغلب انتماءه إلى القارة السوداء على منصبه كأمين عام للأمم المتحدة.

عبدالله اسكندر

أوجلان وبينوشيه

■ الإقامة الجبرية ليست القاسم المشترك الوحيد بين الزعيم الكردي عبدالله أوجلان وديكتاتور شيلي السابق أوغستينو بينوشيه. ورغم التباين الشديد بين الحالتين، فإن ثمة أوجه شبه كثيرة في مقدمها أن كلاً من الرجلين اعتمد اساليب العنف لتحقيق غاياته، وإن اختلفت المنطلقات. فالأول اعتمد «الشرعية الثورية» لبلوغ أهداف قومية – اجتماعية وانتزاع حقوق الشعب الكردي وبناء دولة مستقلة، حتى وإن اقتضى ذلك التضحية بأرواح عدد كبير من الأكراد، والثاني استند إلى «شرعية النظام» وحراب العسكر لتخليص شيلي من أزمة اقتصادية خانقة. ولم يأبه بمصرع الآلاف الذين غيبتهم السجون ومعسكرات الاعتقال، كما أنه لم يلتفت إلى أصوات الاحتجاج التي استنكرت إطاحة الرئيس الشرعي سلفادور الليندي.

وكان الرجلان، أوجلان وبينوشيه، يمثلان واحداً من أوجه الحرب الباردة، إذ ان الاستقطاب العالمي كان يفترض سلفاً أن أحد القطبين سيقف إلى جانب حركة التحرر الكردية، فيما [illegible] الآخر تحرك العسكر ضد الليندي اليساري.

وبعد انتهاء المجابهة وسقوط القطب السوفياتي، فقد الأكراد ركيزة مهمة، إلا ان الولايات المتحدة، من جهة أخرى، لم تعد بحاجة إلى بينوشيه وأمثاله، لتكوين جبهة ايديولوجية موحدة في أميركا اللاتينية وسائر مناطق العالم.

ومع الأوضاع الجديدة غدا الرجلان عرضة للمطاردة. لكن إذا كان بينوشيه يريد العودة إلى البلد الذي حكمه بالحديد والنار، فإن أوجلان بات زعيماً بلا وطن، بل ان الدولة التي يحمل جنسيتها تريد استعادته لتصفيته جسدياً ظناً من أنقرة ان قضية الأكراد يمكن ان تنتهي بغياب أوجلان.

والزعيم الكردي يطالب بمحاكمة عادلة ستعني تدويل المشكلة أولاً وفتح ملف الاضطهاد القومي في تركيا، مما يبقي أبواب الاتحاد الأوروبي موصدة في وجه أنقرة.

وبينوشيه يرفض أصلاً فكرة المثول أمام القضاء متذرعاً بحصانته من السلطات الشيلية، ومحتمياً بالمظلة الأميركية. فواشنطن ضغطت على روسيا أولاً ثم على ايطاليا لتسليم أوجلان، لكنها ترفض بشدة أي اجراء قضائي ضد الديكتاتور الشيلي. إذ من المؤكد أن محاكمة بينوشيه ستكشف أوراقاً تريد الولايات المتحدة نسيانها عن تورطها في انقلاب سنتياغو وتغاضيها عن أعراس الدم التي اقيمت اثره، في حين أن مقاضاة أوجلان قد تحشر واشنطن وحليفها التركي في الزاوية.

أي أننا نعود مرة أخرى إلى ازدواجية المعيار. فالأميركيون يكيلون لحلفائهم وأصدقائهم بمكيال وللآخرين بمكيال ثان. وهم يطالبون ياسر عرفات بالقضاء على الهياكل الارتكازية للتنظيمات الإسلامية ويضغطون لوضع رقبة أوجلان في المقصلة التركية، بينما يعملون لنقل بينوشيه إلى شيلي كي يمضي ايامه الأخيرة من دون فتح ملفات مطوية.

إلا أن الضيق الأوروبي من نظام القطب الواحد أخذ يتجسد في الموقف من أوجلان وبينوشيه. فإدانة العنف ينبغي أن تقترن بالبحث عن دوافعه، ورفض الارهاب، الفردي والرسمي، يجب ان يكون شاملاً وليس انتقائياً.

جلال الماشطة

الاتفاقات الثنائية مع اسرائيل والسلام الاقليمي

رغيد الصلح *

■ وصل التركيز على عملية السلام بين الدول العربية واسرائيل في بعض الاوساط الدولية والعربية الى درجة المساواة بينها وبين السلام الاقليمي. استطراداً، تحولت الانتقادات الموجهة الى الاتفاقات الثنائية العربية - الاسرائيلية مثل اتفاق اوسلو او وادي عربة او واي ريفر، الى انتقادات للسلام عموماً، والى حض على سلوك طريق الشقاق والنزاع والحروب الاقليمية. هذا الموقف من عملية السلام ينطوي على نظرة تفترض بأن كل صراع في المنطقة ينبع ويصب في الصراع العربي - الاسرائيلي، وبأنه لولا هذا الصراع الأخير لما كانت هناك صراعات في المنطقة. فهل يؤيد واقع أو تاريخ العلاقات الاقليمية هذه النظرة؟

المساعي التي يقوم بها كوفي انان، الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة من اجل التعجيل في حل مشكلة الصحراء الغربية، تذكر بخطأ هذه النظرة ويخطأ ما يترتب عنها من استنتاجات ومواقف. فقضية الصحراء العربية لا علاقة لها بالصراع العربي - الإسرائيلي. انها قضية عالقة، اساساً، بين طرفين عربيين: هما الجزائر والمغرب. وهذا النزاع ليس غريباً عن العلاقات الدولية ولا عن العلاقات العربية - العربية. الصراعات العربية - العربية نشأت قبل ان يقام الكيان العبري على أرض فلسطين وهي مستمرة حتى اليوم.

البعض من هذه النزاعات اتصل بالصراع [illegible]

[illegible] اسابيع قليلة، احتفلت قبل اسابيع بمرور ثمانين عاماً على الحرب العالمية الأولى التي اشعلتها صراعات حدودية وعقائدية وسياسية واقتصادية. دول المحيط الهادئ التي عقدت قمة آبك في مدينة كوالالمبور قبل اسابيع قليلة لكي تتابع تنفيذ خطة تحرير علاقاتها التجارية في عام ٢٠٢٠، خاضت حروباً مدمرة ضد بعضها البعض استخدمت فيها القنبلة الذرية. ودول اميركا الجنوبية التي تسير على خطى دول الاتحاد الأوروبي في اقامة سوقها المشتركة، كانت عرضة لحروب كثيرة منها حرب التحالف الثلاثي في نهاية القرن التاسع عشر عندما حاولت البرازيل الاستيلاء على اوروغواي وباراغواي.

بالمقارنة بين تاريخ العلاقات بين الدول العربية، من جهة، وبين تاريخ العلاقات بين دول العالم بصورة عامة، او تاريخ العلاقات بين دول الاقاليم الاخرى الدولية التي تتشكل فيها تكتلات اقليمية كبرى، يمكن القول بأن الصراعات العربية - العربية على حدتها، لم تصل الى نفس الدرجة من العنف التي وصلت اليها الصراعات الأوروبية - الأوروبية، او الباسيفيكية - الباسيفيكية، الخ... الدول العربية استخدمت العنف ضد بعضها البعض، الا انه اقتصر في اغلب الاحيان، على تصدير وشحذ الفتن الداخلية في البلد الآخر، وهي «السلاح الشائع في تسوية المنازعات الداخلية بالطرق غير الودية»، كما يقول الدكتور بطرس بطرس غالي في كتابه «الجامعة العربية وتسوية المنازعات المحلية».

في بعض الاحيان وصلت التوترات بين الدول العربية الى مستوى الانفجار كما حصل بين المغرب والجزائر عام ١٩٦٣ وبين العراق والكويت [illegible]

[illegible] اسباب بقاء التوترات العربية - العربية على مستوى متدن نسبياً، ولكنها ليست كافية لتفسير عدم قيام حروب عربية - عربية في مستوى الحروب في أوروبا واميركا اللاتينية وحوض الباسيفيك، او في مستوى حرب الهند وباكستان، وكلتاهما من دول العالم الثالث النامية. الوطن العربي واسع والدول العربية غير متقدمة كفاية ولكن مع ذلك هذا لم يمنع العراق من ارسال جيشه لاحتلال الكويت. فلماذا كان هذا الفصل استثناء في تاريخ العلاقات العربية - العربية؟ لماذا لم يتكرر بنفس الوتيرة التي تكررت الحروب فيها في اقاليم اخرى من العالم؟

هناك اسباب اخرى ينبغي تقصيها من اجل فهم ظاهرة انخفاض مستوى المواجهات العسكرية بين الدول العربية. من الاسباب المهمة التي ساعدت على ضبط التوترات العربية - العربية وعلى ابقائها في حدود متدنية، هي وجود الرابطة العربية التي تبلورت في مجموعة من الافكار والتوقعات السائدة في المجتمعات العربية وفي اوساط الرأي العام العربي. ومن اهم تلك الافكار التي اثرت على اصحاب القرار العرب، تلك التي تقول بأنه «لا يجوز الالتجاء الى القوة لفض النزاعات بين دولتين او اكثر من دول الجامعة (العربية)»، كما جاء في ميثاق جامعة الدول العربية. وكانت هذه الفكرة وما يتأسس عليها من انماط في السلوك والتعامل، واحدة من الافكار العميقة التأثير في الرأي العام العربي، ومن الأسس التي قام عليها النظام الاقليمي العربي، والتي انشئت من اجلها جامعة الدول العربية.

المناقشات التي سبقت تأسيس الجامعة تدل على مدى الجدية التي احيطت بها هذه الفكرة. [illegible]

[illegible] ان اسلوب تصدير الفتن من بلد الى آخر يهدده ويعطل مفعوله. القادة المغاربة يعتبرون قيام حركة بوليساريو ونشاطها العسكري ضرباً من ضروب تصدير الفتن. قادة الجزائر يردون على هذا الاتهام بقولهم ان السلطات المغربية تقدم دعماً الى الجماعات الاسلامية المسلحة. اذا صحت هذه الاتهامات فانها تقدم دليلاً ملموساً على الضرر الكبير الذي يسببه اسلوب تصدير الفتن. فضلاً عن ذلك فان السلام العربي - العربي ليس قدراً محتوماً، ولا هو وضع غير قابل للاختراق. فاذا نجحت الدول العربية في الماضي في تفادي الحروب المدمرة على الطريقة الاوروبية، فانها قد تصبح في المستقبل ارضاً لمثل هذه الحروب. فما هو موقف الاطراف المعنية بقضية الشرق الأوسط وبالصراع العربي - الاسرائيلي من هذه الاحتمالات؟ ما هو موقفها من مسألة السلام بين الدول العربية؟ هناك اتجاهان رئيسيان تجاه هذه المسألة:

الاتجاه الأول، هو الذي يشدد على التضامن والتعاون بين الدول العربية، وعلى تقوية الرابطة العربية التي تجمع بينها. بعض الذين يشددون على هذا الاتجاه يعتبرونه حجر اساس في استمرار وتطوير وتنمية السلام العربي - العربي، مثلما كانت تنمية الروابط وصلات التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي وميركوسور وآسيان وغيرها من التكتلات الاقليمية في العالم ضمانة من ضمانات استتباب السلام بين دولها. الاتجاه الثاني، هو الذي يعطي الأولوية المطلقة الى تسوية العلاقات الثنائية مع اسرائيل ويستعجل التطبيع معها. اصحاب هذا الاتجاه يلخصون عادة السلام الاقليمي بأنه سلام الدول العربية مع [illegible]

* [illegible]

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، التلكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧
- الادارة: ص.ب. ٦٥٩-١، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: [illegible]
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الأندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: [illegible] الفاكس: [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

أول سيدة مصرية ترأس الجمعية الدولية لعلماء المصريات

الدكتورة فايزة هيكل: متى يصبح الأجانب مساعدين لنا... وليس العكس؟

□ القاهرة - الحسين عبدالبصير

الدكتورة فايزة محمد حسين هيكل هي أول سيدة مصرية تدرس الآثار المصرية، وتحصل على الدكتوراه فيها، وتشارك في مشروع انقاذ آثار النوبة، وتدرس الهيروغليفية باللغة العربية، وتشغل منصب نائب رئيس الجمعية الدولية لعلماء المصريات مرتين العام ١٩٩١ والعام ١٩٩٥، وتحاضر في أعرق المحافل الاكاديمية الفرنسية «الكوليج دي فرانس» وتحصل على ميداليته العام ١٩٩٧.

وهي ايضاً عضو فخري في عدد من الجمعيات الأثرية العلمية في العالم، وتشغل الآن منصب استاذ ورئيس قسم المصريات في الجامعة الأميركية في القاهرة. وتم انتخابها اخيراً رئيساً للجمعية الدولية لعلماء المصريات ما يعد تقديراً دولياً كبيراً للعالم العربي.

«الحياة» التقت الدكتورة فايزة هيكل في مكتبها في الجامعة الأميركية في القاهرة وأجرت معها الحوار التالي:

● اولاً نهنئك على رئاسة الجمعية الدولية لعلماء المصريات، ونريد أن نعرف حيثيات الفوز؟

- اشكرك. كنت نائبة لرئيس الجمعية منذ العام ١٩٩١، وانتُخبت للمنصب نفسه مرة أخرى العام ١٩٩٥. وعندما ذهبت الى مؤتمر «براغ» الأخير فوجئت باستقالة الرئيس لظروف خاصة بعمله في الجامعة، فأعيد الانتخاب على مستوى مصغر بحضور ممثلي الدول فقط وليس كل الأعضاء. فرشحت وفزت، ورشحت استاذاً انكليزياً هو كريستوفر إر نائباً لي ففاز، وهو عالم وإداري ناجح أرتاح للعمل معه.

● ما استراتيجيتك في إدارة الجمعية في المرحلة المقبلة؟

- عندما كنت نائبة لرئيس الجمعية، دعوت الجمعية للاهتمام بآثار مصر والمساهمة في انقاذ آثار شمال سيناء الواقعة في طريق مشروع «ترعة السلام»، وانشأت المركز العلمي لآثار سيناء، واتصلت بكل المهتمين فاستجابوا. وبتوليّ الرئاسة، فكرت في تنفيذ مشروع آخر مهم هو إعادة بناء ودراسة معبد «بهبيت الحجارة» في محافظة الغربية. وهو معبد مهم وحجمه كبير ويرجع الى العصر المتأخر، وكان مخصصاً لـ «ايزيس» وتدهورت حاله بشكل كبير. وأرجو ان يساهم رجال الأعمال المصريون ووزارة الثقافة المصرية في هذا المشروع، فلا بد ان نبدأ بانفسنا، فالمشروع لا يقل اهمية عن انقاذ معابد النوبة.

● ما آخر تطورات المؤتمر الدولي الثامن لعلماء المصريات المقرر عقده في القاهرة؟

- من المعروف ان المؤتمر يعقد كل ثلاث سنوات، وآخّره أمين المجلس الأعلى المصري للآثار السابق الدكتور عبدالحليم نورالدين اربع سنوات ليجيء متواكباً مع الاحتفال بمرور ٢٠٠ سنة على اكتشاف حجر رشيد، وكذلك حتى لا يختلط الأمر مع ما يحدث من احتفالات تحت شعار «مصر - فرنسا: آفاق مشتركة». وبذلك تأخر للعام ٢٠٠٠ لأسباب إدارية بحتة. وسوف يحضره ألف عالم من جميع أنحاء العالم، ويجيء متناسباً مع الاحتفال ببداية قرن جديد والفية جديدة. وتشمل محاوره كل الدراسات المتعلقة بالآثار المصرية من قريب أو من بعيد مع التركيز على آثار الدلتا التي اهملت لفترة طويلة وبدأت تستعيد اهميتها اخيراً. وكان هذا من أهم توصيات مؤتمر براغ الأخير. وحتى نحافظ على آثار الدلتا من الضياع في ظل ما تعانيه من ظروف صعبة مع أن الاهتمام بها قديم، علينا توجيه بعض نشاط السياحة إليها حتى نحدث قدراً من التوازن مع منطقة الصعيد وتوفير كل ما يلزم لتحقيق ذلك، والمسؤول عن المؤتمر هو عالم الآثار المعروف الدكتور زاهي حواس.

● ما أوجه التعاون بين الجمعية والمجلس الأعلى المصري للآثار؟

- تعاون استشاري، فعندما تُطلب منا المساعدة لا نتأخر على الاطلاق، خصوصاً أن أعضاء الجمعية هم كبار علماء المصريات في العالم ومديرو معاهد الآثار ورؤساء البعثات الاجنبية العاملة في مصر والذين يعملون بتمويل من بلادهم، وهم متعاونون جداً واشكرهم على ما يقدمونه من خدمات لآثار مصر، ومن يقول عكس هذا فهو مخطئ.

● ما تقويمك لدور المجلس الأعلى المصري للآثار حالياً؟

- دوره محدود للغاية بالنسبة الى ما يجب أن يعمل خصوصاً انه قادر عليه. ولا الومه، فالحمل ثقيل، ولا توجد عندنا الإمكانات البشرية أو المالية او الإدارية الخبيرة، ويجب علينا الاعتراف بذلك حتى نعرف عيوبنا. وفي هذه الحال، للأسف، نحن مضطرون للاعتماد الكامل على الاجانب في اشياء كثيرة، وأفضل العمل المشترك لما فيه من تعليم وتمويل مادي وصدى دولي وإشراف ومتابعة لما يحدث لآثارنا.

● ما رأيك في قضية سفر الآثار المصرية للعرض في الخارج؟

- اذا كانت الآثار مؤمنة ومعروضة بطريقة جيدة، فإنني اوافق على سفرها بما فيها أروع الروائع، ففي هذا دعاية كبيرة لمصر. والإهتمام الذي تلاقيه في الخارج يُخجلني لعلمي بما يحدث في الداخل.

● هل أنت راضية عن مستوى الأداء المصري في حقل المصريات قياساً على الغربي؟

- لستُ راضية على الإطلاق. والأسباب كثيرة، فاعداد الطلاب عندنا كبيرة، وكلما زاد الكم قلّ الكيف، فالعلاقة عكسية بينهما كما نعرف. والعلم مكتبة قبل أن يكون استاذاً وهو غير متوافر لدينا إلا في القاهرة فقط... وفي مكتبات المعاهد الأثرية الأجنبية في مصر فقط للأسف.

● ما المفروض أن تقوم به حتى تنهض؟

- لا بد من الأخذ بالكيف لا بالكم، وتزويد المكتبات بأحدث الكتب والمراجع والدوريات وزيادة عدد المكتبات المتخصصة في المصريات، وتعلم المزيد من اللغات الأجنبية، والاطلاع المستمر على الجديد، وتسهيل السبل المالية لشباب الباحثين للتفرغ لانجاز مهماتهم البحثية وزيادة الانفاق على البحث العلمي الأثري في مصر بموازنات كبيرة.




● ما رؤيتك الى مستقبل الآثار المصرية؟

- المستقبل مبشر، فالأرض المصرية مليئة بالآثار التي لا تنتهي، ولا بد أن نتوسع في الحفائر والدراسات عن هذه الآثار، حتى نعرف تاريخنا أكثر فهو هويتنا التراثية، وان نحترم آثارنا ونعدها بشكل لائق للسياحة بما لا يخل بقيمتها ووظيفتها، وان نستعد للمستقبل بالعنصر البشري المتحضر الواعي علمياً ووطنياً فهو ولجهتنا الحضارية، وأن يزداد التعاون بين كل المتخصصين في العلوم المساعدة للآثار.

● ما وضعية الآثار المصرية الفرعونية بين آثار العالم من ناحية، وبين آثار مصر المختلفة من ناحية أخرى؟

- الآثار المصرية من اقدم آثار البشرية جمعاء، وهي تراث عالمي وليس مصرياً فقط. والعالم يضم الكثير من الآثار، حتى اميركا الحديثة لا تخلو هي نفسها من آثار حضارات الهنود الحمر، وكانت هناك حضارات عظيمة معاصرة للحضارة المصرية مثل حضارات العراق القديم وسورية واليونان وغيرها، ومعظم آثار الحضارات الأخرى اندثر وبقيت آثارنا المادية والفكرية.

والآثار المصرية محظوظة لأنها دُرست جيداً ولها جاذبية كبيرة في العالم كله الذي يعرفها حق معرفتها أكثر من آثار الدنيا الأخرى. ومع انها آثارنا ويجب ان نفتخر بها فإننا يجب الا نغتر، فهي تحملنا واجباً لا بد ان يُؤدى ويصبح مبرراً للاهتمام بها.

● بصفتك من المتخصصين البارزين في اللغة المصرية القديمة على مستوى العالم، كيف تنظرين الى هذه اللغة وعلاقاتها باللغات الأخرى وبخاصة العربية؟

- اللغة المصرية القديمة لغة متميزة جداً، لأنها كُتبت ودُرست وما تزال، عكس غيرها من اللغات الأخرى. وهي لغة حامية - سامية بها الكثير من المفردات والتراكيب اللغوية والنحوية الموجودة في اللغات السامية مثل العربية والعبرية، وقريبة الصلة من لغات شمال افريقيا ووادي النيل. ولم تُدرس هذه الصلة الأخيرة إلا اخيراً، وتشهد حالياً طفرة في الدراسات المقارنة التي تؤكد الصلة بين المصرية القديمة واللغات الافريقية.

● الا تتفقين معي لجهة أننا في أشد الحاجة الى دراسات ومعاجم عربية عن اللغة المصرية القديمة من قبل علمائنا؟

- يجب علينا أن نكتب أكثر بالعربية، وأدين نفسي قبل غيري. لكن الذي يجبرنا على الكتابة بغير العربية هو اننا نريد ان نُقرأ ونُقيم. فعلى رغم العدد الكبير المستفيد من الكتابة بالعربية، فإن الحكم علينا قليل والناقد اقل، وأحب أن يكون لعملي صدى علمي لا إعلامي. واتمنى في يوم اراه قريباً، بأن اترجم الأدب المصري القديم من الأصل الى العربية، واعتقد انه سوف يجيء في ترجمة سليمة وقريبة من الروح المصرية، لفهمنا الشديد لها، على نقيض ترجمات الغربيين مع احترامي لها.

● ما آخر ابحاثك؟

- أبحاثي في هذه الفترة تسير في اتجاهين: الأول يتعلق بقضية الموروث وكيفية فهم الروح المصرية القديمة ونقلها الى الغرب الذي يستعصي عليه فهم حضارتنا اللصيقة بنا، مثل دراسة الأمثال الشعبية وفهم خيالات المصري حيالها. والثاني ظاهرة الايجيبتومانيا (الولع بالمصريات) وأرى انها ازدادت بكثرة هذه الأيام، فاخذت تنتشر بيننا العمارة المصرية القديمة، كدليل على العراقة والصلابة والمتانة والجودة، وأرى انها رجوع مصر إلى روحها واصالتها. ودرست تجليات هذه الظاهرة في الاشياء كافة مثل الأدب والفن والعمارة والسينما والموسيقى، وتمتعت وتعلمتُ كثيراً اثناء قيامي بهذا العمل.

● أنت أولى المصريات المتخصصات في الآثار المصرية، فما رؤيتك الى عمل المرأة في هذا المجال؟

- فعلاً انا اول مصرية تدرس الآثار المصرية وتحصل على الدكتوراه فيها، وهذا شرف كبير لي. اما بالنسبة الى عمل المرأة بالآثار، فإنني أوافق عليه اذا أرادت هي ذلك ولم يتعارض مع حياتها الشخصية. وبالنسبة الى حجم العمالة النسائية، فهو متروك للمرأة نفسها فهي التي تقرر العمل ام لا، وفي رأيي هذا موضوع شخصي. وأعتقد بأن العمل في الآثار لا يؤثر في طبيعة المرأة، فلكل مجال شخصيته، ففي العمل هي في منتهى الجدية، وفي البيت في منتهى الأنوثة والأمومة.

● ما أمنياتك المستقبلية للآثار المصرية؟

- أن يستطيع المصريون ذات يوم، اتمناه قريباً، القيام بكل الأعمال الأثرية بانفسهم، وأن يكون الأجانب مساعدين وليس العكس.

● كيف تنظرين الى شباب الآثاريين المصريين، وما الفارق بينهم وبين جيلك؟

- قلبي معهم. فاعدادهم كبيرة، وفرص عملهم قليلة جداً، وظروفهم صعبة، والضغوط الخارجية كبيرة، والمنافسة شرسة مع الآخر. فلا الوم الجيل الجديد، ولسنا افضل منهم، وأريدهم أن يتسلحوا بالشجاعة والجدية وتعلم الكثير من اللغات الأجنبية واتخاذ قدوة حسنة والتزود بقدر كبير من الثقافة العامة وحب الآثار والانفتاح على العالم. واخبرهم ان الآثار ذات مردود معنوي وليس مادياً، وعلى منْ لا يحبها الانصراف الى غيرها، فظروف عملنا صعبة. وأقول للجادين: قلبي مفتوح لكم ولن ابخل عليكم بعلمي أو وقتي، وفي النهاية اتمنى لهم كل التوفيق.

«الكناية والتعريض» للثعالبي:

حيل البلاغة العربية في ذكر ما أستقبح

الكتاب: الكناية والتعريض.
المؤلف: الثعالبي.
الناشر: دار قباء - القاهرة ١٩٩٨.

راجعه: عماد الغزالي.

■ ولد ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل العام ٣٥٠ هـ في مدينة نيسابور، وكان رحالة بين اجزاء الولايات الاسلامية الشرقية، وعرف بالثعالبي نسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها. وامتدت حياته الى الثمانين، وتوفي في العام ٤٣٠هـ. قال عنه الحصري القيرواني: «أبو منصور فريد دهره، وقريع عصره ونسيج وحده، وله مصنفات في العلم والادب ستشهد له باعلى الرتب».

وللثعالبي ما يقرب من مئة كتاب منها المطبوع ومنها المخطوط، وابرزها «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، وهو اربعة اجزاء وكان سبب شهرته.

يقول الثعالبي عن كتابه:

«هذا الكتاب خفيف الحجم ثقيل الوزن صغير الجرم، كبير الغنم، في الكنايات عما يستهجن ذكره ويستقبح نشره، او تستحيا من تسميته او يتطير منه او يترفع عنه بالفاظ مقبولة تؤدي الى المعنى وتفصح عن المغزى، وتحسن القبيح وتلطف الكثيف، فيحصل المراد ويلوح النجاح، مع العدول عما ينبو عنه السمع ولا يانس به الطبع الى ما يقوم مقامه وينوب منابه من كلام تاذن له الاذن ولا يحجبه القلب، وما ذلك الا من سحر البيان في النفوس وخصائص البلاغة، ونتائج البراعة ولطائف الصناعة».

وكثيراً ما اعترض الثعالبي على كنايات لم يرها مناسبة للمقام او السياق الذي قيلت فيه، مشيرا الى عدم توفيق قائليها. وفي أحيان اخرى لا يوافق بعض النقاد على بعض الكنايات فلا يتابعهم، وهو في ذلك يسير على طريقة النقد التي كانت موجودة في الكتب السابقة له، كما في تعليقه على ابيات للأعشى والأخطل، يقول: «وقد زعم نقاد الشعر ان هذه كناية لطيفة دالة على حذق الشاعر بصنعته، وعندي ان ضياع اطهار نساء الملوك ليس مما يخاطبون به». ويورد الثعالبي كثيراً مما اشتهر من الكنايات عند العرب.

ففي الكناية عن المرأة، يشير الى كنايات عدة منها النعجة والشاة والقلوص والسرحة والحرث والفراش والعتبة والقارورة والنعل والغل.

واما الكناية بالنعجة فافصح عنها القرآن في قصة داود عليه السلام: «إن هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة» اي امرأة واحدة.

واما الكناية بالشاة فكما قال عنترة العبسي:

ياشاة ما قنص لمن حلت له
حرمت علي وليتها لم تحرم

واما الحرث، فمنه قول الشاعر:

إذا أكل الجراد حروث قوم
فحرثي (يقصد امرأته) همه أكل الجراد

واما «العتبة»، ففي قصة ابراهيم عليه السلام، انه زار ابنه اسماعيل عليه السلام، فوافق حضوره غيبته عن المنزل، فتقدمت إليه امرأته وأخبرته بحالته، فقال لها: قولي لابني إن اباك يقرأ عليك السلام، ويأمرك ان تغير عتبتك. فلما رجع اسماعيل وقصت عليه المرأة القصة، طلقها في الساعة امتثالاً لأمر ابيه».

واما الكناية بالقارورة، فمن قول النبي صلى الله عليه وسلم لسائق الإبل التي عليها نساؤه: «رفقاً بالقوارير».

والكناية بالقوصرة. وهي وعاء من قصب يرفع فيه التمر، منه قول الشاعر:

واما «الغل»، اي القيد. فمنه قول بعض السلف: «إنما المرأة غل فلينظر امرؤ كيف يغل عنقه».

وفي الكناية عما بين الرجال والنساء من التماس اللذة وطلب النسل، قول الله تعالى: «ولقد افضى بعضكم الى بعض». وقوله «فلما تغشاها». وقوله «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن». وقوله «فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم». وقوله «فأتوا حرثكم انى شئتم».

ويكنى عن البخيل بالمقتصد. ويقال فلان نظيف المطبخ. وفلان نقي القدر. قال الشاعر:

بيض المطابخ لا تشكو إماؤهم
طبخ القدور ولا غسل المناديل

وقول آخر:

مطبخ داود من نظافته
اشبه شيء بعرش بلقيس
ثياب طباخه إذا اتسخت
انقى بياضاً من القراطيس

وقول ابي نواس:

رأيت قدور الناس سوداء من الصلى
وقدر الرقاشيين بيضاء كالبدر.

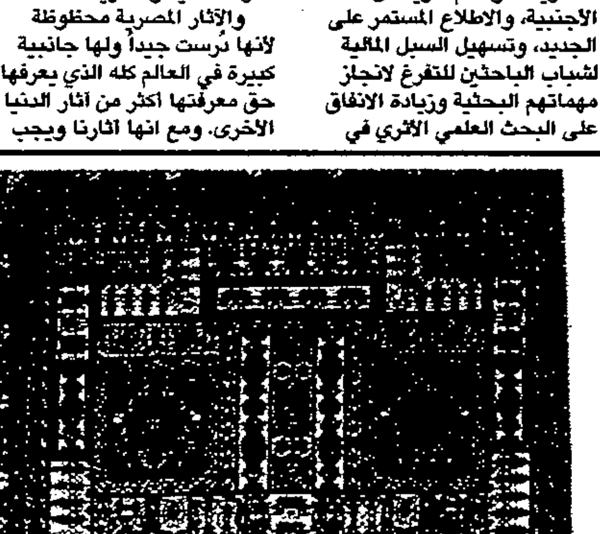
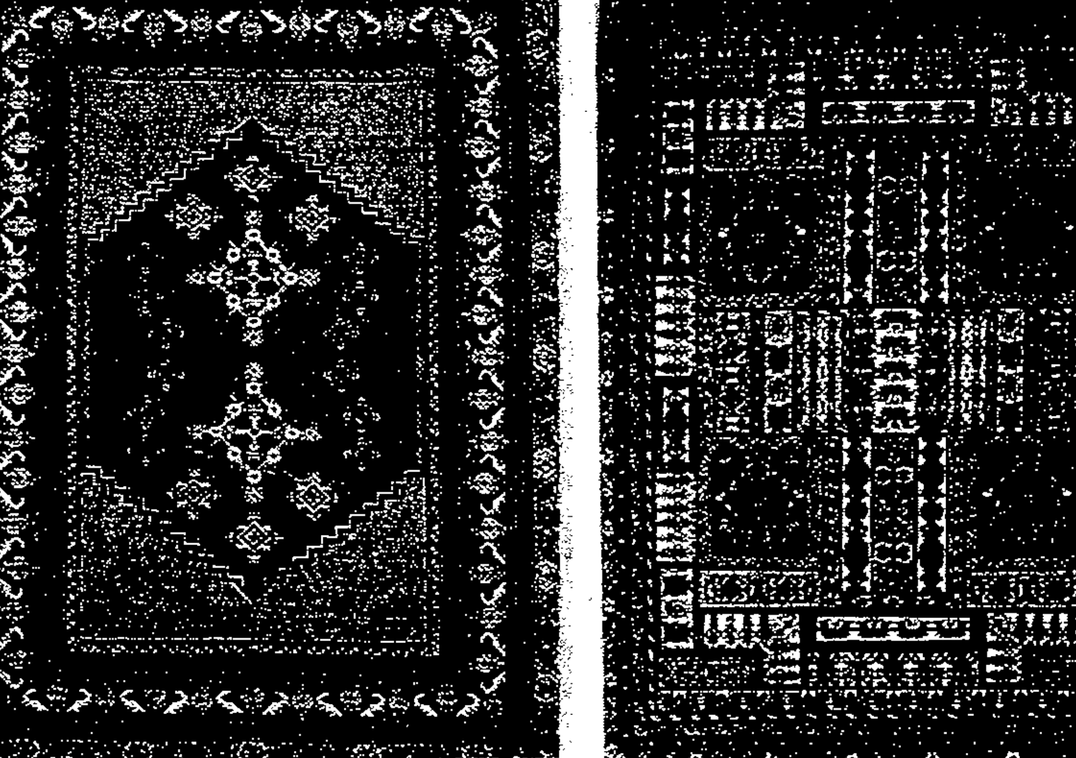
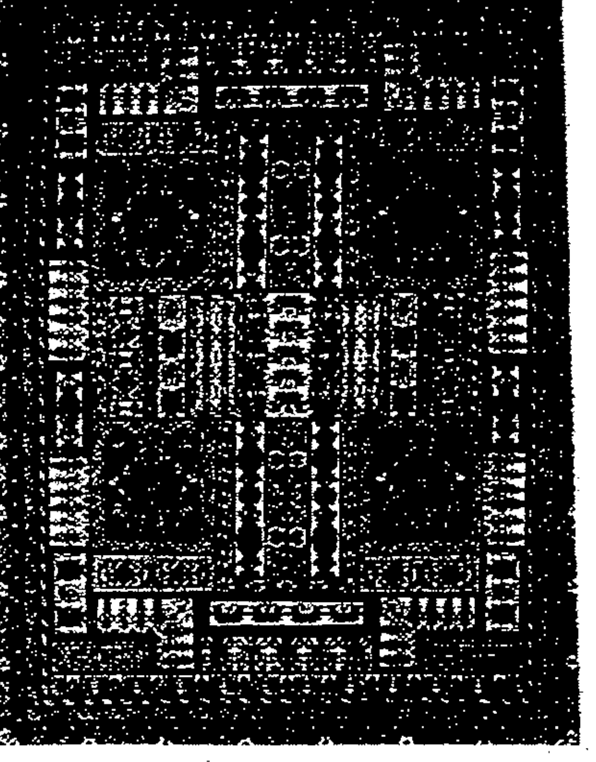
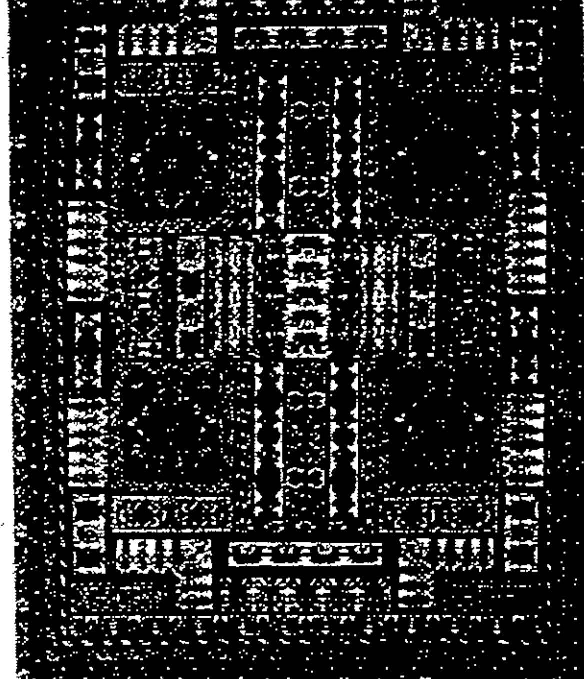
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٤	٦,٤٢	١٢,١٣	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
المدينة المنورة	٥,٢٨	٦,٤٧	١٢,١٣	١٥,١٣	١٧,٣٤	١٩,٠٤
القدس المحتلة	٤,٥٧	٦,٢٣	١١,٣١	١٤,١٨	١٦,٣١	١٧,٥٩
ابو ظبي	٥,٢٩	٦,٤٨	١٢,١٥	١٥,١٥	١٧,٣٦	١٨,٥١
المنامة	٤,٤٧	٦,٠٩	١١,٣١	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,٠٤
الجزائر	٦,١٢	٧,٤٣	١٢,٤١	١٥,١٥	١٧,٣٣	١٩,٠٠
الخرطوم	٤,٤٥	٦,٠٠	١١,٤٧	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٢٢
الكويت	٥,٠٤	٦,٢٨	١١,٤٣	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,١٢
الرباط	٥,٤٧	٧,١٥	١٢,٣٠	١٥,٠١	١٧,٢١	١٨,٤٤
الرياض	٥,٠٠	٦,٢٠	١١,٤٦	١٤,٤٦	١٧,٠١	١٨,٣٠
الدوحة	٤,٤٢	٦,٠٢	١١,٣٦	١٤,٢٣	١٦,٤٥	١٨,٠٦
القاهرة	٥,٠٢	٦,٢٣	١١,٤٨	١٤,٣٠	١٦,٥٧	١٨,٢٢
بيروت	٤,٥٩	٦,٢٦	١١,٣١	١٤,١٣	١٦,٣٣	١٧,٥٠
بغداد	٥,٢١	٦,٤٨	١١,٥٤	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,١٩
تونس	٥,٤٤	٧,١٥	١٢,١١	١٤,٤٩	١٧,٠٦	١٨,٣٢
جيبوتي	٤,٥٧	٦,١٢	١٢,٠١	١٥,١٨	١٦,٤٥	١٨,٥٦
دمشق	٤,٥٥	٦,٢١	١١,٢٨	١٤,٠٩	١٦,٢٩	١٧,٥١
دبي	٥,٢٨	٦,٤٧	١٢,١١	١٥,١١	١٧,٣٠	١٨,٤١
صنعاء	٤,٥٨	٦,١٤	١١,٥٦	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٤٥
طرابلس الغرب	٥,٣٦	٦,٥٣	١٢,٠٠	١٤,٥٣	١٧,٠٣	١٨,٢٥
عمان	٤,٥٤	٦,١٩	١١,٣٠	١٤,١٥	١٦,٢٤	١٧,٥٦
مسقط	٥,١٢	٦,٣١	١١,٥٨	١٥,٠٠	١٧,٢٢	١٨,٣٦
مقديشو	٤,٣٢	٥,٤٦	١١,٥٠	١٥,١٦	١٧,٥٢	١٩,٠٢
نواكشوط	٦,٠٢	٧,١٩	١٢,٥٦	١٦,٠٧	١٨,٣٠	١٩,٤١
انقرة	٥,١٦	٦,٥٣	١١,٤١	١٤,٠٧	١٦,٢٦	١٧,٥٦
طهران	٥,٢٥	٦,٥٥	١١,٥٤	١٤,٣١	١٦,٥٢	١٨,١٥
اثينا	٥,٥٠	٧,٢٤	١٢,١٨	١٤,٤٨	١٧,٠٧	١٨,٣٦
برلين	٦,٠٥	٧,٥٨	١١,٥٨	١٣,٣٩	١٥,٥٦	١٧,٤٢
بروكسيل	٦,٣٥	٨,٣٦	١٢,٣٥	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,٢٥
باريس	٦,٣٦	٨,٢٤	١٢,٤٣	١٤,٣٩	١٦,٥٧	١٨,٤٠
جنيف	٦,١٤	٨,٠٠	١٢,٢٨	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,٣٣
روما	٥,٤١	٧,١٩	١٢,٠٣	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,١٥
سارايفو	٥,١٩	٧,٠٢	١١,٣٩	١٣,٥٢	١٦,١١	١٧,٤٨
ستوكهولم	٦,٢٠	٨,٢٢	١١,٤١	١٢,٤٣	١٤,٥٤	١٦,٤٩
كوبنهاغن	٦,٢٣	٨,١٨	١٢,٠٣	١٣,٢٩	١٥,٤٣	١٧,٣٢
لندن	٥,٥٦	٧,٤٩	١١,٥٢	١٣,٣٣	١٥,٥٦	١٧,٤٠
مدريد	٦,٤٤	٨,٣٠	١٢,٠٧	١٥,٣١	١٧,٥١	١٩,٢٢
نيقوسيا	٥,٠٨	٦,٣٨	١١,٣٩	١٤,١٨	١٦,٣٢	١٨,٠٠
واشنطن	٥,٣٤	٧,١٠	١٢,٠١	١٤,٣٠	١٦,٤١	١٨,١١
اوتاوا	٥,٤٠	٧,٢٥	١١,٥٦	١٤,٠٣	١٦,٢٢	١٨,٠٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

ينظمها مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (ارسيكا)

تونس تستعد لاستضافة أول ندوة دولية إسلامية عن صناعة السجاد التقليدي

□ استنبول - «الحياة»

■ ضمن برنامج تطوير الحرف اليدوية في العالم الاسلامي، ينظم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية إرسيكا (استنبول)، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ووزارة السياحة والصناعة التقليدية (الديوان القومي للصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية) بالتعاون مع مؤسسة مشارق الدولية (جدة) وبالاشتراك مع المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (فاس) أول ندوة دولية حول السجاد التقليدي والكليم في العالم الاسلامي في تونس خلال الاسبوع الأخير من شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٩.

وتتناول الندوة الجوانب المتعلقة بموضوع السجاد التقليدي والكليم في مختلف مناطق العالم الاسلامي، والمدارس المختلفة وانواع التصاميم المستخدمة، والمواد الخام والتقنيات المطبقة، والوضع الحالي لها وآفاق تطويرها كحرف تراثية لها اهميتها، ونقص الكوادر المؤهلة في هذا السياق، والمحافظة على الأصالة التقليدية في هذه الحرف، وتأثير السجاد التقليدي الاسلامي في الفنون الأوروبية.

ويدعى الى الندوة خبراء هذا القطاع، وحرفيو هذا الميدان والعلماء الذين تخصصوا في الكتابة عن هذا الموضوع، والمراكز والهيئات المعنية بتنميته في الدول الأعضاء وغيرها من الدول التي تهتم بتنمية الحرف اليدوية في العالم لدراسة الوضع الحالي والاطلاع على الأساليب المطبقة في الدول المعنية، ومناقشة آفاقها المستقبلية، بحيث يتم وضع الخطوط الرئيسية لتنمية هذا القطاع خلال العقد المقبل.

وتعمل الندوة على اتاحة الفرصة لراسمي السياسة والمخططين والاداريين القائمين على ميدان السجاد التقليدي والكليم للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات ووجهات النظر حول المعوقات وآفاق المستقبل المتعلقة بموضوع احياء هذه الحرف والفنون في العالم الاسلامي، تحقيقاً لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض بها، لما تشكله من عوامل ثقافية واقتصادية وسياحية وتراثية للدول الأعضاء.

ومن أهداف الندوة الخروج بالتوصيات التنفيذية الحيوية التالية:

* إعداد كتالوج دولي ملون يحوي صوراً من القطع المميزة للسجاد التقليدي والكليم، ويوثق أساليب وطرق هذه الحرف في تلك الدول، كأول عمل توثيقي تخلو منه مكتبات العالم الاسلامي حالياً.

* تقويم الوضع الراهن لهذه الحرف في العالم الاسلامي، وتحديد الأطر المستقبلية لتطوير جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

* مناقشة الاجراءات التي يمكن اتخاذها لتفادي فقدان القيم والتقاليد الاسلامية التي تميز حرف السجاد التقليدي والكليم، بهدف المحافظة على الطبيعة الخاصة لهذا الجانب الحرفي من التراث الاسلامي.

* الخروج بوثيقة اكاديمية تنتج عن الأبحاث المقدمة، وتحتاجها الأجهزة المتخصصة في الدول الأعضاء، لتسد الفراغ الحاصل في هذا المجال، ولتشكل النبراس الواعي للخبراء وللشباب الحرفي خلال تعاملهم المستقبلي مع هذه الحرف.

* تطوير استراتيجية للتعاون الدولي في هذا الصدد.

* تنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي لحثهم على الابتكار والابداع في تنمية حرفتي السجاد التقليدي والكليم، وتقديم حوافز عالية لدفعهم للمشاركة بها، والوصول الى صناعات تقليدية متجددة دائماً في هذا المجال.

* انشاء مكتبة متخصصة في تونس في موضوع حرفتي السجاد التقليدي والكليم تشكل الاصدارات التي ستضمها معارض الكتب النواة الأولى لهذه المكتبة المتخصصة في هذا الميدان.

* انشاء مركز دولي في تونس للسجاد التقليدي والكليم في العالم الاسلامي، لتأهيل وتدريب حرفيي الدول الأعضاء على مختلف الوسائل والطرق المستعملة في هذا الميدان، في مناطق العالم الاسلامي المختلفة.

وابرز موضوعات الندوة:

١- السجاد التقليدي (الزربية) وتطوره عبر مسار التاريخ.
٢- الكليم في الدول الأعضاء ومدارسه المختلفة (لمحة تاريخية والتطور).
٣- رواج السجاد التقليدي والكليم في العالم، ودوره في التعريف بصورة من التراث الحضاري الاسلامي.
٤- التصاميم والأساليب المستخدمة في السجاد والكليم: إحياء وإعادة استعمال التصاميم التقليدية.
٥- إحياء وتنمية حرفة ترميم قطع السجاد القديمة والكليم.
٦- مدى توظيف التكنولوجيا الحديثة في توفير تنوع واسع من التصاميم والألوان.
٧- التعريف بالحرفي والتنظيمات المهنية.
٨- التعليم والتدريب ودور التعاون الفني وتبادل التقنيات في تطوير المهارات.
٩- المواد المستعملة وتطورها عبر الأزمنة: مدى توافر المواد الخام وصعوبة تواجدها في بعض الأحيان.
١٠- الأدوات التقليدية المستخدمة في منتجات الزربية والكليم وتطورها.
١١- البحث عن فرص تسويق جديدة مع تبيان حجم التبادل التجاري والعمالة الموظفة في هذا القطاع.
١٢- الجودة ومتطلبات السوق: مراعاة أذواق المشترين مع الحفاظ على الأصول التقليدية.
١٣- التأثير السلبي للتكنولوجيا الحديثة نتيجة الانتاج الصناعي المكثف ومنافسته للمنتوج اليدوي.
١٤- القرى الحرفية وتجارب الدول الأعضاء.
١٥- تنظيم العلاقة بين المنتج الحرفي والمؤسسة الحرفية والوسيط والتاجر بشكل منصف وتشجيع مؤسسات الترويج.
١٦- الجوانب الاقتصادية والمالية لتطوير حرفتي السجاد والكليم في العالم الاسلامي، ودور الحكومة والرعاية.
١٧- مدى توافر وتبادل العمليات التوثيقية في ميدان السجاد والكليم في الدول الأعضاء.
١٨- دراسة دور المعارض على الأصعدة المختلفة، بهدف التعرّف على منتجات الدول الأعضاء، وتبادل الخبرات من حيث المادة والتصميم والتقنية المستخدمة والضغط على التكلفة.

وتقام على هامش الندوة برامج خاصة منها:

١- استعراض فولكلوري تشارك فيه فرق من مناطق مختلفة، بالاضافة الى مسيرة دولية لبعض الحرفيين والمفكرين والوفود المشاركة، تحت شعار «إحياء وحماية التراث التقليدي في العالم الاسلامي».

٢- الصالون التونسي السابع عشر للابتكار في الصناعات التقليدية. ويشارك فيه أكثر من ٢٥٠ عارضاً ومبتكراً من مختلف الولايات التونسية.

ويتضمن الصالون: مسابقة في الابتكار في ميدان الصناعات التقليدية بالنسبة الى الحرفيين والمبتكرين، وعرضاً لمنتوجات الصناعات التقليدية التونسية المصنوعة في تونس.

٣- معرض دولي لروائع السجاد التقليدي والكليم في العالم الاسلامي.

٤- زيارات ميدانية الى ورش العمل.

ممدوح عدوان بعد قصيدته الطويلة «طيران نحو الجنون»:

«الشعر غائب عن معظم ما أقرأ من نتاج حديث»

□ دمشق – راسم المدهون

■ يطرح الحوار مع ممدوح عدوان أسئلة تبدأ ولا تكاد تنتهي: هو الذي عرفه القراء شاعراً منذ أواسط الستينات – وخصوصاً – منذ قصائده الحزيرانية في أعقاب النكسة، والذي قدم عدداً من التجارب المسرحية الهامة وساهم في كتابة عدد من الأعمال التلفزيونية المميزة، اضافة الى ترجمات عن الإنكليزية لأعمال مهمة من عيون الأدب العالمي. ممدوح عدوان في الستين من عمره، يكتب بهمة الشباب... يلاحق الجديد في عالم الأدب والفن، ولا ينسى وسط انشغالاته الكثيرة أن يقول رأيه الصريح في ما يدور على الساحة السياسية العربية والعالمية.

قبل أيام صدرت قصيدته الطويلة «طيران نحو الجنون» لتشكل افتراقاً فنياً – وحتى فكرياً – عن تجربته الشعرية كلها. ممدوح عدوان في «طيران نحو الجنون» يمتطي أجنحة الصوفية ليتوغل في فضاء التوحد، حيث يمكنه من هناك لا إغلاق الأبواب والنوافذ، ولكن تأمل لحظة اللهاث القردي والعام، والانغماس في برهة صافية بعيداً عن ادران المرحلة. عن قصيدته الجديدة وعن تجربته الأدبية والفنية كان هذا الحوار:

● تجربتك الإبداعية تنفتح على نوافذ متعددة: الشعر، المسرح، الدراما التلفزيونية، ولا تنسى الترجمة. كيف تجد طريقك الى كل هذه المجالات؟ وما الذي يحدد بالضبط وجهتك الإبداعية؟

– في البدء انا أرى نفسي شاعراً أولاً، واظن ان هناك رؤية شعرية تتخلل اعمالي الأخرى حتى في اختياري للترجمة. انني ارى أن كل ابداع حقيقي له سمة شعرية، ففي المسرحية الجيدة أو الرواية الجيدة، او حتى في الزاوية الصحفية الجيدة هناك لحظة توهج إن لم تتوفر كانت الكتابة باهتة. وهذا التوهج يشع شاعرية واحدد كلمة شاعرية لأميزها عن الشعر لأن هناك كثيرين ممن يخلطون بين الشاعرية والشعر وهو ما يضلل نقاداً وقراء كثيرين وحتى بعض الشعراء في اعتبار ان الكتابات ذات السمة الشاعرية هي شعر.

اما ما الذي يجعلني أقرر أن هذا الذي ساكتبه هو شعر أم لا، إنما يتحدد بطبيعة الحوار الذي أريد ان اقيمه، فانا اكتب لأحاور. هناك حوار ينطلق من البوح أو من اكتشافات وجدانية تكاد تكون اضاءات لا أرى إمكانية لكتابتها إلا بالشعر، غير انني احياناً اريد أن اقيم حواراً من نوع آخر. حين أكتب الشعر لا يهمني أن أسمع الآخر، لكن حين اكتب المسرح فإنني أفترض وجود الآخر سلفاً، ولعلنا نستطيع أن نوصف الكتابة المسرحية بانها القدرة على خلق اناس يتحاورون في حالة معينة... وهذه الحالة انا أقررها وتكون صوتي، أي أن الآخرين يتحاورون داخل صوتي، وبما أننا نقرر حالة الآخر دائماً – ولو في أوهامنا – فإن الكتابة تصبح غيبة للعالم. اننا نغتاب بالكتابة، وفي معظم الأحيان لا نلجأ الى الاغتياب إلا لاننا عاجزون عن المواجهة الحقيقية، نحن نشبه بطل ديستويفسكي الذي لا يجرؤ على مواجهة الضابط فينزل الى سردابه ويقتله في حلم يقظته.

● تجربتك الشعرية كانت في نصفها الأول انتقادية بعد حزيران (يونيو) ١٩٦٧. كيف تراها اليوم خصوصاً وقد اختلطت قصائدك اللاحقة بهدوء اكبر او لنقل بتأمل أعمق؟

– في فصل من كتابي «دفاعاً عن الجنون» كتبت انني انتقد لأن حياتي غير لائقة بإنسان، وبما انني لست ناقداً ولا زعيم حزب، ولا منظراً إيديولوجياً، فقد كان انتقادي نوعاً من الدفاع عن النفس وبالتالي هو دفاع عن الحياة التي يفسدونها. قد يستغرق الدفاع قصائد ومجموعات شعرية لكنني بعد حين من الزمن كنت في حاجة الى التعامل مع الحياة التي ادافع عنها ومع نفسي التي كنت حريصاً على حمايتها من التشوه. بين حين وآخر كنت اكتب قصيدة خارج السرب، لكنني حين كتبت بالتوالي مجموعة من القصائد في هذا السياق جمعتها في ديوان سميته (وهذا انا أيضاً) وكنت اريد بهذا أن أؤكد لنفسي وللقارىء أن هذا التوجه الشعري ينبع من الشخص ذاته ومن التجربة ذاتها ولا يتناقض معهما. تصورت نفسي مرة اشهد معركة او أشارك فيها، وبعد صخب القتال وصراخ الإصابات وتدفق الدماء يخطر لي أن أتفقد الزهور التي داستها الخيل في نفسي.

● عندما تتذكر قصيدة مثل «الجوع يسرق المدنية» هل يغريك نجاحها بمعاودة التجربة؟

– هذه القصيدة كتبت عام ١٩٦٩ ونشرت في مجلة «الآداب» في ذلك الحين وكنت أقرأها باستمرار في الأمسيات ثم تجاوزتها وكتبت غيرها. في عام ١٩٩٥ أي بعد اكثر من ربع قرن قرأتها في «مهرجان المحبة»، ونجحت واستقبلت بحفاوة. لقد فعلت ذلك كنوع من التحدي لتيار نقدي وشعري كان يؤكد دائماً أن قصائدنا الانتقادية والتي يسمونها سياسية هي قصائد مؤقتة غير صالحة للبقاء، ولكن قدرتها على تحقيق حضور حار بعد ربع قرن، أكد لي انها لم تكن موقتة، ولذلك انا أعتقد أنني ظللت مستمراً في كتابة قصائد من هذا النوع حتى الآن، لكن الأدوات تتغير وتتطور وكذلك التجربة تتعمق. حتى فهمنا للشعر وتواصله يخضعان لمتغيرات يفرضها الزمن. إن الهموم التي تدفعني للكتابة لم تتغير لا في نفسي ولا في العالم الخارجي الذي ولّدها، وأنا أرى نفسي مثل عاشق أحب امرأة ولم يصل اليها، فمهما مرت الأيام وتعددت تجاربه وغرامياته يبقى حبه الأول هذا متوهجاً، أنا أحب الحياة، وما اعاقني عن أن أعيش كما ينبغي ما زال يعيقني، وما زلت ارى ان الفن عموماً يريد الدفاع عن إنسانية الإنسان ومنع تحويله الى حيوان.

● هل قصيدة النثر بالنسبة اليك استراحة خارج مألوفك، أم انها اقتراح مفتوح للمستقبل؟

– انا لم أكن أبداً ضد قصيدة النثر، مع انني لم أكتبها، كما أن الشاعر لا يقرر أبداً ماذا سيكتب ولا كيف، إلا في لحظة الكتابة. كتبت بعض القصائد النثرية كما ادخلت الأبيات الموزونة المقفاة وسط بعض قصائد التفعيلة. ايقاعي الداخلي لحظة الكتابة هو الذي يقرر لي الصنيعة، وبالتالي ليست هناك أحكام مسبقة، إلا ان هذا السؤال يفتح مجالاً أريد أن أستغله لقول رأيي في ما أقرأ من قصائد نثرية. فبما أن الشعر وليس الإيقاع او الوزن أو الشكل هو المقياس فإنني أرى أن الشعر غائب عن معظم ما أقرأ من تجارب حداثوية، وساكتفي بإيراد سببين من بين الأسباب العديدة التي تضيع الشعر من قصيدة النثر السائدة. السبب الأول هو هذا الإلتباس الذي أشرنا اليه بين الشعر والشاعرية، والسبب الثاني أن النموذج الحاضر في أذهان بعض من يكتبون قصيدة النثر هو نموذج مترجم، وهذا ينبه الى خطورة التجربة المستعارة من جهة والاقتداء بالنموذج الناقص. إن القصيدة المترجمة هنا قصيدة لا شعر فيها. الشعر هو الذي ضاع بالترجمة، وبالتالي فهم يقتدون بشيء (مسحوب خيره). إن الشعر خاصية لغوية وهذه الخاصية تضيع دائماً بالترجمة، ونحن حين نقرأ شعراً مترجماً إنما نتعرف على التجربة والمعالجة التي فيه لكننا لا نعرف الشعر الذي كان فيه.

● رأى بعض من شاهد مسرحيتك الأخيرة «سفر برلك» أنك أردت أن تقول كل شيء في عمل واحد (ولو من جزءين) الأمر الذي اعتبروه فائضاً عن احتمال الإطار المسرحي. ماذا تقول هنا؟

– «سفر برلك» بالنسبة لي مشروع كبير ومتكامل يختلط فيه التعامل مع التاريخ بالتعامل مع الفلكلور بتقديم رؤية سياسية واجتماعية وصوغ هذا كله في إطار فني خاص. وأمام غنى هذه المرحلة (هي الحرب العالمية الأولى التي رسمت لنا نمط حياة ودول ما نزال نعاني منهما حتى الآن وما زال سفر برلك كما أرى مستمراً حتى الآن بمجاعاته وظلمه، وبما أتاح للآخرين من تدخل لرسم حياتنا) كان لا بد لي من تقديم أكثر من وجه للمرحلة في أكثر من عمل وكلها تحت عنوان «سفر برلك». العمل الأول كان بعنوان «أيام الجوع» وهو عمل يرصد تجربة الشعب والفلاحين بشكل خاص في تلك المرحلة، وكانت مادته مستقاة من اغان وحكايات وقصائد كتبها فلاحون عن تجاربهم.

ولكي لا تضيع النكهة كتبت العمل كله بالعامية وكان عملاً غنائياً بالدرجة الأولى. في العمل الثاني حاولت ان اقدم فهمي للسلطة القمعية ولشخصية الطاغية من خلال الوثائق المتعلقة بنهاية الحكم العثماني وبمرحلة جمال باشا السفاح تحديداً، وقد رأيت أن هذا الرجل كان متخلفاً بمقدار ما كان طاغية. إنه عاجز عن فهم الإضطراب القائم في العالم وفهم طبيعة الصراعات الدائرة فيه فراح يتخبط مهتدياً بموروثه المتخلف فقط وبما انه كان ينتقل من فشل الى فشل لم يكن أمامه لتستير هذا الفشل إلا تجمع الناس لمنعهم من رؤية فشله، وفي الوقت ذاته كان أعداؤه يرون فيه عدواً مثالياً ينفذ في الشعب وفي المنطقة كلها ما يريدونه هم، ولذلك كانوا راغبين في المحافظة عليه وحتى في حمايته وهو عدوهم. اظن أن هذا التوصيف الموجز يفسّر سبب اهتمامي في نهاية التسعينات برصد شخصية حكمتنا في العقد الثاني من هذا القرن. ولا تكتمل الصورة إلا بمحاولة فهم جذور الصراع العربي – الصهيوني، لا ننسى طبعاً أن وعد بلفور قد صدر عام ١٩١٧، أي في المرحلة ذاتها، وقد نهيت الآن هذا العمل الثالث وهو رواية ستصدر في مطلع العام القادم. كما انني انتهيا لعمل آخر يحاول أن يفهم الشخصية المقابلة لجمال باشا وهي شخصية الأمير فيصل بن الحسين وعلاقته بلورانس العرب. كما ترى هذه الأعمال يكمل كل منها الآخر دون أن تكون بالضرورة مسلسلاً روائياً أو مسرحياً. كانك تقلّب النرد وترى وجوهه المتعددة. اما من حيث المسرحيتين الأولى والثانية فقد كانتا بالطبع طويلتين ويستغرق تقديم كل منهما ما يزيد على خمس ساعات، ولكن تراجع الحركة المسرحية منعنا من المغامرة بعرض طويل بهذا المقدار فحدثت مماﻻة للتراجع المسرحي وقدمت كل منهما لا يزيد عن ساعة ونصف، الأمر الذي اقتضى حذوفات كثيرة ما زلت أرى انها كانت ضارة، إلا أن ما قدم كان مقبولاً وقد أعطى فكرة.

● لك وجهة نظر معروفة في موضوع الدراما التلفزيونية، وبالذات ما يدور من صراع فكري – فني حول الشكلانية وحتى اعتبار البعض الواقعية تهمة يتوجب الابتعاد عنها. كيف مارست هذه الرؤية في أعمالك الدرامية؟

– لقد طرحت وجهة نظري كاملة حول هذا الموضوع في المقدمة التي كتبتها لكتاب هيثم حقي (بين السينما والتلفزيون)، والخص الأمر كما يلي: من ناحية الكاتب الدراما التلفزيونية لا تشبه إلا نفسها... لا تشبه المسرح رغم أنها دراما... ولا تشبه السينما رغم انها مصوّرة، ولا تشبه الأدب رغم انها قد تعتمد على أعمال ادبية. هناك سيكولوجية خاصة لدى المتفرج على التلفزيون تساهم في تقرير ماهية الدراما التلفزيونية وهذا لا يلغي ضرورة الإلتزام بقوانين الدراما من صراع ونمو وتفاعل شخصيات وتطور، كما أن التلفزيون بعلاقته الخاصة بالمتفرج لا يفسح المجال كثيراً أمام التجريب الشكلاني، هنا نصل الى الدراما التلفزيونية من ناحية المخرج، في كافة الأعمال الدرامية يجب على المخرج أن يختفي وراء العمل مثلما يختفي المؤلف، وحين تدفع النرجسية بالمؤلف أو المخرج، الى مد رأسه داخل المشهد فإنه يفسده ويسيء الى نفسه ايضاً، إن الشكلانية مرض يأتي بإسم الحداثة، وهو مرض سار انتقل من الشعر الى المسرح الى الرسم الى التلفزيون والى كافة الفنون الأخرى، هذه الشكلانية لا تنطلق إلا من فراغ في المضمون او عدم فهم طبيعة الدراما أو فهم الفنان لفنه.

هناك مراهقة تدفع بالفنان الى مد راسه بولدنة لا يحتاج اليها. الناس يعرفون المؤلف ويعرفون المخرج من العمل الناجح دون هذه الحشرية الاستعراضية التي يوقع نفسه بها، ولذلك فانا أرى أن الدراما التلفزيونية السورية التي حققت بعض النجاح في السنوات السابقة تواجه خطر التراجع بسبب هذه الإستعراضية مضافاً اليها الإستسهال والإطمئنان الى النجاح، هناك استعراضية إضافية صارت تحكم الأعمال تنطلق من الرغبة في تقديم الإنتاج الضخم بتكاليفه وديكوراته وعدد شخصياته ولكن هذا كله لم يعد قادراً على إخفاء الفراغ الفكري والأخطاء الفادحة في الدراما المهلهلة، ولكي لا يتحسس احد أقول أن الفيلم «تيتانك» الذي حصد الجوائز وحقق الإيرادات العالية وكلّف المبالغ الباهظة، هو فيلم رديء ومسطح بكافة المقاييس.

● هل يعني هذا أنك سترفض مخرجاً لا تتفق مع وجهة نظرك إذا رشح لإخراج عمل لك؟

– بالتأكيد فمخرج من هذا النوع، يخرج ما في رأسه ولا يخرج النص، ويصور المشهد وكأنه لم يقرأه أو لا يرى أشخاصه، لكن المسألة ليست بهذه السهولة، قد لا يستثيرك الإنتاج حين يختار المخرج وانت عاجز عن متابعة التصوير وملاحقة التفاصيل ومناقشتها مع المخرج. الحد الأقصى الذي استطعته حتى الآن هو مناقشة العمل على الورق مع المخرج والاتفاق على التعديلات التي اصرّ على القيام بها بنفسي، وحتى جمل الحوار أفضل أن اعدّلها انا لأن هناك نفساً خاصاً في الحوار. بعد ذلك أسلّم النص للمخرج وأسلم أمري الى الله.

● كتابك الشعري الأخير «طيران نحو الجنون»، يغاير تجربتك الشعرية كلها... ماذا أردت أن تقول؟ وأي فضاء تفتحه هذه الحوارية مع الذات ومع الآخر؟

– حين كتبت «أيام الجوع» احتجت الى ما سميته (الإصغاء للبيئة) من أجل التقاط ايقاعها. وحين كتبت هذ القصيدة احتجت الى الإصغاء لإيقاعي الداخلي، احس دائماً أن في نفسي إيقاعاً عالي النبرة يجعلني سريع الحركة والكتابة والمشي والكلام ويدفعني الى الرقص في كثير من الأحيان. ولقد تنبهت الى تجربة جلال الدين الرومي حين ترجمت (تقرير الى غريكو) لكزانتزاكي. (الله يفهم البشر رغم تعدد لغاتهم من خلال الرقص والملائكة حول العرش يرقصون). بحثت عن جلال الدين الرومي لكي افهمه ولأنني احسست انه يحمل إيقاعاً مشابهاً، واستغربت كيف لم انتبه من قبل الى هذا الصوفي الذي عبّر عن وجده بالرقص والذي سميت المولوية بإسمه (مولانا جلال الدين الرومي)، من خلال هذا البحث خيّل إليّ ان جلال الدين يحاول أن يوازن بين إيقاعه الداخلي وإيقاع الكون الممتد من حركة المجرات الى جزيئيات الذرّة.

كله حركة راقصة على إيقاع واحد، وحين كان ينتفض ليرقص كان بدأ مسّاً، إنما كان هذا المس نابعاً من لحظة تواؤم بين إيقاع الداخل والخارج، وبالتالي فهي صوفية تنطلق من الجسد ولا تهجره. وإذا تماهيت معه لم استطع أن أتجاهل النشاز الطارىء على الحياة في الخارج والذي يبلبل انتظام الإيقاع في الكون وصداه في النفس. هذا النشاز هو الخيط الذي يربط بين تجربتي في هذه القصيدة وبين امتعاضي من العكر الذي كنت اراه في الحياة. وعلى هذا الأساس أرى أن القصيدة مرتبطة بتجربتي السابقة بمقدار ما تحاول أن تحلّق في هذا الفضاء الجديد الذي اضاءته التجربة الجديدة. وانسجاماً مع مقولة أن المضمون يفرض شكله كان لا بد أن يكون الإيقاع الوزني واضحاً في القصيدة وحتى القوافي التي احتاجت اليها العبارات القصيرة. هذا كله فرض مفردات جديدة وتعاملاً جديداً مع اللغة بطبيعة الحال.

فوزي رسول يعرض في أمستردام

الذاكرة البصرية وغواية المغامرة التشكيلية!

□ امستردام – إسماعيل زاير

■ قدم الفنان التشكيلي العراقي فوزي رسول آخر أعماله في غاليري «ف. بايتي»، في امستردام والمعرض هو الأول منذ انتقال الفنان إلى هولندا يتضمن اكثر من ٢٠ لوحة مشغولة بالزيت على الكانفاس وبمقاييس متوسطة تتفاوت ما بين المتر والـ٧٠ سنتميتراً ويغلب عليها المربع.

وتبدو لوحة فوزي حميمة وقريبة للعين ومنها يبرز بقوة عامل التناسق الفائق في التكوينات والألوان. هذه الخصلة تقربنا من الخلفية الموضوعية التي يحتكم إليها الرسام وحرصه على أن يقدم إلى المشاهد لوحة معتنى بها ونظيفة ومدروسة التركيب إلى الحد الذي يجعلها اقرب إلى روح التصاميم الجمالية والتنويعات على عائلات من الألوان التي لا تجرح العين.

ويمكننا أن نحيل هذه الملاحظة إلى الخلفية العملية لتجربة فوزي رسول الذي امضى سنوات عدة في أجواء التصميم والديكور في دار الأزياء العراقية.

ورغم أن الجو العام لأعماله يكرّس إسلوبه الموحد، إلا أن الأعمال الأخيرة تشير إلى محاولته القلقة والمتحفظة في الخروج عن أسلوبه ذاك. ولكن لوحته مع تلك الخروقات المحدودة تبقى لوحة مدروسة الأبعاد والتفاصيل بشكل يلغي شحنتها العاطفية ويربطها إلى مقولته البصرية بإحكام. وفي النهاية تمنح رؤية أعماله للمشاهد إحساساً بان الفنان يطلق جملة من مهاراته التقنية، ويستعرضها بالأحرى. وهو ما يجعل لوحته مثل اطروحة مفتوحة النهايات. فتبرز أسئلة كثيرة تتصل بالوجود والموقف المعاصر واللغة التشكيلية الراهنة والعلاقات ما بين الفن والفنان الذي ينتجها.

خارج تلك الأسئلة يمكننا أن نغفر لفوزي حميميته وانسجام تكويناته وغنائيتها اللونية. وهي عوامل بوسعنا أن نلج منها إلى عالمه الذاتي، عالم كائن هادئ ودؤوب ومهموم بالإشكالات المختبرية للمساحة والتونات والثيمات الموحية بمناخات أسطورية، عراقية الطابع على وجه التحديد. فجذور لوحته البصرية لا تخطئها العين. وهي من دون تردد جذور بلده وبالذات مدينته بابل. وفي هذا السياق نلاحظ سيطرة اللون البني والفخاري على غالبية الأعمال. إلى المقدار الذي يبدو فيه وكأنه يستعير ملمس وتقنيات المادة البابلية بفخارها وصلصالها وآجرها وأخشابها لينفذها بالزيت. انه يرسم من ذاكرته وليس من قلبه، ينوع على تلك الذاكرة ويحتفل بها من خلال الإحتفال بمظهر لوحته الأنيق للغاية.

ينتمي فوزي رسول إلى جيل الثمانينات العراقي وهو جيل يستحق كل التفهم اللازم للأحداث والتقلّبات الحادة والمتلاحقة التي شهدها العراق. إنه جيل لم يقل كلمته بعد، ليس لأنه جيل أقل تأهيلاً وإنما لأن الخطاب الفني والتشكيلي والفلسفي الذي فطمته عليه الاحداث أبقاه خارج السياق الطبيعي للتطور الفني. ومن هذه الزاوية يتعيّن أن ننظر إلى تجربة فوزي وإلى حذره وتوجسه ومخاوفه من إطلاق العنان لمخزون روحه المحتدمة بالكثير من الرغبات والخارجة لتوّها إلى افق مستأنس وشروط مستريحة بعد عقدين من الإضطراب الصاخب.

ولعل من المفيد أن نتذكر بان ثمة هاجساً ضاغطاً على الفنانين من جيل فوزي تحديداً، يتمثل في محاولتهم بناء جسرهم الخاص إلى العالم الفني الغربي من دون التنازل عن شخصيتهم الفنية وأساليبهم وتركيباتهم. هذا الهاجس يتجسد من خلال إبرازهم عناصر رؤيتهم التشكيلية بتبسط قد لا يحتاج إليه المشاهد المتخصص والزبون التاريخي للفنون في بلداننا العربية والعراق على وجه الخصوص. ثمة إيقاعات وأشكال مختلفة يجري فيها التعبير عن تلك العناصر والمهارات، بعضها يوصل بسرعة رسالة الفنان العراقي الجديد ومعها تصل إلينا نجاحاته وإخفاقاته، بطاه وسرعته في تلقي وإدراك عالمه الجديد.

جمانة سلوم حداد في «دعوة الى عشاء سري»

الذات الأنثوية في يأسها المشبع بالأمل

□ بيروت – صالح دياب

■ ترسم الشاعرة اللبنانية جمانة سلوم حداد في مجموعتها الشعرية الأولى بالعربية «دعوة الى عشاء سري» (الصادرة عن دار النهار) تضاريس الذات الأنثوية واستيهاماتها الداخلية: يأسها المشبع بالأمل وأملها المبلل بالخوف، مشيدة زمناً نفسياً خاصاً بها.

لا تستظهر الشاعرة ذاتها استظهاراً، بل تترك خطابها الشعري يستبطن ذاتها في علاقتها بنفسها، وبالعالم، جاعلة من الجسد بؤرة مركزية خيطية، في كل القصائد محولة إياه كتلة أحاسيس في القول الشعري يحتفل به، وتحتفل بها.

ذهاب القصيدة الى هذه الأماكن المحفوفة بالمخاطر، لم يؤد الى وسمها بالتصعيد البراني، او وقوعها في وحول لغوية رومنسية، ففضاؤها التعبيري أبعد ما يكون عن الإستيطان العصابي للغة. الشاعرة إذ تسائل الذات والجسد، مضيئة المناطق المعتمة والمسكوت عنها، تكشف عن وعي مغاير للوعي الذكوري المهيمن، وتسعى حثيثاً الى تحرير القصيدة من أحادية الصوت السائدة. وهي في توسلها ذلك تلجأ الى القبض على لحظات الرغبة الكثيفة، الجامحة، الجارفة، وتنقلها من الزمن النفسي الى الزمن الشعري، من خلال تشخيص الاستيهامات وبناء قول شعري ينضح بالجرأة، والتعدد، وتلقائية البوح. «شعلة انا في نهر / يطفئون بمياهي رغبتهم / فيجرفهم تيار مللي الى مصب اللاعودة! / اين الشمس التي تمتص الوحدة وتلتحم بالشعلة / فاعرف صرخة اللهيب» / جسدي طبق / وانا اريده اسناناً» (ص ٤٨، ٤٩).

يتسم القول الشعري بحركة والتفات دائمين، من ضمير المتكلم الحاضر الى ضمير المخاطب الحاضر وبالعكس أو خطاب الذات بضمير المتكلم، هذا الانتقال الدائم من خطاب الذات الى خطاب الآخر، ومساءلته، شكّل فضاء أضفى بعداً حركياً على القول الشعري الذي وازاه على على صعيد اللغة، التي راحت تتشكل في حال، من الانجراف والفيوضات الداخلية، الأمر الذي عدم الرتابة والسكون، وجعلها تتوتر توتراً داخلياً، ولا تكتفي بالايحاء بما هو غريزي حسي، بل تحفر تحته ايضاً.

تشيع الشاعرة في القول الشعري إشارات ورموزاً تحيل على نرسيسية انثوية تختصر الذكورة، وتحولها شكلاً آخر مساوياً للأنوثة، ويمكن ملاحظة ان النبرة النسوية داخل القصيدة تساوي تماماً النبرة الذكورية المجابهة، فشعلة الرغبة الطوعية لا الطاعة العمياء هذا ما ترغب الشاعرة بترسيخه، إذ تغيب المرأة الناقصة، الضعيفة، الاداة، الموضوع ليحل محلها فضاء العلاقة المتكافئة. لذا يمكن القول أن الشاعرة لا ترغب بكتابة شعر عن الحب، ولا أن تحول الحبيب الى محل غزل ومديح ووصف بارد، بل ان تكتب شعراً ينبثق من داخلها بوصفها امرأة لا اكثر ولا اقل.

إن المجال التعبيري الذي يتبدى في فضاء القصائد هو السفر بالذات عبر جسد الآخر، لا محاكاة حركة الأمكنة والشخوص: «أسافر إليك وأبقى» (ص ٣٧)، «سفري إليك طويل وأحمل زاد الرغبة» (ص ٢٦)، والسفر هنا هو سفر مزدوج فالأنا والآخر مأخوذان ببعضهما، في وحدة جوهرية هذا ما تكشفه الشاعرة إذ تقول: «لا انكر قبلاً / انّي خلعت ثيابي في وضح النهار / من اجل رجل / عيناه مغمضتان» (ص ٦٢)، فشرط الفاعلية هو وجود ما يقابلها تماماً، ويساويها بالفعالية الجسدية والروحية نفسها. ففي القصائد يتشكل نسق ثنائي الأول هو نسق الأنا: التائقة الى اتساعة، والأفق المفتوح، والانطلاق، والثاني هو نسق الآخر: المغلق، العاجز، البارد، الثابت:

حبكت من اجلك فضاء اللاعودة فالتحمت بالارض ونويت / الجذور أيقظت من اجلك رياح جنوني فتمددت على بساط الحكمة / واسترسلت» (ص ٥٧).

تجترح الشاعرة خط حياة عبر الجسد والكتابة، الجسد لا كاستعارة شعرية بل كحقيقة مادية، لذا فهي لا تبقي القول الشعري في حالة انخطاف براني به، بل ترسخه كضرورة، وشرط للشعر. بوصفه القصيدة ذاتها، مساراً وسيرورة انطولوجية. شساعة كثافات، ودفقاً وزخماً انثوياً، يرسم للانوثة تضاريسها الخاصة: الإيقاعات، الحس، الشعور. وتهيىء للجسد أن ينفتح على سؤال كينونته الأساسي في العلاقة مع الآخر، فالإستراتيجية التي تتبعها الشاعرة في قصيدتها ليست استراتيجية الممارسة النصية فحسب بل الممارسة الحياتية أيضاً، التي تمسك بالتجربة وتجعلها ذات معنى. يُرى لك من خلال إضمار القصيدة لذلك التوحش والانجراف الهائلين، اللذين يتسربان من طبقاتها الدلالية والتركيبية.

تؤسس الشاعرة لشعرية العبور «سارقص فوق الماء / وأعبر الى الضفة الأخرى» (ص ٥٢)، «اقف عند باب حلمي / أحاول عبور النفق» (ص ٤٨)، والتوق للسماء المفتوحة، للخيالات التي تتحقق، والمطلق الذي يظل ينادي للقبض على الآخر، الأمر الذي يجعلنا نتنسم صوفية ميتافيزيقية لهذا التوق رغم كل الجسدانية المشاعة في القصائد، بمعزل عن العنوان الذي يدخل في حالة تناص مع النص الديني. إذ ان وعياً يظهر من خلال القصائد، مجتمعة، للوضعية الاجتماعية التي توجد فيها الشاعرة، وللسلطة الذكورية، ولسلطة الكتابة التي تكشف الشاعرة عبرها، وتنبش عمق الذات والجسد، بمعزل عن الميكانزمات العميقة والأفكار المعرفية الشائخة.

إن اكتناه الفضاءات الجمالية والتعبيرية للخطاب الشعري يحيلنا على تأسسه من حقلي الكلام واللغة. فالشاعرة تعمد الى تحسيس المجرد مشيعة مناخاً دراميا خفيفاً على رغم ان حركة الأصوات داخل القصيدة لا تتعدى الصوت الواحد الذي ينفتح على خطاب الذات والآخر.

في الغالب ثمة محافظة على البنية الخيطية للقصيدة والمناخ الغنائي المنبثق من المونولوغ والمستند على قانون التموج الغنائي الذي يحمل معه الانفعال الشعري: (عندما ثمرة صرت).

في أحيان قليلة تعمد الشاعرة الى الامتداد الأفقي، في اللغة متوسلة قصيدة النص، وهنا تلجأ الى التركيب والتنظيم الهندسي للمعنى وللقول الشعري نفسه جامعة عناصر متفرقة، دامجة إياها ضمن شبكة الفضاء الذي تشكله، فضاء المجابهة العنفية للمحمولات الذكورية، ولسياقاتها المعرفية، مثل (قال الليل وهو يودعني، قطاف اللاذاكرة، تبصر بلسانها الخ).

قصائد «دعوة الى عشاء سري» ترسم تضاريس الأنوثة المذعورة، في بروقها الملتاعة وصورها المخنوقة. تعري فيها الشاعرة الاستيهامات الذكورية من موقع المساواة والتكافىء، مازجة فضاء الرغبة بفضاء التلفظ حيث الجسد يتبدى بوصفه اسلوب كتابة، ووسيلة لاستدعاء الآخر، والإمساك عبره بالعالم، تصوغها الشاعرة كما السابقة تحفر مجراها باتجاه العارف الأفق الذي سيذهب اليه مستقبلاً.

علاقات جذرية

عفاف السيد*

■ ولما لم تكن ثمة علاقة بين المرأة في الدور الرابع، والمرأة في الدور الثاني، إلا أنا، إذ دائماً ما أحرك جسدي باتجاه الناس، ولأنني وحدي تماماً، فقد قررت أن أضحك بصوت عال، حتى لو لم يفلح ذلك في تبديد وحشتي، فانطلقت أحصي شرفات مستشفى الأطفال المقابل لشرفتي، بعد العدد ثمانية، فقدت حماسي للأرقام كعادتي، لأني لم أتخيل أن أتجاوز الرقم الذي أحبه، فتشبثت بكل تداعيات علاقتي بك.

المرأة في الدور الرابع، رأيتها أولاً، لأني دائماً ما أركز على الأدوار العليا حينما انظر مساءً تضع ملابس صغيرة متجاورة على السور، وتنظر الى الأسفل، ولم يلفت انتباهها أبداً، اكتمال القمر، والمرأة في الدور الثاني، تلقي ملاءة على السور، وتنظر باتجاه سير العربات، ولم تدرك أن القمر موجود.

ليس ثمة علاقة بين المرأتين، سوى أن لهما طفلين مريضين، وتسهران بالرعاية والضجر.

إذن ما جدوى أن يكون القمر بدراً هذه الليلة؟

لما نظرت الى القمر طويلاً، لم أتيقن من أنه القمر نفسه القديم حتماً، فاليوم عيد ميلادك، والقمر غير منقوص، وأردت بشدة أن أقول لك، كل سن وأنت رائع، كما كتبتها لك داخل المظروف المغلق في سلة الورود الصفراء والبيضاء، والتي تمنيت أن تستقبلك نيابة عني وأن تتشممها بحب، وتحاول تفسير مغزى اللونين بعيداً عما تحمله رسالة ورود عادية للغاية، ومع كل ذلك فأنا أردت أن أكون معك، إذ ما معنى أن يسير القمر وحيداً وهو مكتظ بالحنان مع أني حين اخترعت لنفسي اسم «سيلينا» وذيلت به سلة الورود الصفراء، لم أكن أعي تماماً بأن أهلة القمر ستتجلى الليلة، فتربطني بكل ذلك الاكتمال والحنين. ليس ثمة علاقة بيني وبين المرأتين سوى الحزن الطاغي، أنظر، فتكدسان السور بملابس مبهمة، وملاءات حيادية، وتسهران دون رغبة ولا تعرفان القمر، وحين أنظر اليهما ثانية، مع وعيي بأنهما لا تعرفان أنني أكتبهما فقط، لأن عيني حين أتركهما، بسرية تامة، تتبعان لمعان القمر، فتراهما دون تعمد.

تمنيت لو فرحت معك الليلة، ولم اضطر أن أكتب أو أدخلك في سياق به مرآتين وشرفات محايدة، ولم أقدر تجاوز الثمانية بأية حال في العد، فظلت الشرفات مطفأة في وعيي مع إتاحة المجال للحزن وأنا أتخيل صراخ الألم في عيون الأطفال دون أن تقدر أي امرأة أن تحمل من التعاسة بمقدار الحنين لابتسامة اعتياد، ودون أن يدركن أن لا شيء يستمر للأبد، وانني حين قررت أن أكتب، كان السياق مختلفاً، وكانت رغبتي أن أوجد علاقة بين كونهما إمرأتين جمعهما مستشفى الأطفال وبيني حين تركت طفلي يبكي وقررت أن أتفرج عليه، وبين نفسي قلت، من منا قادر على الاستمرار للأبد، وتركته يصرخ ولم أكمل لوحتي التعبيرية، وكذلك لم يكن القمر القديم قد استحال بدراً، فقررت أن أوظف وقتي في الإتيان بحركات مجنونة، فضحك طفلي وكان ذلك دون قصدية في السياق.

سكت وأنا أدور بالستين حولك، وكتبت لك في رسالة مرة أن الطفلة التي تشبهني كثيراً، تبحث عن مدلول كلمة وثاق، ولما استهنت بعبارتي، اخبرتك كم أتوق لأوثق الزمن، ولكني لم أخبرك أن فعل الأمومة داخلي معطل، وربما لن أكنس الأشياء المبهمة فوق الأسوار الحيادية، لأن استقبالي لأي مشاعر أخرى غير حقيقي، فها أنا لم أكتب قصة واقعية، ولم أدون في عناويني سوى أطر مجردة عن رجال عابرين وعميان، هم ايضا لم يروا القمر، فقبلوا أطراف أناملي بشبق حقيقي، ولما سقطت اقنعتهم، كان جسدي ينتفض بالغثيان، فيرتبكون ويسألني كل واحد على حدة لماذا لم أحبه، وكانت اجابتي عامة ورسمية للغاية، بأن ليس ثمة عاطفة أمومة تتملكني، وأعتقد أن لن يصرح أحد ما للأبد، ولكني وأنت تقبلني ثم تخفيني في صدرك الدافي»، هذا في حلمي بالأمس – بكيت بشدة، وكنت تنظر بحيادية لاتجاهات شتى وأنا في صدرك، لم أكن أراك، ولكن وأنا أحرك عيوني بمنمنمات الحلم واسقاطاته، كنت أراك بوضوح، ولذلك أدركت أنك لم تكن تخفي وجهك في شعري أو تراني، لكني دوماً وخلال كل الأسطر الفائتة، كنت أبحث عن فراغ يصلح لعبارة أدون فيها تاريخ ميلادك ليكون هكذا له علاقة مباشرة بالسياق، وتعرف أنت وحدك كم اشتاك لعينيك وأنا موقنة أن القمر فائت الى صيرورته الأبدية، وأن الأطفال الصامتين في الأرحام، جعلوا النسوة يملأن الشرفات، وأن الخامس عشر من أكتوبر يخصك وحدك، كلما صار القمر بدراً، وشاعت الوحشة في روحي القلقة.

ليس ثمة علاقة بينك وبيني سوى كل هذا العشق.

* كاتبة مصرية.

كسب في المسرح الغنائي وخسر في... الجمهور

غسان صليبا بين نارين: المغامرة أو الإنتظار!

□ بيروت - عبدالغني طليس

لا يستطيع المطرب غسان صليبا ان يحدد الاسباب الحقيقية التي اثرت على حضوره الغنائي. هل فجأة وجد نفسه في تجربة تردد الجمهور حياله ام هناك مراحل ادت الى ذلك التردد؟ وهل فجأة وجد اسمه يغيب عن بورصة الاسماء المتقدمة ام ان ثمة ما ومن اوصله الى ذلك الغياب؟ ولا يعرف غسان من اين يبدا ومن اين يكمل وكيف ينهي وصف الواقع الحاد الذي يلفّه هو بمثل ما يلفّ المناخ الفني الغنائي اللبناني، والعربي ايضاً.

واذا كان بعض النقد الفني يميل الى تقدير ان غسان صليبا وهو في ذروة توهجه الشعبي، اخطا عندما وافق على الحلول مكان المطرب ملحم بركات في بطولة المسرحية الرحبانية «صيف ٨٤٠» لمنصور تاليفاً وتلحيناً وإشرافاً على اعتبار ان المسرح الغنائي سرقه من جمهوره الليلي الذي كان يتابعه في النوادي والمهرجانات بعدما منعه منصور من ذلك، فإن هناك نقداً فنياً اخر يذهب الى اعتبار هذه الخطوة اول خطوة احترافية من صليبا ليكون في قلب الفن الغنائي المستند الى تاريخ مضيء لم تلوّثه الحرب، حرب الفوضى الفنية الرهيبة التي سادت لسنوات تتجاوز العقد ونصف العقد، واول مسعى جدي ليدخل في خانة من اعطوا مسؤولية القيام بنص مسرحي رحباني كبير. وهذا بحد ذاته انجاز، فكيف اذا كان صليبا قد اتم الانجاز بنجاح جعله جديراً بالتحول الى بطل شعبي هو «سيف البحر» في مرحلة وطنية وسياسية كان فيها هذا البطل معنى وجدانياً ناصعاً.

خلال «صيف ٨٤٠» تغاضى غسان صليبا عن تقديم اغنيات شعبية على الطريقة التي عرف بها، واحبه الجمهور بها، فالاثر الرحباني عليه ظهر بسرعة عندما لم تعد اية اغنية تثيره او تحرك قبوله او تجنبه الا اذا تمتعت بخلاصة معينة في المعنى الشعري وفي الموسيقى. كانما غسان اكتفى ببركة منصور الرحباني وانقاد لها، متخطياً كل محاولاته السابقة التي وإن تكن ليست في وارد المنافسة مع نتاج الرحباني، لا انها كونت لغسان موقعاً في الذهن الشعبي الذي يبدو انه لم يتقبل، بقوة وبكثافة مطلوبتين، التوجه الجديد المرسوم على تغير بنسبة تسعين درجة واضحة في اعمال غسان صليبا الغنائية. والنتيجة هي ان غسان ربح مستوى فنياً عالياً في المسرح الرحباني، بينما خسر ما يسمى بقاعدة «السوق» التي اوجدها صوته الطيب المتمكن، واوجدتها اغنيات ايقاعية «نطناطة» مما كان سائداً في اواخر السبعينات...

من «صيف ٨٤٠» كانت بداية التوجه المختلف لدى غسان صليبا. ومن يراقب اغنياته، قبل هذه المسرحية، وبعدها، يكتشفه ببساطة، الفوارق. الا ان النقطة الاساسية في الخلل كانت ان غسان، في نقلته النوعية الجديدة، لم يراعِ مزاج الجمهور العادي الذي يهجس بالاغنية الشعبية الخفيفة، سيما وان منصور الرحباني في «صيف ٨٤٠» وبعدها في «الوصية» ركز، بطبيعته الدرامية، على الاغنية المسرح الغنائي التي تخدم النص والفكرة المسرحية اكثر مما ركز على ايجاد اغنيات تُبقي غسان في دائرة اهتمام الجمهور، كون الجمهور (العريض!) يرغب في الاغنية، اية اغنية، ان تعبّر عن مشاعره البسيطة، وعن مواقف في حياته العاطفية عموماً، واقل بكثير الوطنية، ويطلب منها ان تسلّيه وان ترفّه عنه وان تجري حواراً عفوياً مع مزاجه، بينما كان غسان، بعد تلك الفترة مباشرة، يغوص في الاغنية التي لم يدرِ انها بعيدة عن هذه المواصفات المبدئية (ليس مع منصور الرحباني)، مع آخرين ما عرفوا كيف يتعاملون مع هذا الصوت ذي الحساسية النظيفة، واعتقدوا انهم يبنون له قصوراً في الذي كانت فيه تلك القصور على رمال...

لقد كسب غسان صليبا مع منصور الرحباني تفتحاً صوتياً وذهنياً وثقافياً وانتقلت النظرة اليه من مطرب محبوب كغيره، الى مطرب مسرح غنائي ليس له شبيه في الحالة المسرحية الغنائية في السنوات الاخيرة...

لكنه خسر بعض ما كسبه وفي تجارب فنية اخرى، وغنائية تحديداً، لم تعطه الا القليل من اكسير الاستمرارية عبر «الفيديو كليب»، وغالباً ما كان ذلك «الفيديو كليب» بدون روحية تجديد او تغيير عما ملّت العيون رؤيته!

وما دام المسرح الغنائي (الرحباني؟) ليس متوافراً دائماً، فإن غسان صليبا ملزم بالبحث عن الاغنية التي تقيم له تواصلاً مع الجمهور بعدما كاد الانقطاع يهدد هذا التواصل برمته.

وحين نعلم ان الانتاج الغنائي اليوم، مكلف جداً، ولا يستطيع مطرب ان يقتحمه بدون شركة راعية تتحمل المصاريف الباهظة بين ثمن كلمات والحان واوركسترا وتسجيل واستديو وفيديو كليبات، نتحقق من ان غسان صليبا بات بحاجة الى مغامرة شخصية تحرك الجمود حتى لا يبقى حبيس الانتظار الذي هو نار. والمغامرة فن، ولو أنها نار ايضاً.


غسان صليبا.

دنيا

الطريق المسدود

■ تأملت ملابسه واحسست انها غريبة

اعرف ان الملابس تعبير عن شخصية صاحبها، مثلما انها وقاية من الحر أو البرد، أي انها في الوقت نفسه تعبير عن جغرافية المكان أما صاحبنا هذا فهو قريب لي ..

وهو ينظر الى نظرة الشباب الى كبير في العائلة .. وهذا يعني ان الكلام يدخل من اذنه اليمنى ويخرج من اليسرى، أو العكس .. تأملت ملابسه وقلت له.

– ما هذه الملابس؟

قال: ألا تعجبك .. هذه هي الموضة !

كان يرتدي بنطلوناً من نوع الجينز الاميركي، وكان البنطلون مجرباً وباهتا ومتسخا ويمتلئ بالبقع ..

اما القميص فكان مربعات قبيحة اللون فجة الشكل ..

قلت له: هذه هي الموضة

قال : نعم

قلت له: لماذا لا تغسل بنطلونك .. إنه متسخ اكثر مما يجب. قال: هذا هو الجديد في الامر .. ان ثمن هذا البنطلون هو ثلاثة اضعاف ثمن البنطلونات العادية ..

انهم يوسخونه ويجعلونه يبدو باليا وهذا هو السر في ارتفاع ثمنه ..

قلت له: أفهم من هذا ان البنطلون الذي ترتديه بنطلون اثري له تاريخ؟

قال: ليس تماما، انما هو تقليعة اميركية جديدة !

قلت له: يا ابني .. ان اميركا لديها شبه عقدة من ناحية التاريخ، لأن عمر اميركا الجديدة قريب من ثلثمائة سنة، ولهذا يخترعون هذه التقاليع الاثرية ليخفون بها احساسهم بالافتقار الى التاريخ .. اما انت فمن بلد فيه آثار عمرها خمسة الاف سنة .. وليس عندك مشكلة تجاه التاريخ، فلماذا ترتدي بنطلونا اثريا ..

قال قريبي: ميزة هذا البنطلون انه لا يغسل ولا يكوى، وهذا يوفر ثمن الغسيل والمكوى .. وهذا يعني في النهاية انه ارخص من غيره من ابنطلونات .. رغم أن سعره مرتفع عنها .. قلت له: ألا تحس الضيق وانت ترتدي هذا البنطلون .. ألا يؤذيك شكله .. ألا تزعجك رائحته ..

قال: لقد تعودت عليه ..

لم يستمر الحوار بيننا طويلا، ولكنني لاحظت ان هذا الشاب يمثل تيارا في المجتمع ..

وهو تيار واقع في عشق اسلوب الحياة الاميركي ..

انه يرتدي الجينز ويأكل الهامبورجر ويتغنى بجمال البيتزا ويشرب بعدها الكولا ولا ينسى نصيبه من الديسكو حيث يظل يقفز ويتنطط كأنه في حفل من حفلات الزار. وقد ذكرني الحوار معه بقصة بائع الطرابيش والقرود.

يحكى ان بائعا للطرابيش دخل الى الغابة ثم أدركه النعاس فنام .. ونزلت القرود من فوق الاشجار وسرقت الطرابيش، وارتدى كل قرد طربوشا وصعد الى اعلى الشجرة واستيقظ بائع الطرابيش فلم يجد طرابيشه ..

ونظر حوله فرأى القرود فوق الشجر وهم يرتدون الطرابيش ..

فكر البائع ماذا يفعل، ثم هداه عقله الى الحل، إن القرود كائنات تعشق التقليد .. ولو انه خلع طربوشه ورماه على الارض فسوف تحذو القرود حذوه وتقلد.

ونفذ البائع خطته فخلع طربوشه ورماه على الارض وتبعته القرود ..

ذكرني سلوك قريبي هذا بسلوك القردة .. إن التقليد هو اختيارهم وليت التقليد جاء فيما هو جاد أو مهم أو متصل بالعمل، انما جاء التقليد في الخيبة والشكل ..

هذا التيار من الشباب المغترب داخل أوطانه لانه واقع في هوى التقاليع الغربية، يقابله تيار آخر من الشباب الذي يعيش في الماضي ويرفض المدنية الغربية رغم كل ما تضم من حسنات ..

ولا حوار بين تيار المغتربين في التقاليع، والمغتربين في الماضي .. وكلاهما يسير في نفق مسدود.

احمد بهجت

عطور دمشق تفوح في أحيائها والعطارون يتباهون في صناعتها

□ دمشق – جوني عبو

■ آخر الصرعات التي تصادف زائر اسواق دمشق القديمة، هي محال صغيرة رتبت فوق رفوفها زجاجات افخر انواع العطور العالمية وتنبعث منها رائحة تطغى على غيرها من الروائح.

وبدا في الآونة الأخيرة جيل الشباب مهتماً للعمل في هذه المهنة الجديدة التي تقوم على صناعة العطور وتركيبها وتعبئتها وبيعها الى الشباب ايضاً. وانتشرت اجمل المتاجر بتصاميمها الفاخرة في الأحياء الشامية الكبيرة والجديدة بعدما كانت هذه الصنعة تتركز اساساً في دكاكين صغيرة تشبه الأكواخ في حارات دمشق وازقتها.

وتكاد تخرج من واجهات العرض زجاجات فارغة طبعت عليها اسماء اشهر الماركات الدولية، الى جانب قارورات مصنعة محلياً ومعظمها في افران يدوية قديمة. ويقول الشاب امير احد الذين فتحوا محلاً في شارع الصالحية وسط العاصمة: «افضل الزجاجات الجيدة والمستوردة التي تحوي اسماء ماركات عالمية شهيرة خاصة منها الباريسية والايطالية لانني استطيع بذلك التكيف في طريقة وسعر البيع لأن سوقنا فيه غرباء من كل مكان».

لكن أبا وائل الذي يعمل في المهنة منذ اكثر من ٢٥ سنة يرى ان تصميم المحل ليس ضرورياً «لأن الزبون لا ياتي ليتفرج على الديكور او صاحب المحل إنما ليأخذ عطوراً جيدة وغير مغشوشة» ويمضي في ملء الزجاجة بروح العطر الذي يشكل نسبة كبيرة من كمية العطر الموضوع في زجاجات تشابه الأصلية.

ويعتبر امتداد هذه المهنة الى المحافظات السورية دليلاً على تكيف الناس مع امكاناتهم المادية في شراء افضل العطور بأسعار تشجيعية، إذ لا تخلو حارة او حي شعبي من وجود «عطر جي» وهي التسمية التي يطلقها الدمشقيون على العطار. وكانت محال العطارين تنتشر في سوق الحميدية والبزورية ويصنع اصحابها العطورات فيها او في بيوتهم. وقال احد هؤلاء: «لقد تربيت في منزل يعنى بهذه الصنعة كثيراً وقد تناقلناها عن اجدادنا وآبائنا وكان والدي يخمر ورق التبغ في أوان خاصة بالعطور ويضيف اليها خلطات من المحاليل والكحول بدرجات خفيفة ثم يتركها لأيام بين درجات حرارة مختلفة وتهوية طبيعية ثم يقوم بعصرها جيداً ليستخرج انواعاً كثيرة من العطور الذكية الرائحة».

وتشتهر دمشق بمسكها وعطرها المأخوذ من ورد الشام والفل والياسمين الدمشقي الذي طالما تغنى به الشعراء.

وللعنبر مكانة خاصة لدى المصنعين والتجار فهو مادة دمشقية أصلية وقديمة وهناك سوق متخصص لمثل هذه البضاعة وهو «سوق المسكية» المجاور للجامع الاموي.

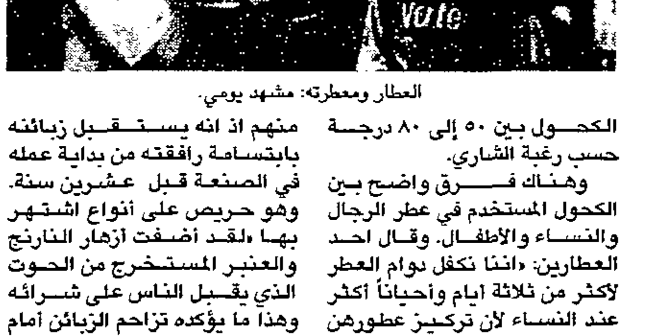
ويبدو الشاب مازن فرحاً لانتعاش اسواق العطور المحلية «لأن عطورنا أرخص مما يحقق لنا بيع كميات أكبر، وقد فتحنا انا وأخوتي ثلاثة محال في اسواق القصاع والحمراء والشعلان(...) ولا نبالغ إذا قلنا أن شركات عالمية ارسلت خبراء ليدققوا في عملنا ويتعرفوا على اسراره».

ويستغني بعض الزبائن احياناً عن زجاجات اصحاب المحال فيأتون بزجاجاتهم مقدمينها الى «العطار» ليملأها بابرته عطوراً مختارة من دون اي ضرر للزجاجة. وتتفاوت إضافات الكحول بين ٥٠ إلى ٨٠ درجة حسب رغبة الشاري.

وهناك فرق واضح بين الكحول المستخدم في عطر الرجال والنساء والأطفال. وقال احد العطارين: «اننا نكفل دوام العطر لأكثر من ثلاثة ايام وأحياناً أكثر عند النساء لأن تركيز عطورهن هو الأعلى ولا سيما في فصل الصيف إذ يزداد استهلاك المرء للعطور».

لكن المهنة لاتبدو في هذه النظافة بالنسبة لآخرين ذلك لأن البعض يتلاعب في المهنة ويحاول الإساءة إليها في غشه وعدم احترام صنعته والكار الذي ياكل منه خبزه، وخاصة الباعة الجوالين. وابو جورج ليس واحداً منهم اذ انه يستقبل زبائنه بابتسامة رافقته من بداية عمله في الصنعة قبل عشرين سنة. وهو حريص على أنواع اشتهر بها «لقد أضفت أزهار النارنج والعنبر المستخرج من الحوت الذي يقبل الناس على شرائه وهذا ما يؤكده تزاحم الزبائن أمام محله في باب توما الحارة السياحية القديمة».

وقال آخر إن هذه الصنعة كانت تصبح من المنسيات لكننا جددناها بإضافة زي خاص بها نرتديه أثناء العمل هو زي شعبي كالذي يرتديه بائعو المشروبات الشعبية في الشوارع، فهذا اللباس عنصر جذب إضافي خاصة للسياح الأجانب.



العطار ومعطرته: مشهد يومي.




حوار بين قناني العطر.



عطور من كل الانواع.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): افكارك المعلقة في الهواء لن تفيدك في شيء لذا يجب أن تنتقل إلى التنفيذ.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): سارع إلى إعادة تنظيم شؤونك الخاصة قبل أن تعم الفوضى حياتك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تعلم من تجارب الآخرين وتقرب من أصحاب الخبرة الواسعة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تمتع باوقات الفراغ بدل أن تبقى أسير عزلتك الاجتماعية.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): التساهل مع الجميع سيجعلك هدفاً سهلاً للطامعين.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تنجر إلى الفخ وتجنب حال العداء مع اشخاص اقوى منك.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): قم بالخطوة الاولى إذا رايت أن الطرف الآخر خجول.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستحصل على التقدير الذي تستاهل وإن بعد انتظار طويل ومزعج.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تقدم تنازلات قبل ان تتاكد من أن الطرف الآخر يريد تسوية.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): هناك من يشعر تجاهك بشيء مميز، لكنه متردد خائف وعليك طمأنته بإشارة او لفتة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لست وحدك في الساحة العاطفية وهناك من ينافسك على قلب هدفك المنشود.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): برنامج حياتك اليومية روتيني وباهت، وعليك أن تضيف إليه بعض الفلفل...

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: قاص سوري له رواية «الف ليلة وليلتان».

ا
اخطبوط
ارشاد
اسد
اشبيلية
اصل
انتفاضة
اوروغواي
ب
بخور
بدعة
برتقال
بصيرة
بضاعة
بعلشميه
بغل
ت
تبنين
تراضي
تعنايل
تنس
توق
ج
جانبية
جاش
جبري
جراضم
جعبة
جعفيل
د
دبابيس
دبور
دجلة
دستور
دعامة
دغل
دنانير
دوري

ت	ع	ن	ا	ي	ل	هـ	ر	و	ت	س	د	ت
د	ج	ر	ا	ض	م	ن	ي	ن	ب	ت	ا	ن
ع	ج	ا	ش	ا	ن	ة	ر	ي	ص	ب	ا	س
ا	د	ا	س	د	ج	ي	ب	ج	ب	ش	ي	ا
م	ج	د	غ	د	ر	خ	ع	ض	ب	ج	و	ر
ة	ل	ل	ر	و	و	ب	ا	ي	ع	ر	د	و
ل	ة	ي	د	ر	ة	ع	ل	ق	و	ن	ب	ب
ط	د	ر	ج	ب	ة	ي	ي	غ	ا	ع	د	د
و	ب	ي	ا	ر	ة	ل	و	ن	ل	ا	ب	ب
ب	ا	ض	ذ	ت	ا	ا	ي	ش	ش	غ	ت	د
ط	ب	ا	ب	ق	ي	ر	م	ر	ل	هـ	و	ع
خ	ي	ر	ي	ا	ب	ي	ا	ل	ص	ا	ق	ة
ا	س	ت	ة	ل	ه	ة	ض	ا	ف	ت	ن	ا

حل العدد السابق: الادوية المفردة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– نسبة إلى دولة أميركية جنوبية
٢– كذب
٣– قروض – غطاء
٤– علامة – ولدان
٥– بين الحلو والحامض – نصف يضاهيه
٦– رياضة جسدية وروحية
٧– اداة تقسير – إعطائي درساً
٨ – ناصرا – رقبته
٩– نبّه – قبيح

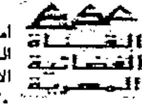
عمودياً
١– دولة اميركية شمالية – متشابهة
٢– متشابهة
٣– أنثى الأسد – صفر
٤– ضعف – خانق
٥– ضد عش – من الحيوانات
٦– شجاع – ساق
٧– ينتسب – يشي
٨ – ضد ساخط – صاف
٩– ضد فوقنا – يغم

حل العدد السابق
افقياً: ١– مفرومة – مص ٢– يرمون – يدل ٣– لوز – اعتمد ٤– مزدوج ٥– وسائل ٦– كم – شفير ٧– يوطنها – حك ٨ – همة – مكذا ٩– عمر – يقبرن.
عمودياً: ١– ميلووكي ٢– غرو – سمومهم ٣– رمز – طمر ٤– و و – متذنة ٥– منازل ٦– عد – شاهق ٧– يترقف – كي ٨ – مدمج – يحذر ٩– صلد – اركان

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									


٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ الآثار والفنون الاسلامية، ٩,٠٠ عالم الموضة، ٩,٣٠ بالهنا والشفا، ١٠,٠٠ مسلسل كوميدي «من غير ليه»، ١٠,٣٠ حتى تكتمل الصورة، ١١,٠٠ المسلسل العربي «غريب الديار»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ ارشيف الزمان، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «ماريا»، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «ام العروسة»، ١٦,٣٠ صحتك بالدنيا، ١٧,٣٠ ملفات وقضايا، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «من فينا الحرامي»، ٢١,٠٥ مسلسل اميركي، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي «القنفذ»، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج «ماريا» (اعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش



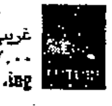
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ ليتني اكون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ امراة عصرية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ مطار ٩٨، ٦,٠٠ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ جرب حظك، ٧,٤٥ الجائزة الكبرى، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ عيون للكاميرا، ٨,٤٥ كنوز، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ العلم والايمان، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,٣٠ لو كنت البطل، ٢,٠٠ على سور الازبكية، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ عالم البحار، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ غداً يبدأ الآن.

* توقيت القاهرة



٠,٠٠ فيلم الباطنية (نادية الجندي – محمود ياسين) – درامي، ٢,٣٥ الحب الصامت (نور الشريف – نيللي) – رومانسي، ٤,٠٥ العميل ٧٧ (فريد شوقي – نوال ابو الفتوح) – حركة، ٦,٠٠ أحلام بلا رصيد (فيلم تلفزيوني)، ٨,٠٠ من يطفئ النار (وليد توفيق – آثار الحكيم) – غنائي، ١٠,٠٥ العزيمة (فاطمة رشدي – حسين صدقي) – اجتماعي/ درامي، ١٢,٠٠ جواز مع سبق الإصرار (حاتم ذو الفقار – ثريا حلمي) – اجتماعي/ كوميدي، ١٤,٠٠ النشالة والبيه (هالة صدقي – سمير صبري) – اجتماعي، ١٦,٠٠ العاب ممنوعة (سمير غانم – سعاد يونس) – كوميدي، ١٨,٠٠ سلام يا صاحبي (عادل إمام – سعيد صالح) – حركة، ٢٠,٣٠ إنذار بالطاعة (محمود حميدة – ليلى علوي) – اجتماعي/ درامي، ٢٢,١٠ المقامر (هشام عبدالحميد – رانيا فريد شوقي) – درامي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ برنامج اناقة، ١٣,٣٠ برنامج بدون رقيب، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج صالون، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «جار القمر»، ٢٣,٠٠ برنامج أبعاد، ٢٤,٠٠ تمثيلية عربية، ١,٠٠ سهرة غنائية، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٣٠ برنامج اناقة، ٤,٣٠ مسلسل عربي، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,٠٥ ختام الارسال.



٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٥ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ اولادنا، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٢٥ شوي غريب، ٨,٤٠ برنامج طبخ، ١١,٠٠ ويعد سهار، ١٣,٠٠ مسلسل عربي مضمير ابلة حكمت»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٦,٣٠ Blossom، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ Telefun، ١٩,٣٠ برنامج رياضي، ٢٠,٣٠ على مدار الساعة، ٢١,٣٠ Moon Lighting، ٢٢,٣٠ Unhappily Ever After، ٢٣,٠٠ مسلسل كوميدي أميركي، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «ضمير أبلة حكمت».

* توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ رياضة، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ مسلسل مدبلج «ماريا»، ١٣,١٥ باب الحظ، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢١,٠٠ مسلسل اجنبي، ٢٢,٠٠ تيلي سبورت، ٢٣,٣٠ نادي النوادي، ١,٠٠ نهاركم سعيد.



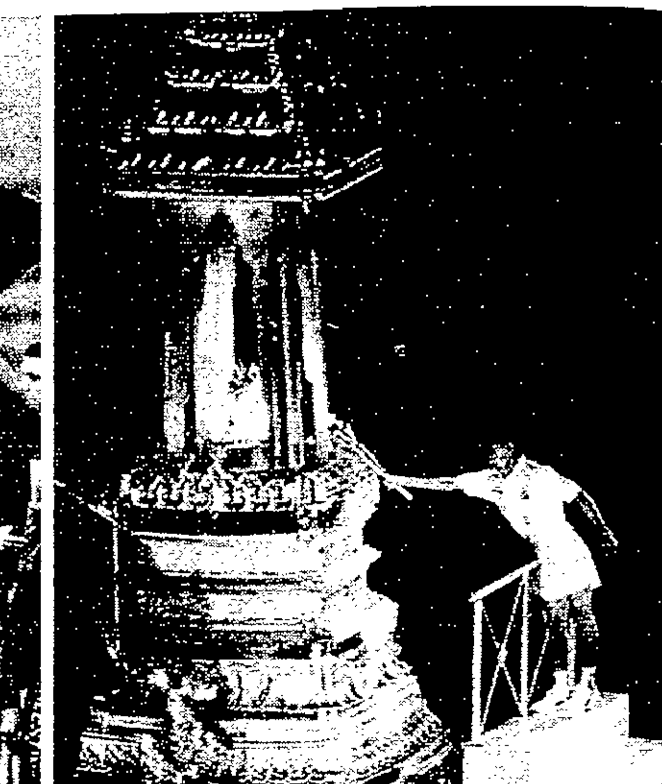
١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ اشهر جرائم العصر، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ عالم الطبيعة، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ اكثر من راي، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اعظم احداث ومغامرات القرن العشرين، ٢٢,٠٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الحياة والشريعة (إعادة)، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ الكون (اعادة)، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلون، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ عالم الطبيعة، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Dellaventura, 08.00 Star Trek The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Jag, 12.00 PSI Factor, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Real TV, 16.30 Premier League Highlights, 17.30 Baywatch, 18.30 Jag, 19.30 The Premier Match, 21.30 Arliss, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Night Zone: Hot Line.

MOVIE CHANNEL
3.00 The Crude Oasis, 4.30 Creatures The World Forgot, 6.00 Road Ends, 8.00 Major Dundee, 10.00 Mrs. Winterbourne, 12.00 Stars on The Movie Channel: The Remains of The Day, 14.30 Explorers, 16.30 New: Wide Awake, 18.00 The Caine Mutiny, 20.00 Jailbreakers, 21.30 Stars on The Movie Channel: The Leading Man, 23.30 Frankie Starlight, 1.30 Electra.

٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة التلتبون، ٨,٢٥ مجلة سباق السيارات كرونو، ٨,٥٥ برنامج كرة القدم العالمية، ٩,٢٠ برنامج تلقزة + (بالواضح)، ١٠,٢٠ فيلم شرطي بفرلي هيلز (إيدي مورفي وليزا ايلباكر)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة الفريسة، ١٣,٣٠ برنامج اسبوع الدمى المحركة (بالواضح)، ١٤,٠٠ فيلم كونت مونتي كريستو (جيرار دوبارديو، اورنيلا موتي وجان روشفور)، ١٥,٤٠ برنامج فريق الاحد (مختصر)، ١٧,١٥ سلسلة الفريسة، ١٧,٥٥ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٣٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ وثائقي تشريح محاكمة: قضية عمر الرداد، ٢١,٣٥ فيلم أنا وامراتي واشباهي (مايكل كيتون وانتي ماكدويل)، ٢٣,٣٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ٠,٠٠ فيلم سحر البرجوازية الخفي (فيرناندو راي وبول فرانكور)، ١,٤٠ فيلم كلب اندلسي (بيار انشيف وسيمون ماروي)، ١,٥٥ فيلم الأختان عاملت (اميلي التماير وبيرينيس بوجو)، ٣,٢٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٤,٥٥ نهاية البث.

* توقيت غرينتش



الملاكم كامسينغ يوقد شعلة الدورة.(ا ف ب)

وفد فلسطين يشارك للمرة الاولى في طابور العرض.(رويترز)

الألعاب الآسيوية

ملك تايلاند يفتتح الدورة والذهبية الأولى ليابانية

بانكوك - أ ف ب - افتتح ملك تايلاند بوميبول عبدالبادج دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة على ملعب راماتجانغال الوطني في بانكوك أمس امام ٦٠ الف متفرج، تقدمهم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ورئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ احمد الفهد الأحمد وشخصيات رياضية وسياسية أخرى.

ويشارك في الدورة ٦٨٨١ رياضياً ورياضية يمثلون ٤١ دولة في ٣٦ لعبة وسيتنافسون على مدى اسبوعين لإحراز ٣٧٧ ذهبية ومثلها فضية و٤٨٠ برونزية.

واستهل رئيس الوزراء التايلاندي شوان ليكباي حمل الشعلة من قصر الرئاسة صباح امس وسار بها نحو ١٠٠ م قبل ان يسلمها الى الشيخ احمد الفهد الذي ركض بها ايضاً قبل ان يسلمها بدوره الى شخصية سياسية محلية. وتبادل حمل الشعلة حتى الملعب ٢١٦ شخصية سياسية ورياضية ومحلية ثم سلمت اخيراً الى الملاكم سوملوك كامسينغ حامل الذهبية التايلاندية الوحيدة في الالعاب الاولمبية الذي قام بإيقادها.

وتلا بطل الدراجات التايلاندي بريدا شولاموتثون حامل اربع ذهبيات في الدورة الآسيوية عام ١٩٦٦، قسم الالعاب نيابة عن الرياضيين والرياضيات المشاركين.

وبدأ الحفل بعروض موسيقية تلتها لوحات شارك فيها آلاف الطلاب رسموا باجسادهم الدوائر الاولمبية الخمس واعلام الدول المشاركة وشعار «آسيا الموحدة». ثم دخلت مجموعة من الفنانين ارتدوا ملابس تقليدية يجرون مركباً ضخماً، وقدم نحو ٣٠٠ طالب عروضاً في الملاكمة التايلاندية التقليدية قبل ان يرسموا باجسادهم شعار الدورة على شكل حرف «A».

وخلت الساحة للأطفال ليقوموا بدورهم حيث شكلوا دائرة على شكل وجه ضاحك ثم اطلقوا آلاف البالونات في السماء كانت تغطي تعويذة الدورة «شايو» الفيل الضاحك.

وبعد وصول الملك الى الملعب عزف النشيد الملكي قبل ان تطلق الاسهم النارية. ثم اطفئت الانوار ورسم نحو ١٥٠ مشاركاً يحملون الشموع الحرفين الاولين من اسم الملك باللغة التايلاندية قبل ان يبدأ دخول وفود الدول المشاركة بحسب الابجدية التايلاندية. ولوحظت يافطة كتب عليها اسم السعودية والعلم السعودي على الرغم من انسحابها من الدورة.

وصعد الشيخ احمد الفهد وبعض المسؤولين المحليين الى منصة وضعت في منتصف الملعب ورفع خلفهم شعار الدورة الاولى في نيودلهي عام ١٩٥١، ثم تقدمت فتاة من الشيخ وسلمته شعار الدورة فقام بدوره بتسليمه الى رئيس اللجنة المنظمة بيشاي راتاكول الذي لوح به للجمهور قبل ان يلقي كلمة مقتضبة.

وتوجه الشيخ احمد الفهد في نهاية كلمته الى الملك باللغة التايلاندية ودعاه الى اعلان افتتاح الالعاب رسمياً. وبعد الاعلان الرسمي رفع علم الدورة واضيئت شعلة الالعاب بواسطة الملاكم كامسينغ واعلن قسم اللاعبين بصوت شولاموتثون.

الذهبية الاولى

واحرزت العداءة اليابانية ناوكو تاكاهاشي الذهبية الاولى بحلولها في المركز الاول في سباق الماراتون محطمة الرقم الآسيوي ومسجلة رابع افضل رقم في التاريخ.

وقطعت تاكاهاشي (٢٦ عاماً) مسافة ٤٢.١٩٥ كلم في ٢.٢١.٤٧ ساعة محطمة الرقم القياسي الآسيوي الذي تحمله الصينية وانغ جون جيا ومقداره ٢.٢٤.٠٧ ساعة.

وشاركت في السباق ١٣ عداءة.

وفي كرة القدم اليوم، تلتقي الكويت بطلة الخليج والامارات التي حلت ثالثة في لقاء عربي-عربي في المجموعة الثانية من الدور الثاني.

وتلعب ايضاً ضمن المجموعة ذاتها كوريا الجنوبية واليابان، في حين تلتقي ضمن المجموعة الاولى، تركمانستان مع الهند وكوريا الشمالية ضد اوزبكستان.

رئيس نادي النجمة اللبناني

غندور: بالوثائق والمستندات سنكشف مخالفات الإتحاد

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد رئيس نادي النجمة عمر غندور ان لا مهادنة البتة مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم «لان القائمين على مقدراته اثبتوا فشلهم منذ تسلمهم المسؤولية قبل ١٣ عاماً. واذا كانوا يتغنون باستضافة الفرق وتنظيم البطولات والدورات فهذا تحصيل حاصل واقل واجباتهم». وسأل غندور «أين كرة القدم اللبنانية اليوم؟ وأصدق مثال على تراجعها نتائج المنتخب الاخيرة». وأضاف ان «السياسة التي ينتهجها الاتحاد تهدّم الاندية وتنعكس بالتالي على عروض المنتخب لأن لاعبيه من الاندية».

ولفت غندور في حديث لـ «الحياة» بعد عودته من داكار الى ان الاتحاد يفصل القوانين على قياسه، وادارة النجمة تحضّر لمؤتمر صحافي ستعلن عنه قريباً، «تظهر خلاله الوثائق والمستندات كلها التي تكشف مخالفات الاتحاد وانحيازه لناد على حساب الاندية الباقية».

واعتبر غندور ان هناك ازمة ثقة بين القاعدة والقيادة «والاندية التي تتمسك الآن بهذا الاتحاد وتعلن دعمها المطلق له مغلوبة على امرها، ونادي النجمة يتفهم موقفها، خصوصاً انها اعلنت مراراً عن تذمرها من طريقة عمل الاتحاد وتصرفه مع انديته».

وشدد غندور على ان النجمة لن يتراجع عن عمل ما يؤدي الى تخليص وسط كرة القدم من اركان الاتحاد الحالي، وكشف ان مجلس الادارة لم يبت بعد باستقالة المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي، الذي سبق وتقدم بها عقب مباراة النجمة والتضامن صور في المرحلة الثالثة من بطولة الدوري العام المتوقف حالياً حتى ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الحالي. وأضاف غندور «طلبت من مجلس الادارة تاجيل البحث باستقالة مخلوفي الى الاسبوع الحالي لتتبلور عندي الامور بشكل اوضح... ونحن ومخلوفي معركتنا واحدة لأننا نعاني معاً وانا اتفهم تصرفه تماماً، فقد اقدم على هذه الخطوة لأنه مخلص وقد ضاق ذرعاً بأعمال الاتحاد ورأى جهده يذهب هباء منثوراً ففضل الابتعاد، لذا اوافقه الرأي حين يقول ان جهد فريق طوال الاسبوع يذهب ادراج الرياح بصافرة حكم ظالمة... لكن كان الحري به التريث في هذه المرحلة الحساسة».

بطولة الإمارات

زهير بخيت يطل برأسه بعد غياب عام كامل

□ دبي - «الحياة»

■ سيطل مهاجم الوصل الدولي السابق زهير بخيت على الملاعب بعد ايقاف دام عاماً كاملاً بقرار من اتحاد كرة القدم الاماراتي، عندما يشارك في مباراة الجزيرة، اليوم، وهي مؤجلة من المرحلة الثامنة لبطولة الدوري.

وكان زهير أوقف عن اللعب مع ناديه في ٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧. اما ايقافه دولياً فهو لمدى الحياة. واكد مدير الوصل احمد محبوب أن زهير جاهز للعب وواظب على التدريبات منذ تموز (يوليو) الماضي

ويملك الجزيرة الرابع ١٥ نقطة والوصل الخامس ١٤ نقطة مع مباراة مؤجلة اخرى سيلعبها ضد الاهلي في ١٧ الحالي.

كأس الكؤوس الافريقية للترجي

■ لواندا - أ ف ب - احرز الترجي التونسي كأس الكؤوس الافريقية لكرة القدم بعد تعادله مع بريميرو اغوستو الانغولي ١-١ في اياب الدور النهائي امس (الذهاب ٣-١ للترجي).

وسجل سفيان المليتي (٩٠) هدف الترجي، ونسيلولو (٤٢) هدف بريميرو. وسبق للترجي ان أحرز كأس ابطال الدوري وكأس الاتحاد الافريقي، فبات اول ناد يحقق الثلاثية.

هزيمة جديدة ليوفنتوس وبرشلونة

عواصم - أ ف ب، رويترز - مني يوفنتوس حامل اللقب بخسارته الثالثة في مبارياته الاربع الاخيرة وكانت على يد ضيفه لاتسيو بهدف للارجنتيني سالاس (٨١) أمام ٤٦ الف متفرج في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الايطالي لكرة القدم. وصار لاتسيو ثامناً ويوفنتوس سادساً برصيد ١٨ نقطة بفارق الاهداف عن انتر ميلان الخامس و٧ نقاط عن فيورنتينا المتصدر.

وتغلب بارما على مضيفه سمبدوريا بهدفين لانريكو كييزا (٤٤ و٤٦) وبات ثالثاً برصيد ٢٢ نقطة بفارق الاهداف عن روما الثاني.

وحقق انتر ميلان تعادلاً صعباً أمام مضيفه فيتشنزا ١-١. وسجل سيلفستر هدف التعادل للانتر في الدقيقة الاخيرة بعدما كان المضيف متقدماً في الدقيقة ٢٠ بواسطة باسكوالي لويزو (ركلة جزاء).

أما ميلان الرابع برصيد ٢١ نقطة ففاز على اودينيزي ٣-صفر سجلها الليبيري ويا (٢٢) والبرازيلي ليوناردو (٤٠) والالماني بيرهوف (٦٢) أمام ٤٥ الف متفرج.

وتعادل ساليرنيتانا وباري ٢-٢، وبياتنشزا وامبولي صفر-صفر، وخسر كالياري امام فينيتسيا صفر-١.

اسبانيا

فاز مايوركا على ضيفه بيتيس بهدف سجله داني غارسيا (٨٤) في المرحلة الثالثة عشرة واحتفظ بالصدارة للاسبوع الثالث على التوالي.

واستمر برشلونة في تسجيل نتائجه الهزيلة مع سقوطه أمام مضيفه ديبورتيفو كورونا ١-٢، وهي الهزيمة الثالثة على التوالي بعد خسارتيه امام مايوركا واتلتيكو مدريد.

وبرغم عودة قائد الفريق وصانع العابه الدولي السابق جوزيب غوارديولا لم يظهر برشلونة بمستواه المعهود. وتقدم ديبورتيفو في الدقيقة ٧٦ عبر الدولي المغربي مصطفى حجي، الذي اختير افضل لاعب في افريقيا لعام ١٩٩٨، ونجح برشلونة في ادراك التعادل عن طريق الدولي البرازيلي ريفالدو في الدقيقة ٨٨ من ركلة جزاء، بيد ان الكلمة الاخيرة كانت للدولي السابق فران الذي سجل هدف الفوز لديبورتيفو في الدقيقة الاخيرة.

ونجح ريال مدريد في انتزاع تعادل ثمين من اسبانيول صفر-صفر، وفاز ريال سوسييداد على اكستريمادورا بهدفين لدي باولا (٢٦) واداكيز (٨٢)، وتعادل سلمنقة مع سلتا فيغو بهدف لكاربيتي (٨٦) مقابل هدف للبرازيلي مازينيو (٥)، واتلتيكو مدريد مع اتلتيك بلباو صفر-صفر.

- ترتيب فرق الصدارة:
١- مايوركا ٢٥ نقطة ٢- ديبورتيفو ٢٣ نقطة، ٣- سلتا فيغو ٢٢ نقطة، ٤- اتلتيكو مدريد ٢١ نقطة، ٥- برشلونة ١٩ نقطة، ٦- ريال مدريد ١٩ نقطة (من ١٢ مباراة).

البرتغال

فاز بورتو، الذي يسعى الى احراز لقبه الخامس على التوالي، على تشافيز بهدف سجله جارديل (٤٤) في المرحلة الرابعة عشرة وانفرد بالصدارة بفارق ٣ نقاط عن منافسه المباشر سبورتينغ لشبونة الذي خسر امام مضيفه سالغيروش ١-٢.

- ترتيب فرق الصدارة:
١- بورتو ٣٢ نقطة، ٢- سبورتينغ ٢٩ نقطة، ٣- بوافيستا ٢٨ نقطة، ٤- بنفيكا ٢٧ نقطة.



بطولة المغرب: خسارة الجيش الملكي امام الرجاء

● الرباط - أ ف ب - خسر الجيش الملكي امام الرجاء البيضاوي صفر-١ في افتتاح المرحلة الحادية عشرة من بطولة المغرب لكرة القدم. وسجل مصطفى مستودع هدف المباراة في الدقيقة ١٧ بعد تخلصه من المدافع الصحفي وانفراده بالحارس الدولي السابق عبدالقادر برازي.

وهو الهدف السادس لمستودع هذا الموسم فلحق برضوان لغليمي (النادي المكناسي) وعبدالصمد الرياحي (الكوكب المراكشي) في صدارة ترتيب هدافي البطولة.

وصعد الرجاء البيضاوي الى المركز الثالث برصيد ٢١ نقطة بفارق الاهداف خلف الكوكب المراكشي ونقطة واحدة خلف سبورتينغ سلا المتصدر. أما الجيش الملكي فتجمد رصيده عند ١٢ نقطة وبقي ثامناً.

بطولة العالم للاسكواش: اللقب الأول للكندي باور

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ توج الكندي جوناثان باور المصنف رابعاً بطلاً للعالم في الاسكواش بفوزه على الاسكتلندي بيتر نيكول المصنف اول ١٥-١٧ و١٥-٧ و١٥-٩ و١٥-١٠ في المباراة النهائية في الدوحة على مدى ٧٢ دقيقة.

وبات باور (٢٤ عاماً)، الذي نال ٢٨ ألف دولار، اول بطل من اميركا الشمالية يحرز اللقب.

وهي للمرة الثانية التي يهدر فيها نيكول، الذي نال ١٩ ألف دولار، فرصة الفوز بالبطولة وقد خسر نهائي ١٩٩٧ أمام الاسترالي رودني ايلس.

وتقام البطولة الثالثة والعشرون من ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) الى ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٩ في القاهرة.

كأس العرب للكرة الخماسية: مواجهة ساخنة بين الجزائر والمغرب

□ القاهرة - علاء موسى

■ تحدد مباراة الجزائر والمغرب، الليلة، الى حد كبير الترتيب النهائي للمجموعة الثانية في كأس العرب الاولى للكرة الخماسية داخل قاعة، التي تستضيفها مصر حالياً في القاهرة، والمنتخبان مرشحان للمركزين الاول والثاني في مجموعتهما التي تضم الاردن وليبيا أيضاً، وهما يسعيان الى تفادي مواجهة مصر في نصف النهائي لأن فوز المصريين بالمركز الأول في مجموعتهم يبدو مؤكداً.

ويضم المنتخب المغربي لاعبين محترفين لكرة القدم الخماسية هما عبد الاله بن يضيم المحترف في اسبانيا، وهو من اشهر لاعبي الكرة الخماسية هناك، ويلعب يوسف اكري محترفا في بلجيكا... ويعتمد حسونة غويلة المدير الفني لمنتخب المغرب على تشكيلة من لاعبي ناديي القنيطري والبيضاء.

وتقام اليوم ثلاث مباريات اخرى لمصر ضد السودان، وهي اشبه بالنزهة للاعبي مصر الاكثر خبرة ولياقة ومهارة في مواجهة المنتخب السوداني في أول تمثيل دولي له، والغريب ان المنتخب السوداني عانى ارهاقا شديداً في مطار القاهرة بسبب وصول بعثته قبل موعدها بثلاث ساعات كاملة، ولم يجد احداً في انتظاره وصبر طويلاً قبل إنهاء اجراءات دخوله.

وتلعب الصومال ضد فلسطين في المجموعة الاولى، والاردن ضد ليبيا في الثانية، وتقام مباراتا الدور نصف النهائي يوم الخميس المقبل.

وكانت البطولة افتتحت مساء امس بحضور عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم وسمير زاهر رئيس الاتحاد المصري، واقيمت مباراة استعراضية بين نجوم الكرة المصرية المعتزلين تألق خلالها علي ابو جريشة لاعب الاسماعيلي المعتزل قبل ٢٠ عاماً.

قرعة كأس مصر

برنامج صعب للأهلي وسهل للزمالك

□ القاهرة - «الحياة»

اسفرت قرعة الدور الثالث لكأس مصر الثانية والثلاثين في كرة القدم عن وقوع الزمالك في طريق سهلة تضمن له التأهل الى ربع النهائي من دون متاعب، حيث يلعب مع القنطرة (درجة رابعة) في القاهرة، وفي حال فوزه يلتقي في القاهرة ايضاً الفائز من مباراة غزل بورسعيد وطنطا، وكلاهما من الدرجة الثانية. وكان الزمالك خرج من دور الـ ٣٢ الموسم الماضي على يدي فريق الشرقية للدخان من الدرجة الثانية.

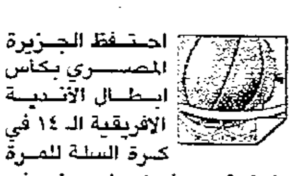
وخلافاً للزمالك، وضعت القرعة الاهلي في موقف صعب، وسيلعب اولاً في القاهرة ضد الاتحاد السكندري ثالث اندية مصر فوزاً بكاس مصر، وفي حال فوزه سيواجه خارج ملعبه الفائز من مباراة المعادن والكروم السكندري. وسبق للاتحاد الفوز على الاهلي في نهائي كاس مصر عامي ٧٣ و٧٦ في القاهرة.

واذا واصل الاهلي والزمالك انتصاراتهما سيلتقيان في المباراة النهائية في ٢٥ ايار (مايو) المقبل.

ويلتقي في الدور الثالث المصري البورسعيدي حامل اللقب في ملعبه مع ابو حماد (درجة ثالثة)، والالومنيوم مع المنصورة، والسنبلاوين مع الشرقية، وغزل دمياط مع بلدية المحلة، واسوان مع غزل المحلة، والمواصلات مع مزارع دينا، وغزل بورسعيد مع طنطا، والمقاولون العرب مع سفاجا، والكهرباء مع السكة الحديد - اقدم اندية مصر وتأسس عام ١٩٠٣ - وغزل السويس مع الرباط البورسعيدي، والشمس مع كفر الشيخ، والاسماعيلي حامل اللقب مع القناة، وبني سويف مع الحامول، والمعادن مع الكروم. وتقام المباريات في ١ و٢ و٣ شباط (فبراير) المقبل.

الجزيرة يحتفظ بكأس افريقيا للسلة

□ القاهرة - «الحياة»



احتفظ الجزيرة المصري بكأس ابطال الأندية الافريقية الـ ١٤ في كرة السلة للمرة الثانية بعد فوزه على مضيفه فاس المغربي ٦٢-٥٢ أمام خمسة آلاف متفرج. وتوج الجزيرة قبل مرحلة واحدة من نهاية المسابقة حيث سبق ان فاز على الزمالك المصري ٦٦-٥٥ ولن تهم في شيء مباراته الاخيرة مع بترو اتلتيكو الانغولي.

وقدم الجزيرة عرضاً ممتازاً في الشوط الثاني أمام فاس، وتألق لاعبوه فتحي عبدالعزيز واحمد ابو الفتوح وشريف الجندي والروسي ديميتري والاميركي تيبري، وقلبوا اللقاء لمصلحتهم تماماً بعد أن انتهى الشوط الأول بالتعادل ٢٧-٢٧، ونجح المصريون في استغلال الهجوم الخاطف لتيبري وعبدالعزيز وحققوا فارقاً مريحاً في الشوط الثاني.

الغريب ان المباراة كانت مهددة بالإلغاء بسبب احتجاجات الناديين، ورفض فاس السماح للجزيرة بإشراك لاعبيه المحترفين ديميتري وتيبري بداعي انهما لم يلعبا مع الفريق في المسابقة المحلية، ورد الجزيرة بأن اللاعبين شاركا في المباريات التمهيدية في تصفيات المسابقة وانهما مقيدان في لائحة الفريق الافريقية.

واحتج الجزيرة لإشراك فاس للاعبين نبيل الصواري من الرجاء البيضاوي وعقبة وجاد من الاتحاد الفاسي، وهما لعبا مع ناديهما المحليين في المسابقة الافريقية فقط لكن ادارة فاس ردت بوجود بطاقة لعب قانونية من الاتحاد الافريقي الذي يقع مقره في القاهرة.

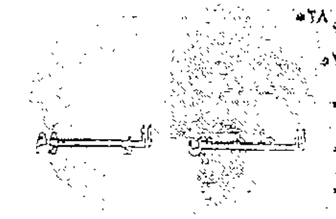
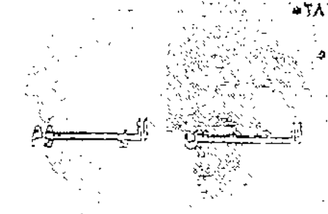
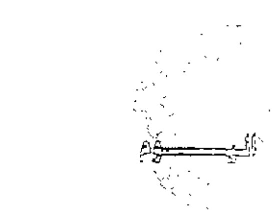
وكان الزمالك فاز على بترو ٧٩-٧٤، فتساوى وفاس في عدد النقاط قبل مباراتهما الاخيرة التي تحدد صاحب المركز الثاني، بينما تأكد احتلال الانغوليين المركز الاخير.



الحيـاة

AL HAYAT



الاثنين ٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٨ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦١

AL HAYAT MONDAY 7 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13061

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٣٠* الرياض ٢٤* صنعاء ٢٧* ابوظبي ٢٨*
المنامة ٢٦* الدوحة ٢٦* الكويت ٢٨* دمشق ٢٢*
بيروت ٢٤* القاهرة ٢٥* القدس ٢٥* الرباط ١٦*
الجزائر ٢٥* تونس ١٧* مدريد ٩* فرانكفورت ٢*
لندن ٥* باريس ٥* روما ١٦* جنيف ٢* مالطا ١٧*
اسطنبول ١٦* مونتريال ٥* موسكو -٦* نيويورك ٢١*
... ٢٠*

حقن طفله الرضيع بالايدز للتنصل من نفقاته

■ سانت تشارلز (الولايات المتحدة) - أ ف ب - مثل برايان ستيوارت (٣٢ عاماً) أول من أمس أمام القضاء في سانت تشارلز (ميسوري) الذي اعتبره مذنباً بعدما نقل فيروس الايدز عمداً الى طفله البالغ من العمر ١١ شهراً للتنصل من دفع نفقاته.

واعتبرت هيئة المحلفين بعد سبع ساعات من المداولات ان ستيوارت الذي كان يعمل تقنياً في مختبر أحد المستشفيات يجب ان يدان بالسجن مدى الحياة ويواجه عقوبة ثابتة بـ ٢٠ عاماً. وسيصدر الحكم في ٨ كانون الثاني (يناير) المقبل كما اراد المدعي الاميركي. ولم يظهر ستيورات المسجون منذ نيسان (ابريل) الماضي اي علامات تأثر عند اعلان الحكم.

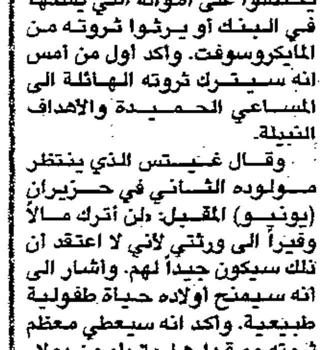
وكان بريان ستيوارت حقن بالدم الملوث بفيروس الايدز في ٦ شباط (فبراير) ١٩٩٢ طفله الذي اصبح اليوم يبلغ سبع سنوات من العمر ويعاني من المرض. وفي حال وفاة الولد فانه قد يعاد تصنيف التهمة الموجهة الى والده لتصبح القتل وعندها قد يواجه ستيوارت عقوبة الاعدام. واكدت والدة الطفل جنيفر جاكسون خلال المحاكمة ان ستيوارت ابلغها بالا «تزعج نفسها بطلب نفقة لأن الطفل لن يعيش طويلا».

وفي رد فعل على الادلاء بالحكم اعتبرت جاكسون انه لا «يخفف واقع ان ولدي لم يحظ بطفولة طبيعية وانه ادين هو ايضاً ادانة بفعل تناول الادوية كل يوم وزيارات متواصلة الى الاطباء ومخاوف من الالتهابات المعروفة الناجمة عن الايدز».

واعلن جو مورفي محامي ستيوارت انه يعتزم استئناف الحكم.


محامي الدفاع جوزف مورفي يهدىء موكله برايان ستيوارت بعد ادانته. (ا ب)

ثروة بيل غيتس ليست لأولاده



□ لندن - «الحياة»

■ اعلن بيل غيتس (٤٣ عاماً) اغنى رجل في اميركا ان أولاده لن يحصلوا على أمواله التي يملكها في البنك أو يرثوا ثروته من المايكروسوفت. واكد اول من امس انه سيترك ثروته الهائلة الى المساعي الحميدة والاهداف النبيلة.

وقال غيتس الذي ينتظر مولوده الثاني في حزيران (يونيو) المقبل: «لن أترك مالاً وفيراً الى ورثتي لأني لا اعتقد ان ذلك سيكون جيداً لهم. وأشار الى انه سيمنح أولاده حياة طفولية طبيعية. واكد انه سيعطي معظم ثروته ومقدارها ٦٠ بليون دولار (٣٧,٥ بليون جنيه استرليني) الى مؤسستين أعلن عن انشائهما حديثاً، على أن يرث كل واحد من أولاده ١٠ ملايين دولار ويترعرعون في بيت ثمنه ٥٦ مليون دولار.

عيون وآذان

الاضطرابات المتجددة في الأراضي الفلسطينية سببها الأول استمرار اسرائيل في احتجاز أسرى فلسطينيين نص اتفاق واي على اطلاقهم.

ما فهم رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو من الاتفاق هو أن عليه اطلاق مئة مجرم عادي، معظمهم من لصوص السيارات، ثم اختبأ وأركان عصابته، مثل وزير الأمن الداخلي افيغدور كاهالاني، وراء عبارة «دماء على أيديهم»، وهي عبارة غوغائية تحريضية تخاطب غرائز منحطة هدفها تقويض اسس السلام.

إذا كانت هناك دماء على أيدي رجال المقاومة الفلسطينية في السجون، فهناك دماء على أيدي اسرائيليين خارج السجن، بعضهم غسل يديه بدماء النساء والأطفال منذ الخمسينات، ثم انتهى اليوم وزير خارجية اسرائيل. بل ان رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز يدخل ضمن رجال من الطرفين على أيديهم دماء، بعد أن لطخ يديه بدماء مئة امرأة وطفل في قانا قبل سنتين فقط. وشخصياً لا أعرف تاريخ كاهالاني كله، ولا أعرف هل لطخ يديه بدماء الفلسطينيين أو لا، مع تقديري انه يتمنى ذلك. ما أعرف عنه هو أنه كان زعيم عصابة من الطلاب في الجامعة يحمل سلاسل حديد لضرب الطلاب الفلسطينيين، وأي طلاب يهود من انصار السلام.

اليوم لا هدف لإبقاء السجناء الأمنيين في سجون اسرائيل غير تسميم الأجواء عشية زيارة الرئيس كلينتون غزة، وضرب السلام كله.

ونحن نستطيع أن نتجاوز جدلاً موضوع الأيدي الملطخة بالدم، ثم نجد أن حكومة نتانياهو تكذب عن سابق تصور وتصميم. واختار من مقال كتبه ب. مايكل في «يديعوت احرونوت» فهو قال:

هناك في اسرائيل اليوم، حسب آخر الاحصاءات المتوافرة، ٣٢٠٠ سجين أمني فلسطيني، ومن هؤلاء هناك ١٢٠٠ عضو في فتح وألف عضو في حماس والجهاد الاسلامي، ومن أصل هؤلاء جميعاً هناك مجموعة من ٤٣٠ رجلاً يوصفون بأن أيديهم ملطخة بالدماء، أي رجال قاموا شخصياً بعمليات قتل (هذا مستحيل عملياً لان اسرائيل لم تقل يوماً ان ٤٣٠ اسرائيلياً قتلوا في عمليات ارهابية، بل لم تعترف بنصف هذا العدد، ما يعني ان المعتقلين المدانين اسرائيلياً لا يمكن أن يكونوا ارتكبوا كل «الجرائم» التي ادانتهم اسرائيل بها). وحتى لو كان الاربعمئة والثلاثون كلهم من فتح، وهذا مستحيل لأن أكثر العمليات «الارهابية» أخيراً ارتكبه مقاتلو حماس والجهاد، فإنه يبقى في السجون حوالى ٨٠٠ عضو في فتح ليس على أيديهم دماء. وبكلمات أخرى، هناك عدد كاف من السجناء لتنفيذ التزام واي بشكل مباشر وحقيقي. وهكذا فنحن نقول بتهذيب ان بيبي عمل مرة أخرى ما يحسن عمله من دون ان يرف له جفن.

مع ذلك لا نزال نستغرب ونسأل لماذا أصرّ نتانياهو على الافراج عن حثالة المجرمين؟ يبدو أن الجواب العلمي هو انه يحب ان يتصرف بهذا الشكل، وأن أنصاره يحبون تصرفه هذا، فهكذا هو مصنوع. وإذا كان بالإمكان التصرف موارية فلماذا يتصرف بشكل مباشر؟

واكتفي بالسطور السابقة من مقال للكاتب الاسرائيلي يملأ نصف هذه الصفحة، وكله من النوع نفسه في ادانة نتانياهو. وان دل على شيء فهو ان في اسرائيل جمهوراً كبيراً يعرف كذب نتانياهو وتطرفه ولا يوافق عليه.

غير أن الحكم في أيدي نتانياهو وأفراد عصابته، وهؤلاء يدفعون الأمور في الضفة الى انفجار لتعطيل عملية سلمية دخلها نتانياهو مرغماً، ومضى فيها مرغماً، وهو يخبط الأرض برجليه كولد صغير.

في مثل هذا الوضع نسمع ان ارهابياً مثل شارون يهدد السيد محمد دحلان رئيس الأمن الوقائي في غزة بالاعتقال، ثم نسمع تسريبات من نوع ان السيد جبريل رجوب والسيد أمين الهندي، وهما من أركان أجهزة الأمن الفلسطينية، شاركا في عمليات من السبعينات وحتى الانتفاضة، اي ان هناك دماً على أيديهما.

إذا كان هذا صحيحاً فهو أوسمة على صدور المتهمين، فقد كانوا يقاومون الاحتلال، ما أوصل الطرفين الى طلب السلام. وأهم من هذا ان التهم تأتي من أطراف تسبح في دم الأبرياء إذا كان دحلان ورجوب والهندي لطخوا أيديهم فقط.

المسألة ليست من لطخ يديه، أو من حافظ عليهما نظيفتين، بل السلام نفسه. فنتانياهو هيأ أوضاعاً تؤدي للغليان، وعندما ضرب شبان فلسطينيون في شارع المسؤولية الأمنية عنه اسرائيلية، سيارة بالحجارة، وجد نتانياهو في ذلك سبباً كافياً لوقف تنفيذ اتفاق واي. وهو سيجد غداً سبباً آخر، كما سيجد سبباً غيره بعد غد.

وتقديرنا أنه سيخسر المواجهة هذه بالذات ويتراجع، فالمؤسسة العسكرية أعلنت صراحة انها قلقة من موضوع السجناء، وانها تخشى أن يؤدي الى انفجار أمني من حجم الانفجار الذي تلا حفر النفق تحت قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى قبل سنتين. غير أن نتانياهو يتراجع عن جبهة، ثم يفتح جبهة أخرى في محاولة متواصلة لتعطيل العملية السلمية.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر فوّاز عيد:

- مع مَنْ أتكلم؟!
نصف الصيف،
ومنتصف الباب المفتوح
نصف الشهر العربي
نصف الوجه على الشرفة
نصف الافصاح،
ونصف التلميح المجروح!!

●●●

● عندما تغني اللبنانية: جوليا بطرس على المسرح للجنوب... عندما تصرخ دامعة العينين: يا جنوب، آه يا جنوب: لا بد أن تطفر دمعة من العين، كأنها تتساءل: وإلى متى؟!

وفي غشاوة الدمع... تتذكر «الأخطل الصغير» بشارة الخوري، وشدو فيروز من ألحان الرحبانيين، وهذا الشعر العاشق لتراب الوطن:

- أنا من ترابك... فهل أضنْ بأدمعي
في حالتيك، ومن سمائك ألهم!

● ويشدّنا صوت سُمية بعلبكي في أغنيتها التي تفجّر بها هذا الصوت بعد مجزرة «قانا»، فغنت من شعر أنور سلمان:

- اسمي: جنوبية
سجّل على المحضر
سجّل وحقق غاضباً فيه
واصفع بكفك وجهي الأسمر
اسمي: مقاومة جنوبية!

●●●

● واليوم... ها هي المقاومة اللبنانية في الجنوب: تكاد تجبر هذا الجيش البربري البيزنطي الصهيوني على التقهقر إلى جحره، فيُخلي أرض جنوب لبنان من عفونته.

وفي هذا اليوم: نسترجع ذكرى المناضلة الشهيدة سناء محيدلي... فتاة المقاومة التي فخّخت جسمها وفجّرته على درب النضال لتحرير الجنوب.

وهكذا... نضال الشعوب لا يذهب هباء.

«الكاتيوشا»: السلاح الضعيف المحدود في أيدي ثوار الجنوب... تفوّق على سلاح الصهاينة النووي، وعلى طيرانهم وقصفه الدائم، وعلى وحشيتهم التي ألغت الإنسانية، وعلى دعم أميركا لعدوانهم المستمر.

قنابل طائرات المحتل الصهيوني الساقطة دوماً على أشجار وزرع الجنوب وانسانه... عجزت أن تحاصر «زهرة»، وفشلت أن تمنع «وردة» من الانبثاق عن رحم الأرض متشبثة بساقها الأخضر.

جيش خونة لبنان وعملاء الصهيونية: لم يجعل من قادته جنرالات، بل تدنّت بهم الخيانة الى الهوان والتبعية للعدو... ويبقى الجنوب اللبناني: قصيدة وطنية، ونغماً إنسانياً يسري في عمق الليل: ميجانا ودبكة وعتابا!!

●●●

● أين المفرّ لاسرائيل - إنن - من هذه الأكفان التي تلف جثث جنودها (الشجعان!) لتُوارى بعد ذلك في لحودها؟!

أين النجاة لكل تابع عبْد لاسرائيل في ما يسمى: جيش لبناني الجنوبي... حتى لو كان شرط الـ«نتن... يا هوووه» الأوحد مرتكزاً على بقاء هذا الجيش في الجنوب؟!

وكيف لخونة أن يبقوا في أرض محررة، وأن «يحيوا» بين أحرار لم يبيعوا أنفسهم للشيطان؟!

هكذا ينبثق الفجر من الظلمة... ويأتي مخاض الحرية من رحم النضال حتى الموت.

هكذا تصير «الحياة»: مستحقة لمن دمه يُغني لمجد الوطن!!

عبدالله الجفري

دريد لحام: السينما العربية تعيش على الفتات وليست عالمية

■ القاهرة - رويترز - قال الفنان السوري دريد لحام اليوم الاحد ان التلفزيون اصبح الابن الشرعي المدلل للدولة في حين اصبحت السينما العربية التي تفتقر الى الامكانات لقيطة.

واضاف لحام في مقابلة مع «رويترز»: «بعد مجيء التلفزيون بدأ يزاحم السينما واصبح يشاركها في التعبير بالصوت والصورة واللون ايضاً. هذه مزاحمة مشروعة ولكن المشكلة ان التلفزيون اصبح الابن الشرعي الوحيد للدولة في حين ان السينما ليس لها اب على الاطلاق».

وذكر ان «الدولة أعطت كل اهتمامها للتلفزيون بما في ذلك الميزانيات والامكانيات الضخمة لحاجتها له كمنبر اعلامي ودعائي واعلاني للجماهير العريضة، بينما لا تشعر انها (الدولة) في مثل هذه الحاجة للسينما التي تنتقد الاوضاع من حولها».

وقال: «اصبحت السينما العربية والمصرية بالذات تعيش على فتات الجهد والميزانية، ومن هنا يجب ان يكون الايمان بدور السينما في صنع الثقافة والحضارة ايماناً واقعياً وراسخاً حتى تحصل على حقوقها».

وأشار الى انه عندما يتحدث عن السينما العربية يقصد السينما المصرية على الاخص اذ انه «لا توجد سينما كصناعة وتاريخ الا في مصر فيما عدا القليل والنادر من صناعة السينما في سورية ولبنان والجزائر والمغرب وتونس، والتي لا يزيد المعدل في انتاجها السينمائي سنوياً عن فيلمين او ثلاثة اضافة الى الانتاج المشترك مع فرنسا في دول المغرب العربي».

واضاف: «كانت السينما المصرية في قمة مجدها حينما كانت تمثل التعبير الوحيد بالصوت والصورة عن الثقافة والفن والفكر».

وحث دريد لحام على عدم مقارنة السينما العربية بالسينما العالمية قائلا ان «السينما في عالمنا العربي قد تحصل على جوائز في مهرجانات سينمائية عالمية ولكنها ما زالت بعيدة عن العالمية». واوضح ان السبب في ذلك يرجع الى نقص الامكانات والتقنيات الحديثة.

من ناحية اخرى قال لحام الذي منحه صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسيف) لقب «سفير الطفولة» قوله انه يسعى الى تقديم عمل فني يتحدث عن حقوق الطفل قد ينتهي منه خلال الشهور الثلاثة المقبلة ليعرض في شتى انحاء العالم.

دريد لحام: التلفزيون هو الابن الشرعي المدلل للدولة. (الحياة)

الجوائز مساء اليوم

"كونشرتو في درب سعادة"... تعاسة

□ القاهرة - محمود علي

■ صفق حوالى ٢٠ من مئة من النقاد والصحافيين ممن شاهدوا الفيلم المصري «كونشرتو في درب سعادة» الذي عرض مساء أول من أمس في دار سينما ايبون وسط العاصمة.

وجاءت احداث الفيلم مخيبة للآمال التي توقعها كثيرون من مخرجة الفيلم اسماء البكري التي توقع البعض أن تقدم تحفة فنية مثل عملها الأول «شحاذون ونبلاء»، ولكن جاء فيلمها الذي يشارك في المسابقة الرسمية بعيداً عما يسمى سينما. ما دفع بأحد النقاد الى القول «اية جهة سياحية واثرية مولت هذا الفيلم». الفيلم يضج بالمناظر الطبيعية والأثرية، لا فكر ولا هدف ولا مضمون. واعتقد ان نجلاء فتحي في هذا الفيلم خسرت كثيراً. وإطلالتها ضعيفة من خلال دور العازفة سونيا التي تعيش في أوروبا وتأتي الى مصر لأداء حفلة موسيقية.

وتدور أحداث الفيلم حول موظف بسيط في دار الاوبرا يعيش حياة روتينية بين زوجته مبروكة وبين حياته في درب سعادة الشعبي لكن حياته تتغير مع قدوم سونيا العازفة المصرية التي تعيش في أوروبا ويبدأ سلوك هذا الموظف في التغير مع استماعه للموسيقى ما جعل سكان الدرب يشكّون في جنونه.

وعقب عرض الفيلم عقدت ندوة شارك فيها ابطال الفيلم نجلاء فتحي وصلاح السعدني وسلوى خطاب وهاجم الصحافيون والنقاد الفيلم حيث قدم مجتمع الحارة في حالة من الجهل والتخلف.

وأعلنت نجلاء فتحي أنها لن تحصل على جائزة عن الفيلم لأن دورها فيه مجرد معايشة لأحاسيس ولم يتطلب منها اي مجهود لحيازة جائزة.

وفي اليوم نفسه عرض الفيلم الايراني «اكون او لا تكون» للمخرج كيانوش اياري وصفقت له الجماهير بشدة على فكرته الجريئة الجميلة التي تدور حول فتاة شابة تعاني مرضاً يحتم اجراء جراحة نقل قلب ويحاول طبيبها اقناع اسرة شاب اصيب ليلة زواجه في حادث بالموافقة على منح قلبه الذي يزال ينبض للفتاة المريضة لأنه السبيل الوحيد لانقاذها، إلا ان الأسرة تصاب بغضب شديد وهيسترية لمجرد التفكير في امكان نزع قلب ابنها. وتستمر المحادثات وتزداد حالة الفتاة سوءاً وتضطر للذهاب بنفسها الى أسرة الشاب المصاب وتكاد تقنعها فتظهر مشكلة اخرى وهي أن الفتاة أرمنية مسيحية والشاب مسلم، إلا أن الأمور تحسم ويتقرر إجراء الجراحة للفتاة بعد موافقة اسرة الشاب على منحها قلبه. وقال المخرج كيانوش إياري في الندوة التي عقدت له إنه لم يصنع فيلماً للمهرجان وإنما القصة أعجبته لأنها تتعالى بالقيم الإنسانية بعيداً عن التعصب.

واشار الى أن جمعية العاملين في السينما الإيرانية اعتبروا أن فيلمه الأهم هذا العام، ولهذا يتوقع أن يحصل على جائزة من مهرجان القاهرة.

الى ذلك تعلن مساء اليوم جوائز مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثاني والعشرين الذي شارك فيه ١٩ فيلماً من ١٦ دولة من بينها خمسة أفلام عربية تتنافس على جائزة وزارة الثقافة وقدرها ١٠٠ ألف جنيه.

السوبرموديل في محكمة كندية

بين ناعومي كامبل وسكرتيرتها "صندوق عنب فاسد"

□ لندن - «الحياة»

■ نفت السوبر موديل ناعومي كامبل ان تكون ضربت سكرتيرتها السابقة على راسها بالتليفون. وظهرت كامبل في محكمة تورنتو الكندية الجمعة الماضي حيث اتهمتها جورجينا غاليناس (٣٩ عاماً) بضربها وطلبت مليوني دولار تعويضات وعطل وضرر تاديباً للعارضة البريطانية، على «إمساك عنقها ودفعها بعنف الى الحائط» بحسب قول جورجينا

الناطقة باسم كامبل مارشيا هورويتز اعلنت اول من امس ان هذه الاتهامات هي محاولة اعتداء من موظفة ناقمة أنهت عملها بعد اسبوع من ادائها غير المُرضي، بهدف الحصول على مال من ناعومي. وأكدت ان ناعومي ستدافع بقوة ضد هذه الاتهامات.

وفي الوقت الذي ستمضي فيه السوبر موديل الأيام القليلة المقبلة في نيويورك، ترد انها مستاءة من الاتهامات. وقالت ميراند دونوتوف الناطقة باسم الوكالة التي تهتم بشؤون كامبل «ان القضية صندوق من عنب فاسد مع موظفة سابقة تحاول الحصول على المال بعد خسارة وظيفتها».

اما غاليناس فهي من نيويورك كانت تملك محل البسة في لندن وتعيش في كندا وادعت أنها عملت مع كامبل لمدة ٩ ايام وانها اهينت في اليومين الاخيرين في فندق فخم عندما كانت كامبل تصور فيلم «سجين الحب». وكانت غاليناس قدمت دعواها على كامبل في ايلول (سبتمبر) الماضي الى المحكمة العليا في مانهاتن.

اما كامبل (٢٨ عاماً) فقد رافقها محام كندي مشهور هو بريان غرينسبان خلال محاكمة استمرت ساعة في تورنتو الجمعة الماضي ودافعت فيها ناعومي عن التهم الموجهة اليها بدعاية وسحر. وقال المحامي ان السوبر موديل لن تكون حاضرة عندما سيعاد فتح الدعوى في ١١ من الشهر الجاري.


ناعومي كامبل وفي الاطار جورجينا غاليناس. (ا ب)

● وصل إلى القاهرة السيد **محمد يوسف الرفاعي** رئيس المحكمة الدستورية العليا الكويتية في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة سيبحث خلالها مع عدد من المسؤولين التعاون القضائي بين البلدين.

● تعقد غداً الثلثاء حلقة حوار في مقر حزب التجمع المصري المعارض لمناقشة تطور الأوضاع الديموقراطية في مصر والحريات العامة وحقوق الإنسان.

● يتوجه الدكتور محمد عبدالله رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب المصري يوم ١٤ الجاري الى ايران للمشاركة في بحث الاقتراح المقدم من إيران لتكوين منظمة برلمانية إسلامية.

● يقام حالياً في قاعة الدكتور حسن رجب في ضاحية الدقي في القاهرة معرض الفنانة نبيلة كامل ويستمر حتى ٢٠ من الشهر الجاري.

● لمناسبة مرور ٥٥ عاماً على اللقاء التاريخي بين ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا السابق وفرانك روزفلت الرئيس الاميركي السابق والرئيس التركي عصمت اينونو في العام ١٩٤٣ تقيم مؤسسة اينونين التركية حلقة نقاش اليوم في القاعة نفسها، التي شهدت اجتماع الحلفاء منذ ٥٥ عاماً في فندق ميناهاوس في الهرم ويشارك فيها خبراء وسياسيون وعسكريون من مصر وتركيا واميركا وايطاليا وبريطانيا.

● اجتمع أعضاء مجلس التحكيم اللبناني بالامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور **عصمت عبدالمجيد** في اليوم الأخير من زيارته لبنان، لبحث مؤتمر التحكيم العربي الذي سيعقد في بيروت في ١٧ أيار (مايو) المقبل ويرعاه الأمين العام لجامعة الدول العربية. وكان الوفد مؤلفاً من النقيب **سمير ابي اللمع** والبروفسور **فايز الحاج شاهين**، والدكتور **عبدالحميد الأحدب** رئيس الهيئة العربية للتحكيم والدكتور **محيي الدين قيسي** الأمين العام لمركز التحكيم اللبناني.

● أقرّ الاجتماع التحضيري الذي عقدته مجموعة من المواطنين العرب والألمان العرب في بون انشاء «المنتدى العربي - الألماني». وتشكلت لجنة تأسيسية لوضع النظام الداخلي والدعوة إلى اجتماع تأسيسي لإقراره... ومن أهداف المنتدى فتح قنوات تواصل داخل المجتمع وجمع الطاقات والكفاءات المختلفة لخدمة المصالح العربية والألمانية العليا.

● يستضيف ديوان الكوفة في لندن الدكتور **إبراهيم محمد** في محاضرة بعنوان «المعالم التاريخية في دمشق» الأربعاء ٩ من الشهر الجاري الساعة ٧.١٥ في ديوان الكوفة.

● انجز الفنان العراقي **الفريد جورج** تأليف معزوفة موسيقية باسم «النهر الأعمى» مستوحاة من الديوان الجديد للشاعر العراقي **عزيز السماوي**، فيما الفنان العراقي **اسامة ختلان** يعد معرضاً فنياً تشكيلياً في نيويورك من وحي الديوان.

● احتفل الدكتور **حسام السكري** الزميل في هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ومقدم برنامج «حكايات المقال الالكتروني» بخطبته على الآنسة **الكزندرا غريسون** الاختصاصية في الشؤون العربية. في حفلة عائلية كبرى في القاهرة حضرها حشد من الأهل والأصدقاء.

● احتفل الصحافي اليمني **عيبان علي الكوكباني** بزفافه وعقد قرانه أخيراً في صنعاء بحضور الأهل والأصدقاء.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25